

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

طبقات النحويين واللغويين

كتاب طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر الزبيدي مرجع أصيل لتراجم نحويين واللغويين ، من عهد أبي الأسود الدؤلي في صدر الإسلام إلى عهد شيخه ن عبد الله الرياحي إمام اللغة والنحو بالأندلس في القرن الرابع . عرفه القدماء ن العلماء ، ونقلوا نصوصاً منه في كتبهم ، وتدارسوه في مدارسهم ؛ نقل عنه ن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس ، وياقوت في معجم الأدباء ، والقفطي ، إنباه الرواة ، والسيوطي في بغية الوعاة ، والمقرئزي في المقي ، وغيرهم ؛ ولكنه ، العصور الأخيرة ظل محبوباً عن العلماء والباحثين ؛ لا يعرفون عنه شيئاً . لا ما نُقِلَ منه في كتب التراجم ، وما جاء في مختصره الذي نشره الأستاذ فريتز كرنكو سنة ١٩١٩م ، وهذا راجع إلى ندرة نسخه وخلو دور الكتب العامة والخاصة منها .

وقد أُلِفَ في هذا الشأن جماعة من العلماء ؛ من أوائلهم محمد بن يزيد المبرد ، وأحمد بن يحيى المعروف بثعلب ، ثم محمد بن عبد الملك التارنجي ، وعبد الله بن جعفر بن درستويه ؛ وضعوا كتباً صغيرة ذكرها ياقوت في مقدمة معجم الأدباء ؛ ثم قال : « ثم صنف فيه أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني كتاباً على عادته في تصانيفه إلا أنه حشاه بما رووه وملاه بما ادّعوه ؛ فينبغي أن يسمى مسند النحويين . وقد وقعت على هذا الكتاب ، وهو تسعة عشر مجلداً ، ونقلت فوائده إلى هذا الكتاب ؛ مع أنه قليل التراجم بالنسبة إلى كبر حجمه . ثم أُلِفَ فيه أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي القاضي كتاباً صغيراً عن نحاة البصرة » .

وفي القرن الرابع الهجري ؛ أُلِفَ كتابان نادران ؛ لمؤلفين جليلين ؛ أحدهما

في المشرق ؛ وهو كتاب مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ، وثانيهما في الأندلس ؛ وهو هذا الكتاب . وكتاب مراتب النحويين لأبي الطيب ؛ بناه على مراتب العلماء ومنازلهم في العلم وحظهم من الرواية ، وعقد الصلة بين الشيوخ والتلاميذ ، وأما كتابنا هذا فقد سار فيه على نهج فريد لم يسلكه أحد قبله ، ولا نهج نهجه ممن جاء بعده ، أقامه على الطبقات والمدارس ، وفصل بين النحويين واللغويين . ومن جهة أخرى ذكر رجال البصرة وحدهم ، ثم رجال الكوفة ، ثم المصريين ، ثم القرويين ، ثم علماء الأندلس ؛ ويذكر لكل واجد شيوخه ، ثم تلاميذه ، وما ألفت من الكتب أو روى من الأخبار ؛ كما عني بذكر المواليد والوفيات ؛ مما عدّه به مصدراً أصيلاً في تاريخ النحو والمعجم وفنون الأدب .

ويعتمد الزبيدي في مادة كتابه هذا على مصدرين أساسيين :

المصدر الأول : الروايات الشفوية عن شيوخه بالأندلس ، وبخاصة ما رواه عن أبي علي القالي ، وقد لزمه حين وفد على الأندلس ؛ وعنه أخذ معظم معارفه في اللغة والنحو والشعر والأخبار ، كما أخذ عن أحمد بن سعيد الصدفي ، وقاسم ابن أصبغ ، وأحمد بن حزم ، وسعيد بن فحلون ، وغيرهم من رجال العلم واللغة والأدب بالأندلس ؛ ومادة هذه الروايات هي معظم الكتاب .

والمصدر الثاني : ما نقله عن الكتب مثل كتاب الأغاني لإسحاق بن إبراهيم الموصلي ، وطبقات الشعراء لابن سلام ، والقراءات لأبي حاتم ، وتاريخ يعقوب . وكتب الخليل في اللغة والعروض ، وقد وثق هذا الكتاب بالغرر والدرر من الأخبار ومحاسن الآداب ؛ وساق كل ذلك في نهج سديد وتنسيق مطرد ، فجاء فريداً في فنه وأسلوبه .

مؤلف الكتاب

وواضع هذا الكتاب هو أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله بن بشر الزبيدي - وزبيد ، بضم الزاي أبو قبيلة كبيرة باليمن - وكان موطنه بإشبيلية ، وفيها تلقى عن شيوخه ؛ وحقق علوم اللغة والنحو والأدب والسير والأخبار ، فكان أخبر أهل زمانه وأوحد عصره .

ثم ترامت شهرته إلى قرطبة ، وبلغ صيته الحكم المستنصر ، فاستدعاه لتأديب
 وليّ عهده المستنصر ؛ ونال عنده دنيا عريضة وجاهاً واسعاً . ثم ولي قضاء إشبيلية
 وشارك في خطة الشرطة ونظم الإدارة . وكان بجانب ذلك شاعراً ، أورد له الثعالبي
 في اليتيمة ، وابن خاقان في مطمح الأنفس ، والمقرئ في نفح الطيب طائفة من
 شعره . وعلى أن الشعر كان أضعف أدواته ، فإنه سلم له قدر صالح منه ؛ من ذلك
 قوله في جاريته سلمى ، وكانت في إشبيلية واستأذن الحكم المستنصر في العود إليها ،
 فلم يأذن له ، فقال :

ويحك يا سَلَمَ لا تراعى لا بدّ للبين من زَماع
 لا تحسبيني صبرت إلا كصبر ميت على النزاع
 ما خلق الله من عذابٍ أشدّ من وقفة الوداع
 ما بينها والحمام فرق لولا المناحات والنواعي
 إن يفتسرق شملنا وشيكاً من بعد ما كان ذا اجتماع
 فكلُّ شملٍ إلى فراقٍ وكلّ شعبٍ إلى نزاع
 وكلّ قربٍ إلى بعادٍ وكلّ وصلٍ إلى انقطاع
 وظل أبو بكر مرموق المحلّ مقصود الرحلة إلى أن توفي سنة ٣٧٩ .

مؤلفاته

- وألف الزبيدي طائفة من الكتب ذكر من ترجم له منها ما يأتي :
- ١ - طبقات النحويين واللغويين ؛ اختصره محمد بن علي المحلي ، ومن
 هذا المختصر نسخة في المكتبة التيمورية برقم ٢١٤٧ تاريخ ، كتبت سنة ١٣٤٣ هـ .
 وله مختصر آخر طبع في سنة ١٩١٩ م .
 - ٢ - أبنية الأسماء ؛ ذكره صاحب كشف الظنون وقال : إنه من نوادر الدهر .
 - ٣ - لحن العامة ، طبع في الكويت سنة ١٩٧٠ بتحقيق الدكتور عبد العزيز
 مطر .

٤ - مختصر العين ؛ ومنه نسخة خطية بدار الكتب برقم ٣٨٦ - لغة .
 ٥ - الانتصار للخليل ؛ وفيه استدراك على كتاب العين ؛ وذكره السيوطي
 في الزهر (١ : ٧٩) وسماه استدراك الغلط الواقع في كتاب العين ، ونقل جزءاً
 منه .

٦ - هنك ستور الملحين في الرد على ابن مسرة ، ذكره السيوطي في بغية
 الوعاة ، وصاحب كشف الظنون .

تحقيق الكتاب

والأصل الذي حققت عليه هذا الكتاب هو نسخة مصورة بدار الكتب
 المصرية برقم ٨٧٦ - تاريخ ، منقولة عن نسخة مخطوطة بمكتبة نور عثمانية
 كتبت سنة ٦٥٨ بالقاهرة بدار الحديث الكاملة بخط علي بن أحمد بن إسماعيل
 ابن محمد بن هشام اللخمي الإشبيلي ، وتقع في ٢٢٠ صفحة ، وفي الصفحة
 ١٩ سطرأ ، والعنوانات في وسط السطر بخط كبير ؛ وتغلب عليها الدقة والإتقان ؛
 إلا ما ندد من خطأ يسير أو ما اشتبه على الناسخ في بعض الكلمات .

وقد قمت بنشر هذا الكتاب في سنة ١٩٥٤ م على هذه النسخة ، وما كادت
 تظهر هذه الطبعة حتى أقبل عليها الدارسون ومؤرخو الأدب والراغبون في اقتناء
 نواذر المخطوطات ونفائسها ، ولقيت من عناية المجلات العربية والغربية قدراً
 كبيراً ، وفرغت نسخه من الأسواق ؛ وكتب إلى كثير من العلماء ودارسي الآداب
 العربية يطلبون إعادة طبعه .

وتمنيت في إعادة تحقيق هذا الكتاب أن أعثر على مخطوطة أخرى منه
 لعل أجد فيها ما يعين على استدراك ما فاتني من الطبعة الأولى .

فكان من حسن الطالع وتمايم التوفيق أن قامت بعثة من معهد المخطوطات
 بجامعة الدول العربية إلى المغرب لتصوير ما في مكتبته من المخطوطات ، ثم
 عادت بعد أن أنجحت في مهمتها ، وكان هذا الكتاب من النفائس التي صورتها .
 وقد استأذنت الأستاذ الفاضل صالح أبو رقيق رئيس معهد المخطوطات ورئيس

هذه البعثة أيضاً في أن يأذن لي بتصوير نسخة منه ؛ فأذن لي بذلك مما أذكره له بالشكر والثناء .

وأصل هذه النسخة مما تفتنيه المكتبة الملكية بالرباط من المخطوطات برقم ٢٨٣ ؛ وهي مكتوبة بخط أندلسي قديم ، يبدو أنه من خطوط القرن الخامس ؛ كما يبدو مما كتب بحواشيا أنها مقابلة على نسخة أخرى . وتقع في نحو ٢٠٠ ورقة ومسطرتها ١٧ سطرأ في كل سطر ١١ كلمة تقريباً ، وفيها قليل من الضبط ؛ ولكنه ضبط صحيح .

فاستخرت الله في إعادة تحقيق هذا الكتاب على هاتين النسختين . ورمزت للنسخة المغربية بالحرف ب ، ولنسخة نور عثمانية بكلمة « الأصل » وللنسختين معاً بكلمة « الأصلين » .

وكان أهم ما قمت به في هذه الطبعة - عدا مقابلة جميع الكتاب على النسخة المغربية - ما يأتي :

- ١ - تكملة الكتاب ببعض نصوص الكتب التي نقلت عنه ؛ ومن أمثلة ذلك ما نقلته من كتاب المزهري من الباب الثالث والأربعين في باب معرفة التصحيف والتحريف ، وما نقله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي في الورقة ٦١ من كتاب المدخل إلى تقويم اللسان ، وما وجدته في كتاب بغية الوعاة في بعض التراجم .
- ٢ - الانتفاع بما نبه إليه بعض العلماء حين تقدم لهذا الكتاب ؛ وأخص بالذكر منهم الدكتور عبدالعزيز الأهواني فيما كتبه في مجلة المعهد الإسلامي بمدريد ، والدكتور رودلف زليم في مجلة ORIENS الألمانية ؛ وما كتبه لي الصديقان العالمان الدكتور إحسان عباس والدكتور محمود علي مكى ، وبخاصة في قسم الأندلس .
- ٣ - استدرارك ما ظهر في الطبعة الأولى من أخطاء وقصور في الفهرسة .
- ٤ - استكمال الضبط وبخاصة الأعلام ونصوص الشعر .

وأرجو أن تكون هذه الطبعة أدنى إلى الكمال وأقرب إلى الصواب والله الموفق إلى أهدي سبيل .

محمد أبو الفضل إبراهيم

... في تلك الوسائل التي احيته لربه ان يورثنا من ...
 ... وجماعه المسلمين عامه شكرا نعمه علينا اعظم ...
 ... من ربه وانا منه وسعد جلافة وبن دولته التي من نظام ...
 ... الدين والدين وحقه الاملاء للمسلمين وحياء العلم وشرف اهلها وزينة ...
 ... الادب وبعان سوره وان يطيل فيها عمرة وتو بدنة وتظهر لجة وتبريد ...
 ... من افضل عواديه عنده انه سمع تربى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين خاصة ...
 ... وجماعه النبيين والمرسلين عامة قال محمد بن ابي بكر الصديق ...
 ... على طينتهم والنعوتين بعدهم وتديم البر من كلتي الطبقتين لتقدم في ...
 ... هم العتبه وسبهم الثالث فيها ...
الطبقة الاولى من النحويين البصريين
ابو الاسود الدؤلي
 ... الاسود طام بن عمة بن سفيان بن حنيد بن عمار بن خلف بن نفاثة ...
 ... بن حنيد بن زيد بن عمار بن حنيفة وكان غلبت الرأي وكان يدخل اهل النصف ...
 ... من سبب ... وفتح ... او وضع ... سبب ...
 ... العرب وضع ... المادع وحوه ... المعنوي ... ذات الفاها والمفعول ...
 ... من ... والحب ... احمد ...
 ... من ... القائل ...
 ... من ...
 ...

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف

قال أبو بكر محمد بن الحسن الزبيديّ - رحمة الله عليه :

الحمد لله الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ، وفضّله على سائر الحيوان ، بما آتاه من حاسة العقل وبيان اللسان ، ثم جبل كل أمة من الأمم على لغة أنطقهم بها ، ويسرهم لها ، وجعل اللسان العربيّ أعذب الألسنة مخرجاً ، وأعلها منهجاً ، وأوضحها بياناً ، وأوسعها افتناناً^(١) ، وجعل الإعراب حلياً للسان ، وزامماً وفصلاً لما اختلف فيه من معانيه .

ولم تزل العرب تنطق على سجيتها في صدر إسلامها وماضي جاهليتها ؛ حتى أظهر الله الإسلام على سائر الأديان ، فدخل الناس فيه أفواجاً ، وأقبلوا إليه أرسالا^(٢) ، واجتمعت فيه الألسنة المتفرقة ، واللغات المختلفة ، ففشا الفساد في اللغة [و] العربية ، واستبان منه في الإعراب الذي هو حليها ، والموضح لمعانيها ؛ فتفطن لذلك من نافر بطباعه سوء أفهام الناطقين من دخلاء الأمم بغير المعارف من كلام العرب ، فعظم الإشفاق من فُشُوِّ ذلك وغلبته ؛ حتى دعاهم الحذر من ذهاب لغتهم وفساد كلامهم ، إلى أن سببوا الأسباب في تقييدها لمن ضاعت عليه ، وثقيفها^(٣) لمن زاغت عنه .

فكان أول من أصّل ذلك وأعمل فكره فيه ، أبو الأسود ظالم بن عمرو الدؤليّ ، ونصر بن عاصم ، وعبد الرحمن بن هرْمَز . فوضعوا للنحو أبواباً ، وأصلوا له أصولاً ؛ فذكروا عوامل الرفع والنصب والحذف والحزم ، ووضعوا باب الفاعل

(١) الافتنان هنا : تنوع مذاهب الكلام .

(٢) أرسالا ، أى طوائف .

(٣) ب : « وتحقيفها » .

والمفعول والتعجب والمضاف . وكان لأبي الأسود في ذلك فضل السبق وشرف التقدم . ثم وصل ما أصلوه من ذلك التآلون لهم ، والآخذون عنهم ؛ فكان لكل واحد منهم من الفضل بحسب ما بسط من القول ، ومدّ من القياس ، وفتق من المعاني ، وأوضح من الدلائل ، وبيّن من العليل .

ولم تزل الأئمة من الصحابة الراشدين ومن تلامهم من التابعين ، يحضون على تعلّم العربية وحفظها ، والرعاية لمعانيها ؛ إذ هي من الدين بالمكان المعلوم ، فيها أنزل الله كتابه المهيمن على سائر كتبه ، وبها بلغ رسوله عليه السلام وظائف طاعته ، وشرائع أمره ونهيه .

وكذلك كانوا يحضون على رواية الشعر الذي هو حكمة العرب في جاهليّتها وإسلامها ، وديوانها الذي أقامته مقام الكتاب لما تقدّم من مآثرها وأيامها ، فكانوا يتناشدونه في مجالسهم ، ويتذكرونه عند محافلهم .

ومصدق ذلك ما حدثنا به قاسم بن أصبغ^(١) ، قال : حدثنا عبد الله ابن رَوْح^(٢) قال : قال المدائني^(٣) : حدثنا شبابة بن سوار^(٤) قال : حدثنا شعبة^(٥) عن عاصم^(٦) ، عن أبي عثمان النهدي^(٧) ؛ سمعته يقول : إن كتاب عمر بن الخطاب أتاهم وهم بأذربيجان^(٨) يأمرهم بأشياء ، وذكر فيه : « تعلّموا العربية » .

(١) قاسم بن أصبغ من شيوخ المؤلف ، ذكره ابن خلكان ١ : ٥١٤ ، فيمن أخذ عنهم . وهو أبو محمد قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح القرطبي . رحل إلى مكة وبغداد والكوفة ، ولقّى أبا خيثمة ، وكتب عنه التاريخ . توفى بقرطبة سنة ٣٤٠ . تذكرة الحفاظ ٣ : ٦٨ .

(٢) هو عبد الله بن روح بن عبد الله المدائني المعروف بالمدايني . بصرى سكن المدائن ، ثم انتقل منها إلى بغداد ؛ فلم يزل بها إلى أن توفى في سنة ٢٢٤ ؛ وكان عالماً بالأيام والأنساب . تاريخ بغداد ١٢ : ٥٤ .

(٣) هو شبابة بن سوار الفزازي ؛ روى عن شعبة ويونس بن أبي إسحاق ، وروى عنه أحمد ابن حنبل . توفى سنة ٢٥٤ . تهذيب التهذيب ٤ : ٣٠٠ .

(٤) هو شعبة بن الحجاج بن الورد الأزدي العتكي ، مولاهم . نزول البصرة ومحدثها ، شاهد أنس بن مالك وعمرو بن سلمة ، وسمع أربعمائة من التابعين . توفى سنة ١٦٠ . تذكرة الحفاظ ١ : ١٨١ .

(٥) هو عاصم بن سليمان أبو عبد الرحمن البصري ؛ قاضي المدائن . روى عن أنس بن مالك والشعبي ، وروى عنه قتادة وشعبة . توفى سنة ١٤٢ . تذكرة الحفاظ ١ : ١٤١ .

(٦) هو عبد الرحمن بن مل البصري المعروف بأبي عثمان النهدي ؛ أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، وسمع من قتادة وخالد ، وشهد اليرموك ؛ وتوفى سنة ١٠٠ . تذكرة الحفاظ ١ : ٦١ .

(٨) أذربيجان : إقليم جنوب الديلم :

حدثنا أحمد بن سعيد^(١) ، قال : حدثنا أبو عثمان العنّاق^(٢) ، عن الحُشَنِيّ^(٣) ، قال : حدثنا الريّاشيّ^(٤) ، حدثنا أبو معمر^(٥) ، عن عبد الوارث النّدوّريّ^(٦) ، عن أبي مسلم^(٧) ، قال : قال عمر بن الخطاب : تعلّموا العربية فإنها تُشَبِّبُ^(٨) العقل ، وتزيد في المرءوة .

وروى عن عمر أيضاً أنه قال : تعلّموا الفرائض والسنة واللحن كما تتعلّمون القرآن^(٩) . ويروى عن أبان بن عثمان^(١٠) أنه قال : اللحن في الرجل السريّ كالنّغير في الثوب الجديد . وقال مالك بن أنس^(١١) : الإعراب حلّى اللسان ؛ فلا تمنعوا ألسنتكم حلّيها . وقال ابن شُهْرَمَة^(١٢) : إن الرجل لَيْسَلْحَنَ وعليه الخزّ الأدكن فكأنّ عليه أخلاقاً^(١٣) ، ويعرب وعليه أخلاق ؛ فكأن عليه الخزّ الأدكن .

(١) هو أحمد بن سعيد بن حزم الصّدقي ؛ ذكره ابن خلكان فيمن أخذ الزبيدي عنهم ؛ سمع بالأندلس جماعة ، منهم أبو عثمان الأعناق ، وألف كتاباً في تاريخ الرجال . توفى سنة ٣٥٠ . بغية الملتبس للضبي ٢٩٥

(٢) هو سعيد بن صالح العنّاق ، ويقال : الأعناق أيضاً . سمع يونس بن عبد الأعلى وأحمد ابن عبد الله بن صالح ، ومات بالأندلس سنة ٣٠٥ . بغية الملتبس للضبي ٢٩٥

(٣) هو محمد بن عبد السلام الحشنيّ الأندلسي ؛ كانت له رحلة إلى العراق وإلى غيرها من بلدان المشرق ، ولقى بها أحمد بن حنبل ونظراه ، ومكث خمسة وعشرين عاماً متجولاً في طلب الحديث ؛ ثم عاد إلى الأندلس . وتوفى سنة ٢٨٦ . جذوة المقتبس ٦٣ ، ٦٤

(٤) هو أبو الفضل عباس بن الفرج الرياشيّ ؛ قدم بغداد ، وحدث بها ، وكان من الأدب وعلم النحو محل عال ؛ وكان يحفظ كتب أبي زيد والأصمعي كلها . توفى سنة ٢٥٧ مقتولاً ، قتله الزنج . تهذيب التهذيب ٥ : ١٢٤

(٥) هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج المنقريّ أبو معمر البصري . روى عن عبد الوارث التنوري وروى عنه البخاريّ وأبو داود . مات سنة ٢٢٤ . تهذيب التهذيب ٥ : ٣٣٥

(٦) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التنوري ؛ روى عنه أبو معمر وأبو عاصم النبيل . توفى سنة ١٨٠ بالبصرة . تهذيب التهذيب ٦ : ٤٤١

(٧) هو أبو مسلم الخولانيّ ، والمشهور في اسمه عبيد الله بن ثوب . روى عن عمر ومعاذ وجماعة . توفى سنة ٦٢ . تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٣٥ (٨) ب من نسخة « تثبت » .

(٩) ذكره في النهاية لابن الأثير ، وقال في شرحه : « يريد تعلموا لغة العرب بإعرابها »

(١٠) هو أبو سعيد أبان بن عثمان بن عفان ، روى عن أبيه وزيد بن ثابت وأسامة بن زيد ، وروى عنه ابنه عبد الرحمن وعمير بن عبد العزيز وأبو الزناد . وتوفى سنة ١١٥ . تهذيب التهذيب ١ : ٩٧

(١١) مالك بن أنس ، إمام دار الهجرة ، وصاحب المذهب ، توفى سنة ١٧٩ . وترجمته في الديباج المذهب ١٧ - ٣٠

(١٢) هو عبد الله بن شبرمة الضبيّ ، قاضي الكوفة ، وكان فيها شاعراً . مات سنة ١٤٤ خلاصة تهذيب الكمال ١٧٠

(١٣) الدكنة : لون يضرب إلى السواد ؛ ويقال : خلق الثوب خلوقه ، إذا بلى . وثوب أخلاق ؛ إذا كانت الخلوقه فيه كله

وحدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق^(١) ، قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس^(٢) قال : حدثني أخي^(٣) ، عن سليمان^(٤) ، عن محمد ابن أبي عتيق^(٥) ، عن ابن شهاب^(٦) ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام^(٧) ، أن مروان بن الحكم^(٨) ، أخبره أن عبد الرحمن بن الأسود^(٩) أخبره ، أن أبي بن كعب^(١٠) أخبره ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن من الشعر حكمة »^(١١) .

حدثنا سعيد بن فحّولون أبو عثمان^(١٢) ، قال : حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن

(١) هو إسحاق بن حماد بن زيد الأزدي ؛ من أئمة الفقه على مذهب مالك ، ومن مشيخة الحديث ، وأعلام القضاة ببغداد . توفى سنة ٣٨٣ . المرقبة العليا ٣٢

(٢) ابن عم الإمام مالك بن أنس ، روى عنه إسماعيل القاضي وابن حبيب ، وخرج عنه للبخارى ومسلم . توفى سنة ٢٢٦ . الديباج المذهب ٩٢

(٣) هو عبد الحميد بن أبي أويس ، روى عن مالك ، وروى عنه أخوه إسماعيل . توفى سنة ٢٠٢ خلاصة تذهيب الكمال ١٨٨

(٤) هو سليمان بن بلال التيمي مولاهم ؛ ذكر البخارى أنه مات سنة ١٧٧ . تهذيب التهذيب ٤ : ١٧٥

(٥) هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق ، يروى عن أنس مولى عائشة ونافع والزهرى ، ويروى عنه ابن إسحاق وسليمان بن بلال . خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٥

(٦) هو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهرى . حدث عن ابن عمرو وسهل بن سعد وأنس ابن مالك وطبقتهم ، وحدث عنه عقيل ويونس . توفى سنة ١٢٤ . تذكرة الحفاظ ١ : ١٠٢

(٧) هو أحد الفقهاء ، يقال اسمه محمد ، والأصح أن اسمه كنيته . روى عن أبيه وعن عمار بن ياسر ، وروى عنه الزهرى . مات بالمدينة سنة ٩٤ . تذكرة الحفاظ ١ : ٥٩

(٨) هو مروان بن الحكم بن أبي العاص الأمدي ، كتب لعثمان ، وولى إمرة المدينة أيام معاوية . وبويع بالخلافة بعد موت معاوية بن يزيد . توفى سنة ٦٥ . تهذيب التهذيب ١٠ : ٩١

(٩) له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وأبي بن كعب . وذكره مسلم في الطبقة الأولى من التابعين . الإصابة ٤ : ١٥١

(١٠) أبي بن كعب ، الصحابي الجليل . روى عنه عمرو وأبو أيوب وأنس بن مالك . مات سنة ١٩ على المشهور . تهذيب التهذيب ١ : ١٨٧

(١١) رواه الترمذى عن أبي عباس ، ورفعه بلفظ : « إن من الشعر حكما » ، وأوله عند أبي داود بلفظ : « جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل يتكلم بكلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن من البيان سحرا » ، وإن من الشعر حكمة » ، وفي ب « لحكمة » .

(١٢) ذكره ابن خلكان فيمن روى عنهم الزبيدي ، وهو سعيد بن فحلون بن سعد ، أبو عثمان . روى عن عبد الرحمن النسائي ومحمد بن وضاح وعبد الرحمن بن عبيد البصرى . وحكى أن سمع منه بقرطبة سنة ٣٤١ . بنية الملتصق للضبي ٢٩٨

ابن عبید البصرى^(١) ، [بالقيروان ، قال : سألت النضر بن طاهر راوية مالك عندنا بالبصرة]^(٢) ، فقلت له : حدثكم عبد الله بن وهب^(٣) عن أبي الزناد^(٤) ، فقال : يابن أخي ، ما تحتاج إلى ابن وهب ! حدثنا ابن أبي الزناد^(٥) عن هشام ابن عروة^(٦) عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم بنى لحسان بن ثابت منبراً في المسجد ينشد عليه الشعر . وحدثناه أبو بكر القرشي عن أبي عبد الرحمن النسائي^(٧) في إسناده ذكره .

حدثنا قاسم ، قال : حدثنا ابن أبي خيثمة^(٨) قال : حدثنا أبو نعيم^(٩) ، قال : حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي^(١٠) ، عن عبد الرحمن بن حرملة^(١١) عن سعيد بن المسيب^(١٢) ، قال : بينما حسان بن ثابت ينشد الشعر في مسجد

(١) قال ابن حجر : قال ابن على في أول ترجمته إنه بصرى ضعيف جداً ، وإنه يسرق الحديث وتحدث عن من يره . لسان الميزان ٦ : ١٦٢ (٢) تكلمة من ب .

(٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم المصري الفهيد مولاها ، جمع بين الفقه والحديث والعبادة ، حدث عن يونس وابن جريج . وتوفى سنة ١٩٧ . تذكرة الحفاظ ١ : ١٧٩

(٤) هو عبد الله بن ذكوان الأموي مولاها ، أبو الزناد ، روى عن أنس وابن عمر ، وروى عنه موسى بن عقبة والسفيانان . مات سنة ١٣٠ . خلاصة تذهيب الكمال ١٦٦

(٥) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد ، سمع أباه وهشام بن عروة . قال ابن جريج : هو أثبت الناس في هشام بن عروة . توفى سنة ١٧٤ . تذكرة الحفاظ ١٧٤

(٦) هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، حدث عن عمه ابن الزبير وأبيه ، وروى عنه شعبة ومالك . قال ابن سعد : كان هشام ثقة ثباتاً كثير الحديث حجة . توفى سنة ١٤٦ . تذكرة الحفاظ :

١٣٦ : ١

(٧) هو أحمد بن شعيب بن علي بن سنان أبو عبد الرحمن النسائي ، صاحب السنن ، سمع قتيبة بن سعيد وإسحاق بن راهويه وهشام بن عمار وأمثالهم . ودخل الحجاز والعراق والشام والحزيرة ، وبرع في هذا الشأن ، وتفرد بالمعرفة والإتقان وعلو الإسناد ، ثم استوطن مصر ، وتوفى بها سنة ٣٩٣ . تذكرة

الحفاظ ٢ : ٢٤١

(٨) هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد ، روى عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، وله كتاب في التاريخ ؛ قال الخطيب : لا أعرف أغزر فوائد من كتاب التاريخ الذي صنفه ابن أبي خيثمة ؛ وكان لا يرويه إلا على الوجه ، فسمعه الشيوخ والأكابر ، كأبي القاسم البغوي وغيره . توفى سنة ٢٧٩

تاريخ بغداد ٤ : ١٦٢

(٩) هو أبو نعيم الفضل بن حماد بن زهير ، اشتهر بكنيته ، توفى بالكوفة سنة ٢١٩ . تاريخ بغداد ١٢ : ٣٤٦

(١٠) عبد الله بن عامر الأسلمي ، أحد الضعفاء ويروى عن الأعرج ونافع والزهرى . ويروى عنه الأوزاعي وابن أبي ذئب وأنس بن عياض . توفى سنة ١٥٠ . خلاصة تذهيب الكمال ١٧١

(١١) عبد الرحمن بن حرملة ، يروى عن المسيب وثمامة ، ويروى عند مالك . قال ابن معين : صالح . وقال النسائي : ليس به بأس . توفى سنة ١٤٥ . خلاصة تذهيب الكمال ١٩١

(١٢) هو سعيد بن المسيب بن حزن الخزوي . رأس علماء التابعين وفردم وفاضلهم وفقههم . مات سنة ٩٣ . خلاصة تذهيب الكمال ١٢١

رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فجاء عمر فقال : يا حسان ، تنشد الشعر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال : أنشدت فيه وفيه من هو خير منك . وجدت بخط أبي - رحمه الله : حدثنا العباس بن موسى المكي بالمسجد الحرام ، قال : حدثنا علي بن حرب^(١) ، قال : حدثنا ابن فضيل^(٢) عن الوليد ابن جميع ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمتموتين ولا متحزقين ؛ كانوا يتجالسون في مجالسهم ، ويتناشدون الأشعار ، ويتناكرون أمر جاهليتهم ، فإذا أريد واحد منهم عن شيء من دينه دارت حماليق عينيه كأنه مجنون^(٣) .

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا الأعناق ، قال : حدثنا الحشبي ، قال : حدثنا نصر بن علي^(٤) ، قال : حدثنا الأصمعي عن أبي الزناد قال : قيل لسعيد بن المسيب : إن أناساً يكرهون إنشاد الشعر ، فقال : نسكوا نسكاً أعجمياً . وحدثنا قال : حدثنا أحمد بن خالد^(٥) ، قال : حدثنا مروان الفخار^(٦) قال : حدثنا محمد بن بشار^(٧) ، قال : حدثنا محمد بن جعفر^(٨) ويحيى^(٩) قال :

(١) هو علي بن حرب الطائي ، أحد مشايخ الحديث ، يروي عن ابن فضيل وطبقته ، وثقه الدارقطني . مات سنة ٢٦٥ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٠

(٢) هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي الحافظ ، شيعي غال ، يروي عن المختار بن فلفل وبيان ابن بشر ، ويروي عند الثوري وأحمد . توفي سنة ١٩٥ . خلاصة تذهيب الكمال ١٩٥
(٣) الخبر في الفائق ١ : ٢٥٧ ، يرويه عن أبي سلمة : قال في شرحه : « المتحزق : المتقبض ، والمتماوت من صفة المرأى في تنسكه الذي يتكلف التزمت وتسكين الأطراف كأن ميت » . وانظر نهاية ابن الأثير ١ : ٢٧٨ ، ٤ : ٣٧٠

(٤) هو نصر بن علي بن نصر الجهضمي ؛ ذكره صاحب الإنباه في ٣ : ٣٤٥ ، وكان أبوه من أصحاب الخليل .

(٥) هو أحمد بن خالد بن وهب بن خالد أبو بكر ؛ من أهل الأندلس ، روى عن أبيه وابن وضاح ، وتوفي بعد سنة ٣٣٠ . الديباج المذهب ٣٣

(٦) هو مروان بن عبد الملك ؛ ويكنى أبا عبد الملك بن الفخار ؛ كان من أهل قرطبة ، ورحل إلى الشرق ، وجال في الأمصار ، وسمع بالبصرة من أبي حاتم السجستاني وابن أخي الأصمعي ومحمد بن بشار ثم صار إلى إقریطش فاستوطنها ، وجمع تاريخاً على الأمصار ؛ لقيه أحمد بن خالد وسمع منه التاريخ . تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤١١

(٧) هو محمد بن بشار بن عثمان العبدي أبو بكر البصري ، أحد أوعية السنة ؛ روى عنه يحيى بن القطان وطبقته . مات سنة ٢٥٢ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٠

(٨) هو محمد بن جعفر الهذلي مولاهم ، روى عن شعبة وجالسه نحو عشرين سنة . قال ابن معين : كان من أصحاب الناس كتاباً . مات سنة ١٩٣ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٨٢

(٩) هو يحيى بن سعيد بن فروخ التيمي ، أبو سعيد الأحوال القطان ؛ أحد أئمة الجرح والتعديل . =

حدثنا شعبة، قال : سمعت قتادة^(١) يحدث عن مطرف بن الشخير^(٢) قال : صحبت عمران بن الحصين^(٣) ، من الكوفة إلى البصرة ، فما أتى علينا يوم إلا أنشدنا فيه شعراً .

قال محمد : وإن أمير المؤمنين الحكيم المستنصر بالله^(٤) - رضى الله عنه^(٥) - لما اختصه الله به ، ومنحه الفضيلة فيه ؛ من العناية بضروب العلوم ، والإحاطة بصنوف الفنون ، أمرني بتأليف كتاب يشتمل على ذكر من سلف من النحويين واللغويين في صدر الإسلام ، ثم من تلامهم من بعد إلى هلمّ جرّاً ، إلى زماننا هذا ، وأن أطبقهم على أزمانهم وبلادهم ؛ بحسب مذاهيبهم في العلم ومراتبهم ، وأذكر مع ذلك مولدهم وأسنانهم ومدد أعمارهم وتاريخ وفاتهم على قدر الإمكان في ذلك ، وبحسب الإدراك له ، وأجلب جملة من نتف أخبارهم ، وتاريخ وفاتهم ، والحكايات المتضمنة لفضائلهم ، المشتملة على محاسنهم ؛ ليكون ذلك شكراً لجميل سعيهم ، وحميد مقامهم ؛ إذ كان ذلك من حقهم على من أدوا إليه علمهم ، وأعملوا في صلاحه جهدهم . وكان في تقييد أخبارهم ، وتخليد مآثرهم ، ما يبقى لهم لسان الصديق الذي هو بدل البقاء والخلد ؛ وقد قال عز وجل حكاية عن إبراهيم صلى الله عليه وسلم : ﴿ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾^(٦) .

ثم قال الأول^(٧) :

فأثنتوا علينا لا أبا لأبيكم
بإحساننا إن الثناء هو الخلد

= روى عن هشام ابن عروة ، وروى عنه ابن بشار وابن المديني . توفي سنة ١٩٨ . خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٣

- (١) هو قتادة بن دعامة السدوسي التابعي . سمع أنس بن مالك وابن سيرين وعكرمة ، ويروى عنه سليمان التيمي والأوزاعي وشعبة . تذهيب الأسماء واللغات ٥٨ : ٢ .
(٢) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير ، أبو عبد الله الحرشي البصري . كان رأساً في العلم والعمل حدث عن أبيه وعن علي وعمار وعمران بن الحصين ؛ من الصحابة . وروى عنه قتادة ومحمد بن واسع مات سنة ٩٥ . تذكرة الحفاظ ١ : ٦٠ .
(٣) هو عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف الخزاعي . أسلم أيام خيبر ، وكان من علماء الصحابة ؛ وهو من اعتزل الفتنة . مات سنة ٥٢ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٠ .
(٤) هو الحكم بن الناصر لدين الله عبد الرحمن ؛ المستنصر بالله الخليفة الأندلسي بعد أبيه كان من خيار الملوك وعلمائهم . وكان عالماً بالفقه والخلاف والتواريخ ، محباً للعلماء ، محسناً إليهم ، وله ألف هذا الكتاب . توفي سنة ٣٥٦ . تاريخ ابن كثير ١١ : ٢٨٥ .
(٥) ب : « أطل الله بقاءه » . (٦) سورة الشعراء ٨٤ .
(٧) هو الحادثة الذيباني ، والبيت في الحيوان ٣ : ٤٧٥ ، والبيان والتبيين ٣ : ٣٢٠ ؛ ورواه : « بأحساننا » . وهو أيضاً في ديوان الحادثة ص ٣٣١

وإن كان قد جرى فيما جلبناه حكايات يسيرة، فيما نُسب إلى بعضهم من مذهب نُبِزَ به ^(١)، أو خُلِقَ عيب عليه .

قال محمد : فألفت هذا الكتاب على الوجه الذى أمرنى به أمير المؤمنين أعزّه ^(٢) الله ، وأقمته على الشكل الذى حده ، وأمدنى بأقاه الله فى ذلك بعنايته وعلمه ، وأوسعنى من روايته وحفظه ، إذ هو البحر الذى لا تُعبر أواديه ^(٣) ، ولا تُدرك سواحله ، ولا يُنزعُ غَمْرُه ^(٤) ، ولا تُضيب مادته .

ونسأل الله بالطف الوسائل الزاكية لديه أن يُوزعنا - معشر أهل العلم والنظر خاصة وجماعة المسلمين عامة - شكر ما أنعم به علينا ، وأعظم فيه المنّة لدينا ، من بركة أيامه وسعد خلافته ، ويمن دولته التى هى نظام الدنيا والدين ، وعصمة الإسلام والمسلمين ، وحياة العلم وشرف أهله ، وزينة الأدب ونفاق سوقه ، وأن يطيل فيها عمره ، ويزيد نصره ؛ ويظهر فضلَ جَه ^(٥) ، ويزيده من أفضل عوائده عنده ؛ إنه سميع قريب ؛ وصلى الله على محمد خاتم النبيين خاصة ، وعلى جماعة النبيين والمرسلين عامة .

* * *

قال محمد : نبدأ بذكر النحويين على طبقاتهم واللغويين بعدهم ، ونُقدّم البصريين من كلتا الطبقتين ؛ لتقدّمهم فى علم العربية ، وسبقهم إلى التأليف فيها .

(١) نيزبه : لقب به ؛ على سبيل العيب .

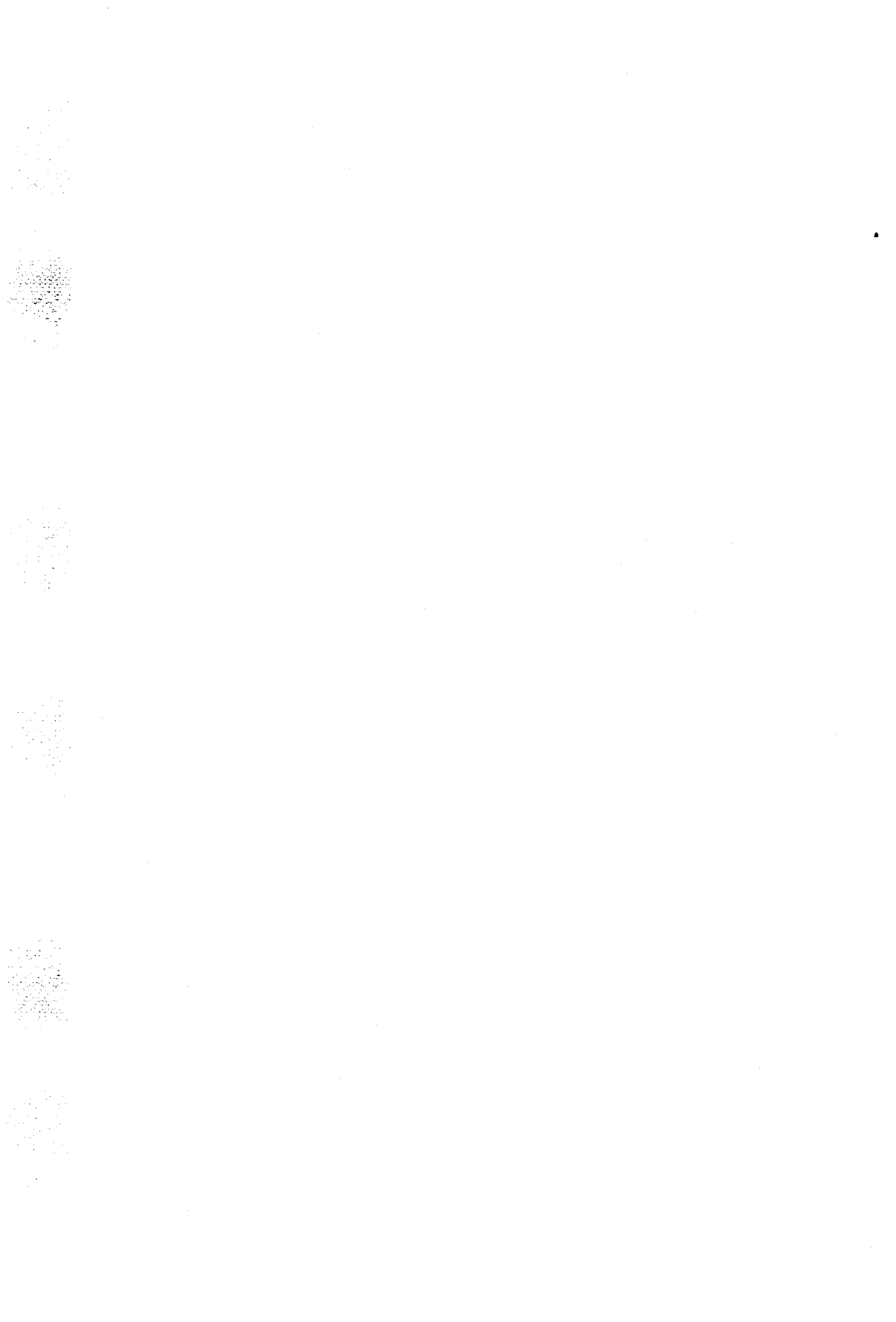
(٢) كذا فى ب ، وفى الأصل : « رحمه الله » .

(٣) الأواذى : الأمواج .

(٤) الغمر : الماء الكثير ، ويقال : نزع البئر ؛ أى استق ماءها حتى ينفد .

(٥) الفلج : الظفر والفوز .

التَّجَوُّدُ وَالْبَصْرِيَّةُ



الطبقة الأولى

من النحويين البصريين

١ - أبو الأسود الدؤليّ

هو أبو الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حليّس^(١) ابن نفاثة بن عدى بن الدليل^(٢) بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وكان علويّ الرأى ، وكان رجل أهل البصرة .

وهو أول من أسس العربية ، ونهج سبيلها ، ووضع قياسها ؛ وذلك حين اضطرب كلام العرب ، وصار سرّاة الناس ووجوههم يلحنون ، فوضع باب الفاعل ، والمفعول به ، والمضاف ، وحروف النصب والرفع والجر والحزم .

قال أبو عليّ إسماعيل بن القاسم بن عبيدون بن هارون القاليّ ، ثم البغداديّ : حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الرّجّاج النحويّ ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزديّ قال : أول من وضع العربية ونقط المصاحف أبو الأسود ظالم بن عمرو .

وقال أبو العباس محمد بن يزيد : سئل أبو الأسود الدؤليّ عن فتح له الطريق إلى الوضع في النحو وأرشدّه إليه ، فقال : تلقيتّه من عليّ بن أبي طالب رحمه الله . وفي حديث آخر قال : ألقى إلىّ عليّ أصولاً احتذيت عليها .

وروى أن الذي أوجب عليه الوضع في النحو أن ابنته فعدت معه في يوم قانظ شديد الحرّ ، فأرادت التعجب من شدة الحرّ فقالت : « ما أشدّ الحرّ »^(٣) ! فقال أبوها : القيط ، وهو ما نحن فيه يا بنيّة ؛ جواباً عن كلامها لأنه استفهام ؛ فتحيرت وظهر لها خطؤها ، فعلم أبو الأسود أنها أرادت التعجب ، فقال لها : قولي يا بنيّة : « ما أشدّ الحرّ » ! فعمل باب التعجب ، وباب التفاعل ، والمفعول به

(١) في تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١٧٦ : « حليّس » ، بالباء .
(٢) كذا في الأصلين ، وهو يوافق ما ذكره ابن حبيب في المؤلف والمختلف ١٧ . وفي طبقات الشعراء لابن سلام ١٢ : « الدليل » مهموز .
(٣) بعدها في الأغاني : « رفعت أشد » .

وغيرها من الأبواب (١) .

وذكر ابن أبي سعد (٢) عن عمر بن شبة (٣) عن أبي بكر بن عيَّاش (٤) عن عاصم ابن أبي النجود (٥) ، قال : أولُ من وضع العربية أبو الأسود الدؤليّ ، جاء إلى زياد بالبصرة ، فقال : إني أرى العرب قد خالطت هذه الأعاجم ، وتغيّرت ألسنتهم ، أفأذن لي أن أضع للعرب كلاماً يقيمون به كلامهم ؟ قال : لا ، فجاء رجل إلى زياد ، فقال : أصلح الله الأمير ! توفي أبانا وترك بنون . فقال زياد : تُوفى أبانا وترك بنون ! ادع لي أبا الأسود . فقال : ضع للناس الذي كنت نهيتك أن تضع لهم .

وقال أبو الأسود : إني أجد للحنّ نغمراً كغمّر اللحم (٦) .

ابن أبي سعد ؛ قال : حدثنا عليّ بن محمد الهاشمي ، قال : سمعت أبي يذكر ، قال : كان بدء ما وضع أبو الأسود الدؤليّ النحو أنه مر به سعد — وكان رجلاً فارسياً قدم البصرة مع أهله ، وهو يقود فرسه — فقال : مالك يا سعد ؟ ألا تركب ؟ فقال : « فرسي ضالع » ، فضحك من حضره . قال أبو الأسود : هؤلاء المولى قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه ، وصاروا لنا إخوة ، فلو علّمناهم الكلام ! فوضع باب الفاعل والمفعول ، لم يزد عليه . قال أبي : فزاد في ذلك الكتاب رجل من بني ليث أبواباً ، ثم نظر فإذا في كلام العرب ما لا يدخل فيه فأقصر عنه ، فلما كان عيسى بن عمر قال : أرى أن أضع الكتاب على الأكثر ، وأسمي الأخرى لغات . فهو أول من بلغ غايته في كتاب النحو .

(١) والخبر برواية أخرى في الأغاني ١٢ : ٢٩٨

(٢) هو عبد الله بن أبي سعد أبو محمد الوراق ، بلخي الأصل . سكن بغداد وحدث بها ؛ وكان صاحب أخبار وملح وأدب ؛ مات بواسط سنة ٢٧٤ . تاريخ بغداد ١١ : ٢٥

(٣) هو عمر بن شبة بن عبيدة الفيرى أبو زيد البصرى ؛ الحافظ الأخبارى ، يروى عن عمر بن علّ المقدمي والقطان وأبي نعيم . مات سنة ٢٠٢ . تهذيب التهذيب ٧ : ٤٦

(٤) هو أبو بكر بن عيَّاش بن سالم الأسدي مولاهم . والصحيح أن اسمه كنيته ، يروى عن حصين ابن عبد الرحمن ، ويروى عنه ابن المبارك وابن المديني . مات سنة ١٧٣ . خلاصة تهذيب الكمال ٢٨٣

(٥) هو عاصم بن أبي النجود هذليّ أبو بكر ، أحد القراء السبعة . أخذ القراءة عن أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش ، وأخذ عنه أبو بكر بن عيَّاش . توفي سنة ١٢٧ بالكوفة . ابن خلكان ١ : ٢٤٣ .

(٦) الغمر ، بالتحريك : الدم والزهوية في اللحم ، كالوضر في السن .

ويقال : وضع عيسى بن عمر في النحو كتابين : سمي أحدهما « الجامع » ،
والآخر « المكمل » ، فقال الخليل بن أحمد :

بطلُ النحو جميعاً كلُّه غيرَ ما أحدث عيسى بن عمرُ
ذاك « إكمال » وهذا « جامع » فهما للناس شمسٌ وقمرٌ
وروى أن أبا الأسود كتب إلى عليّ بن أبي طالب - رحمه الله : أما بعد ،
فإن الله جعلك مؤتمناً وراعياً مسئولاً ، وقد بلوتك - رحمك الله - فوجدتك عظيم
الأمانة ، ناصحاً للرعية ، توفّر فيهم^(١) ، وتنزه نفسك^(٢) عن دنياهم ، فلا تأكل
أموالهم ، ولا ترتشي في أحكامهم ؛ وإن ابن عمك عبد الله بن عباس قد أكل
ما تحت يديه بغير علمك ، فلم يسغني كتمانك ذلك ؛ فانظر - رحمك الله -
فيها هناك ، وتقدم إلىّ فيما أحببت أتبعه^(٣) إن شاء الله .

فكتب إليه عليّ رحمه الله : أما بعد ،^(٤) فإنك ناصح للإمام والأمة ،
وأنت ممن والى أهل الحق ، وبارز أهل الباطل والجور ،^(٥) وقد كتبتُ إلى صاحبك فيما
كتبتَ فيه إلىّ من أمره ، ولم أعلمه كتابك إلىّ ، فلا تدعَ إعلامي بما يكون بحضرتك
مما النظر فيه للأمة صلاح ، فإنك بذلك جدير ، وهو حق واجب عليك إن شاء الله^(٥) .
وقعد إلىّ أبي الأسود غلام فقال له أبو الأسود : ما فعل أبوك ؟ فقال : أخذته
الحمى ، ففضخته^(٦) فضخاً ، وطبخته طبخاً ، وفنخته^(٧) فنخاً ، فركسته فرخاً .
قال : فافعلت امرأته التي كانت تشاره^(٨) [وتجاره^(٩)] وتُهاره^(١٠) وتضاره وتزاره^(١١) ؟

(١) الؤء هنا : الغنيمة ، وفي الأصل : « فيتهم » تصحيف ، وما أثبتته من ب .

(٢) في الطبرى : « وتظلف نفسك » . وتظلف نفسك : تمنها .

(٣) الطبرى : « أنته إليه » .

(٤-٤) الطبرى : « فشك نصح الإمام والأمة ، وأدى الأمانة ، ودل على الحق » .

(٥) الخبر في تاريخ الطبرى ٥ : ١٤١

(٦) قال أبو الطيب : قوله : « فضخته فضخاً من قولهم : فضخت الشيء : أفضخه فضخاً » ؛ إذا شدخته .

(٧) قال أبو الطيب : قوله : « فنخته فنخاً » من قولهم : فنخت رأسه فنخاً ، إذا فتت العظم

من غير شق ولا إدماء ، ويقال : رجل فنيخ ؛ إذا كان رخواً ضعيفاً .

(٨) تشاره ، تفاعله ؛ من الشر .

(٩) من مراتب النحويين والبيان والتبيين ، قال أبو الطيب : تجاره ، تفاعله من الجر ،

أى يجرها وتجره .

(١٠) قال أبو الطيب : وقوله : « تهاره » ، أى تهرنى وجهه ويهرنى وجهها ، وأصله فى

الكلب ، يقال : هر الكلب يهره ريراً ، إذا نبح وكشعر عن أنيابه .

(١١) فى رواية الزمخشري : « تزاره وتماه وتشاره وتهاره » ، قال : المزارة من الزر وهو المض ، =

قال: طَلَّقَهَا، فتزوجت غيره، فَرَضَيْتُ وَحَظَّيْتُ وَبَطَّيْتُ^(١). قال أبو الأسود: وما بَطَّيْتُ يا بني؟ قال الغلام: حرف من اللغة لم يبلغك. قال: يا بني، ما لم يبلغ عمك فاستره كما تستر الهرة خراًها.

حدثنا أحمد^(٢)، حدثنا ابن خالد^(٣)، حدثنا مروان. حدثنا أبو حاتم، حدثنا الأصمعي، حدثنا عيسى بن عمر، قال: قال رجل لأبي الأسود الدؤليّ ومعه بعير يبيعه: هلّم أقاربك، فقال: إن لم تقاربني باعدتك، فقال: أعطيت به كذا وكذا، وهولك بكذا وكذا، فقال: ما تزال تحدث عن خيرٍ قد فات! قال الأصمعيّ: قال أبو الأسود: ليس للسائل الملهف خيرٌ من المنع الخامس.

قال أبو حاتم: يريد الجامد، يقال أصبح الماء جامساً، وكذلك السمن. وروى حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند^(٤) عن أبي حرب بن أبي الأسود^(٥)، أن ابن عباس استخلف أبا الأسود على البصرة، والرواة والنسّاب وأصحاب السير والتاريخ على هذا.

وقيل: إنه خرج مع أصحابه إلى الصيد، فلما جلسوا للطعام، جاء أعرابيٌّ فقال: السلام عليكم. فقال أبو الأسود: كلمة مقولة! قال الأعرابي: أدخل؟ فقال أبو الأسود: وراعك أوسع لك! فقال الأعرابي: إن الرّمضاء قد أحرقت

المماراة: أن تلتوى عليه وتخالفه، من أمرّ الحبل، إذا شد فتلّه. والمهاراة: أن تهرف في وجهه. (١) قال الزنجشري: «ويمكن أن يقال في بظيت إنه وصف لها بحسن الحال في بدنها ونعمتها، من قولهم: لحم فظ بظ، لغة في فظا بظا، كما قالوا: دو ودوى، وأرض عذية وعذاة. وإن كان الأكثر فيه أن يستعمل على سبيل الإتياع، فقد حكى الأصمعي عن قوم من العرب إفراده وأنهم يقولون: إنه لبيظا». وانظر الفائق ١: ٥٢٨ ومراتب النحويين ٩. وفي هامش الأصل: «جوز بعض أهل اللغة بظيت من قولهم: فلان لحمه خطا بظا، أي كثير مجتمع، فخطا عبارة عن ذلك وبظا إتياع، فكما جاز إتياعهم هناك جاز إتياعهم هنا، وحكى الأخفش في كتاب الصعاليك أن بعض العرب سئل عن الإتياع، فقال: هوشىء نتد به كلامنا».

(٢) هو أحمد بن سعيد بن حزم الصديقي، تقدمت ترجمته في الحواشي ص ٣

(٣) أحمد بن خالد، تقدمت ترجمته في الحواشي ص ٨

(٤) هو داود بن أبي هند القشيري أبو بكر المصري. روى عن المسيب وأبي العالية والشعبي،

وروى عنه قتادة وحماد بن سلمة والثوري، مات سنة ١٣٩. خلاصة تذهيب الكمال ٩٥

(٥) ذكره ابن الجزري فقال: «أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي، قرأ على أبي الأسود أبيه،

وقرأ عليه حمران بن أعين». طبقات القراء ١: ٢٢٦

رجليّ، فقال أبو الأسود : بُلِّ عليهما، فقال : هل عندك شيء تطعمينه ؟ فقال أبو الأسود : نأكل ونُطعم العيال ، فإن فضل شيء فأنت أحقُّ به من الكلب ! قال : ما رأيت ألامَ منك . قال أبو الأسود : بلي ! ولكنك نسيت (١) .
وبلغني أن أبا الأسود انتبه ليلة ودابته تقضم شعيرها، فقال : لأراك تسرين وأنا نائم . فلما أصبح باعها .

حدثنا أحمد بن سعيد، قال : حدثنا الطحاوي (٢) ، قال : حدثنا يونس (٣) ، قال : حدثنا أحمد بن الغمر الدمشقيّ ، قال : دخل أبو الأسود الدؤليّ على الجارود (٤) في أخلاق له ، فقال له : ما هذا ؟ قال : أصلح الله الأمير ! ربّ مملول لا يُستطاع فراقه ! ففطن له الجارود ، فبعث إليه بثياب ونفقة . فأنشأ أبو الأسود يقول :

كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِهْ فَحَمِدَتَهُ أَخ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرٌ (٥)
وَإِنْ أَحَقَّ النَّاسَ - إِنْ كُنْتَ حَامِدًا - بِحَمْدِكَ مَنْ أَعْطَاكَ وَالْعَرَضَ وَافِرٌ
حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن خالد ، قال : حدثنا مروان الفخار . قال : حدثنا أبو حاتم ، قال : حدثنا الأصمعيّ ، قال : سمعت عيسى ابن عمر ينشد قول أبي الأسود :

ذَكَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ بِيَابِ ابْنِ عَامِرٍ وَمَا مَرَّ مِنْ عَيْشِي ذَكَرْتُ وَمَا فَضَّلْتُ (٦)

(١) الخبر في الأغاني ١١ : ٣٠٤ ، وفيه : « ولكنك قد أنسيت » .
(٢) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الطحاوي الفقيه الحنفي ، ولد سنة ٢٣٩ في طحا ، قرية في صعيد مصر ، وتوفى سنة ٣٣١ . المنتظم ٦ : ٢٥٠ .
(٣) هو يونس بن عبد الأعلى بن موسى ، أبو موسى المصري . توفى سنة ٢٦٤ . تهذيب التهذيب ١١ : ٤٤٠ .
(٤) في إنباه الرواة ١ : ٢٣ أنه عبيد الله بن أبي بكره القاضي ، وفي خزنة الأدب للبغدادي ١ : ١٣٧ أنه المنذر بن الجارود .
والجارود اسمه بشر بن عمر بن حنشل العبدى ، وكان سيد عبد القيس . قدم على الرسول عليه السلام في وفد عبد القيس سنة عشر ، وأسلم وحسن إسلامه ، وابنه المنذر بن الجارود وحفيده الحكم بن المنذر ابن الجارود الذي يقول فيه الأعشى :

يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

قتل سنة ٢١ ، في خلافة عمر . الإصابة ١ : ٢٢٦ .
(٥) في خزنة الأدب ١ : ١٣٦ : « وياصر » ، أى يمطف .
(٦) الأبيات في الأغاني ١٢ : ٣١٨ ، في خبر ذكره هناك ، وهو : « كان ابن عباس يكرم =

أميرين كانا أخياً لى كلاهما فكلاً جزاه الله عنى بما فعل
فإن كان خيراً كان خيراً جزاؤه وإن كان شراً كان شراً بما عمل

وتوفى أبو الأسود سنة تسع وستين فى طاعون الجارف^(١) ، وهو ابن خمس
وثمانين سنة .

٢ - عبد الرحمن بن هرمز

ابن أبى سعد قال : حدثنا أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهرى ، قال : حدثنا
يحيى بن أبى بكير^(٢) ، قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة^(٣) ، عن أبى التضر^(٤) ،
قال : كان عبد الرحمن بن هرمز من أول من وضع العربية ، وكان من أعلم الناس
بالنحو وأنساب قريش .

قال محمد : وابنُ هُرْمُزُ مدنى ، فذكرنا هاهنا لتقدمه . ويروى أن مالكا
اختلف إلى ابن هرمز عدة سنين فى علم لم يبته فى الناس ، يروون أن ذلك من علم
أصول الدين ، وما يزد به مقالة أهل الزيغ والضلالة^(٥) .

= أبا الأسود الدؤلى كان عاملاً لعل بن أبى طالب عليه السلام على البصرة ، ويقضى حوائجه ،
فلما ولى ابن عامر جفاه وأبعده ومنعه حوائجه . لما كان يعلمه من هواه فى على بن أبى طالب ، فقال فيه
أبو الأسود ... » ، وذكر الأبيات .

(١) حدث طاعون الجارف بالبصرة ، ومكث ثلاثة أيام ، قال ابن تغرى بردى : مات فيها فى
كل يوم سيمون ألفاً ؛ وهو سابع طاعون فى الإسلام ؛ والأول كان على عهد النبى صلى الله عليه وسلم ،
والثانى طاعون عمواس فى عهد عمر ، والثالث بالكوفة زمن أبى موسى الأشعري ، والرابع بالكوفة أيضاً
زمن المغيرة بن شعبة ، والخامس الذى مات فيه زياد ، والسادس بمصر سنة ست وستين (النجوم الزاهرة
١ : ١٨٢)

(٢) هو يحيى بن أبى بكير العبدى ، قاضى كرمان ، يروى عن شعبة وإسرائيل وطائفة . وثقه
ابن معين والمبطل ، ومات سنة ٢٠٨ . خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٢

(٣) هو عبد الله بن لهيعة الحضرمى أبو عبد الرحمن المصرى ، قاضيا وعالمها ، مات سنة ١٧٤
خلاصة تذهيب الكمال ١٧٩

(٤) هو سالم بن أبى أمية المدنى . روى عن أنس والسائب وسعيد بن المسيب . وروى عنه ابن جريج
والليث ، مات فى خلافة مروان بن محمد سنة ١٢٩ . تهذيب التهذيب ٣ : ٤٢١

(٥) توفى عبد الرحمن بن هرمز سنة ١١٧ . إنباه الرواة ٢ : ١٧٢

الطبقة الثانية

٣ - نصر بن عاصم الليثي

ابن أبي سعد ، حدثنا خلف بن هشام البزاز^(١) ، قال : حدثنا محبوب البصري ، عن خالد الحذاء^(٢) ، قال : سألت نصر بن عاصم - وهو أول من وضع العربية : كيف تقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ ، فلم ينون . فأخبرته أن عروة^(٣) ينون ، فقال : يتسما قال ، وهو للبئس أهل . فأخبرت عبد الله بن أبي إسحاق بقول نصر بن عاصم ، فما زال يقرأ^(٤) بها حتى مات .

وقال عمرو بن دينار^(٥) : اجتمعت أنا والزهرى ونصر بن عاصم ، فتكلم نصر ، فقال الزهرى : إنه لسيِّفٌ بالعربية تفليقاً . وذكر ابن سلام أن نصر بن عاصم أخذ عن يحيى بن يعمر .

٤ - يحيى بن يعمر

هو يحيى بن يعمر^(٦) ، رجل من عَدَّوَان ، وكان عِدَادَه في بني ليث ، وقد تَدَعَى هُدَيْلَ أَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ حَتَّى يَفُتِحَ مِنْهُمُ - وكان مأموناً عالمياً - يروى عنه الفقه .

-
- (١) هو خلف بن هشام بن تغلب ، أبو محمد البزاز المقرئ ؛ سمع مالك بن أنس وحماد بن زيد ، ومات سنة ٢٢٨ . تاريخ بغداد ٨ : ٣٢٧
- (٢) هو خالد بن مهرا ن الجاشمي أو القرشي أو الخزاعي ، مولا هم ، أبو المنازل البصري ويروى عن أبي عثمان الهندي ، وعنه ابن سيرين وشعبة . قال ابن سعد : لم يكن حذاء ، بل كان يجلس إليهم . مات سنة ١٤١ . خلاصة تذهيب الكمال ٨٨
- (٣) هو عروة بن الزبير بن العوام ، وردت الرواية عنه في حروف القرآن وروى عن أبويه وعائشة ، مات سنة ٩٣ . طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٥١١
- (٤) هي قراءة شاذة ، وانظر الشواذ لابن خالويه ص ١٨٢
- (٥) هو عمرو بن دينار الجمحي ، مولا هم . يروى عن مجاهد ، ويروى عنه قتادة وشعبة .
- (٦) يعمر ، ضبطه ابن خلكان « بفتح المثناة من تحتها والميم وبينهما عين مهملة ، وفي الأخير راء . وقيل يضم الميم والأول أصح وأشهر » .

وروى عن ابن عمر وابن عباس رحمهما الله ، وغيرهما ، وروى عنه قتادة ، وإسحاق بن سويد العبدوى^(١) وغيرهما من العلماء .
وأخذ النحو يحيى بن يعمر عن أبي الأسود .

وذكر يونس بن حبيب قال : قال الحجاج لابن يعمر : أتسمعتنى الحسنُ على المنبر ؟ قال : الأمير أفصح من ذلك . فألح عليه فقال : حرفاً ، قال : أيتاً ؟ قال : في القرآن . قال الحجاج : ذلك أشنعُ له ، فما هو ؟ قال : تقول : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ^(٢) ﴾ إلى قوله عز وجل : ﴿ أَحَبَّ ﴾ فتقروها ﴿ أَحَبَّ ﴾ بالرفع ، والوجه أن تقرأ بالنصب على خبر كان ، قال : لا جرم ! لا تسمع لى لحنأً أبداً ، فألحقه بخراسان وعليها يزيد^(٣) بن المهلب . قال : فكتب يزيد إلى الحجاج : « إننا لقينا العدو فنحننا الله أكتافهم ، فأسرنا طائفة وقتلنا طائفة ، واضطربناهم إلى عرعرمة^(٤) الجبل ، ونحن بخصيفه وأثناء الأنهار» . فلما قرأ الحجاج الكتاب قال : ما لابن المهلب ولهذا الكلام ! حسده له ؛ قيل له : إن ابن يعمر هناك ، قال : فذاك إذا^(٥) .

وقال يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته : « أن سألناك ثمن شكرها وشبرك أنشأت تطلها وتضهلها ! »^(٦) .

حدثنا أحمد ، حدثنا أحمد ، قال : قال مروان بن عبد الملك الفخار :

(١) هو إسحاق بن سويد بن هيرة العدوى التيمي ؛ روى عن ابن عمر وابن الزبير ، وروى عنه الحمادون وشعبة . قال ابن سعد : توفي سنة ١٣١ . تهذيب التهذيب ١ : ٢٢٦

(٢) سورة التوبة ٩

(٣) هو يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي . ولّى خراسان بعد وفاة أبيه ، فمكث ست سنوات ثم عزله عبد الملك بن مروان برأى الحجاج ، ثم حبسه . فهرب يزيد إلى الشام . ولما أفضت الخلافة إلى سليمان بن عبد الملك ولاءه خراسان مرة أخرى ، ثم نقله إلى إمارة البصرة ، فأقام فيها إلى أن استخلف عمر بن عبد العزيز فعزله وحبسه . ولما توفى عمروثب غلمان يزيد فأخرجوه من السجن ، وسار إلى البصرة فدخلها وغلب عليها . ثم نشبت حروب بينه وبين مسلمة بن عبد الملك انتهت بقتله سنة ١٠٢ . ابن خلكان ٢ : ٢٦٤

(٤) عرعر الجبل : أعلاه .

(٥) الخبر في البيان والتبيين ١ : ٣٧٧ ، مع اختلاف في العبارة .

(٦) الشكر : الفرج . الشبر : النكاح . تطلها : تذهب بحقها . تضهلها : تنقص من حقها ، يقال : بترضهول ، قليلة الماء . والخبر في البيان والتبيين ١ : ٣٧٨ ، واللسان : (شكر ، شبر ، طلل ، ضهل) .

سمعت أبا حاتم يقول : يحيى بن يعمرُ العدواني حليف لبني ليث ، وكان فصيحاً عالماً بالغريب ، وهو من التابعين من القراء من أهل البصرة .
وحكى ابن دريد : أن يحيى بن يعمرَ اشترى جارية خُرَّاسانية ضخمة ، فدخل عليه أصحابه ، فسألوه عنها فقال : نعم المِطْحَنَةُ (١) .
حدثنا الأصمعيّ ، قال : حدثنا عيسى بن عمر قال : خاصم رجل [رجلاً] (٢)
إلى ابن يعمر فقال : أصلحك الله ! إنه باعني غلاماً بيّاقاً ، فقال يحيى : لو قلت : أبوقاً ! قال أبو حاتم : كذا الصواب ، رجل أبوق وأباق وآبق . يقال : آبقَ يَأْبِقُ ، والعامّة تقول : يَأْبَقُ ، وهو خطأ .
وروى خالد الحذاء قال : كان لابن سيرين (٣) مصحف منقوط ، نقطه يحيى بن يعمر . وتوفي سنة تسع وعشرين ومائة (٤) .

٥ - عنيسة الفيل

هو عنيسة بن معدان مولى مَهْرَةَ ، وهو المعروف بالفيل (٥) ؛ أخذ عن أبي الأسود . وهجاه الفرزدق فقال :

(١) الطبخ كناية عن النكاح // والخبر في اللسان : (ط خ خ) .

(٢) زيادة من نزهة الألباء ١٧

(٣) هو أبو بكر محمد بن سيرين ، أحد الفقهاء بالبصرة . توفي سنة ١١٠ . ابن خلكان ١ : ٥٣ ؛

(٤) وكذا في نزهة الألباء ١٧ وفي نور القبس المختصر من المقتبس : في سنة ثلاث وثمانين .

(٥) روى ياقوت في معجم الأدياء سبب تسميته بمعدان الفيل فقال : « كانت لزياد بن أبيه

فيلة ينفق عليها في كل يوم عشرة دراهم ، فأقبل رجل من أهل ميسان يقال له معدان ، فقال : ادفعوها ليّ وأكفيكم المؤونة ، فأعطيك عشرة دراهم كل يوم . فدفعوها إليه ، فأثرى وابتنى قصراً ، ونشأ له ابن يقال عنيسة ، فروى الأشعار وظرف وفتح ، وروى شعر جرير والفرزدق ، وانتمى إلى بني أبي بكر ابن كلاب فقيل للفرزدق : هاهنا رجل من بني أبي بكر بن كلاب يروى شعر جرير ويفضله عليك ووصفوه له ، فقال : رجل من بني أبي بكر بن كلاب على هذه الصفة لأعرفه ، فأروني داره ، فأرود ؛ فقال : هذا ابن معدان الميساني ، ثم قص قصته وقال :

لَقَدْ كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالْفِيلِ زَاجِرٌ
لَعَنِيَسَةَ الرَّأوِي عَلَى الْقَصَائِدَا

فروى البيت في البصرة ، ولحق عنيسة أبا عينية بن المهلب ، فقال له أبو عينية : ما أراد الفرزدق بقوله :

* لَقَدْ كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالْفِيلِ زَاجِرٌ *

فقال : إنما قال :

* لقد كان في معدان و« اللؤم » زاجر *

فقال أبو عينية : وأبيك إن شيئاً فررت منه إلى اللؤم لعظيم !

لقد كان في معدان والفييل شاعراً لعنْبَسَةَ الرَّأوى عَلَيَّ القصائدا

٦ - ميمون الأقرن

هو ميمون الأقرن ، أخذ أيضاً عن أبي الأسود؛ ويقال عن عنْبَسَةَ الفييل^(١) .

(١) في ترجمته في إنباه الرواة ٣ : ٣٣٧ : « وكان أبو عبيدة يقول : « أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي ثم ميمون الأقرن ، ثم عنْبَسَةَ الفييل ثم عبدالله بن أبي إسحاق ، وقال ذلك لأن عصرًا واحداً جمعهم » .

الطبقة الثالثة

٧- ابن أبي عقرب

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن خالد قال : حدثنا أبو عبد الملك مروان ، قال : حدثنا أبو حاتم ، قال : حدثنا الأصمعي قال : حدثني شعبة ، قال : كنت أختلف إلى ابن أبي عقرب^(١) . فأسأله عن الفقه ، ويسأله أبو عمرو بن العلاء عن العربية ، فتقوم وأنا لا أحفظ حرفاً مما سأله . ولا يحفظ حرفاً مما سألته .

٨- عبد الله بن أبي إسحاق

هو عبد الله بن أبي إسحاق مولى آل الحضرمي ، وهم حلفاء بني عبد شمس ابن عبد مناف ؛ أخذ عن الأقرن . وهو أول من بسج النحو ومدّ القياس وشرح العليل ، وكان ماثلاً إلى القياس في النحو . وكان بلال بن أبي بردة^(٢) جمع بين ابن أبي إسحاق وأبي عمرو بن العلاء بالبصرة - وهو يومئذ والٍ عليها - عمّله خالد بن عبد الله القسري^(٣) زمان أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك رضي الله عنهما . قال أبو عمرو : فغلبنى ابن أبي إسحاق بالهمز يومئذ ، فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت .

قال ابن سلام : سمعت أبي يسأل يونس عن ابن أبي إسحاق وعلمه ، فقال : هو والبحر سواء ، أي هو الغاية . قال : فأين علمه من علم الناس اليوم ! قال :

(١) ترجم له في إنباء الرواة في باب الكنى برقم ٩٦٠ ، قال : « واسم أبي عقرب معاوية ابن عمر الدلمي » .

(٢) هو بلال بن أبي بردة ، قاضي البصرة وأميرها . ولاء خالد القسري ، ولما عزله سنة ١٢٠ وولى مكانه يوسف بن عمر الثقفي حاسب خالداً ونوابه ، وعذبهم ، ومات من عذابه بعد سنة ١٢٠ . ابن خلكان ١ : ٢٤٣

(٣) هو خالد بن عبد الله القسري . كان أمير العراقيين من قبل هشام بن عبد الملك الأموي ، وقتل في أيام الوليد بن يزيد سنة ١٢٦ . شذرات الذهب ١ : ١٦٩

لو لم يكن في الناس اليوم أحد لا يعلم إلا علمه يومئذ لضحك منه ، قال ابن سلام : فقلت فيهم مَنْ له ذهنه ونفاذه ، ونظر نظره لكان أعلم الناس . قال ابن سلام : فقلت أنا ليونس : هل سمعت من ابن أبي إسحاق شيئاً ؟ قال : نعم ، قلت له : هل يقول أحدٌ « الصَّويق » ؟ يعنى الصويق ، قال : نعم ، عمرو بن تميم تقولها ، وما تريد إلى هذا ؟ عليك بباب من النحو يطرد وينقاس .

قال : وكان ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر يَطْعَمَانِ على العرب . قال ابن أبي إسحاق للفرزدق في مديحه لأمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك رضي الله عليهما :

مستقبلين شمال الشام - تضربنا بحاصب كنديف القطن منشور^(١)

على عمائمنا يثقي ، وأرخلينا على زواحف تزجي ، مُمَّها رير^(٢)

أسأت ، إنما هو « مُخْهَارِيرُ »^(٣) ، وكذلك قياس النَّحو في هذا الموضع .

— قال يونس : والذِي قال جائر حسن — فلما أَلْحُوا على الفرزدق قال :

* على زواحف تُزجِها محاسير^(٤) *

فترك الناس هذا ورجعوا إلى الأول .

وفي ابن أبي إسحاق يقول الفرزدق يهجوه :

فلو كَانَ عبدُ الله مولى هجوتُهُ ولكن عبدَ الله مولى موالياً^(٥)

(١) من قصيدة في ديوانه ٢٦٢ ، والخزانة ١ : ١١٥ . الشمال : الريح البارة ، وجملة

« تضربنا » حال منها ، والحاصب : ماتناثر من دقاق البرد والثلج .

(٢) الزواحف : الإبل التي أعتيت وأفضاها السفر ؛ يقال : زحف البعير ، إذا أعبا فرسه

أى خفه . والإجزاء : السوق .

(٣) الرير والررار : المخ الذي قد ذاب في العظم ، حتى كأنه ماء .

(٤) محاسير : جمع محسور ، وهو المخجد المتعب .

(٥) الموي : الخليف ، والرجل إذا كان ذليلاً ، يوالى قبيلة وينضم إليهم ليعتز بهم ، وإذا والى

مولى كان أذل ذليل . وأراد بالموال الحضرميين ، وكانوا مولى بني عبد شمس بن عبد مناف . والبيت

من شواهد سيبويه ٢ : ٥٨ ، على أن بعض العرب يجر نحو « جوار » بالفتحة فيقول : مرت بجوارى ،

كما قال الفرزدق : « مولى مولى » بإضافة « مولى » إلى « مولى » والألف للإطلاق . وجمهور العرب =

وكان ابنُ أبي إسحاق يقرأ: ﴿يَالَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكذِّبَ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ بالنصب^(١).

وكان يقرأ: ﴿الزانية والزاني﴾^(٢) ، ﴿السارق والسارقة﴾^(٣) بالنصب ، وهو خلاف ما قرأ به القراء.

وأخذ على الفرزدق بيتاً^(٤) في شعره ، فقال : أين هذا الذي يسجّر خصييه في المسجد ؟ ألا يصلحه ! — يعنى ابن أبي إسحاق .
وتوفى ابنُ أبي إسحاق سنة سبع عشرة ومائة .

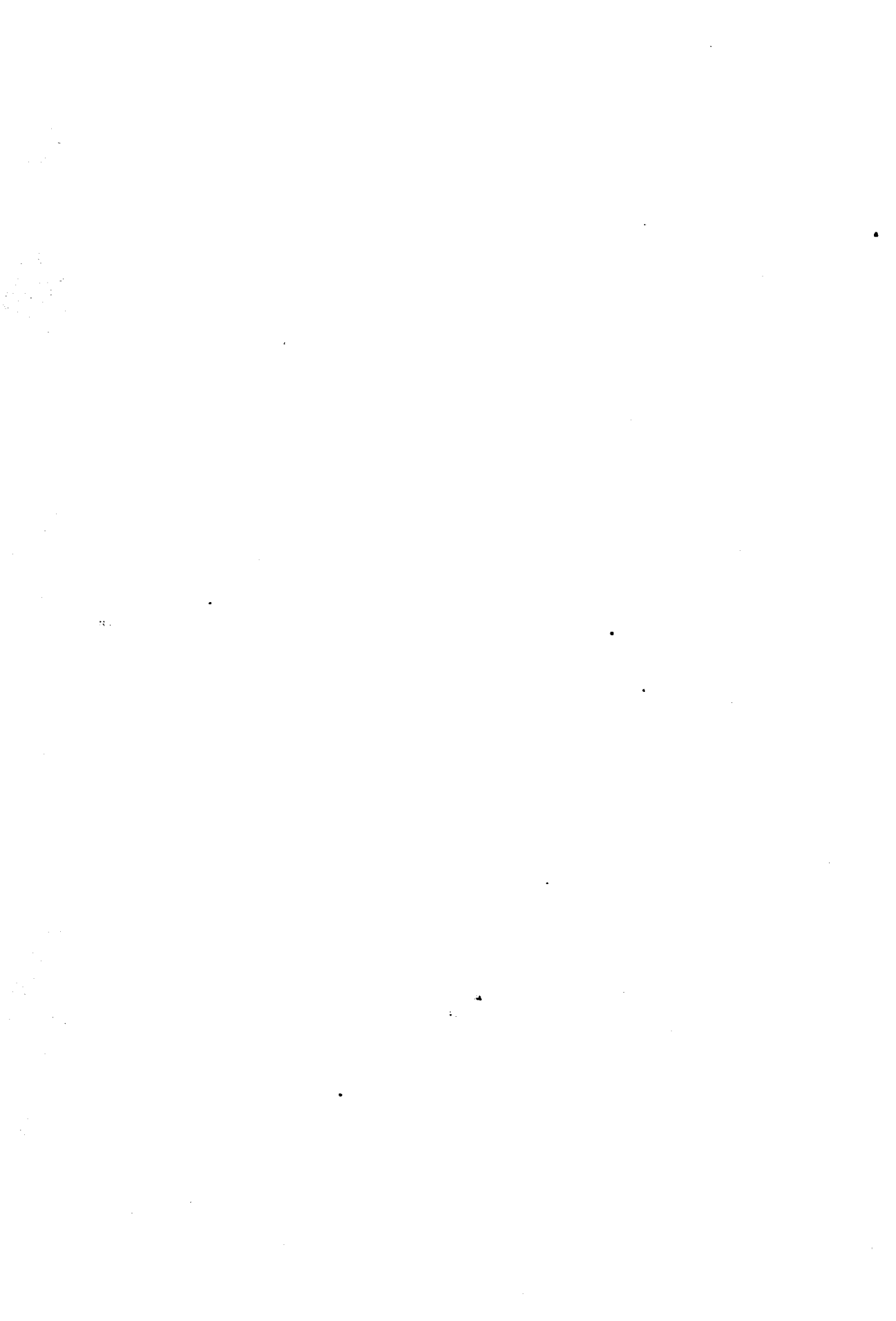
= يقول : مررت بجوار ودولى موال بحذف الياء والتنوين في الجر والرفع ، أما في النصب فلا تحذف الياء بل تظهر الفتحة عليها نحو رأيت جوارى . وانظر خزنة الأدب للبغدادي ١ : ١١٥

(١) الأنعام ٢٧

(٢) سورة النور ٢٤

(٣) سورة المائدة ٥ ، وهي قراءة شاذة ؛ في هذه الآية والتي قبلها ، وانظر شواذ القراءات لابن خالويه ص ٣٢ .

(٤) هو قوله : « فلو كان عبد الله . . . » روى ابن الأنباري أنه حينما سمعه قال له : « لقد لحنت في قولك : « مولى مواليا » ، وكان ينبغي أن تقول : « مولى موال » .



الطبقة الرابعة

٩ - أبو عمرو بن العلاء

اسمه كنيته . وفي بعض الروايات اسمه زبَّان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين التيمي المازني . وهو بصريّ . أخذ عن ابن أبي إسحاق ، وكان أوسع علماً بكلام العرب ولغاتها وغريبها من عبد الله بن أبي إسحاق . وكان من جيلّة القراء والمؤثوق بهم . وكان يُقرئ الناس القرآن في مسجد البصرة ، والحسن بن أبي الحسن (١) حاضر . قال يونس : لو كان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله كَلَهُ في شيء واحد لكان ينبغي لقول أبي عمرو أن يؤخذ كله . ولكن ليس من أحد إلا وأنت آخذ من قوله وتارك .

قال : وكان أبو عمرو يُسَلِّم للعرب ولا يطعن عليها . وفي أبي عمرو بن العلاء يقول الفرزدق :

ما زلتُ أفتح أبواباً وأغلقها حتى أتيتُ أبا عمرو بنَ عَمَارِ

وأخافه الحجاج بن يوسف ، فكان يتستّر . قال : فخرجت في الغلّاس

أريد التمتل من الموضوع الذي كنت فيه إلى غيره ، فسمعت منشداً يُنشد :

ربّما تكره النفوس من الأمِّ رٍ له فرجةٌ كحلِّ العقالِ (٢)

وسمعت عجزواً تقول : مات الحجاج ، فما أدري بأيهما كنت أسرُّ ، أبقول

المنشد « فرجة » بالفتح ، أم بقول العجوز : مات الحجاج ؟

قال أبو علي : الفرجة في الأمر (بالفتح) ، والفرجة (بالضم) في الحائض وغيره .

قال : وسئل أبو عمرو بن العلاء عن اشتقاق الخيل فلم يعرف ، فمرّ أعرابيٌّ

(١) هو الحسن بن أبي الحسن البصري أبو سعد ، إمام أهل البصرة . كان حامداً عالماً رفيماً قتيها حجة مأمونا عابداً ناسكاً كثير العلم فضيحاً ، توفي سنة ١١٠ . شذرات الذهب ١ : ١٣٦

(٢) البيت في اللسان (ف ر ج) ونسبه لأمية بن أبي الصلت ، وذكر قبله :

لا تضيعن في الأمور فقد تُكُ شَفُ غمّاؤها بغير احتيال

مُحْرِمٍ ، فأراد السائل سؤال الأعرابي ، فقال له أبو عمرو : دَعَسِي ، فأنا أطف بسؤاله وأعرف ، فسأله ، فقال الأعرابي : اشتقاق الاسم من فعل المسمى . فلم يعرف مَنْ حضر ما أراد الأعرابي ، فسألوا أبا عمرو عن ذلك ، فقال : ذهب إلى الخِيلاء التي في الخيل والعُجْب ؛ ألا تراها تمشي العرَضنة خِيلاءً وتكَبُّراً ! وقال الأصمعي : كان لأبي عمرو بن العلاء من غلَّتته كلَّ يوم فَلَسَّان : فَلَسَّ يشترى به كوزاً ، وفَلَسَّ يشترى به ريحاناً ، فيشمَّ الريحان يومه ، ويشرب في الكوز يومه ؛ فإذا أمسى تصدَّق بالكوز ، وأمر الجارية أن تجفِّف الريحان وتدقَّه في الأشنان .

وحدثني أبو عليّ إسماعيل بن القاسم البغداديّ قال : سمع أبو عمرو رجلاً ينشد :

* وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَأثْمًا ^(١) *

فقال : أقرؤمك أم أترُكك تتسكَّع في طُمتك ؟ فقال : بل قَوِّمْنِي . فقال : قل : ومن يغوي (بكسر الواو) ، ألا ترى إلى قول الله عزَّ وجلَّ : (فَغَوَى) ! ^(٢) قال أبو عليّ : ويقال غَوَىَ الفصيلُ من لبن أمه إذا تخشَّرَ ، أي بَشِمَ ، وقال : تتسكَّع : تتلوَّث ، والطُّمَّة : الحُرَّة .

قال الأصمعيّ : وقال أبو عمرو بن العلاء في قول ^(٣) النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « في الجنين غُرَّة ^(٤) عبد أو أمة » : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالغرَّة معنى لقال : في الجنين عبدٌ أو أمة ، ولكنه عَسَى البياض : لا يُقبِل في الدية إلا غلام أبيض أو جارية بيضاء .

(١) صدره :

* فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ *

والبيت المرقش الأصغر ، وهو في اللسان (غوى) والمفضليات ٢٤٧

(٢) سورة طه ٢٠

(٣) الحديث في النهاية ٣ : ٣٥٣ ، واللسان (غرر) واللفظ فيما : « وجعل في الجنين غرة عبداً أو أمة » .

(٤) قال ابن الأثير : « الغرة العبد نفسه أو الأمة . وأصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس » وبعد أن أورد خير أبي عمرو قال : « وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء ، وإنما الغرة عندهم ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية ، من العبيد والإماء » .

وقال أبو حاتم : حدثني الأصمعيّ قال : حدثني شعبة قال : كنت
أختلف إلى ابن أبي عقرب ، فأسأله أنا عن الفقه ، ويسأله أبو عمرو عن العربية ،
فيقوم وأنا لا أحفظ حرفاً مما سأل عنه ، ولا يحفظ هو حرفاً مما سألت عنه .
وكان أبو عمرو قد زار محمد بن سليمان^(١) بن عليّ الهاشمي ، والي الكوفة سنة
أربع وخمسين ومائة .

حدثنا أحمد ، حدثنا أحمد^(٢) ، حدثنا مروان بن عبد الملك الفخّار قال :
سمعت عباس بن محمد يقول : سمعت يحيى يقول : أبو عمرو بن العلاء ثقة ،
وأبوسفيان بن العلاء ومعاذ بن العلاء^(٣) أخوا أبي عمرو ؛ يروى عنهما وكيع^(٤) .
قال مروان : وحدثنا أبو حاتم ، حدثنا الأصمعيّ قال : قال أبو عمرو :
أخذت في طلب العلم قبل أن أختتن . قال الأصمعيّ : وسمعت أبا عمرو يقول
— ولم يقله إن شاء الله بغيا ولا تطاولا — : ما رأيت أحداً قط أعلم مني .
قال الأصمعيّ : قال أبو عمرو : ما سمع حماد^(٥) الراوية حرفاً قط إلا
سمعته ؛ وكان أسنّ من حماد .

سمعت عبد الرحمن بن أخي الأصمعيّ يقول : حدثني عمي قال : كنت
إذا سمعت أبا عمرو بن العلاء يتكلم ظننت أنه لا يحسن شيئاً ولا يسلحّن ؛
يتكلم كلاماً سهلاً .

أبو حاتم عن الأصمعيّ قال : كان أبو عمرو بن العلاء يوسّع لي ، وربما
حلف ألاّ يخبرني بحرف حتى آكل ، وكانت ابنته تجيء وتجلس عندنا في
مجلسه وقد حَسِبَ^(٦) الثدي على نحرها . قال : وعيسى بن عمر وضربته

(١) كان والي الكوفة ، ثم البصرة من قبل الرشيد ، توفي سنة ١٧٣ . شذرات الذهب ١ : ٢٨٢

(٢) ب : « حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن خالد » .

(٣) معاذ بن العلاء ذكره ابن حجر وقال : روى عن أبيه ونافع مولى ابن عمر وسعيد بن جبير .
وروى عنه القطان والأصمعيّ وكيع . وذكره ابن حبان في الثقات . تهذيب التهذيب ١٠ : ١٩٢ .

(٤) هو وكيع بن مليلح الرضائي أبوسفيان ، ولد سنة ١٢٨ ، ومات بفيء ؛ منصرفاً من
الحج سنة ١٩٦ . تهذيب التهذيب ١١ : ١٣٠

(٥) هو حماد بن ميسرة بن المبارك المعروف بالراويّة كان من أعلم الناس بأيام العرب
وأشعارها وأخبارها وأنسائها ولغاتها ، وكانت ملوك بني أمية تقدمه وتؤثره وتستزيره ، فيفد عليهم ،
ويسألونه عن أيام العرب وعلومها ، ويجزلون صلته ، إلا أنه كان يلحن كثيراً . توفي سنة ١٥٥ .
(٦) الحجم : تهذيب التهذيب ١ : ١٦٤

إنما كانوا يلقونه أيامَ الجُمُع .

وقال الأصمعيّ : سألت الخليل بن أحمد النحويّ عن قول الراجز :

خنى تحاجزن عن الذّواد تحاجزُ السرى ولم تكادى

لِمَ قال : « تكادى » ولم يقل : « ولم تكبّد » ؟ قال : فطحن يوماً أجمع .
قال : وسألت أبا عمرو بن العلاء - وكأنا كان على طرف لسانه - فقال : ولم
تكادى أيتها الإبل .

حدثنا العباس بن الفرج الرياشيّ ، حدثنا الأصمعيّ عن أبي عمرو قال :
شهدت عند سوار^(١) ، قال له : كيف تعلم هذا ؟ قلت : أعلمه كما أعلم أنك
سوار بن عبد الله بن قدامة بن عسّرة بن نقب .

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن عبد الله بن سعيد بن
عمر بن مهران البصرىّ بفسطاط مصر ، قال : حدثنا يزيد بن محمد المهلبىّ ،
قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الموصلىّ ، قال : حدثنا أبو عبيدة عن أبي
عمرو قال : كنا عند بلال بن أبي بردة ، فخرج الفرزدق يتخلّع ، فسمعيّ
أنشد بيت التّغلبىّ^(٢) :

نُعاطى الملوك القِسْط. ما قَصَدُوا لنا وليس علينا قَتْلُهُمْ بِمَحْرَم

فقال الفرزدق : أأرشدك أم أدعك ؟ قلت : أرشدنى . قال : « ما قَصَدُوا بنا » .

حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا أبو إسحاق الشيرزىّ قال : حكى
أبو العباس الأديب عن الأصمعيّ عن أبي عمرو قال : بينا أنا ذات يوم - أحسبُه
قال : فى ضيغى - سمعت قائلاً يقول :

وإنَّ امرأً دنياه أكبرُ همُّه لَمُسْتَمْسِكٍ منها بحبلٍ غرور

قال : فكتبت هذا البيت على فنصّ خاتمى ، فكان نقشه هذا .

حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا مروان قال : حدثنا أبو حاتم

(١) سوار بن عبد الله بن قدامة ، كان فقيهاً ، ولاه أبو جعفر قضاء البصرة سنة ١٣٨

تهذيب التهذيب ٤ : ٢٦٩

(٢) هو جابر بن حنى التّغلبىّ . فارس جاهلى . والبيت من قصيدة مفضلية ٢١١ . وفيها :

« نعاطى الملك السلم » .

وابن أخي الأصمعيّ قالاً: حدثنا الأصمعيّ قال: لم أرمسان قطّ اذكر من
أبي عمرو بن العلاء وسلمة بن عياش^(١) وأبي هلال الراسبيّ^(٢) وأبي الأشهب
القطرديّ^(٣).

ابن أبي سعد قال: قال أبو عمرو بن العلاء: كانت العرب إذا أرادت أن
تنشد قصيدة المتلمّس توضحوها لها:

تُعَيِّرُنِي أُمِّي رِجَالٌ وَلَنْ تَسْرَى أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بَيَّانٌ يَتَكْرَمُ^(٤)

ابن أبي سعد قال: قال ابن نوفل^(٥): سمعت أبي يقول لأبي عمرو بن العلاء:
أخبرني عمّا وضعت مما سميتّه عربيّة، أيدخل فيها كلام العرب كلّّه؟ فقال:
لا، فقلت: [كيف] ^(٦) تصنع فيما خالفتك فيه العرب وهم حجّة؟ قال:
أعمل على الأكثر، وأسمي ما خالفني لغات.

وقال أبو الحسن الباهليّ: مرّ أبو عمرو بن العلاء بعمرو بن عبّيد^(٧) وهو يتكلم في الوعد والوعيد ويثبته، فقال له أبو عمرو: ويالك يا عمرو! إنك
السكّن الفهم، ألم تسمع إلى قول القائل^(٨):

وإِنِّي وَإِنْ أَوْعِدْتُهُ أَوْ وَعِدْتُهُ لِمُخْلِفٍ إِيْعَادِي وَمَنْجَزٍ مَوْعِدِي

- (١) سلمة بن عياش، شاعر بصرى من مخضرمى الدولتين؛ كان منقطعاً إلى جعفر ومحمد،
ولدى سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس يمدحهما. ترجم له أبو الفرج في الأغاني ٢١: ٨٤ - ٨٦
- (٢) هو أبو هلال محمد بن سليم الراسبي البصرى. روى عن الحسن وابن سيرين وقتادة.
توفى في خلافة المهدي سنة ١٦٩. تهذيب التهذيب ٩: ١٩٥
- (٣) هو جعفر بن حيان أبو الأشهب القطردي البصرى، ولد سنة ٧٠ وتوفى سنة ١٦٥،
ذكره ابن حيان في الثقات. تهذيب التهذيب ٢: ٨٨
- (٤) القصيدة في الأصمعيّات ٢٤٤، ومنها أبيات في الأغاني ٢١: ١٣٢، ١٣٧،
والخزانة ٤: ٢١٤ - ٢١٦؛ وهي في ديوانه ١٦٦
- (٥) هو عبد الملك بن نوفل بن مساحق أبو نوفل المدني، روى عن أبيه وأبي عصام المزني، وذكره
ابن حيان في الثقات. تهذيب التهذيب ٦٥: ٤٢٨
- (٦) تكملة من الزهر ٢: ١٨٤، فيما نقل عن الزبيدي.
- (٧) هو عمرو بن عبّيد بن باب، شيخ المعتزلة، وأحد الزهاد المشهورين، توفى بمران، سنة ١٤٤
- ابن خلكان ١: ٣٨٤. والمعارف ٢١٢
- (٨) هو عامر بن الطفيل، والبيت في اللسان (وعد).

إنما أراد أن الله تبارك وتعالى قد وعد وأوعد ، وهو قادر على أن يعفو عمنّ أوعده ، وقادر أن يسُنجز لمن وَعَدَهُ .

قال محمد: وفي بعض الروايات أن ابن عبيد قال لأبي عمرو: يا أبا عمرو، شَغَلَك الإعراب عن معرفة الصواب . وأنشد بعضهم بيتاً قبل البيت المذكور: لا يَرْهَبُ ابنُ العمِّ والجارُ صَوْلَتِي ولا أَخْتِي من خَشْيَةِ المْتَهَدِّدِ

وقال ابن قتيبة: كانت وفاة أبي عمرو في طريق الشام ، وذلك أنه خرج إليها يجتدي عبد الوهاب بن إبراهيم^(١) ، فمات سنة أربع وخمسين ومائة ، وله عقب بالبصرة .

١٠- أبو سفيان بن العلاء

هو أخو أبي عمرو ، واسمه كُنْيَتُهُ ، وكان من النحويين وأصحاب الغريب والرواة . توفي سنة خمس وستين ومائة .

١١- الأحفش الكبير

هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد ، أخذ عنه يونس . وروى عن أبي الخطاب أنه قال: لا أقول جُشَّة الرجل إلا لشخصه على سرج أو رحل ، ويكون معتمماً . ولم تُسمع من غيره . وحكى ابن دريد عن أبي الخطاب أنه قال: الخُفْخُوفُ^(٢) طائر . قال: ولم يذكره أحدٌ من أصحابنا .

١٢- عيسى بن عمر

هو مولى خالد بن الوليد الخزومي ، نزل في ثَقِيف ، وأخذ عن ابن أبي إسحاق

(١) هو عبد الوهاب بن إبراهيم بن الإمام محمد ، أمير من بني العباس ، له مواقف مشهورة في الكرم والشجاعة والحروب ، توفي سنة ١٥٧ . ابن الأثير: حوادث هذه السنة .

(٢) في اللسان (خ ف ف) عن المفضل: « الخُفْخُوفُ : الطائر الذي يقال له الميساق ؛ وهو الذي يصفق بجناحيه إذا طار » .

وكان يطعن على العرب . قال عيسى بن عمر : أساء النابغة في قوله :
فبت كأتى ساورثنى ضئيلة من الرقش في أنيابها السم نافع^(١)

ويقول : وجهه أن يكون : « السم نافعاً » . وكان عيسى بن عمر يختار
« السم والشهد » بالضم ، وهي علوية^(٢) . وكان يقرأ : ﴿ هَوْلَاءِ بِنَاتِي
هَنْ أَطْهَرَ لَكُمْ ﴾^(٣) ، وهذا مخالف لما قاله النحويون أجمعون واسمها قرأت
به القسرة ، وأنكرها أبو عمرو بن العلاء عليه ، فقال : كيف تقول : هَوْلَاءِ بِنَاتِي ،
هم ماذا ؟ فقال : عشرين رجلاً . فأنكرها أبو عمرو .

وكان عيسى وأبو عمرو يقرءان : ﴿ يَا جَيْسَالُ أُوَيْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ﴾^(٤)
بالنصب ، ويختلفان في التأويل ؛ كان عيسى يقول : هو على النداء ، كما
تقول : يا زيد والحارث ؛ لما لم يمكنه ويا الحارث . وقال أبو عمرو : لو كان
على النداء لكان رفعاً ، ولكنها على إضمار : « وسخرنا الطير » ، لقوله على إثر
هذا : ﴿ وَلَسَلَيْمَانَ الرِّيحَ ﴾^(٥) .

وكان عيسى بن عمر صاحب تقييد في كلامه واستعمال الغريب فيه
وفي قراءته . وضربه عمر بن هبيرة^(٦) فكان يقول : والله إن كانت إلا أئياباً في
أسيقاط ، قبضها عشاروك^(٧) .

قال أبو حاتم ، قال الأصمعي : كان عيسى لا يبدع الإعراب لشيء .
وقال الأصمعي : كان ابن هبيرة اتهم عيسى بن عمر بأن بعض العمال

(١) ديوانه ٥١ . ساورثنى : واثبتى . وضئيلة : دقيقة قليلة اللحم . والرقش : جمع رقشاء ؛
وهي التي فيها نقط سود وبيض . والنافع : الثابت ، أو القاتل . وروى سيويه هذا البيت في الكتاب
١ : ٢٦١ ، شاهداً على إلغاء الظرف إذا تقدم ، ويكون « السم » مبتدأ و « نافع » خبراً .

(٢) علوية : منسوبة إلى العالية - على غير قياس - والعولى : أماكن بأعلى المدينة .

(٣) سورة هود ٧٨ . والنصب في هذه القراءة على الحال ولفظ « هن » عماد . وانظر تفسير

القرطبي ٩ : ٧٦

(٤) سورة سبأ ١٠

(٥) سورة سبأ ١٢

(٦) هو عمر بن هبيرة بن سعد ، ولي العراقيين ليزيد بن عبد المالك ست سنين ، وكان يكنى

أباً المنفى ؛ وأولاده يزيد وسفيان وعبد الواحد . المعارف ١٧٩

(٧) أسيفاط : تصغير أسفاط ؛ جمع سفاط ، بفتحتين ، وهو كالجوالق . والمشار : قابض

العشر للزكاة .

استودعه مالا ، فضربه مقطّعا نحواً من ألف سوط ، فجعل يقول له : ما عندك ؟ فيقول : والله ما كانت إلا أنياباً في أسنّفط ، قبضها عشّاروك ، فيقول : إنك لخيث - وكان دقيق الصوت - قال الأصمعيّ : ورأيت يده إذ كان ذلك الوقت أجلبت من أثر الحمامة ، وكان ظهره متقطعاً .

حدثنا أحمد قال : حدثنا ابن الأعرابي قال : سمعت الدؤري يقول : سمعت ابن مَعِين^(١) يقول : عيسى بن عمر بصريّ ، وزاد غير ابن الأعرابي : ثقة .
وجمع الحسن بن قحطبة^(٢) عند مقدمه مدينة السّلام الكسائيّ والأصمعيّ وعيسى بن عمر ، فألقى عيسى على الكسائيّ هذه المسألة ؛ همك ما أهك^(٣) ، فذهب الكسائيّ يقول : يجوز كذا ، ويجوز كذا . فقال له عيسى : عافاك الله ! إنما أريد كلام العرب ، وليس هذا الذي تأتي به كلام العرب .

قال أبو العباس ثعلب : وليس يقدر أحد أن يُخطئ في هذه المسألة ، لأنه كيف عرّب فهو مصيب ، وإنما أراد عيسى من الكسائيّ أن يأتيه باللفظة التي وقعت إليه .

وقال أبو عبيدة : قال عيسى : كنت وأنا شاب أقعد بالليل ، فأكتب حتى ينقطع سوائى ، أى وسطى . وفيه يقول الشاعر :

ذهب النحوُ جميعاً كلُّهُ غيرَ ما أحدثَ عيسى بنُ عمرُ
وهما بآبان صاراً حكمةً وأراحاً من قياسٍ ونظرُ

قال أبو الحسن : حدثني أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي^(٤) .

(١) هو يحيى بن معين بن عون أبو زكرياء البغدادي ، إمام الجرح والتعديل . ولد سنة ١٥٨ ، توفى سنة ٢٣٣ . تهذيب التهذيب ١١ : ٢٨٠

(٢) هو الحسن بن قحطبة بن شبيب الطائي ، كان من قواد المنصور . توفى سنة ١٨١ . شذرات الذهب ١ : ٢٩٥

(٣) في اللسان (ه م م) : يقال : همك ما أهك ، جعل « ما » نفيًا في قوله : ما أهك ؛ أى لم يهلكك . ويقال : معنى « ما أهك » ، أى ما أحزنك ، وقيل : ما أقلقك ، وقيل : ما أذابك .

(٤) سمع عبد الرحمن ابن أخي الأصمعيّ ، وروى عن عمه إبراهيم بن يحيى وأخيه أحمد بن محمد عن جده عن أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء حروفه في القرآن ، وروى عنه ابن أخيه محمد بن العباس اليزيدي وغيره ، وكان ثقة . توفى سنة ٢٥٤ . إنباه الرواة ٢ : ١٥٣

قال : أخبرني عمي إسماعيل بن أبي محمد^(١) قال : حدثنا أبو محمد^(٢) قال : جاء عيسى بن عمر الثقفي - ونحن عند أبي عمرو بن العلاء - إلى أبي عمرو ، فقال : يا أبا عمرو ، ما شيء بلغني أنك تجيزه ؟ قال : وما هو ؟ قال : بلغني أنك تجيز : « ليس الطيب إلا المسك » بالرفع ، قال : فقال : أبو عمرو : نمت يا أبا عمرو ، وأدليج^(٣) الناس ! ليس في الأرض حجازي إلا وهو ينصب ، وليس في الأرض تميمي إلا وهو يرفع . قال أبو محمد : ثم قال أبو عمرو : تعال يا يحيى ، وتعال أنت يا خلف - لخلف الأحمر - اذهبا إلى أبي المهدي فلقنناه الرفع ، فإنه لا يرفع ، واذهبا إلى المنتجع التميمي فلقنناه النصب فإنه لا ينصب ، قال : فذهبت أنا وخلف فأتينا أبا المهدي ، فإذا هو يصلّي - وكان به عارض - وإذا هو يقول في الصلاة : احسانان عني ، قال : ثم قضى صلاته وانفقل إلينا ، فقال : ما خطبكمما ؟ قلنا : جئنا نسألك عن شيء من كلام العرب ، فقال : هاتيا ، فقال له خلف : تقول : « ليس الطيب إلا المسك » ؟ فقال : أتأمراني بالكذب على كسيرة السن ! فأين الجادي !^(٤) وأين كذا وكذا ! فقال له خلف : ليس الشراب إلا العسل . قال : فما تصنع سُودان هَجَرَ ؟ ما بيعمان شراب إلا هذا التمر .

قال أبو محمد : فلما رأيت ذلك منه قلت له : ليس مِلاك الأمر إلا طاعة الله ، والعملُ بها ؛ فرفعتُ ، فقال : هذا كلام لا دَخَلَ فيه ، ثم قال : ليس مِلاكُ الأمر إلا طاعة الله والعملَ بها ، فنصب . قال أبو محمد : فقلتُ له : ليس مِلاكُ الأمر إلا طاعةُ الله والعملَ بها ؛ فرفعتُ . فقال : ليس هذا من لَحْنِي ولا لَحْنِ قَوْمِي ، قال : فكتبنا منه ما سمعنا . قال : فقال : ألا أنشدكما أبياتنا قلتها حين سمعتُ ترَاطُنَ هذه الأعاجم حولى ؟ قلنا : بلى ، فأنشدنا :

(١) كان إسماعيل فاضلا كإخوته ، علما بالعربية ، خيرا بأخبار الشعراء ، ألف كتابا في

طبقات الشعراء . إنباه الرواة ١ : ٢١٣

(٢) هو أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي تأتى ترجمته في الطبقة السادسة من النحويين البصريين .

(٣) الإدلاج : السير آخر الليل .

(٤) الجادي : الزعفران .

يقولون لي « شَنِيدٌ » ولستُ مُشَنِيدًا طَوَالَ اللَّيَالِي أَوْ يَزُولُ ثَبِيرٌ^(١)
 ولا قاتلاً « زُوذاً » لأُعْجِلُ صَاحِبِي وَ « بَسْتَانٌ » فِي صَدْرِي عَلَى كَبِيرُ
 ولا تَارِكًا لَعْنِي لِأُحْسِنَ لِحَنِّهِمْ وَلَوْ دَارَ صَرْفُ الدَّهْرِ حَيْثُ يَدُورُ
 قال : فكتبنا هذه الأبيات ، ثم أتينا المنتجع ، فأتينا رجلاً يَعْقِلُ ، فقال
 له خَلَفَ : ليس الطيب إلا المسكُ ، قال : فرفع ، قال : فلقنناه النصب
 وجهدنا به في ذلك فلم ينصب . وأبى إلا الرفع . قال : فأتينا أبا عمرو فأعلمناه .
 وعنده عيسى بن عمر لم يَبْسُرْ . قال : فأخرج عيسى بن عمر خاتمه من يده ،
 فقال : لك الخاتم : بهذا والله فُكِّمَتِ النَّاسُ^(٢) .

وأخبرنا أبو الحسن ، حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد ، حدثنا أبو علي عمي
 عن محمد بن سلام الجمحي قال : كان أبو المهدي هذا من باهلة ، يضرب حنكته
 يميناً وشمالاً ، ويقول : احْسَانَانٌ عَنِّي ، فسألناه عن ذلك فقال : جِنَانٌ تَدُؤْمُنِي
 - يعني تَرْكِبُنِي .

قال أبو عبد الملك مروان بن عبد الملك : أخبرنا عيسى بن إسماعيل . حدثني
 بكر بن محمد أبو عثمان المازني ، حدثنا الأصمعي قال : جاء عيسى بن عمر
 يوماً إلى أبي عمرو بن العلاء ، فقال : مررت بقنطرة قرّة ، فلقيني بغيران مقرونان
 في قرآن ، فما شعرت شجرة حتى وقع قرانهما في عنقي ، فلبسج^(٣) بي ، فافترنقع
 عنى والناس قيامٌ ينظرون . قال : فكاد أبو عمرو ينشق غيظاً من فصاحته .

ابن أبي سعد ، قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحارث
 الهاشمي عن أبيه ، قال : كان بعض أحببَاءِ خالده بن عبد الله عند وقوع
 البليّة بخالده وأصحابه استودعه وديعة - يعني عيسى بن عمر - فنمى ذلك إلى
 يوسف بن عمر^(٤) . فكتب إلى واليه بالبصرة يأمره أن يحماه إليه مقيداً . فدعا به ،

(١) وردت هذه الأبيات في المغرب ص ٩ ، قال الجواليقي : « شنيذ » يريدون : « شون
 بوذي » . « زوذا » : أعجل . و « بستان » : خذ .

(٢) ورد هذا الخبر في المجالس المذكورة للعلماء ١ - ٤ ، وأمالي القالي ٣ : ٣٩ .

(٣) يقال : لبج بفلان لبجا ، إذا صرع .

(٤) هو يوسف بن عمر بن محمد الثقفي ، ولي لهشام بن عبد الملك ابنن ثم العراق بعد عزل خالد
 ابن عبد الله ، وأقام بالكوفة إلى سنة ١٢٦ ، ثم عزله يزيد بن الوليد وجسه في دمشق إلى أن قتله
 يزيد بن خالد القسري بشار أبيه سنة ١٢٧ . شذرات الذهب ١ : ١٧٢ .

ودعا بالحداد فأمر بتقييده ، فلما عمَّد قال له الوالى : لا بأس عليك ! إنما أراذك الأمير أن تؤدِّب واده ، قال : فما بالُ القيد إذاً ! فبقيت مثلاً بالبصرة ، فلما أتى به يوسف بن عمر سأله عن الوديعه فأنكر ، فأمر به فضرب بالسياط ، فلما أخذهُ السوط جزع فقال : أيها الأمير ، إنما كانت أتياباً فى أسِنَّفَاط ، فرفع الضرب عنه ، ووكل به حتى أخذ الوديعه منه .

— قال محمد: الأحبباء جلساء الأمير ، واحدهم حبا وحبيباً؛ مقصورٌ مهموزٌ—
قال على بن محمد بن سليمان : قال أبى : فرأيتهُ طول دهره يحمل فى كفه خِرْفَةً فيها سَكَّر العُشَيْر (١) والإجاص (٢) اليباس ، وربما رأيتهُ عندى وهو واقف عسَى ، أو سائر ، أو عند ولاة البصرة ، فتصبيه نَهْكَة على فؤاده يَخْفِق حتى يكاد يُغْلِب ، فيستغيث بإجاصة وسكِّرة يلقىهما فى فيه ، ثم يمصهما . فإذا سرط (٣) من ذلك شيئاً سكن ما به ، فسأنته عن ذلك فقال : أصابنى هذا من الضرب الذى ضربنى يوسف بن عمر ، فتعالجتُ له بكل شيء ، فلم أجد له شيئاً أصلح من هذا .

قال : وقلت له يوماً خبرنى عن هذا الذى وَضَعْتَ ، يدخل فيه كلام العرب كله ؟ فقال : لا ، قال : قلت : فمَنْ تكلَّم بخلافك ، واحتذى على ما كانت العرب تتكلم به ، أتراه مخطئاً ؟ قال : لا ، قلت : فما ينفعُ كتابك ! وتوفى عيسى بن عمر سنة تسع وأربعين ومائة ، قبل أبى عمرو بن العلاء بخمس سنين أو ست .

١٣ — مسلمة بن عبد الله

هو مسَلَمَة بن عبد الله بن سعد بن محارب الفِهْرى ، مولى لهم . وكان ابنُ أبى إسحاق خاله ، وكان حمَّاد بن الزبير (٤) ويونس يفضلانه (٥) .

- (١) الثمر : شجر فيه حراق لم يقتلح الناس فى أجود منه ، ويخرج من زهره وشعبه سكر .
(٢) الإجاص : المشمش .
(٣) سرط : ابتلع .
(٤) حماد بن الزبير ، ذكره القفطى فى إنباه الرواة ١ : ٤٣ ، وقال : « ذكره ثعلب عن محمد بن سلام فى ترتيب النحويين البصريين فقال : وحماد بن الزبير ، وكان يونس بن حبيب يفضله . »
(٥) قال السيوطى فى ترجمة مسلمة : « صار فى آخر عمره مؤدباً لأبى جعفر المنصور ، ومضى معه إلى الموصل وأقام بها حتى مات ، فصارع أهل الموصل من قبله . » بنية الوعاة ٢ : ٢٨٧

١٤ - بكر بن حبيب السهمي

هو بكر بن حبيب السهمي ، والد عبد الله بن بكر^(١) المحدث . أخذ
 عن ابن أبي إسحاق أيضاً .
 ابن أبي سعد عن الباهلي قال : أنبأنا الأصمعي عن أبي عمرو انه كان عند
 بلال بن أبي بردة هو وعيسى بن عمر ، فقال عيسى : كتبت سطرّاً ، وقال
 أبو عمرو : كتبت سطرّاً . فأرسلوني إلى بكر بن حبيب السهمي فحكّموه ،
 فقال : هذا سطر ، فخفف ، وهو أفصحهم .
 وقال ابن أبي إسحاق لبكر بن حبيب : ما ألحنُ في شيء ، فقال : لا^(٢) ،
 قال : فخذْ عليّ كلمةً ، فقال : هذه^(٣) ، قل كلمةً .
 وقربت سنورة ، فقال : احسني ، فقال : أخطأت ، إنما هو احسني^(٤) .

(١) عبد الله بن بكر السهمي الباهلي أبو وهب البصري ، سكن بغداد ، ومات سنة ٨٨ .
 تهذيب التهذيب ٥ : ١٦٢
 (٢) اللسان والتاج : « لاتفعل » .
 (٣) اللسان والتاج : « هذه واحدة » .
 (٤) يقال : خساً فلان الكلب ؛ إذا أبعد وزجره . والخبر في اللسان والتاج (خساً) .

الطبقة الخامسة

١٥ - الخليل بن أحمد

هو أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي . وكان يونس يقول : الفُرْهُودِيّ مثل فُرْدُوسٍ ؛ وهو حيٌّ من الأزد . ولم يسمَّ أحدٌ بأحمدَ بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل والد الخليل . وكان الخليل ذكياً فطناً شاعراً ، واستنبط من العروض ومن عِلَلِ النحو ما لم يستنبط أحد ، وما لم يسبقه إلى مثله سابق ؛ وهو القائل :

اعْمَلْ بعلمي ولا تنظر إلى عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري

وكتب إليه سليمان بن علي الهاشمي^(١) يستدعيه إلى صحبتته ، وبعث إليه بَطَرْفٍ وكُسّاً ومال وفاكهة ، فقبل الفاكهة وصرف ما سوى ذلك ، وكتب إليه :

أبلغ سليمان أني عنه في سعة وفي غني غير أني لست ذا مال
سخي^(٢) بنفسي أني لا أرى أحداً يموت هزلاً^(٣) ولا يبقي على حال
فالرزق عن قدر لا العجز ينقصه ولا يزيدك فيه حولٌ محتال
والفقر في النفس لا في المال تعرفه ومثل ذلك الغني في النفس لا المال
والمال يَغشى أناساً لا أصول لهم كما تُغشى أصول الدند البالي^(٤)

قال : ونظر في النجوم فأبعد النظر ثم لم يرضَ بذلك ، فقال :

أبلغنا عنى المنجم أني كافرٌ بالذي قضته الكواكب
عالم أن ما يكون وما كان ن بحتم من المهيمن واجب

(١) في إنباه الرواة ١ : ٢٤٤ : « وجه إليه سليمان بن حبيب بن المهلب من السند يستزيه »

(٢) يريد أن نفسه كريمة لاتعلق بمال .

(٣) هزلاً : فقراً .

(٤) الدندن : أصول الشجر .

شاهدٌ أَنَّ مَنْ يَفْوِضُ أَوْ يُجْزِئُ زَارٍ عَلَى الْمَقَادِيرِ كَاذِبٌ
وهو القائل - وأكثر الناس يروونه للأخطل - :

وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذِّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ دُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ (١)

وقال الخليل : تربع الجهلُ بين الحياء والكِبَرِ في العلم . وقال : نوازع العلم بدائع ، وبدائع العلم مسارح العقل ، ومن استغنى بما عنده جهيل ، ومن ضم إلى علمه علم غيره كان من الموصوفين بنعت الربانيين (٢) .

وقال الخليل : وجدت في بعض كتب العلماء : مَنْ أَظْهَرَ حَيَاءَ فِي التَّمَسُّعِ الْعِلْمِ وَقَعَدَ عَنْه لَسْبِسُ الْجَهْلِ ، وَتَقَنَّعَ قَنَاعَ السَّفَهَةِ ، وَمَنْ امْتَدَّتْ لَهُ أَيَّامُهُ فِي غُلُوبِ جَهْلِهِ حُسْرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعْمَى . وقال : إني أدركتُ بعضَ ما أنا فيه . ن العلم باطراح الحشمة بيني وبين المعلمين ، وبالقائى السربى وبين الذين كنت ألتمس ما عندهم . ومن رقَّ وجهه عن طلب العلم رقَّ علمه . ووجدت الرقة في التماس العلم سفهاً يدعو إلى سفاه (٣) ، وكلُّ يَدْعُو إِلَى ضَلَالٍ .

قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا مروان قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل قال : سمعت العُتْبِيَّ يَقُولُ : قَالَ الْخَلِيلُ : زَلَمَةُ الْعَالَمِ مَضْرُوبٌ بِهَا الطَّبَلُ . وقال المبرد : جلس رجل إلى الخليل بن أحمد فقال : أحسبني قد ضيقتُ عليك ، فقال له : لا تقل ذلك ؛ فإن شبراً من الأرض لا يضيق على المتحابين والأرض برحمتها لا تسع متباغضين .

حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا مروان قال : حدثنا العباس بن الفرغ ، عن الأصمعي قال : كادت الإباضية (٤) تغلب على الخليل ؛ حتى من الله عليه بمجالسة أيوب (٥) .

(١) ديوانه ١٥٨

(٢) الربانيون : العلماء ، قيل : هم منسوبون إلى الرب الذي هو مصدر العلم .

(٣) السفاه : السفه .

(٤) الإباضية : فرقة تنسب إلى عبد الله بن إباض التيمي ، أجمعوا على القول بإمامته . وانظر تفصيل مذهبهم في الفرق بين الفرق ٨٠ - ٩٢

(٥) هو أيوب بن أبي تيممة السخيتاني أبو بكر البصرى ، سيد الفقهاء . ولد سنة ٦٦ ، وتوفى

سنة ١٢٥ . تهذيب التهذيب ١ : ٣٩٨

وكان الخليلُ يقول : القياس باطل ؛ فليذكر ذلك للأصمعيّ فقال : هذا
أخذه عن إياس (١) .

ومن قول الخليل في صفة بخيل :

كفّاه لم تُخلقا للنّدى ولم يكُ بخلهما بدعاه
فكفُّ عن الخير مقبوضةٌ كما نقصت مائة سبعة
وكفُّ ثلاثة آلافها وتسعُ مئيتها شرعة

وذكر عن شيوخ البصرة أن ابن المقفع اجتمع مع الخليل بن أحمد ، فتذاكرا
ليلة تامّة ، فلمّا انترقا سئِل ابنُ المقفع عن الخليل فقال : رأيتُ رجلا عقله
أكثر من علمه ؛ وقيل للخليل : كيف رأيت ابنَ المقفع ؟ فقال : رأيت رجلا
علمه أكثر من عقله .

وابن المقفع من أهل الأهواز ؛ وقيل : إن ابن المقفع لما برع كان أبوه يقول :
ابني هذا علمه أكثر من عقله ، ويوشك أن يكون ذلك سبباً لهلاكه ؛ فكان قتله
بسبب العهد الذي كتبه للعمر بن هبيرة . ثمّ العهد الذي عمله لعبد الله بن عليّ (٢) .
ابن أبي سعد قال : وحدثني عبد الرحمن بن نوح قال : لما صنع إسحاق بن
إبراهيم كتابه في النغم والاحون عرّضه على إبراهيم بن المهديّ ، فقال : أحسنت
يا أبا محمد - وكثيراً ما تحسن - فقال إسحاق : بل أحسن الخليل ؛ لأنه
جعل السبيل إلى الإحسان . قال إبراهيم : ما أحسنَ هذا الكلام ! فممن
أخذته ؟ قال : من ابن مقبيل (٣) ؛ إذ سمع حمامة من المطوّقات فاهتاج لمن
يجبّ ، فقال :

(١) هو إياس بن معاوية قاضي البصرة . توفى سنة ١٢٢ . تهذيب التهذيب ١ : ٣٩٠ .
(٢) الخبر في أمالي المرتضى ١ : ١٣٤ : « كان الخليل بن أحمد يجب أن يرى عبد الله
ابن المقفع ، وكان ابن المقفع يجب ذلك ، فجمعهما عباد بن عباد المهلبى ، فتحدثا ثلاثة أيام
وليلتين ، فقيل للخليل : كيف رأيت عبد الله ؟ قال : مارأيت مثله ، وعلمه أكثر من عقله ،
وقيل لابن المقفع : كيف رأيت الخليل ؟ قال : مارأيت مثله ، وعقله أكبر من علمه . قال
المغيرة : فصدّقاً ؛ أدى عقل الخليل إلى أن مات أزهّد الناس ، وجهل ابن المقفع أداه إلى أن كتب أماناً
لعبد الله بن عليّ فقال فيه : ومتى غدر أمير المؤمنين بعمة عبد الله فنتأوه طوائق ، ودوا به حبس وعبيده
أحرار ، والمسلمون في حل من بيعته . فاشتد ذلك على المنصور جدّاً ، وخاصة أمر البيعة ، وكتب إلى
سفيان بن معاوية المهلبى ، وهو أمير البصرة من قبله بقتله ، فقتله . »

(٣) نسبهما الشريشى في شرح المقامات ١ : ٣٤ إلى عدى بن الرقاع ، وهما أيضاً في الكامل
لمبرد ٣ : ١٢٥ بهذه النسبة ، وقال أبو الحسن الأخفش : الصحيح أن الشعر لنصيب .

فلو قبلُ مبكاها بكيْتُ صباةً بليلى شفيتُ النفسَ قبلَ التندمِ
ولكنْ بكت قبلى فهاج لي البكا بُكاها فقلت الفضلُ للمتقدمِ

وأشُدُّ أحمد بن سعيد ، قال : أنشدني أبو إسحاق الشيرازي ، قال
أبو الحسين المعروف بالأصمعيِّ بمحص قال : أنشدني عبد الله بن ثابت للخليل
ابن أحمد :

لا يكون السرىُّ مثل الذنِّى ولا ذو الذكاء مثل العبيِّ
قيمة المرء كل ما يحسن المرء ، قضاءً من الإمام على
أى شيء من اللباس على ذى الله رُو أبهى من اللسان البهى
ينظّمُ الحجة الشتيته في السدِّ ك من القول مثل عقد الهدى^(١)
وترى اللحن بالحسيب أخى الهية مة مثل الصدى على المشرقى
فاطلب النحو للحجاج وللمشعة ر مقيماً والمسند المروي
والخطاب البليغ عند حوار ال ممول يزهى بمثله فى الندى
وارفض القول من طغام جفوا عذ ه فعادوه نصبة^(٢) للنبي

قال الأصمعيّ : كتنا عند الخليل بن [أحمد] فأشده أبيت اليهودى^(٣)
حتى مررت بقوله :

ينفع الطيب القليلُ من الكسب^(٤) ولا ينفع الكثير الخبيثُ

فقال : كيف ؟ قال : قلت : ليس فى كلامهم الثاء . فقال : كيف

قال : « الكثير » !

(١) الهدى : العروس .

(٢) النصبة : البفض .

(٣) هو السويل ، من قصيدة له فى الأصمعيات ص ٨٥ - ٨٦ مطلعها :

نُظفَةٌ ما منيتُ يوم مُنيّتُ أمّرتُ أمرها وفيها وبيّتُ

(٤) فى الأصمعيات : « الرزق » .

ويُروى أن ملك اليونانية كتب إلى الخليل كتاباً باليونانية ، فخلا بالكتاب شهراً حتى فهمه ، فقيل له في ذلك ، فقال : قلتُ إنه لا بدّ له من أن يُفتح الكتاب بيسم الله أو ما أشبهه ، فبنيت أول حروفه على ذلك ، فاقتراس لي . فكان هذا الأصل الذي عمل له الخليل كتاب المعتمى .
وتوفّي الخليل رحمه الله سنة سبعين ومائة . وقالوا : سنة خمس وسبعين ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .

١٦ - حماد بن سلمة

حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا العناتي قال : حدثنا إبراهيم بن محمد ، حدثنا أحمد بن سلمة قال : كان حماد بن سلمة يحرر بالحسن البصري في المسجد الجامع فيدعه ويذهب إلى أصحاب العربية يتعلم منهم .
وروى ابن عائشة^(١) قال : قال يونس بن حبيب : أوّل من تعلّمت منه النحو حماد بن سلمة .

١٧ - يونس بن حبيب

هو أبو عبد الرحمن الضبيّ ، مولّى لهم ، وكان من أهل جبّيل^(٢) أخذ عن أبي عمرو . وكان النحو أغلب عليه . قال ابن عائشة : قال يونس بن حبيب : أوّل من تعلّمت منه النحو حماد بن سلمة . وعاش ثمانيناً وثمانين سنة . ودخل المسجد وهو يُهدّى بين اثنين من الكيّس ، فقال له رجل كان يتهمه على مودّته : بلغت ما أرى يا أبا عبد الرحمن ! قال : هو الذي تسمى ، فلا بلّغته .

وقال أبو الخطاب زياد بن يحيى^(٣) : قال أبو عبيدة : لم يكن عند يونس علم إلا ما رآه بعينه . وقال أبو الخطاب : مثّل يونس كمثل كوز ضيق .
(١) هو عبد الله بن محمد بن حفص ؛ المعروف بابن عائشة ؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة .
توفى سنة ٢٢٨ . تهذيب التهذيب ٧ : ٤٦ .

(٢) جبل ، بفتح الجيم وتشديد الباء وضمتها ؛ بلدة بين النعمانية وواسط . ياقوت .
(٣) هو زياد بن يحيى بن زياد أبو الخطاب ؛ ذكره ابن حبان في الثقات . وتوفى سنة ٢٥٤ .
تهذيب التهذيب ٣ : ٣٨٨ ، ٣٨٩ .

الرأس ، لا يدخله شيء إلا بعُسْر ؛ فإذا دخله لم يخرج منه - يعنى لا ينسى .
وقال ابن سلام عن أبي زيد النحوي: ما رأيت أبذلَ لعلم من يونس .

وحدثنا أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي قال : حدثنا أبو بكر بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا أبو عبيدة عن يونس قال : كنتُ عند أبي عمرو بن العلاء ، فجاءه شُبَيْبُ بن عَزْرَةَ الضَّبِّيُّ (١) ، فقام إليه أبو عمرو فألقى له لِبْدَةً بَغْلَسَتْه ، فجلس عليه ، ثم أقبل يحدثه ، فقال شُبَيْبُ : يا أبا عمرو ، سألتُ رؤيبتكم هذا عن اشتقاق اسمه فما عرفه . قال يونس : فلم أملك نفسي عند ذكره لرؤبة ، فزحفتُ إليه ثم قلت : لعلك تظن أن معد بن عبدان أفصح من رؤبة ومن أبيه ! فأنا غلام رؤبة ؛ فما الرؤبة والرؤبة والرؤبة والرؤبة ؟ فلم يُحِرْ جواباً ، وقام مُعْضَباً . فأقبل عليّ أبو عمرو وقال : هذا رجل شريف يقصد مجالسنا ، ويقضى حقوقنا ، وقد أسأت فيما واجهته (٢) به ، فقلت [له] (٣) : لم أملك نفسي عند ذكره رؤبة . فقال له أبو عمرو : أو سلطت على تقويم الناس ! ثم فسّر لنا يونس فقال : الرؤبة خميرة اللبن : والرؤبة قطعة من الليل : وفلان لا يقوم برؤبة أهله ؛ أى بما أسندوا إليه من أمورهم ، والرؤبة جِمام ماء الفحل ، والرؤبة (مهموزة) : القطعة تُدخلها في الإناء يُشعَب بها الإناء (٤) .

ولما مات سيبويه قيل ليونس : إن سيبويه أنف كتاباً من ألف ورقة في علم الخليل ، فقال يونس : ومتى سمع سيبويه من الخليل هذا كله ؟ جيئوني بكتابه . فلما نظر في كتابه ورأى ما حكى قال : يجب أن يكون هذا الرجل قد صدق عن الخليل فيما حكاه ، كما صدق فيما حكى عنى .

حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا المِهْراني قال : حدثنا يزيد المهلبى عن الموصلى إسحاق ، عن ابن سلام ، عن يونس ، قال : ما بكت العرب شيئاً

(١) هو شبيل بن عزرة بن عميرة الضبي أبو عمرو البصرى . كان من أفاضل أهل البصرة وقرائمهم ، وقيل إنه كان يرى رأى الخوارج ثم عدل عنه . تهذيب التهذيب ٤ : ٣١٠ .

(٢) إنباء الرواة : « فيما فعلت به » .

(٣) من وإنباء الرواة .

(٤) في مراتب النحويين ٣٥ : « والرؤبة ، بالهمز : القطعة من الخشب يرأب بها القعب . وبه سمي الرجل » . والخبر في إنباء الرواة ، في ترجمة يونس بن حبيب .

ما بكت الشباب ، وما بلغت كُنْهَه .

المِهْرَانِي ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن سلام عن يونس قال : ليس لحاقن ذكاء .

وقال أحمد بن يحيى : يقال إن يونس جاوز المائة ، وكان قد تفدّع^(١) من الكبير ؛ ويقال : قارب المائة .

ابن أبي سعد قال : حدثنا محمد بن يحيى التمشيري ، قال : حدثنا أبو بشر قال : قال محمد بن سلام : كان يونس يزورني فأطلب له النبيذ الحلو فيتهافت فيه الذباب . فيشرب منه القدح ثم يقول : قاتله الله ! إنه لَيْشَ حُنْهُنَّ شَحْسًا . وربما أتى بالنبيذ الحارر (أى الحامض الشديد) فيشرب منه قدحًا ، ثم يقول : قاتله الله ! إنه لَيْمَقْصَعِينَّ قَصَعَمًا .

قال محمد بن سلام : قال يونس : تقول العرب : طَسَّ وطَسَّتْ ، فن قال : طَسَّ قال : طَسَّاس . ومن قال : طَسَّتْ ، قال : طِسَات . وسمعته يقول : إنما سميت السمّة لِمَمَّةَ لأنها أَلَمَّتْ بالأذنين .

ابن سلام قال : سألت بكّار بن محمد يونس فقال : ما العَجِيزُ من الرجال ؟ قال : لا أعرفه . قال : فما المليخ ؟ قال : أمّا إذ جئْتُ بالمليخ ، فالعجيز الذى لا يأتى النساء ، والمليخ الذى لا يولد له .

قال ابن سلام : وتذاكرنا القدرَ مرّةً فى مجلس يونس : فقالوا : ما تقول يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال : لا فكرُ لى فيه .

قال ابن سلام : قلت ليونس : « إياك زيداً » تُجيزها ؟ قال : أجاز ابنُ أبى إسحاق للفضل^(٢) بن عبد الرحمن :

إِيَاكَ إِيَاكَ المراءَ فَإِنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وللشَّرِّ جَالِبٌ^(٣)

وتوفى يونس رحمه الله سنة اثنتين وثمانين ومائة .

(١) القدح : عوج وميل فى المفاصل كلها ، خلقة أوداء .

(٢) فى الأصل : « المفضل » ، والصواب ما أثبتته من ب وطبقات الشعراء ٦٣ ، وهو الفضل ابن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، كان شيخ بنى هاشم فى وقته .

(٣) البيت من شواهد الكتاب ١ : ١٢٤ ، من غير عزوئ

١٨ - يعقوب بن إسحاق الحضرمي

قال مروان بن عبد الملك : سمعتُ أبا حاتم يقول : يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق ، من أهل بيت العلم بالقرآن والعربية وكلام العرب والرواية الكثيرة للحروف والفقهاء . وكان أقرأ القُرَّاء ، وأخذ عنه عامةُ حروف القرآن ، مُسنداً^(١) وغير مسند . من قراءة الحرمين والعراقيين والشام وغيرهم .

قال أبو حاتم : وكان أعلم من أدركنا ورأينا بالحروف . والاختلاف في القرآن وتعليقه ومذاهبه ، ومذاهب النحو في القرآن . وأروى الناس لحروف القرآن وحديث الفقهاء .

وليعقوب كتابٌ سماه « الجامع » . جتمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن . ونسب كل حرف إلى مَنْ قرأ به . وتوفى سنة خمس ومائتين .

١٩ - أبو عاصم النبيل

حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد بن خالد قال : حدثنا مروان بن عبد الملك قال : سمعت عباساً يقول : كان أبو عاصم قد نيف على التسعين . وما رأيتُ أحداً أذكى منه .

وقال لي أبو عاصم : كان دهرنا الأدب والشعر وأيام العرب ، وإنما وقعنا إلى الأحاديث اليوم .

سمعتُ أبا حاتم يذكر عن أبي زيد الأنصاري قال : كان أبو عاصم في حديثه ضعيف العقل ، وكان اسمه الضحَّاك^(٢) . وكان يطلب العربية فيقال له : كيف تصغر الضحَّاك ؟ فيقول : « ضحيكك » قال : ثم نسأله فيقول : ولو كان له عقل كفاه مرة .

قال أبو حاتم : ثم نسبُ فكان هو يُزري على غيره^(٣) .

(١) المسند من الحديث : ما اتصل إسناده بالنبي صلى الله عليه وسلم .
 (٢) اسمه الضحَّاك بن مخلد ، واختلف . لم لقب بالنبيل؟ فقيل : لكبر أنفه ، وقيل : لجودة بيانه . حاشية الأصل .
 (٣) توفي أبو عاصم سنة ٢١٢ ؛ كما في تذكرة الحفاظ ومعجم الأديباء وعيون التواريخ ؛ وفي النجوم الزاهرة أنه توفي سنة ٢١٣

الطبقة السادسة

٢٠ - النضر بن شميل

هو النضر بن شُمَيْل بن خَرَّشَة بن يزيد بن كلثوم بن عبدة بن زُهَيْر السَّكَيْت الشاعر بن عروة بن حليلة بن حُجْر بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم المازني التميمي . من أهل مرو .

قال أبو علي : ذكر أبو عبيدة في مثالب أهل البصرة قال : ضاقت المعيشة بالنضر بن شُمَيْل ، فخرج يريد خُرَّاسان ، فشيَّعه من أهل البصرة نحو ثلاثة آلاف رجل ، ما فيهم إلا محدث ، أو لغوي ، أو نحوي ، أو عروضي ، أو أخباري . فلما صار بالمربد^(١) جلس ، فقال : يا أهل البصرة ، تعزُّ عليّ مفارقتكم ، والله لو وجدتُ كلَّ يوم كيلجةً^(٢) من باقلاً ما فارقتكم . قال : فلم يكن فيهم أحدٌ يتكفَّل له بذلك حتى وصل إلى خُرَّاسان ، فأفاد أموالاً عظيمة .

قال أبو علي : وطلب المأمون يوماً - وهو بمرو - رجلاً من أهل الأدب يُسَامِرُهُ فخرج الحاجب يسأل عن رجل يصلحُ لمجالسة المأمون ومسامرته ، فقبل له : ها هنا النضر بن شُمَيْل ، فبعث فيه ، فأدخله على المأمون فسامره ، فقال المأمون في بعض كلامه : « سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ » بفتح السين ، فأنكره النضر ولم يغيِّر عليه ، ثم حدِّثه بأحاديث كثيرة حتى ذكر هُشَيْمًا^(٣) ، فقال : قال هشيمٌ - وكان لحائناً - « سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ » فقال له المأمون : يا نضر ، وكيف تقول ؟ قال : « سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ » بكسر السين ، فأمر له بخمسين ألف درهم .

(١) المربد : من أشهر محال البصرة ، وكان سوقاً للإبل ، ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس ، وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء . ياقوت .

(٢) كيلجة : ذكرها الجواليقي في المغرب ص ٢٩٢ ، وقال : « قال الأصمعي : تقول العرب : كيلجه وكيلقه وقيلقه ، وأجمع كيالج ، وقد أدخلوا الماء في الجمع أيضاً » . وفسرها صاحب المصباح بأنها كيل معروف لأهل العراق ، ثم قال : « وهي من سبع أثمان منا ، والمنا رطلان » .

(٣) هوشيم بن بشير بن القاسم السلمي ، ولد سنة ١٠٤ ، وتوفى سنة ١٨٣ ، تهذيب التهذيب

وقال أبو بكر محمد بن يحيى الصولي^(١) : حدثنا المسيح بن حاتم العكلى بالبصرة بمرسئد ها سنة ثمانين ومائتين ، قال : حدثنا النضر بن شميل بن خمرشة المازنى قال : لَمَّا قَدِمَ المأمون علينا خراسان واستخلف ، دخلنا عليه فحدثنا عن هُشَيْمٍ عن مُجالد^(٢) عن الشَّعْبِيِّ عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ تَزَوَّجَ امرأةً ذاتَ جمالٍ ومالٍ فقد أصاب سِدَّ آدَاءٍ من عَوَزٍ »^(٣) ، فقلت له : يا أمير المؤمنين ، حدثنا عَرَفُ الأعرابي^(٤) عن الحسن^(٥) عن عليّ بن أبي طالب رحمة الله عليه ورضوانه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ تَزَوَّجَ امرأةً ذاتَ جمالٍ ومالٍ فقد أصاب سِدَّ آدَاءٍ من عَوَزٍ » ، فقال : أنسلحني يا نضر ! فقلت : أمير المؤمنين أفصح من ذلك ، وهذا لَحْنُ هُشَيْمٍ - وكان لَحَانًا - فقال : وما حجبتك ؟ فقلت : قول العرجي^(٦) .

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر^(٧)

قال : فسكت .

قال أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مُصْعَبِ بن زُرَيْقِ^(٨) ، مولى طلسحة بن عبد الله الخزاعي : أخبرنا أبو القاسم إسحاق بن

(١) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس بن صول ، الكاتب المعروف بالشرنجمي ، صاحب كتاب الوزراء وكتاب الأوراق وأدب الكتاب وغيرها . توفي سنة ٢٢٥ . ابن خلكان ١ : ٥٠٨ .
(٢) هو مجالد بن سعيد بن عمير أبو عمرو الكوفي ، روى عن الشعبي وغيره ، ومات سنة ١٤٤ . تهذيب التهذيب ١٠ : ٣٩ .

(٣) العوز : الفقر وسوء الحال - حاشية الأصل .

(٤) هو عوف بن أبي جميلة العبدي أبو سهل البصري المعروف بالأعرابي . مات سنة ١٤٦ . تهذيب التهذيب ٨ : ١٦٦ .

(٥) هو الحسن بن علي بن أبي طالب .

(٦) هو عبد الله بن عمرو بن عثمان المعروف بالعرجي . ترجمته في الأغاني ١ : ٣٨٢ - ٤١٥ - طبعة دار الكتب .

(٧) البيت من أصوات الأغاني ١ : ٤١٣ - طبعة دار الكتب .

(٨) كان عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أميراً ، وولى الشرطة ببغداد ، خلافة عن أخيه محمد بن عبد الله ثم استقل بها بعد موت أخيه ، وإليه انتهت رئاسة أهله ، وهو آخر من مات منهم رئيساً ، وتوفي سنة ٣٠٠ . ابن خلكان ١ : ٢٧٣ .

إبراهيم بن محمد بن غالب بن حمّاد الكِنَنَانِيّ قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الكِنْدِيّ قال : حدثني فورك بن ناصح قال : حدثني النضر بن شُمَيْل المازنيّ التميميّ المروزيّ . وروى أحمد بن عمر التميميّ عن أبي بشر الأصبهانيّ قال : أخبرني النضر بن شميل المازنيّ قال : ^(١) كنتُ أدخلُ على المأمون في سَمَمَزِه ، فدخلتُ يوماً وعَسَى إزارٌ مَرْفُوع ، فقال لي : يا نضر ، ما هذا التمشف ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، أنا شيخٌ ، وحرٌّ مَرَوٍ كما ترى ، فأحببت أن أتبرّد بهذه الخُلُقَات . قال النضر : فجرى بنا الحديث في ذكر النساء ، فقال المأمون : حدثنا هُشَيْم بن بشير ، حدثنا مجالدٌ ، عن الشعبيّ ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « أيما رجل تزوّج امرأةً لدينها وجمالها كان في ذلك سِدَادٌ من عَوَز » . قلت : يا أمير المؤمنين ، صدقَ هُشَيْم ، حدثنا عرف ابن أبي جميلة الأعرابيّ قال : حدثنا الحسن بن عليّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم : « أيما رجل تزوّج امرأةً لدينها وجمالها كان في ذلك سِدَادٌ من عَوَز » . قال : وكان متكئاً فاستوى جالساً . ثم قال : يا نضر ، كيف قال هُشَيْم : « سِدَاد » ، ولم يقل : « سِدَاد » . وما الفرق بينهما ؟ قال : قلتُ يا أمير المؤمنين : السِدَادُ القصدُ في الدين والسبيل ، والسِدَادُ . بالكسر من الشجر والثُلُمّة ، وكل ما سدّدت به شيئاً فهو سِدَاد ، قال : وتعرف العرب ذلك ؟ قلت : نعم ، قال الشاعر :

أضاعوني وأيّ فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد ثغر
كأنّي لم أكن فيهم وسيطاً ولم تك نسبتي في آل عمرو

قال : قَبَّحَ الله اللحن ! قلتُ يا أمير المؤمنين ؛ إنه لحنٌ هُشَيْم — وكان هُشَيْمٌ لحانةً — فاتّبع أمير المؤمنين لفظه ، وقد تُتَّبِعُ أخبارُ الفقهاء . ثم قال : يا نضر ، هل تروى من الشعر شيئاً ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، قال :

(١) روى هذا الخبر أبو أحمد العسكري في ديوان المعاني ١ : ٩ - ١١ ، ورواه أيضاً أبو الفرج في الأغاني ١٦ : ٢١٣ ، وابن الأنباري في نزهة الألباء ٨٦ - ٨٨ ، وياقوت في معجم الأدباء ١٩ : ٢٣٨ - ٢٤٣ ، والبيهقي في المحاسن والمساوي ١ : ١٢٧ - ١٣٠

فأنشدني أحلب بيت قالت العرب ، قال : قلت : قول حمزة بن بيض (١) ؛
حيث يقول في الحكم (٢) :

تقول لي والعيون هاجعةٌ أقيم علينا يوماً فلم أقمِـ
أى الوجوه انتجعتُ قلتُ لها وأين وجهٌ إلا إلى الحكمِ
متى يقلُّ صاحباً مُرادقه هذا ابن بيضٍ بالباب يبتسم

قال : أحسن والله ما شاء ! قال : فأنشدني أنصف بيت قالت العرب ، قال :
قول [أبي] (٣) عروبة المدني يا أمير المؤمنين إذ يقول :

إني وإن كان ابن عمي واغراً لمزاحمٌ من خلفه وورائِهِ
ومُعدده نصرى وإن كان امرأً متباعداً في أرضه وسماهِ (٤)
وأكون والى سِرِّه وأصونُه حتى أصيرَ إلى زمان إخوانه (٥)
وإذا الحوادثُ ألحقتُ (٦) بسوامه قرنتُ صحيحتنا إلى جرباته
وإذا دعا بأسمى ليركب مَرَكباً صعباً ركبتُ له على سيسانِهِ (٧)
وإذا رأيتُ عليه بُرداً ناضراً لم يُلفني متمنياً لردائه

قال : أجاد الله ما شاء ! فأنشدني أقنع بيت قائمه العرب ، قال : قلتُ :

(١) هو حمزة بن بيض الحنفي ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كوفي ماجن من
فحول طبقتة . ترجمته في الأغاني ١٦ : ٢٠٣ - ٢١٥ - طبعة الساسي .

(٢) في ديوان المعاني : « الحكم بن مروان » .

(٣) تكملة من الأغاني والمحاسن والمسائى .

(٤) رواية الأغاني :

ومفيدة نصرى وإن كان امرأً متزحزحاً عن أرضه وسماهِ

(٥) رواية الأغاني :

* حتى يجيء على وقت أدائه *

(٦) في الأغاني وديوان المعاني : « أحجفت » .

(٧) السبأ في الأصل : منتظم فقار الظهر ، ورواية الأغاني بعد هذا البيت :

وإذا أتى من وجهه بطريفة لم أطلع مما وراء خيانه

وإذا ارتدى ثوبا جميلا لم أقل ياليت أن على حسن ردائه

بيت الراعي^(١) حيث يقول :

أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ السَّرِّ زَقَ لِنَفْسِي فَأَجْمِلُ الْطَلْبَا
وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ وَلَا أَحْلُبُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلْبَا^(٢)
إِنِّي رَأَيْتُ الْكَرِيمَ وَهُوَ إِذَا^(٣) رَغَبْتَهُ فِي صَنْعِيَةِ رَغْبَا
وَالنَّذْلَ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ فَهَوَ لَا^(٤) يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهْبَا
كَمَثَلِ عَيْرٍ مَوْعَعٌ هُوَ لَا^(٥) يُحْسِنُ مَشِيًّا إِلَّا إِذَا ضَرْبَا
وَلَمْ أَجِدْ عِزَّةَ الْحَيَاةِ سِوَى ذَا الدِّ بَيْنَ لَمَّا اخْتَبِرْتَ وَالْحِسْبَا
قَدْ يُدْرِكُ الْخَافِضُ الْمُقِيمُ وَمَا شَدَّ لِعَنْسٍ رَحْلًا وَلَا قَتْبَا
وَيُحْرَمُ الرِّزْقَ ذَوَالْمِطِيَّةِ وَالرَّ حُلَّ وَمَنْ لَا يَزَالُ مُعْتَرِبَا

قال : أحسن والله. ما شاء ! ما مالئك يا نضر ؟ قلت : فريضة^(٦) لي
بمرو الروذ^(٧) أتصههلسها وأتمزرت بها^(٨). قال : أفلا أفيدك إلى مالك مالا ؟

(١) هو حصين بن معاوية المعروف بالراعي ، وإنما كان يقال له ذلك لأنه كان يصف
رعي الإبل كثيراً في شعره ، وأخباره في الأغاني ٢٠ : ١٦٨ - ١٧٣ والشعر والشعراء ٤١٥ - ٤١٨ ،
ونسب صاحب الأغاني هذه الأبيات إلى الحكم بن عبد الأسد وأورد قبلها :

إني امرؤ لم أزل وذاك من الل قديماً أعلم الأدبا
أقيم بالدار ما اطمانت بي الدا وإن كنت بازحاً طربا
لأجتوى خلة الصديق ولا أتبع نفسي شيئاً إذا ذهباً

(٢) الثرة : الناقة الغزيرة اللبن ، وكذلك الصبي .

(٣) رواية الأغاني ومعجم الأدياء : « إني رأيت الفتي الكريم إذا »

(٤) النذل : الخسيس المحتقر من الناس ، ورواية الأغاني :

* والعبد لا يطلب العلاء ولا *

(٥) التوقيع : الجرح يصيب الدابة في ظهرها ، وروى صاحب اللسان هذا البيت ،
والرواية فيه :

مثل الحمار الموقع السوء لا يحسن مشياً إلا إذا ضربا

(٦) الفريضة : الحصاة المفروضة .

(٧) يقال : أعطاه عطية سهلة ، أي قليلة ، كأنه يقول : أكتفي بهذا القليل ، وفي ابن الأنباري

وديون الماعى : « أنصأها » .

(٨) أمزرت بها ؛ من مزه ، أي مصه .

قال : قلت إنى إلى ذلك محتاج ، قال : فتناول الدواة والقرطاس وكتب ، ولم أدر ما كتب . ثم قال لى : يا نَضْر ، كيف تقول إذا أمرت أن تُشْرَبَ كتاباً ؟ قال : قلت : أتربيه ، قال : فهو ماذا ؟ قلت : مُشْرَبٌ ، قال : فمن الطين ؟ قلت : طينه ، قال : فهو ماذا ؟ قلت : مطين ، قال : فمن السحابة ؟ قال : قلت : اسحه ، قال : فهو ماذا ؟ قال : قلت : مَسْحَىٌّ وَمَسْحَوٌّ ، قال : يا غلام . أتربٍ واسحُ وطينٌ ، ثم قام فصلّى بنا المغرب . ثم قال لغلام فوق رأسه : تبأبع معه الكتاب إلى الفضل بن سهل^(١) . قال : فدخلنا عليه ، فتناول الكتاب فقرأه ، وقال : يا نَضْر ، إن أمير المؤمنين قد أمر لَمَّاكَ بخمسين ألف درهم . فما القصة ؟ قال : فحدثته الحديث ، ولم أكتمه شيئاً ، قال : فقال لى : لحسنت أمير المؤمنين ! قال : قلت : كلاً ، إنما لحن هُشَيْمٌ — وكان لحانة — فتبع أمير المؤمنين لفظه ، وقد تُسَبِّحُ ألفاظ العلماء . فأمر لى بثلاثين ألف درهم ، فأخذت بكلمة واحدة استفادها ثمانين ألف درهم .

أبو بكر محمد بن يحيى الصولى قال : حدثنا أبو عمر^(٢) السجسرى البصرى قال : حدثنى عبد الخالق بن منصور النيسابورى قال : حدثنى محمد بن حاتم المؤدب قال : مرض النَضْر بن شُمَيْل بن خَرِشَةَ المازنى فدخل الناسُ يعودونه ، فقال له رجلٌ من القوم : مَسَّحَ اللهُ ما بك ، فقال النضر : لا تقل : مسح الله ، ولكن قل : « مصحح » ، ألم تنظر إلى قول الأعشى :

وإذا ما الخمرُ فيها أزيدتْ أَفَلَّ الإزبادُ فيها فمصحح^(٣)

فقال الرجل : لا بأس ، السَّيْنُ قد تعاقب الصَّاد فتقوم مقامها . فقال النضر : إن كان هذا هكذا فى كل شىء فينبغى أن تقول لمن اسمه سليمان : « صليمان » وتقول : « رسول الله » وتقول لمن يكنى أبا صالح « أباسالح » ! ثم قال النَضْر : لا يكون هذا فى السَّيْنِ إلا مع أربعة أحرف : الطاء ، والحاء ، والقاف ، والغين :

(١) هو الفضل بن سهل السرخسى ، استوزره المأمون ، وكان له مشاركة فى التنجيم ؛ ويميل إلى التشيع . مات مقتولاً سنة ٢٠٢ . ابن خلكان ١ : ٤١٣

(٢) فى الأصلين : « عمران » .

(٣) ديوانه ص ٢٤٣ ، والرواية فيه : « امصحح » .

فيبدلون السين صاداً في هذه إذا وقعت السين قبلها ، وربما أبدلوا بزاي ؛ كما قالوا : سراط وصراط وزراط .

— قال محمد : مَصَّحَ الظِّلُّ ، إذا زال وذهب ، وقال : إذا ولَّى لونُ الزَّهرِ قيلَ : مَصَّحَ يَمَصِّحُ مَصْوَحاً —

وأُشْدَ أبو زياد في صفة الهودج :

يُكْسِينُ رَقْمَ الفَارِسِيِّ كَأَنَّهُ زَهْرٌ تَتَابَعُ لَوْنُهُ لَمْ يَمَصَّحْ^(١)

حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن خالد قال : حدثنا الخُشْنِي

عن محمد بن المغيرة أبي العباس قال : حدثنا ابن أبي رِزْمَةَ^(٢) قال : سألت رجلاً النَّضْرَ بن شُمَيْلٍ أن يقرأ عليه ويترسَّل ويزيده في الدَّوْلَةِ ، فقال النَّضْرُ :

تَسألُنِي أُمَ الحُسَيْنِ ، جَمَلًا يَمْشِي رويدًا وَيَكُونُ أَوْلَا

وتوفِّيَ بمرو سنة ثلاث ومائتين . وكان عالماً بفنون من العلم ، وكان صلوقاً

ثقة . وقد رُوِيَ عنه الحديث ، وكان صاحب حديث وغريب وشعر وفقه ومعرفة بأيام الناس . وزعم ابن الفراء المصري أنه كان يكنى أبا الحسن .

٢١ — أبو محمد اليزيدي

هو يحيى بن المبارك ، مولى بني عدي بن عبد مناة بن تميم . وكان معلماً

قبالة دار أبي عمرو بن العلاء دهرراً . وقيل له : اليزيدي لأنه أدب^(٣) أولاد يزيد بن منصور الحميري^(٤) .

وقال أبو حاتم : اليزيدي هو مولى لبي عدي ؛ وليس أيضاً منهم ؛ ولكن

كذا يتقولون : كان نازلاً فيهم ، نُسب إلى اليزيد ، وكان مؤدباً ليزيد بن مزيدي^(٥) .

(١) اللسان (مصح) .

(٢) هو محمد بن العزيز بن أبي رزمة ، توفي سنة ٢٤٠ ، وذكره ابن حبان في الثقات . تاريخ

بغداد ٤ : ٣٥٠ ، وتهذيب التهذيب ٩ : ٣١٢ .

(٣) في فهرست ابن النديم ص ٥٠ : « لصحبه يزيد » .

(٤) يزيد بن منصور ، ذكر ابن النديم أنه خال المهدي .

(٥) هو يزيد بن يزيد بن مزيدي بن زائدة ، ابن أخي معن بن زائدة الشيباني ، أحد الولاة

على عهد الرشيد . توفي سنة ٢٣٠ . ابن خلكان ٢ : ٢٨٣

وقال أبو حاتم : قال الأصمعيّ : كان ها هنا مؤدّب يقطع الصيف في رداء
وَذِرَّةٍ (١) ، وكان سفيهاً . وكان جاراً لأبي عمرو بن العلاء ، وكان لزم قراءة
شعيب بن صخر .

وقال الفضل بن النُحْبَاب : قال لي محمد بن سلام : ما جالست أحداً
عنده من العلم إلاّ دون ما وجدتُ عند شعيب بن صخر .

وقال ابن قُسيبة : اسمه عبد الرحمن ، والأشهر يحيى : وهو من غلِسمان
أبي عمرو بن العلاء في النحو والغريب والقراءة ، وكان مؤدّب المأمون ، وخرج
معه إلى خُرَاسان ، وتوفّي بها .

قال محمد بن عبيد الله بن أبي محمد اليزيديّ : أنا نا النضر بن شُمَيْل بمرو
يعزينا عن أبينا ، فقال : كنتُ مع أبي محمد وأبي زيد الأنصاريّ في كتاب ،
وهنا إذا قد جئت أعزّي بأبي محمد ، النضر والله لا حقّ به . فلما صرنا إلى
جرجان جاءنا نعيه .

وكان اليزيديّ ظريفاً ، حدث أبو حنيفة عن أبي الفضل اليزيديّ قال :
انصرف اليزيديّ من كتابه يوماً ، فقعد المأمون مع غلامانه ومَن يأنس به ،
وأمر حاجبه ألاّ يأذن عليه لأحد - وهو صبيّ في ذلك الوقت - فبلغ اليزيديّ
خبره ، فصار إلى الباب فمُنع ، فكتب إليه :

هذا الطفيليّ على الباب يا خير إخواني وأصحابي (٢)
فصيروني رجلاً منكم أو أخرجوا لي بعض أتراي

فأذن له ، فدخل ، فانقبض المأمون ، فقال : أيها الأمير عدّ إلى انبساطك .
فإنّي إنمّا جئت على أن أكون نديماً لا معاماً .

ومن قول اليزيديّ يعتذر إلى المأمون من شيء تكلم به وهو سكران (٣) :

(١) وذرة ، أي رانحتها رائحة اللحم .

(٢) كتاب الورقة ٢٨

(٣) الخبر في الأغاني ٢٠ : ٢٤٥ - ساسي ، وإنباء - الرواة ١ : ١٩٠ ، والشعر منسوب إلى ابنه
إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي ، مع اختلاف في الرواية وعدد الأبيات . وانظر أيضاً كتاب الورقة ٢٨

أنا المذنبُ الخطأُ والعفوُ واسعٌ
سَكِرْتُ^(١) فأبَدتُ مِنِّي الكأسُ بعضُ ما
ولا سِيماً إذُ كنتُ عندَ خليفةٍ
فإن تعفُ عني أَلْفُ خطوِيَ واسعاً
ولو لم يكنْ ذنبٌ لما عُرِفَ العفوُ
كرهتُ وما إنْ يستوي السُّكْرُ والصُّوُ
وفي مجلسٍ ما إنْ يجوزُ به اللُّغوُ^(٢)
وإلاَّ يكنْ عفوُ فقد قَصُرَ الخطوُ

ومن قوله يهجو الأصمعيَّ في شعره :

ومن أنت؟ هل أنت إلا امرؤٌ
وحسبُك لؤمٌ قبيلٍ به
فكيف لمن كان ذا دِعْوَةٍ^(٤) وكفَّةٍ
نسبته شائله!^(٥)
- وإن صحَّ أصلُك - من باهله^(٣)
لمن هي في كفِّه حاصلة

حدثني محمد بن العباس الهاشمي الحلبي قال : حدثنا محمد بن إبراهيم الأنماطي قال : حدثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا شاذان بن محمد قال : حدثنا الأصمعي قال : سمعتُ أبا محمد الزبيدي يقول : كنت أؤدب المأمون وهو في حجر سعيده الجوهري ، فأتيته يوماً ، فوجهته إليه بعض خدومه ليخرج إلى فأبطأ ، فوجهته رسولا آخر فأبطأ ، فقلت لسعيد : إن هذا ربما تأخر واشتغل بالبطالة^(١) . فقال لي سعيد : إذا فعل ذلك فقومه بالأدب ، فلما خرج أمرت بحمله فقومته بسبع درر ، فإنه لسيّد لُك عينيه بالبكاء إذ قيل : جعفر بن يحيى بن برمك قد أقبل ، فأخذ مندبلاً فمسح عينيه وقام إلى فراشه مسرعاً ،

(١) في الأغاني : « ثملت » .

(٢) اللغو : ما لا يعتد به من الكلام وغيره ، وفي إنباء الرواة بعد هذا البيت :

ولولا حميا الكأس كان احتمال ما بددت به لاشك فيه هو السرو
تنصلت من ذنبي تنصل ضارع إلى من إليه يغفر العمد والسهو

(٣) الأبيات في كتاب الورقة ٢٩

ذكر ياقوت قبل هذا البيت :

أبن لي دعي بني أصمعي متى كنت في الأسرة الفاضله

(٤) الدعوة ؛ بالكسر : ادعاء الولد غير أبيه .

(٥) يقال : شالت كفة الميزان : ارتفعت ، وهو على التمثيل .

(٦) البطالة ، بالفتح : الهزل .

فجلس عليه ثم قال : يدخل ، فدخل ، وقمت عن المجلس إلى فراشه مُسرِعاً ، وخفتُ أن يشكوتني إليه ، فألقني منه ما أكره . قال : فأقبل عليه بوجهه وحدته بوجه طَلَقٍ وضحك . فلما همَّ بالحركة قال : يا غلام ، دابته . وأمر غلامانه فوضوا بين يديه ، ثم سأل عني فجنته ، فقال : ما حَمَلَك على ما صنعت من خروجك عنا ؟ فقلت : أيها الأمير ، لقد خفتُ أن تشكوتني إلى جعفر ، ولو فعلت لَنَكَلَّ بي ، فقال : إنَّ الله يا أبا محمد ! ما كنتُ أطلعُ الرشيد على هذا ، فكيف جعفرُ يطلعُ على أني احتجتُ إلى الأدب ! يغفر الله لك ! لقد خَطَرَ ببالك ما لا يكون . قال : فكنتُ أهابه بعد ذلك وأجلُّه .

ومن قول أبي محمد اليزيدي في عِنانِ جارية الناطقِ وأبي ثعلب الأعرج ، وكان شاعراً^(١) :

أبو ثعلبٍ للناطقِ زَمُورٌ^(٢) على خبثه والناطقُ غيورٌ
وبالبلغةِ الشهباءِ رِقَّةٌ حافرٌ وصاحبنا ماضٍ الجَنانِ جسورٌ
ولا شك في أن الأعرج آرها وما الناس إلا آيسرٌ ومثيرٌ^(٣)

ومن قوله — أنشدناه المدائني ، ويقال إنه أنشدهما الكسائي ، وكان يماضه ، وقد رثاه اليزيدي بعد موته :

يا رجلاً خفَّ عنده الثَّقَلُ حتى به صار يُضربُ المثلُ^(٤)
ثَقُلْتُ حتى لقد خَفَقْتُ كما سَمُجْتُ حتى مَلَحْتُ يا رَجُلُ

قال إسماعيل بن أبي محمد : كان لأبي شعر كثير في الرشيد وجعفر بن

(١) الخبر في الحيوان ٦ : ٤٨٦ والعبارة فيه : « وكان من العرجان والشعراء أبو ثعلب ، وهو كليب بن أبي القول ، ومنهم أبو مالك الأعرج ، وفي أحدهما يقول اليزيدي . . . » ثم أورد الأبيات ، ونقل الخبر والأبيات أيضاً صاحب اللسان في (إير) . وانظر كتاب الورقة ٢٩

(٢) في الحيوان واللسان : « مؤازر » .

(٣) آراها ينورها وينيرها : أتاها ، وفي الحيوان واللسان : « ولاغرو أن كان الأعرج آرها » .

(٤) كتاب الورقة ٢٩

يحيى وغيرهما ، فلما حضره الموت أخذ علينا ألا نخرج له غير المواعظ .
ومن قوله قصيدته المشهورة^(١) :

مَنْ يَلُمُّ الدَّهْرَ أَلَا فَالدَّهْرُ غَيْرُ مُعْتَبِرَةٍ

وفيها أمثال حسان وحكمة .

وتوفى سنة اثنتين ومائتين : وهى السنة التى خرج فيها المأمون من مرو إلى العراق ، ودخل سنة أربع فى صفر فيها .

* * *

قال أبو بكر محمد بن حسن الزُّبَيْدِيُّ : وجدت بخط المستنصر - رحمه الله : وأحمد أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدى : محمدآ ، وعبد الله أبا عبد الرحمن ، وأبا يعقوب إسحاق ، وأبا إسحاق إبراهيم . وإسماعيل^(٢) : بنى أبي محمد يحيى ابن المبارك . فولد محمد بن أبي محمد العباس أبا الفضل ، والفضل أبا العباس ، وعبيد الله أبا القاسم ، وأحمد ، وجعفرآ . فولد العباسُ محمدآ ، وكان كأعمامه فى الآداب . وكأشهر أديب عالم^(٣) .

وميمَن نَسَبُ من أولادهم وحُمَيْل عنه محمد بن عبيد الله بن محمد ، وإسحاق ابن إبراهيم بن [أبى] محمد ، وأحمد أخوه .

قال الفرغافى : توفى أبو عبيد الله محمد بن أبى الفضل العباس بن محمد بن أبى محمد يحيى بن المبارك اليزيدى النحوى فى شهر جمادى الآخرة من سنة عشر وثلاثمائة فى خلافة المقتدر بالله^(٤) ، وهى السنة التى مات فيها أبو جعفر الطبرى^(٥) - رحمهما الله - وكان عالماً بالعربية ، حاملاً لعلم سلفه اليزيديين ، أديباً

(١) الورقة ٢٧

(٢) زاد ابن النديم فى الفهرست ص ٥٠ : « يعقوب » .

(٣) وبعبارة الفهرست ص ٥٠ : « فولد محمد من الذكور اثني عشر ولداً فأولهم أحمد ، وعبد الله - والغالب عليه عبدوس لما لقب به - والعباس بن محمد بن أبى محمد ، وهؤلاء الثلاثة أوصياء أبيهم ؛ وجعفرآ ، وعليآ والحسن ، والفضل والحسين ، وهما توأمان ، وعيسى وسليمان وعبيد الله ويوسف ... » .

(٤) هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد ، بويغ له بالخلافة فى سنة ٢٩٥ ، وتوفى سنة ٣٠٩ .

الفخرى ص ٢٣٨

(٥) هو محمد بن جرير بن كثير الطبرى ، صاحب التاريخ الكبير . وانظر ترجمته ومراجعتها

فى إنباه الرواة ٣ : ٨٩

فاضلاً ، قد حدث ، وكتب الناس عنه علماً كثيراً ، ومواده للنصف من شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومائتين ؛ وهو الذي ذكر المستنصر أولاً ، وأثنى عليه ، وألحقه بأعمامه .

٢٢ - سيويه

هو عمرو بن عثمان بن قسبر^(١) ، مولى بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علفة بن جندب بن مالك بن أدد . أخذ عن الخليل .

قال أبو علي البغدادي : ولد سيويه بقرية من قرى شيراز ، يقال لها : البيضاء من عمّل فارس ، ثم قدم البصرة ليكتب الحديث ، فلزم حنيفة حماد ابن سلمة ، فيينا هو يستعمل على حماد قول النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس من أصحابي إلا من لو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء »^(٢) فقال سيويه : « ليس أبو الدرداء » ، وظنه اسم ليس . فقال حماد : لحن يا سيويه ، ليس هذا حيث ذهبت . وإنما « ليس » هاهنا استثناء ، فقال : سأطلب علماً لا تسأحني فيه ؛ فلزم الخليل فبرع .

وقال عبيد الله بن مآذ العنبري البصري^(٣) : جاء سيويه إلى حماد بن سلمة ، فقال : أحدهنك هشام بن عروة عن أبيه في رجل رَعَفَ في الصلاة ؟ فقال حماد : أخطأت . إنما هو رَعَفَ . فانصرف إلى الخليل فشكا إليه ما لقيه من حماد . فقال : صدق حماد ، ومثل حماد يقول هذا . ورَعَفَ لغة ضعيفة ، والصحيح رَعَفَ

وقال أحمد بن معاوية بن بكر العليسي^(٤) : ذكر سيويه النحوي عند أبي فقال : عمرو بن عثمان قد رأيته . وكان حدث السن : كنت أسمع في ذلك

(١) قنبر ، ضبطه ابن ماكولا بفتح القاف وسكون النون وفتح الباء ، وضبطه صاحب تاج العروس بضم ثم فتح وسكون .

(٢) اسمه عومر بن عامر . توفي سنة ٣٢ في خلافة عثمان . وانظر الاستيعاب ص ٦٤٣

(٣) من رواية الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه البخاري ومسلم وقوف

سنة ٢٣٧ . تهذيب التهذيب ٧ : ٤٩

(٤) هو أحمد بن معاوية بن بكر بن معاوية ، أبو بكر الباهلي البصري . ذكره الخطيب وقال :

« كان صاحب أخبار ورواية للأدب » . تاريخ بغداد ٥ : ١٦٢

العصر أنه أثبت من حمّال عن الخليل بن أحمد ، وقد سمعته يتكلم ويُنظر في النحو ، وكانت في لسانه حُبسة ، ونظرت في كتابه ، فعلمته أبلغ من لسانه .
وقال ابن قتيبة : حدثني أبو حاتم عن أبي زيد الأنصاري قال : كان سيويه غلاماً يأتي مجلسي ، له ذُؤابتان ، فإذا سمعته يقول : حدثني من أثق بعربيته ؛ فإنما يعنيني .

وقال الأخفش سعيد بن مسعدة : كان سيويه إذا وضع شيئاً من كتابه عرّضه على ، وهو يَرى أني أعلمُ منه - وكان أعلمَ مني - وأنا اليوم أعلمُ منه .
وذكر محمد بن سلام قال : كان سيويه النحوي جالساً في حلقة بالبصرة ، فتذاكرنا شيئاً من حديث قتادة ، فتذكر حديثاً غريباً وقال : لم يرو هذا إلا سعيد بن أبي العروبة (١) . فقال له بعض ولد جعفر بن سليمان : ماهاتان الزائدتان يا أبا بشر ؟ فقال : هكذا يقال ؛ لأنّ العروبة هي الجمعة ، ومن قال : عروبة فقد أخطأ . قال ابن سلام : فذكرت ذلك ليونس فقال : أصاب ، لله درّه !

قال ابن عائشة : كنا نجلس مع سيويته النحوي في المسجد - وكان شاباً جميلاً نظيفاً ، قد تعلق من كل علم بسبب ، وضرب فيه بسهم ، مع حداثة سنّه وبراعته في النحو - فبينما نحن عنده ذات يوم إذ هبّت ريح أطارت الورق ، فقال لبعض أهل الحلقة : انظر أي ريح هي ؟ وكان على منارة المسجد تمثال فرس من صُفّر - فنظر ثم عاد فقال : ما يثبتُ الفرس على شيء ، فقال سيويه : العرب تقول في مثل هذا : تدّأبت الريحُ ، أي فعلت فعل الذئب ليختل ، فيتوهم الناظر أنه عدّة ذئاب .

وقال ابن النطّاح (٢) : كنت عند الخليل بن أحمد ، فأقبل سيويه ، فقال الخليل : مرحباً بزائر لا يُسمَلُ : قال أبو عمرو الخزومي - وكان كثير المجالسة للخليل - ما سمعت الخليل يقوّلها إلا لسيويه .

(١) هو مهران العلوي ، ويعرف باسم سعيد بن أبي عروبة ، ذكره ابن حبان في الثقات . مات سنة ١٥٥ . تهذيب التهذيب ٤ : ٦٣ .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن صالح بن مهران ، مولد بني هاشم المعروف بابن النطّاح ؛ كان أخبارياً نسباً راوية السير . مات سنة ٢٥٢ . الباب لابن الأثير ٣ : ٢٣٠ .

حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا مروان قال : حدثنا العباس ابن الفرغ الرياشي قال : كان سيبويه سُنِيًّا على السنة .

حدثنا مروان ، حدثنا الرياشي قال : سمعتُ عمرو بن مرزوق^(١) يقول : رأيتُ سيبويه والأصمعيَّ يتناظران ، قال : يقول يونس بن حبيب : الحق مع سيبويه ، وقد غلبَ ذا - يعني الأصمعيَّ - بلسانه .

وحكى أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس النحوي المصري قال : قال أحمد بن يحيى ثعلب ومحمد بن يزيد المبرِّد : لما ورد سيبويه العراق شقَّ أمره على الكسائي ، فأتمى جعفر بن يحيى بن برمك والفضل بن يحيى بن برمك وقال : أنا وليكما وصاحبكما ، وهذا الرجل إنما قدم ليذهب محلي . قالوا : فاحتلَّ لنفسك ؛ فإننا سنجمع بينكما ، فجمعنا عند البرامكة ، وحضر سيبويه وحده ، وحضر الكسائي ومعه الفراء والأحمر وغيرهما من أصحابه . فسأوه : كيف تقول : « كنت أظن العقرب أشدَّ لسعةً من الزنبرور فإذا هو هي » أو « هو إياها » ؟ قال : أقول : « فإذا هو هي » . فأقبل عليه الجميع فقالوا : أخطأت ولحنت . فقال يحيى بن خالد بن برمك : هذا موضعٌ مُشْكِلٌ حتى يُحكِّمَ بينكم ، فقالوا : هؤلاء الأعراب على الباب ؛ فأدخل أبو الجراح^(٢) ومن وجد معه ممن كان يأخذ منه الكسائي وأصحابه . فقالوا : « فإذا هو إياها » ، فانصرم المجلس على أن سيبويه قد أخطأ . فأعطاه البرامكة وأخذوا له من الرشيد ، وبعث به إلى بلده ، فيقال إنه ما لبث إلا يسيراً ثم مات كسماً .

قال أبو الحسن علي بن سليمان : وأصحاب سيبويه إلى هذه الغاية لا اختلاف بينهم أن الجواب كما قال سيبويه وهو : « فإذا هو هي » ؛ أي فإذا هو مثلها ، وهذا موضع الرفع وليس موضع النصب . فإن قال قائل : فأنت تقول : خرجتُ فإذا زيد قائم وقائماً ، فتنصب « قائماً » ولم يكن « فإذا هو إياها » ؛ لأن « إياها » للمنصوب « وهي » للمرفوع ؟ فالجواب في هذا أن « قائماً » انتصب ثمَّ على

(١) هو عمرو بن مرزوق الأزدي ؛ ذكره صاحب الخلاصة ص ٢٤٩ وقال : « شيخ أبي داود وأبي الوليد الطيالسين » .

(٢) هو أبو الجراح العقيل ، ذكره صاحب الفهرست ص ٧٠ .

الحال وهو نكرة، و «إيأاً» مع ما بعدها مما إليه معرفة، والحال لا تكون إلا نكرة، فبطل «إياها» ولم يكن إلا «هي» وهو خبر الابتداء، وخبر الابتداء يكون معرفة ونكرة، والحال لا تكون إلا نكرة، وكيف تقع «إياها» وهي معرفة موضع مالا يكون إلا نكرة وهو موضع الرفع!

ويقول أصحاب سيبويه: الأعراب الذين شهدوا للكسائي من أعراب الحطمة الذين كانوا يقوم بهم الكسائي ويأخذ عنهم.

قال: وروى هذه الحكاية الأورجبيُّ الكاتب بأتم من هذا، وأنا مجتلبها على حسب ما روى. قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبري^(١) قال: حدثني أبو عثمان المازني قال: حدثني أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش: أن أبا بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه لما قدم على أبي علي يحيى بن خالد ابن برمك سأله عن خبره والحال التي ورد لها. فقال: جئت لتجمع بيني وبين الكسائي. فقال له: لا تفعل فإنه شيخ مدينة السلام وقارئها، ومؤدبُ ولد أمير المؤمنين، وكلُّ من في المِصر له ومعه. فأبي إلا أن يسجمع بينهما، فعرف الرشيد خبره، فأمر بالجمع بينهما، فوعده بيوم، فلما كان ذلك اليوم غدا إلى دار الرشيد، فوجد الفراء والأحمر وهشام بن معاوية ومحمد بن سعدان قد سبقوه، فسأله الأحمر عن مائة مسألة فأجابه عنها؛ فاجابه بجواب إلا قال: أخطأت يا بصري، فوجهم لذلك سيبويه. ووافي الكسائي ومعه خلسق من العرب، فلما جلس قال له: يا بصري؛ كيف تقول: «خرجت فإذا زيد قائم»؟ فقال: «خرجت فإذا زيد قائم». فقال له: أيجوز: «فإذا زيد قائماً»؟ فقال: لا، فقال الكسائي: هذه العرب على باب أمير المؤمنين، وقد حضرت فتسأل، فقال: سألها، فقال لهم الكسائي: كيف تقولون: «قد كنت أحسب أن العقب أشدُّ لَسعةً من الزنبور فإذا الزنبور إياها بعينها»؟ فقالت طائفة: «فإذا الزنبور هي» وقالت أخرى: «إياها بعينها». فقال: هذا خلاف ما تقول يا بصري، فقال: أمّا عرب بلدنا فلا تعرّف إلا «هو

(١) أحمد بن محمد بن رستم الطبري، سكن بغداد، وحدث بها عن نصير بن يوسف وغيره، توفي سنة ٣٠٤. إنباه الرواة ١: ١٢٨

هي . فخطأته الجماعة وحصر ، فأعطاه يحيى بن خالد عشرة آلاف درهم وصرفه .

قال الأخفش : فلماً دخل إلى شاطئ البصرة وجهه إلى فجنته ، فعرفني خبره مع البغدادي ، وودعني ومضى إلى الأهواز ، وتزوّدت وجلست في سمّارية^(١) حتى وردت بغداد ، فوافيت مسجد الكيساني ، فصلّيت خلفه الغداة ، فلماً انفتل من صلاته ، وقعدت في محرابه ، وبين يديه القراء والأحمر وهشام وابن سعدان سألته عن مائة مسألة ، فأجاب عنها بجوابات خطأته في جميعها . وأراد أصحابه الثوب على ، فمذمهم من ذلك ، ولم يقطعني ما رأيتهم عليه مما كنت فيه . فلما فرغت من مائة مسألة قال الكيساني : بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش ! قال : قلت : نعم ، فقام إلى وعانقني وأجلسني إلى جانبه ، ثم قال لي : أولادي أحب أن يتأدّبوا بك . ويخرجوا على يدك ، وتكون معي غير مفارق لي . وسألني ذلك فأجبت ، فلما اتّصلت الأيام بالاجتماع سألتني أن أؤلف له كتاباً في معاني القرآن ، فألفت كتابي في المعاني ، فجعله إماماً لنفسه ، وعمل عليه كتاباً في المعاني ، وعمل القراء كتابه في المعاني عليهما . فأقام سيويه مدينة في الأهواز ، ثم مات من ذرّب^(٢) أصابه ، وما قتله إلا الغم لما جرى عليه .

أحمد بن يحيى قال : حدثني سلمة قال : قال القراء : قدم سيويه على البرامكة ، فعزم يحيى بن خالد على الجمع بينه وبين الكيساني ، فجعل لذلك يوماً ، فلما حضر تقدمت أنا والأحمر فدخلنا فإذا بمثال في صدر المجلس ، فقعده عليه يحيى بن خالد ، وقعد إلى جانب المثال جعفر والفضل ومن حضر بحضورهم ، وحضر سيويه فأقبل عليه الأحمر فسأله عن مسألة فأجاب^(٣) فيها سيويه ، فقال له : أخطأت ، ثم (٤) سأله عن ثانية فأجابه فقال : أخطأت ، ثم سأله عن ثالثة [فأجاب] فقال : أخطأت (٤) . فقال سيويه : هذا سوء أدب . قال : فأقبلت عليه فقلت : إن في هذا الرجل جيداً وعجسلة ، ولكن ما تقول فيمن قال : هؤلاء أيون ، ووررت

(١) السمارية : نوع من السفن .

(٢) الذرّب : المرض الذي لا يبرمه .

(٣) ب : « فأجاب » . (٤ - ٤) ساقط من ب .

بأيّين ؟ وكيف تقول على مثال ذلك من وأيت أو أويت ؟ فقدّر وأخطأ ، فقلت له : أعد النّظير ، فقدّر فأخطأ ، فقلت : أعد النّظر ، فقدّر فأخطأ فقلت : أعد النّظر ، ثلاث مرات يُجيب ولا يصيب ، فلما كثر ذلك عليه قال : لستُ أكلّمكما أو يحضر صاحبكما حتى أناظره .

قال : فحضّر الكسائي فأقبل على سيبويه فقال : تسألني أو أسألك ؟ فقال : لا ، بل تسألني أنت . فأقبل عليه الكسائي فقال : ما تقول ، أو كيف تقول : « قد كنتُ أظنُّ العقرب أشدَّ لسعة من الزُّنبور فإذا هو هي » ، أو « فإذا هو إياها » ؟ قال سيبويه : « فإذا هو هي » ، ولا يجوز النصب : فقال له الكسائي : لخت . ثم سأله عن مسائل من هذا النوع : « خرجت فإذا عبد الله القائمُ » أو « القائم » . قال سيبويه في ذلك كلفه بالرفع دون النصب . فقال الكسائي : ليس هذا كلام العرب ، العرب ترفعُ في ذلك كلفه وتنصب ، فدفع سيبويه قوله .

فقال يحيى بن خالد : قد اختلفنا وأنتما رئيسا بلديكما ، فمن ذا يحكم بينكما ؟ قال الكسائي : هذه العرب ببابك قد جمعتهم من كل أوب ، ووفدت عليك من كل صقع ، وهم فصحاء الناس ، وقد قنع بهم أهل المصيرين ، وسمع أهل الكوفة وأهل البصرة منهم ، فيحضرون ويسألون . فقال يحيى وجعفر : قد أنصفت . وأمر بإحضارهم ، فدخلوا وفيهم أبو فتعسس وأبو دثار وأبو الجراح وأبو ثروان ، فسئلوا عن المسائل التي جرت بين الكسائي وسيبويه ، فشايعوا الكسائي وقالوا بقوله .

فأقبل يحيى على سيبويه فقال : قد تسمع أيها الرجل ! قال : فاستكان سيبويه ، وأقبل الكسائي على يحيى فقال : أصلح الله الوزير ! قد وفدت عليك من بلده مؤملاً ، فإن رأيت ألا تردّه خائباً . فأمرله بعشرة آلاف درهم ، فخرج وصيره ووجهه إلى فارس ، فأقام هناك حتى مات ولم يعد إلى البصرة .

قال : إنما أدخل العماد ونصب^(١) .

وحكى أحمد أبو جعفر النحاس ، أن كتاب سيبويه وجيد بعضه تحت

(١) يريد بالعماد ، ضمير الفصل ، والذي فعل ذلك هو الكسائي .

وسادة الفراء التي كان يجلس عليها .
وقال أبو إسحاق الزجاج : إذا تأملت الأمثلة من كتاب سيبويه تبينت أنه
أعلمُ الناس بالغة .

وروي أنه لما اعتل سيبويه وضع رأسه في حجر أخيه : فبكى أخوه لسمًا
رآه لمآبه ، فقطرت من دمه قطرة على وجهه ، فرفع سيبويه رأسه إليه فرآه يبكي
فقال :

أَخْيَيْنَ كُنَّا فَرَّقَ الدَّهْرَ بَيْنَنَا إِلَى الْأَمَدِ الْأَقْصَى وَمَنْ يَأْمَنُ الدَّهْرًا!

وقال أبو سعيد الطُّوال : رأيتُ على قبر سيبويه هذه الأبيات مكتوبة ، وهي
لسليمان بن يزيد العَدَوِيُّ :

ذَهَبَ الْأَجْبَةُ بَعْدَ طَوْلِ تَزَاوِرٍ وَنَأَى الْمَزَارُ فَاسْلَمُوكَ وَأَقْشَعُوا
تَرَكَوكَ أَوْحَشَ مَا تَكُونُ بِقَفْرَةٍ لَمْ يُؤْنِسُوكَ وَكُرْبَةً لَمْ يَدْفَعُوا
قُضِيَ الْقِضَاءُ وَصِرْتَ صَاحِبَ حُفْرَةٍ عِنْدَ الْأَجْبَةِ أَعْرَضُوا وَتَصَدَّعُوا

وحدثني أبو عبد الله بن طاهر العسكري قال : سيبويه اسم فارسي ، فالسي
ثلاثون ، وبويه رائحة ، فكأنه في المعنى ثلاثون رائحة . وكان فيما يقال حسن
الوجه .

وتوفى وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، سنة ثمانين ومائة .

٢٣ - أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش

هو سعيد بن مسعدة الجاشعي ، مولى بني مجاشع^(١) : يكنى أبا الحسن ،
أخذ عن سيبويه ، ويعرف بالأخفش الصغير^(٢) : لأن الأخفش الكبير هو

(١) مجاشع ، أبو قبيلة ، وهو مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم . وانظر

جمهرة الأنساب ص ٢١٧

(٢) الأخفش في اللغة : الصغير العينين مع سوء بصرهما . والمشهور بالأخفش الصغير ؛ هو =

عبد الحميد بن عبد الحميد ، ويكنى أبا الخطاب .
 وكان سعيد بن مسعدة أكبر من سيويه ، وصحب الخليل قبل صحبته
 لسيويه . وكان معلماً لولده الكسائي ، وقرأ عليه الكسائي كتاب سيويه ، فوهبه
 سبعين ديناراً .

حدثنا أحمد . حدثنا أحمد ، قال : حدثنا مروان ، قال أبو حاتم :
 كان الأخفش قد أخذ كتاب أبي عبيدة في القرآن ، فأسقط منه شيئاً وزاد
 شيئاً ، وأبدل منه شيئاً . قال أبو حاتم : فقلت له : أي شيء هذا الذي تصنع ؟
 من أعرف بالغريب ، أنت أو أبو عبيدة ؟ فقال : أبو عبيدة ، فقلت : هذا
 الذي تصنع ليس بشيء ، فقال : الكتاب لمن أصلحه . وليس لمن
 أفسده . قال أبو حاتم : فلم يلبثت إلى كتابه وضار مطروحاً .

قال أبو حاتم : وكان الأخفش يُنسب إلى القدر ، وقال : كتابه في
 المعاني : صويلح ، إلا أن فيه مذاهب سوء في القدر ، وكان أبو حاتم يعيب
 كتابه في القرآن في جمع الواحد .

وقال أبو حاتم سهل بن السجستاني في كتابه في القراءات حيث ذكر
 القراء والعلماء : كان في المدينة على الجمل^(١) - كان يلقب بالنجم - وضع
 كتاباً في النحو لم يكن شيئاً فذهب . وأظن الأخفش سعيد بن مسعدة وضع
 كتابه في النحو من كتاب الجمل ؛ ولذلك قال : الزيت رطلان بدرهم .
 والزيت لا يُذكر عندنا ؛ لأنه ليس بإدام لأهل البصرة .

وقال الأورجي الكاتب : حدثني أحمد بن محمد بن رسم الطبري عن
 النجيري أن الأخفش حدثه قال : لما دخلت بغداد أتاني هشام الضرير^(٢) ،
 فسألني عن مسائل عملها وفروع فرعها ، فلما رأيت أن اعتماداً واعتماد غيره
 من الكوفيين على المسائل عملت كتاب المسائل الكبير ، فلم يعرفوا أكثر
 ما أورده فيه .

على بن سليمان ، أما سعيد بن مسعدة فهو الأخفش الأوسط قال ابن خلكان : « كان يطلق على سعيد
 ابن مسعدة الأخفش الأصغر ، فلما ظهر على بن سليمان المعروف بالأخفش أيضاً صار هذا وسطاً .
 وانظر بنية الوعاة ١ : ٥٩٠ »

(١) ذكره وذكر الخبر بتمامه أبو الطيب اللغوي في مراتب النحويين ص ١٦٠

(٢) هشام الضرير ، ذكره المؤلف في الطبعة الثالثة من نحاة الكوفة .

قال : وحدثنى أبو بكر محمد بن أحمد الحيات النحوى غلام أبي جعفر أحمد بن محمد بن رستم الطبرى أنه قصده يوماً أحمد بن يحيى ثعلبياً ، فمدق عليه الباب ، فخرج ويده جزء من مسائل الأخفش ، فقال له : ويحك ! صاحبك هذا مجنون ، ويتكلم بما لا يفهم ، فقلت : وأى شيء وقفت عليه من هذا ؟ فقال : : كتم منى مكان السامرية رجل . وكتم منى مكان السارية ذراع ؛ فى غير ذلك من المسائل . فقلت له : هذا رجل أشرف على بحر ، فهو يتكلم منه بما يريد . فسكت .

حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن خالد قال : حدثنا مروان قال : سمعت أبا حاتم - وذكر الأخفش - فقال : كان رجلاً سوءاً . وكان الأخفش قديراً شمرياً ؛ يعنى صنفياً من القديريين نسيبوا إلى أبي شمير^(١) . ولم يكن يغلو فى القدر . وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أول من أمله غريب كل بيت من الشعر تحته الأخفش - وكان ببغداد - وكان الطوسى مستمليه ، قال : ولم أدركه لأنه كان قبيل عصرنا ، وكان يقال له الأخفش الراوية . وتوفى الأخفش سعيد بن مسعدة سنة خمس عشرة ومائتين .

٢٤ - أبو عمر الجرمي

هو أبو عمر صالح بن إسحاق البجلي ، مولى لهم . نزل فى جرم^(٢) فنسب إليهم ، أخذ عن أبي الحسن الأخفش . قال أبو حاتم : كان الجرمي قد اختلط فى آخر أمره ، وكان تنوعاً ، ولا يزال من خولط فى الرحم يصبه شيء . قال أبو حاتم : قال الجرمي : أنا لم أضع كتاباً فى النحو ؛ إنما اختصرت كتاب سيبويه ، فقلت له : وذلك لو كنت تحسن تختصره .

(١) أبوشمر ، أحد أئمة القدرية المرجئة ، وصفه الجاحظ فى البيان والتبيين ١ : ٩١ - ٩٢ فقال : « كان شيخاً وقوراً ، وزميماً ركيناً ، وكان ذا تصرف فى العلم ، ومدكوراً بالحلم » . وآراؤه بسيطة فى كتاب الفرق بين الفرق ص ١٩٠ - ١٩٤ . وانظر الأنساب للسماعى ص ٣٣٨ ، واللباب لابن الأثير ٢ : ٢٨ .

(٢) هو جرم بن ربان بن عمران بن الحاف بن قضاة ، و« ربان » ضبطه السماعى بالراء والباء الموحدة المشددة : وفى شرح القاموس بالزاي .

وقال أبو حاتم - وهو يذم - مختصر الجرمي : ما أحد يأخذ ذلك الكتاب إلا رى به ، وذلك كان يحسن أن يَصَمَّعَ كتاباً ؟ !
 وقال العباس بن الفرَج - وسأله ابنه : أيُّهما أحبُّ إليك ؟ كتاب أبي عمر في النحو ، أم (١) كتاب الأَخْفَش ؟ فقال : كتاب أبي عمر .
 أبو بكر بن شقير ، حدثني أبو جعفر الطَّبْرِيّ قال : سمعت الجرمي يقول : أنا مذ ثلاثون أفتى الناس في الفقه من كتاب سيويه . قال : فحدثت به محمد بن يزيد على وجه التعجب والإنكار فقال : أنا سمعت الجرمي يقول : هذا - وأوماً بيده إلى أذنيه - وذلك أن أبا عمر الجرمي كان صاحب حديث ، فلما علم كتاب سيويه تفقه في الحديث إذ كان كتاب سيويه يُتَعَلَّمُ منه النظر والتفتيش .
 قال الجرمي : نظرت في كتاب سيويه فإذا فيه ألف وخمسون بيتاً ، فأدأ الألف فعرفت أسماء قائلها ، وأما الخمسون فلم أعرف قائلها .

٢٥ - علي بن نصر الجهضمي

هو علي بن نصر الجهضمي . حدثنا أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي عن إبراهيم بن السري ، حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال : لما أراد سيويه أن يؤلف كتابه قال لأبي : تعال نُحْيِي علم الخليل .
 قال أبو إسحاق : حدثني القاضي إسماعيل بن إسحاق قال : حدثني نصر ابن علي قال : سمعت الأَخْفَش يقول : نفذ من أصحاب الخليل في النحو أربعة : سيويه والنَّضْر بن شميل وعلي بن نصر - وهو أبو نصر بن علي - هذا - ووُورَج السَّدُوسِيّ (٢) .

٢٦ - مؤرَج بن عمرو

هو مؤرَج (٣) بن عمرو السَّدُوسِيّ ، كان عالماً بالعربية ، إماماً في النحويين . وتوفّي سنة خمس وتسعين ومائة .

(١) ب : « أو » .

(٢) ذكر السيوطي في بغية الوعاة أن علي بن نصر توفي سنة ١٨٧

(٣) مؤرَج ، ضبطه صاحب القاموس بالراء المشددة المكسورة .

٢٧ - محمد بن أبي محمد الزبيدي

هو محمد بن أبي محمد الزبيدي ، وكان لأبي محمد أبناء ؛ كلهم عالم شاعر كثير الرواية ، تشبع في العلم ؛ منهم محمد بن أبي محمد ، وإبراهيم بن أبي محمد ، وإسماعيل ، وأبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد ، وأبو يعقوب إسحاق ابن أبي محمد الزبيدي ؛ وكلهم قد روى وألف في اللغة والعربية .

وكان محمد أسنهم ، فأدب المأون مع أبيه . قال أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل الأخفش : حدثنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن أبي محمد قال : أخبرني عمي أبو إسحاق إبراهيم بن أبي محمد قال : كان أخي محمد بن أبي محمد يقرئ المأمون في كل يوم ، فلما ثقل سمعُ أخى قال له المأمون : يا محمد ، في قراءتي عليك مئونة علي ، لأني أحتاج إلى أن أرفع صوتي بأكثر من طاقتي ، فقرأ أخاك إبراهيم وابنتك أحمد - وهو أبو جعفر - بأن يحضر كل واحد منهما في يوم لأقرأ عليه ، وتكون حاضراً ، فإن شككت في شيء سألتك عنه . قال : فقرأ علي في يوم نوبتي سورة مريم ، قال : ﴿ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِيسَهَبَ لَكِ ﴾ (١) ، فقال يحيى بن أكرم (٢) : لا أحبُّ لك يا أمير المؤمنين أن تقرأ هذه القراءة ، فقال له المأمون : ولم ؟ قال : لأنها تخالف المصحف ، فالتفت إلى المأمون فقال : ما تقول يا إبراهيم ؟ قلت : يا أديب المؤمنين ، هذه قراءة قد قرأ بها غير واحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؛ أولهم أبوك عبد الله بن العباس ، قال : فالتفت إلى أخي محمد فقال : ما أنتم فيه يا إبراهيم ؟ قال : قلت : قرأ أمير المؤمنين : ﴿ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِيسَهَبَ لَكِ ﴾ فقال يحيى : لا أحبُّ أن تقرأ بهذا الحرف . قال : فلم ؟ قال : لأنه مخالف لما في المصحف . فقال أخى للمأمون : ما ليحيى ولهذا ! هذا حرف قد قرأ به جماعة من أصحاب

(١) آية ١٩ ، وهي قراءة ورش عن نافع ، على معنى : « أرسلني ربك ليهب لك » . وانظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١١ : ٩١
 (٢) هو أبو محمد يحيى بن أكرم التميمي . كان عالماً بالفقه والأحكام ؛ ولاة المأمون القضاء ، وتوفى سنة ٢٤٢ . تاريخ بغداد ١٤ : ١٩٦

النبى صلى الله عليه وسلم ومن اتابعين ؛ أو كلُّ ما فى المصحف يُقرأ به ؟
والله يا أمير المؤمنين لو لم يُقرأ بهذا إلا أن الله عز وجل أخبرنا أن الملك
أتادها فقال : إنما أتنا رسول ربك ليتهب الله لك ؛ ليس لأهب أنا لك ،
لكان ينبغي أن يقرأ به . قال : فسكت بحبي وما تكلم .

ومن قوله ، أنشده دِعْبِل (١) :

أَتَظَعْنُ وَالذَى تَهْوَى مَقِيمٌ لَعَمْرُكَ إِنْ ذَا خَطَرٌ عَظِيمٌ
إِذَا مَا كُنْتَ لِلْحَدَثَانِ عَوْنًا عَلَيْكَ وَلِلْهُمُومِ فَمَنْ تَلُومٌ !
شَقِيتُ بِهِ فَمَا أَنَا عَنْهُ سَالٍ وَلَا هُوَ إِذْ شَقِيتُ بِهِ رَحِيمٌ

وأنشد أبو هَتَمَّان (٢) لمحمد بن أبي محمد اليزيدى يرثى حماره :

أَلَا يَا حِمَارِي كُنْتَ زَيْنِي وَجِلِّيَّتِي وَكُنْتَ سِرَاجًا فِي الْفِنَاءِ الْمَعْطَلِ
أَأَرْحَلْنِي مِنْكَ الزَّمَانُ وَجِرْفَتِي وَمَا كَانَ غَيْرَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ مُرْجِلِي

ووجدت فى كتاب حمَّاد (٣) بن إسحاق الموصلى عن أبيه عن أيوب (٤) عن
أبي شمير قال : خرجت أنا ومحمد بن أبي محمد اليزيدى إلى متنزّه لنا بمرور فينا
نحن نشرب إذا أقبل قُتَيْفَذ يَدْبُ ، فظنناه جائعاً ، فقلنا : لو سقيناياه ، فوضعنا
بين يديه نبيذاً فضرب . قال محمد : هل لك أن أقول فيه شعراً ، ونغالط به سعيد
ابن سلم الباهلى غداً ؟ قلت : شأذك ، فأنشأ يقول :

(١) هودعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعى ، كوفى ، شاعر من شعراء الدولة الهاشمية ،
توفى سنة ٢٤٦ وله كتاب فى طبقات الشعراء ترجمته فى اللالى ص ٣٣٣ ، وتاريخ بغداد ٨ : ٣٨٢
(٢) هو أبو هتَمَّان عبد الله بن أحمد بن حرب المهزبى العبدى . راوية ، عالم بالشعر والغريب ،
من شعراء الدولة الهاشمية . وانظر ترجمته فى اللالى ص ٢٣٥ ، وتاريخ بغداد ٩ : ٣٧٠

(٣) ذكره الخطيب فى تاريخه ٨ : ١٥٩ ، وقال : « روى عن أبيه كتاب الأغاني » .
وأبو إسحاق أحد العلماء باللغة والغريب وأخبار الشعراء وأيام الناس ، وكان شاعراً مجيداً وبرع فى
علم الغناء وغلب عليه . وأخباره منشورة فى الأغاني ٥ : ٤٩ - ١٣٤ . وذكر القفطى فى إنباه الرواة
١ : ٢١٩ أنه توفى سنة ٢٣٦

(٤) هو أيوب بن عباية الخزومى ، ذكره أبو الفرج فىمن حدث عنهم إسحاق . وانظر الأغاني

وطارق ليلِ جاءنا بعد هَجْعَةٍ من الليلِ إلا ما تحدّثَ سامرُ
 قريناهُ صَفْوُ الوُدِّ^(١) حتى رأيتهُ وقد جاء خَفَاقَ الحشا وهو سَادِرُ
 جميلَ المحيّا في الرِّضَا فإذا أبي حمته من الضميرِ الرماحُ الشوَاجِرُ
 ولستَ تراه واضعاً لسلاحه يَدَ الدهرِ موتوراً ولا هو واترُ

قال : وأنشد سعيد بن سلم القصيدَةَ فاستحسنها ، وقال : هكذا والله
 اشتبهى أن يكون الفتي متيقظاً ؛ فضحكنا ، فقال : لكما والله قصّة ، ولانفارقاني
 حتى تخبراني بها ، فأخبرناه .

وأنشدني عبيد الله بن محمد بن يحيى اليزيديّ قال : أنشدني أحمد بن محمد
 أخي قال : أنشدني أبي لنفسه ، وأنشدتها أبو جعفر أحمد بن إبراهيم لعمه
 محمد بن أبي محمد :

إن شيباً صلاحه بالخضاب لعذابٌ مُوكَّلٌ بعذاب
 ولعمرُ الإله لو لا هوى الب يفض وأن تشمئزَّ نفسُ الكعاب
 لأرحتُ الخدين من وضر الخِطِّ^(٢) وأذعنتُ لانقضاء الشبَاب

وحدّث عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيديّ قال : حدّثني أحمد بن
 محمد أخي عن أبي قال : ما سرقت من الشعراء إلا بيتين ، فإني غلبتُ عليهما ؛
 حتى ليس يُنسب معناهما إلا إلى ؛ فقال منصور النّمريّ^(٣) :

ذاك ظبيّ تحير الحسنُ في الخدِّ ين منه وحوال كلِّ مكان
 عرضتُ دونه الحِجَالُ فما يدُ قماك إلا في النّومِ أو في الأمانِ
 فقلت أنا :

يا بعيدُ المدار موصو لا بقلبي ولساني

(١) في الأغاني : « الزاد » .

(٢) الخطر : نبت يقع في خضاب الشعر . حاشية الأصل .

(٣) في الأصل : « المهري » ، تصحيف . ونسبها صاحب الأغاني ٢٠ : ٢٤٢ إلى مسلم
 ابن الوليد .

رُبَّمَا بَاعَدَكَ الدَّهْرُ فَأَذْنَتَكَ الْأَمَانِي

وحدّث أبو القاسم اليزيديّ قال : حدّثني أخي أبو جعفر أحمد بن محمد قال : سمعت أبي يقول : كنتُ أجالس العباس بن الأحنف^(١) كثيراً ، فأقول له : أنت بقيةُ الشعراء ، فإذا ميتٌ فقد ذهب الشعر ، قال : فقال لي : تقول ذلك وأنت الذي تقول :

يا بعيْدَ الدارِ موصو لآ بقلبي ولساني
رُبَّمَا بَاعَدَكَ الدَّهْرُ وَأَذْنَتَكَ الْأَمَانِي

والله لو ددّتُ أني سبقتُ إلى هذا المعنى ، وأنى لم أقلُّ شعراً . قال : قلت : جعلني الله فيدأك ! وأين نحن منك ! إنما نحن تلاميذك ، فقال لي : والله لمسا وهبت لي من الشعر أكثر مما قلتُ .

— قال أبو عبد الله محمد بن أبي محمد : وكنت حين بدأتُ أقول الشعر وأنا تشم من ذلك ، فإذا سئلتُ عنه قلت : هذا للعباس بن الأحنف —

قال : قلت : وكيف أدبُ لك جعلني الله فيدأك ! قال : لستُ أعدم أن أدخلَ المجلس ، فأسمع جماعة يُنشدون شعراً ، فأقول : لِمَن هذا ؟ فيقال لي : لك يا أبا الفضل ؛ فأقول : ومَن أنشدكم ؟ فيقال لي : محمد بن أبي محمد ، فأقول : ذاك حدّث يحفظ وأنسى .

قال أبو جعفر^(٢) : سمعت أخي محمد بن أبي محمد يقول : استحسنَ الناسُ هذا المعنى لي ، وإنما أخذتهُ من شعر منصور^(٣) النَّمَرِيّ ، واستحسنوا لي معنى آخر أخذته من شعر أبي ، فغلبتُ عليهما حتى سقطتُ ما قالوا ، واستحسن الناس ما قلت ؛ قال النَّمَرِيّ :

إن ظبياً تحيّرَ الحسنُ في العيِّ شين منه وجالَ في الأركانِ

(١) هو أبو الفضل العباس بن الأحنف بن الأسود ، الحنفى الجهمي ، من شعراء الدولة العباسية مات سنة ١٩٢ . ابن خلكان ١ : ٢٤٥ .

(٢) الخبر في الأغاني ٢٠ : ٢٤٢ ، مع اختلاف في الرواية ونسبة الأبيات .

(٣) في الأغاني : « مسلم بن الوليد » .

ضربتُ دونه الحجالُ فما يدُ قماك إلا في النوم أو في الأمانى
وقلت أنا :

يا بعيدُ الدار موصو لاً بقلبي ولسانى
رُبما باعدك الدهرُ فأذنتك الأمانى
وقال أبو محمد :

متى ما تسمى بقتيل حُبٍ أُصيبَ فإننى ذاك القتيلُ
وقلت أنا :

أتيتُك عائداً بك منذُ لك لما ضاقت الحيلُ
وصيرنى هواك وبنى لحينى يضربُ المثلُ
فإن ظفرتُ بكم نفسى فما لاقيتهُ جَلَلُ^(١)

قال أبو جعفر : سمعتُ أبي يقول : بعث إلى سليم^(٢) المغنى : عندى من يشتاقلك ، وأعلم أنك تشتاقله ، وليس معنا ثالث ؛ فبحياتى لَمَّا صرتُ إلينا ! قال : فصرتُ إليه ، فأصبتُ عنده ابن جامع إسماعيل^(٣) ، فسلمتُ عليهما وجلستُ ، فقال لى ابن جامع : ويحك يا محمد ! تعطى شعرك هذا المليح هؤلاء المخانيث ، فيغنون به ، وتسدع شيخ قريش ، ومن يحسن شعرك ! قال : قلت : جعلنى الله فداءك ! لم أعلم أنك تحب ذلك ؛ فأماً إذ علمت ، فإنى لا أقول شعراً إلا عرضته عليك ، قال : فقال لى : نحن فى خلوة ، فيمكن أن تعرض علسى منه شيئاً .

(١) فى الأغاني « فإن سلمت » وبعد هذا البيت :

وإن قتل الهوى رجلاً فإنى ذلك الرجل

(٢) هو سليم بن سلام الكوفي المغنى ، وكان صديقاً لمحمد بن أبي محمد اليزيدى ، وله شعر فيه ؛ وانظر الأغاني ٢٠ : ٢٤٢ ، وفى الأصل : « سلم » ، تحريف .

(٣) هو إسماعيل بن جامع بن إسماعيل المغنى ، ينتهى نسبه إلى لؤى بن غالب ، وأخباره فى الأغاني ٦ : ٦٥ - ٨٩

قال : فأخذت الدواء ، فكتبتُ :

عاذلي ببت نائما ثم أصبحت لائما
ولعمري لو ذقت ما ذقت ما زلت هائما
فليهنئك أن شقيت وأصبحت ناعما
يعذر العاشقين من كان بالحب عالما

قال : فأخذه فجعل ينظر فيه ، ثم دخل إلى حجرة قد أخليت له ليتها
للصلاة ، ومعه جاريته الخولاء ، فأبطأ هنيهة ، ثم خرج ، فقال : اضربي
عسلي ، فضربت ثم غنى هو .

وأشده أبو القاسم اليزيدي لحمد بن أبي محمد مما عمله على لسان المأمون في
على بن هشام :

وصاحبٍ ونديمٍ ذي مُحَافَظَةٍ سَبَطُ البَنَانِ بِشُرْبِ الرِّاحِ مَفْتُونِ
ناديته ورواق الليل مُنْسَدِلِ تحت الظلام دفيناً في الرياحين
فقلتُ خذ قال كفى لا تطاوعني فقلتُ قم قال رجلي لا تواتيني
إنني غفلتُ عن الساقِ فصيرني كما تراني سليبَ العقل والدين

قال : وحدتُ أبو العباس عن أبي صالح بن يزداد^(١) قال : كنت في
الديوان على باب المأمون ، فجاء محمد بن أبي محمد ، فقام إليه الحاجب ، فقال :
قد أخذ أمير المؤمنين دواء ، وأمرني ألا أؤذنه بأحد حتى يخرج من دوائه ،
قال : والله لقد كنا عنده إلى أن مضى الليل ، فما ذكر من ذلك شيئاً ، فقال :
عزم على ذلك بعد انصرافكم ، قال : فقلتُ : أفتوصل إليه رقة ؟ قال : أمّا
هذه فتعم ، فصاح : يا عبد الله . هاتِ الدواءَ ، فأتيته بالدواء والقرطاس ،
فكتب وهو راكب :

(١) ذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٢٤ وقال : « أبو صالح عبد الله بن محمد بن يزداد
ابن سويد ، أحد الكتاب البلغاء ، وله من الكتب كتاب التاريخ ، وكتاب رسائله » .

هَدَيْتَنِي التَّحِيَّةَ لِلْإِمَامِ إِمَامِ الْعَدْلِ وَالْمَلِكِ الْهَمَامِ
لَأَنِّي لَوْ بَدَلْتُ لَهُ حَيَاتِي وَمَا أَحْوَى لَقَلًّا لِلْإِمَامِ
أَرَاكَ مِنَ الدَّوَاءِ اللَّهُ نَفْعًا وَعَافِيَةً تَكُونُ إِلَى تَمَامِ
وَأَلْبَسَكَ السَّلَامَةَ مِنْهُ رَبُّ يَرِيكَ سَلَامَةً فِي كُلِّ عَامِ
أَتَأْذُنُ فِي الدَّخُولِ بِمَا كَلَامِ سِوَى تَقْبِيلِ كَفِّكَ وَالسَّلَامِ !

فدخل الحاجب بها ، ثم خرج ، فقال : ادخل .
قال أبو عبد الله : وكان يقال : ترك الضحك من العجب أعجب من
الضحك من غير عجب .
وكان يقال : الناس بخير ما تعجبوا من العجب .

وأنشدنا أبو القاسم لأبي عبد الله محمد بن أبي محمد اليزيدي :

أنا قد جئتُ راغبًا بعد ما كنتُ عائبًا
ومن الذنب لستُ أء رفهُ جئتُ تائبًا
صرتُ للصلح بعد ما كنتُ إياه طالبًا
زادني الله من صدو دك إن كنتُ كاذبًا
لا تردن خاضعًا لك بالرُق خائبًا

٢٨ - أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي

هو أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي . كان راويةً شاعرًا متفهمًا في
العلوم قال : قال أبو جعفر : أصبحت يومًا في غيم ورداذ ، ففكرتُ
فيمن أبعث إليه ، فخطر بقلبي أبو جعفر محمد بن الفضل ، فأخذتُ الدواة
لأكتب إليه ، فإذا أنا بالغلام قد دخل علي ، فقال : أبو جعفر محمد بن الفضل
بالباب . فقلتُ : يدخل ، فلما دخل قمتُ إليه والقلم والقيرطاس في يدي .
فقلتُ : هذا والله كتابي إليك ، فالحمد لله الذي جاء بك . فقال : ليس والله

أقيم عندك ، ولا تقعد من قيامك ؛ حتى تُوافيني إلى البيت ، ولست أنتظرک ؛ فإنّ عندي إنساناً يشتا قُكُم وتشتا قَه ثم قال : يا غلام ، أسرج الدابة ، واذهب أنت يا غلام فجنني بشيابه ، ثم مَضَى وتركني . فلبستُ ثيابي ولحقت به . فدخلت وهو قاعد على مصلىّ عند باب الرواق ، وبجذاء المصلىّ آخرُ عليه مخارق^(١) ، وقد أُخْلِيت لي الصدر . فلما دخلتُ قام إلى مخارق ، فسلم علىّ ، ثم جلس ؛ فأقبلنا نتذاكر أيامنا . فقال محمد بن الفضل : يا غلام ، ما عندك من الطعام ؟ قال : جَدَى بارد وفراريج وشرائح^(٢) . قال : آتنا بما حضّر ، ثم بعث إلى الجوارى يأمرهنّ بالغداء ، فتغدّينا وتغدّي الجوارى ثم خرجنّ إلينا ، ومع كلّ واحدة وصيفة تحمّل عودها ، ومعها مذبذبة . ففعدن وأخذن عيدانهنّ ، فكان إذا مرّ بي الصوت أستحسنه من مخارق استعدته وأشرتُ إليهنّ ليأخذنه ، فغنّى مخارق :

يقولُ أناس لو تبدّلتَ غيرَها لعلك تَسْلُو إنما الحُبُّ كالحبِّ

فاستحسنته واستعدته مرّات ، فقال لي مخارق : يا أبا جعفر ، كأنّه قد دار لك ! قلت : إى والله ، قال : ففيه عيب ، قلت : وما ذاك يا أبا المهنا ؟ قال : هو فندّ ؛ قلت : فتحبّ أن يكون توعه ما ؟ قال : إى والله ، [فقلت] :

فقلت لهم لو أنّ قلبى يُطعنى فَعَلْتُ ولكن لا يطاوعنى قلبى

فاستحسنه وغنّى فيه ، ثم قال لي : يا أبا جعفر ، لي صوت عيبه كعيب هنا ، فقلت : وما هو ؟ فقال :

زرّ آل زينب أيّها الوجعُ وأسألهم أعطوك أو منعوا

(١) هو مخارق بن يحيى بن فانس الجرار ، مولى الرشيد ومغنيه ، ويكنى أبا المهنا ، كناه بذلك الرشيد ؛ وأخباره في الأغاني ٢١ : ١٤٣ - ١٤٨ - سامى .

(٢) الفراريج : جمع فروج ، وهو الفتى من الدجاج . والشرائح : جمع شرحة ، وهى كل سمين تمتد من اللحم .

فقلت :

واشف السقام بأن تزورهمُ فبقرب زينب يذهب الوجع

ومن شعر أبي جعفر أحمد بن محمد اليزيدي :

فؤادى مشتاق وقلبي تائقُ	إلى ذات دلٍّ بينها لي شائقُ
بجُملي صبا قلبي كما أنها صبتُ	متى تدنُّ يوماً يالْفَ النومَ عاشقُ
مُعنى شكا ما تشتكيه فإنما	يحنُّ كلانا ؛ ذاتُ وجدٍ وواقُ
كثيبُ تراه يُظهر الصبرَ جهدهُ	على أن دمعَ العين بالشوقِ ناطقُ
وجُملي بأرضٍ لو إليها تخلصُ	لوليتُ أسعى نحوها وأسبقُ
تَضنُّ علينا زينبُ بنوالها	وهل إن دنتُ جُملي بنا لا تفارقُ !
وليست كجُملي زينبُ ، جُملي إن تُيبُ	أنيبُ وإن تَفسُقُ فإنني فاسقُ
تُثيبُ إذا أحسنتُ والعدرُ عندها	رحيبُ إذا عاقتُ لديها العوائقُ

يؤخذ من أول كل بيت كلمة تامة ؛ فتكون :

فؤادى بجُملي مُعنى كُثيبُ وجُملي تَضنُّ وليست تُثيبُ

وله أيضاً :

لئنْ بَعُدتْ عن الأجاب دارُ	فمالي بعدَ فُرقتِهِمْ قَرارُ
هنا هُمُ عَيْشُهُمْ ، وَصَفَاءُ عَيْشِي	يُكَدِّرُهُ حَنِينُ وادِّكارُ
كُثيبُ بالنَّهار حليف حُزن	أخو ليلٍ إذا ذَهَبَ النَّهارُ
أبيتُ إذا هُمُ باتوا نياماً	وبين حَشايَ للهجران نارُ
أأشقى يا عبادَ الله عُمري	ويَسَعِدُ أهلُ وُدِّي حيثُ ساروا
يوصلهمُ أناسٌ بعد ناسٍ	ويلهيمُ سَماعُ أو عَقارُ ^(١)

(١) العقار : الحمر .

بقيتُ بلا أخٍ إن رميتُ حتى أصارهمم وإن قلَّ اصطبارُ
 علا في المكرّمات وفي المعالي سليمان فتمّ له الفخارُ
 سأذكر يا أبا أيوبَ فضلًا حوته لك الجحاجةُ الكبارُ
 لجارك في الملمِّ أعزُّ جارٍ لأنك خير قرمٍ يُستجارُ^(١)
 كأنك حاتمٌ جودًا وبذلًا إذا أزمّت وعزّ بها القُتارُ^(٢)
 وله أيضًا :

ولقد شجنتني طفلةٌ برزت ضحًا كالشمس ختماء العظام يذى غصًا^(٣)
 ومثله :

فطلبتها ومضى الفرزدقُ طاعنًا إذ صبحَّ شخصٌ بالمغيثة كهمسًا^(٤)
 في كل بيت منها حرفا ، ب . ت . ث
 وقال أيضًا :

حجّ الزكيّ بخنث طاعنًا فطغى وضقتُ بالبين صدرًا إذ همُّ شسعوا
 فيه حروف ا ، ب ، ت . ث
 وقال أيضًا :

نفسى تحلثني بأنك غادرٌ وهواي فيك على ذنوبك ساترٌ
 تعدّ الوفاء وأنت تُظهر غيرهُ ولقد يدلُّ على الضمير الظاهر
 لك مُقلّة طمّاحةٌ مقسومةٌ بين الجميع كما يدور الدائرُ

(١) القرم : السيد .

(٢) القتار : ريح القدر ؛ وقد يكون من الشواء .

(٣) الأخم : المنسط الغليظ ، ويدخل هذا في باب لزوم مالا يلزم ؛ من أنواع البديع ؛ وانظر معاهد التنصيص ٣ : ٣٠٩

(٤) كذا في ب وفي الأصل : « المغيثة » .

لو زار بيتك كل يوم عسكر
أرضاهم لحظ بعينك فاتر
ومن البلاء بأن عينك فاتن
للعالمين وأن وجهك ساحر
وإذا برزت فكل قلب طائر
شوقاً إليك وكل طرف ناظر
ولديك إسعاف لهم وإجابة
وهو الذي ما زلت منك أحاذر
في دون هذا للمثيم سَلْوَةٌ
عن إلفه لو أن قلبى صابر
ولأهجرنك جازعاً أو صابراً
إني إذا إلف تنكر هاجر

٢٩ - أبو العباس الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي

هو الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك ، قال أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصوليّ: حدثنا أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله ، حدثني فضّل اليزيديّ قال: كان محمد بن نصر بن ميمون بن بسام الكاتب أسرى الناس منزلاً وآلةً وطعاماً وعبيداً ، وكان ناقص الأدب ، وكسنت أختليفي إلى وكأده وولد عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ليقروا عليّ الأشعمار . وكان عبد الله أيضاً سريراً جاهلاً ؛ فدخلت يوماً والستارة مضروبة ، وهو وعبد الله يشتربان ، وأولادهما بسين أيديهما ؛ وكانوا قد تآدبوا وفهموا وظرفوا ، فغنى بشعر جرير :

ألا حيّ الديار بسعد إني أحبّ لحبّ فاطمة الديارا^(١)

قال : فقال عبد الله بن إسحاق لمحمد بن نصر : لولا جهل العرب ما كان معنى ذكر السعد هاهنا ^(٢) فقال محمد بن نصر : لا تفعل يا أخي ؛ فإنه يتسوى معدّهم ، ويصلح أسنانهم . قال فضل اليزيديّ : فقال لي عليّ بن محمد بن نصر : بالله يا أستاذ ، اصفعهما وابدأ بأبي ^(٣) .

(١) سعد : ذكر البكري في معجم ما استعجم : أنه موضع بنجد ، واستشهد بالبيت .
(٢) ظن أن المراد في البيت . نبات السعد ؛ وهو نبت له أصل تحت الأرض . والعبارة في معجم الأدباء ١٦ : ٢٣ : « لولا جهل العرب ما كان ذكر لسعد هاهنا » .
(٣) ذكر الخطيب في تاريخ بغداد ١٢ : ٣٧٠ أنه مات سنة ٢٧٨ ، في أيام القائم .

الطبقة السابعة

٣٠ - أبو عثمان المازني

هو أبو عثمان بكر بن محمد بن عثمان المازني ، أحد بني مازن بن شيبان ابن ذُهَل . ووجدت حكاية عن الحشني قال : بكر بن محمد المازني ، مولى بني سدوس ؛ نزل في بني مازن بن شيبان .

قرأ على أبي الحسن الأخفش كتاب سيويه ، وعماه على الجرمي .
وحدثني أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد . وقال أبو جعفر أحمد بن محمد ابن إسماعيل النحاس - يزيد كل واحد منهما على صاحبه ، وقد جمعنا روايتهما :
اشتريت للواتق^(١) جارية من البصرة بمائة ألف ، فغنته يوماً :

أَظْلِمُ إِنْ مَصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامِ إِلَيْكُمْ ظَلْمُ^(٢)

فقال لها الواتق : قولي : « رجل » ، فقالت : لا أقول إلا كما علمت . فقال للفتح بن خاقان^(٣) : كيف هو يا فتوح ؟ فقال : هو خبر « إن » كما قال أمير المؤمنين ؛ فقالت الجارية : أخذت هذا الشعر من أعلم الناس بالعربية ؛ فقال : ومن هو ؟ قالت : بكر بن عثمان المازني ، وكان يُعرب شعر غنائى ، فأمر الواتق بإشخاصه من البصرة ، فأشخص .

قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل : قال أحمد بن يحيى : فلقيني يعقوب بن السكيت ، فسألني فأجبتُه بالنصب ، قال : فأين خبر « إن » ؟ قلت : « ظلم » ، ثم أتيت بالمازني . قال أبو القاسم بن إسماعيل : قال أبو العباس

(١) هو هارون الواتق بالله بن المعتصم ، الخليفة العباسي ، كان أديباً مولعاً بالشعر والغناء ، وكان يتشبه بالمأمون في حركاته وأحواله . توفي سنة ٢٣٢ . النجوم الزاهرة ٢ : ٢٦٢

(٢) نسبة ابن خلكان ١ : ٩٢ والحريري في درة الغواص ص ٤٣ إلى العرجي ، وروايتهما : « أظلم إن مصابكم رجلاً » ، ونسبه البغدادي في الخزانة ١ : ٢١٧ إلى الحارث بن خالد المخزومي .

(٣) هو الفتح بن خاقان ، وزير المتوكل ، قتل معه سنة ٢٤٧ - النجوم الزاهرة ٢ : ٣٢٥

المبرد : قال المازني : فلما دخلت على الواثق سألت فقال : باسمك ؟ - وهي لغة بلنحارث بن كعب - فقلت : بكبر ، يا أمير المؤمنين . فقال : من خلفت وراءك من العيلة عند شخوصك ؟ قلت : أختي تحل مني محل البنت ، قال : فما قلت لك عند فراقك لها ؟ فقال : قالت لي ما قالت ابنة الأعشى^(١) لأبيها :

فيا أبتا لا ترمِ عندنا^(٢) فإننا بخيرٍ إذا لم ترمِ
ويا أبتا لا تزل عندنا فإننا نخاف بأن تُخترمِ
أرانا إذ أضمرتكَ البلا د نُجفَى ويُقطعُ منا الرِّجمِ

فقال الواثق : كأني بك قد قلت لها :

تقول بنتي وقد قرئتُ مرتحلاً ياربَّ جنبِ أبي الأوصابِ والوجعِ^(٣)
عليك مثل الذي صليت فاعتمضى نوماً فإن لجنب المرء مضطجعاً

ثم قال : فما قلت لها عند ذلك ؟ قال : قلت ما قال جرير^(٤) لابنته :

ثقي بالله ليس له شريكٌ ومن عند الخليفة بالنجاح

فقال الواثق : ثق بالنجاح من عند الله عز وجل ، ومن عندنا يا بكبر ، ثم سألتني عن البيت فأجبت بما قالت الجارية . قال : وأمر لي بصلة جزلة ، وأجرى علي كل شهر مائة دينار ؛ فكننت بحضرته .

قال أبو جعفر أحمد بن محمد ، قال المازني : قلت لابن قادم - أو لابن سعدان - لماً كابرنى : كيف تقول : « نفقتك ديناراً أصلح من درهم » ؟ فقال : « دينار » بالرفع ، قال : قلت : فكيف تقول : « ضربك زيدا خيراً لك » ؟ فنصب زيدا ، فقلت له : فرق بينهما ، فانقطع . وكان ذلك عند الواثق ،

(١) هو ميمون بن قيس بن جندل ، ينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار . راجع ترجمته في الشعر والشعراء ٢٥٧ - ٢٦٦ ، والأبيات في ديوانه ٣٣ .

(٢) في الديوان « أبانا فلا رمت من عندنا » .

(٣) البيتان للأعشى أيضاً ؛ ديوانه ص ٧٣ .

(٤) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطمي ؛ ينتهي نسبه إلى كليب بن يربوع . راجع ترجمته في الشعر والشعراء ٤٦٤ - ٤٧٠ ، والبيت في ديوانه ص ٣٦ .

وحضر ابنُ السكيت ، فقال له الواصل : سألته عن مسألة ، فقلت له : ما وزن « نكتل » من الفعل ؟ فقال : « نفعل » ؛ فقال الواصل : غلِطت ، ثم قال لي : فسره ، فقلت : « نكتل » تقديره : « نقتعل » « نكتيل » ، فانقلبت الياء ألفاً لفتحة ما قبلها ، فصار لفظها « نكتال » ، فأسكنت اللام للجزم ، لأنه جواب الأمر ؛ فحذفت الألف لالتقاء الساكنين . فقال الواصل . هذا الجواب ، لا جوابك يا يعقوب . فلما خرجنا قال لي يعقوب : ما حَمَمَك على هذا وبينى وبينك من المودة الخالصة ؟ فقلت : والله ما قصدى تخطئتك ، ولم أظن أنه يعزُبُ عنك ذلك .

قال المازني : وحضرت يوماً آخر ، واجتمع جماعة نحويي الكوفة ، قال لي الواصل : يامازني ، هات مسألة ، قلت : ما تقولون في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا ﴾ ^(١) لم لم يقل « بغية » وهي صفة لمؤنث ؟ فأجابوا بجوابات غير مرضية . فقال لي : هات ، قلت : او كان « بغى » على تقدير « فعيل » بمعنى فاعلة ، للحققتها الماء مثل كريمة وظريفة ؛ وإنما تحذف الماء إذا كانت في معنى مفعولة في نحو امرأة قتيل ، وكفَّ حَصِيْب ، و « بغى » ها هنا ليس بفعال ؛ وإنما هو « فعول » لا تلحقه الهاء في وصف التأنيث ، نحو امرأة شكور ، وبئر شطون ؛ إذا كانت بعيدة الرشاء ، وتقدير « بغى » ؛ « بغوى » ، قلبت الواو ياء ، ثم أدغمت الواو في الياء ، فصارت ياء ثقيلة ، نحو سيد وميت . فاستحسن الجواب .

قال المازني : فاستأذنته في الخروج ، قال : هلا أقمتَ عندنا ؟ قلت : لي أحيية أشفق أن أغيب عنها ، فأذن لي .

قال أبو علي إسماعيل بن القاسم : قال المازني : فانصرفت إلى البصرة ، وكتب إلى عاملها أن يدرَّ على مائة دينار كل شهر ؛ فلما مات الواصل قُطِعَتْ عني ، ثم ذكرت للمتوكل : فأمر بإشخاصي ، فلما دخلت عليه ، رأيت من العُدَّة والسلاح والأترار ما راعني ، والفتح بن خاقان بين يديه ، وخشيت أني إن سئلتُ عن مسألة ألا أجيب فيها ؛ فلما مثلتُ بين يديه ،

وسلّمت عليه ؛ قلت : يا أمير المؤمنين ؛ أقول كما قال الأعرابي^(١) :

لا تَقْلُوها واذلُّوها دَلُّوا إنَّ مع اليوم أخاه غَدَوًا^(٢)

قال أبو عثمان : فاستبهردتُ وأخرِجتُ ، ولم يفهم عنى ما أردت . والقلو أرفع السير ، والدللو أدناه . ثم دعاني بعد ذلك ؛ فقال : أنشدني أحسن مرثية للعرب ؛ فأنشدته قصيدة أبي ذؤيب^(٣) :

أَمِنَ المنون وريبتها تتوجعُ والدَّهرُ ليس بِمُعْتَبٍ من يجزعُ

حتى أتيتُ على آخرها . فقال : ليست بشيء ، فأنشدته قصيدة متمم بن نويرة^(٤) :

لعمري وما دَهْرِي بتأبين هالكٍ ولا جَزَعُ مما أصاب فأوجعا

حتى أتيتُ على آخرها ؛ فقال : ليست بشيء ، فأنشدته قصيدة كعب الغنوي^(٥) :

تقول سُليْمِي ما لَجِسْمِكَ شاحِباً كأنك يحميكَ الطعامَ طيبُ

قال : ليست بشيء ، فأنشدته قصيدة ابن مناذر^(٦) في عبد المجيد :

كُلُّ حَيٍّ لآقِي الحِمَامِ فَمُودِي^(٧) ما لَحِيٍّ مُؤَمِّلٍ من خُلُودِ

(١) الرجز في اللسان (دلا ، وغدا).

(٢) قال في اللسان : « الغدو : أصل الغد ، وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك ، فحذفت لامه ، ولم يستعمل تاما إلا في الشعر » .

(٣) هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي ، شاعر جاهلي إسلامي . راجع ترجمته في الشعر والشعراء ٦٣٥ ، والبيت مطلع قصيدته المشهورة في ديوان الهذليين ١ : ١ - ١٤

(٤) هو متمم بن نويرة ، من ثعلبة بن يربوع . راجع ترجمته في الشعر والشعراء ٦٥٣ - ٦٥٨ ، والبيت مطلع قصيدة مفضلية ٢٦٥ - ٢٧٠ ، يرثي فيها أخاه مالكا ، حين قتل في وقعة البطاح سنة ١١

(٥) هو كعب بن سعد بن عمرو الغنوي ، أحد بني سالم بن عبيد ، ويقال له كعب الأمثال ، لكثرة ما في شعره من ذلك ، والبيت مطلع مرثيته المشهورة ، يرثي فيها أخاه أبا المغوار . راجع معجم الشعراء للمرزباني ٣٤١ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٧٤

(٦) هو محمد بن مناذر ، مولى بني يربوع . راجع ترجمته في الأغاني ١٧ : ٩ - ٣١ - ساسي والبيت مطلع قصيدة يرثي بها عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفي ، وكان قد هويه ، فلما مات خرج من البصرة إلى مكة ، ولم يزل بها إلى أن مات .

(٧) أودى : هلك .

حتى أتيت عدلى آخرها ، فقال : ايست بشيء . ثم قال : ممن شاعركم اليوم بالبصرة ؟ فقلت : عبد الصمد بن المعدل بن غيلان^(١) . قال : فأنشدني له ، فأنشدته أبياتاً قالها في قاضينا ابن رباح^(٢) :

أيا قاضية البصرة قومي فارقصي قطرة
ومررى برواشنك^(٣) فماذا البرد والفترة
أراك قد تشيرين عجاج القمص يا حرة
وتخديشك خديك وتجميعك للطرة

فاستحسنها واستطيبها ، وأمر لي بجائزة ، فكنت أتعمم أن أت حفظ أمثالها ، وأنشده إذا وصلت إليه ، فيصلني . وكان أبو عثمان يقول بفضل الواصل ونقص المتوكل .

وحدث ابن إسماعيل وعون بن محمد الكندي وعبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد والطيب بن محمد الباهلي - يزيد بعضهم على بعض ، فجئت بما اتفقوا عليه ، وما اختلفوا فيه حتى كتمت الرواية . قالوا : حدثنا أبو عثمان المازني قال : كان سبب طلب الواصل لي أن مخارقاً غنى في مجلسه :

أظلم إن مصابكم رجلاً أهدي السلام إليكم^(٤) ظلم

فغناه مخارق : « إن مصابكم رجل » فشايه بعض وخالفه آخرون . فسأل الواصل عثمان بقى من رؤساء النحويين . فذكرت له : فأمر بحملي إليه ، وإزاحة عدري ؛ فلما وصلت إليه قال : ممن الرجل ؟ قلت : من بني مازن ، قال : أم مازن تميم ، أم من مازن قيس ، أم من مازن ربيعة ، أم من مازن اليمن ؟ قال : قلت : من مازن ربيعة ، قال لي : باسمك ؟ يريد : ما اسمك ؟

(١) عبد الصمد ، ينتهي نسبه إلى نزار ؛ وهو شاعر بصرى من شعراء الدولة العباسية ، كان هجاء خبيث اللسان شديد العارضة ، وأخباره وأشعاره في الأغاني ١٢ : ٥٤ - ٦٩ .
(٢) هو أحمد بن رباح ، قاضي البصرة ، وصاحب أحمد بن أبي دواد . المشتهر للذهبي ٢١٣ .
(٣) الرواش : جمع روش ؛ وهو الكوة .
(٤) انظر ما سبق ص ٨٧ .

— وهي لغة في قومنا — فقلت على القياس ؛ مَكْرُورٌ يا أمير المؤمنين — أى بكرٌ — فضحك وقال : اجلس واطمئن ، فجلستُ ، فسألني عن البيت ، فأنشدته :

* أَظْلِمُ إِنْ مَصَابِكُمْ رَجُلًا *

فقال : أين خبر « إن » ؟ قلت : « ظُلِمْتُ » الحرف الذى فى آخر البيت ، ثم قلت : يا أمير المؤمنين ؛ أما ترى البيت كأنه مُعَلَّقٌ لا معنى له حتى يتم بهذا الحرف ؟ [و] إذا قال : « أَظْلِمُ إِنْ مَصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامِ إِلَيْكُمْ » ، فكأنه ما قال شيئاً حتى يقول : « ظلم » ، قال : صدقت ؛ ألك واد ؟ قال : قلت : بُنِيَّةٌ لا غير ، قال : فما قالت حين ودَّعتها ؟ قلت : أنشدتُ شعر الأَعشى :

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ أَرَانَا سِوَاءَ وَمَنْ قَدْ يَتِمُّ (١)
أَبَانَا (٢) فَلَا رَمَتْ مِنْ عِنْدِنَا فَإِنَّا بَخِيرٌ إِذَا لَمْ تَرَمْ
أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلا دُ نَجْفَى وَيُقَطِّعُ مِنَّا الرَّحْمَ

قال : فما قلت لها ؟ قلت : ما قال جرير :

ثِقَى بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَمَنْ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ بِالنَّجَاحِ

فقال : ثق بالنجاح إن شاء الله ؛ إنَّها هنا قومًا يختلفون إلى أولادنا ؛ فامتحنهم ؛ فمنَّ كان منهم عالمًا يُسْتَنْفَعُ به أَلْزَمناه إِيَّاهُمْ ؛ ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم . ثم أمر فجمعوا إلى ، فامتحنتهم فما وجدت طائلاً ؛ وحذروا ناحيتي . فقلت : لا بأس على أحد . فلما رجعتُ إليه قال : كيف رأيتهم ؟ قلت : يفضُلُ بعضهم بعضاً فى علوم يفضُلُ الباقون فى غيرها ؛ وكلُّ يُسْتَحَاجُ إليه .

قال لى الواثق : إني خاطبتُ منهم واحداً ، فكان فى نهاية الجهل فى خطابه

(١) ديوانه ٤

(٢) فى الأصل : « أَرَانَا » ، تحريف .

ونظره . فقلت : يا أمير المؤمنين ؛ أكثرُ مَنْ تقدّمَ منهم بهذه الصفة ، ولقد أنشدت فيهم :

إنَّ المعلمَ لا يزالُ مضعّفًا ولو ابتنى فوقَ السماءِ بناءً
مَنْ علّمَ الصبيانَ أصبوا عقله حتى بنى الخلفاءَ والأمراءَ .

فقال : لله درك يا بكر ! كيف لي بك يا بكر ! فقلت : يا أمير المؤمنين ؛ إنَّ العُسنمَ والفوزَ في قربك والنظرَ إليك ؛ ولكنني ألفتُ الوحدة ، وأنستُ بالانفراد ، ولى أهلُ يوحشني البعد عنهم ، ويضرُّهم ذلك ؛ ومطالبة العادة أشدُّ من مطالبة الطباع ، فأمر لي بألف دينار وكُسوة وطيب ، وقال : لا تقطعنا ، وإن لم يأتك أمرنا ؛ فقلتُ : سمعاً وطاعة ، وودّعته وانصرفت .

قال مروان بن عبد الملك بن مروان : سمعتُ أبا حاتم يقول : كان أبو عثمان المازني مخدولاً في النحو ، كان إذا سُئِلَ فأجاب أخطأ ، قال : وسمعتُ أبا حاتم يقول : المازني ، أى شيء كان يحسن ! أو أى شيء كان يحسن الرياشي ! هل وضعا كتاباً قط ، أو صنعا شيئاً !

الزيادى أبو إسحاق قال : صرتُ إلى أبي عمر النجدي أقرأ عليه كتاب سيبويه ، ووافيتُ المازني يقرأ عليه في الجزاء : « هذا باب ما يرتفع بين الجزمين »^(١) فكنا نعجب من حذقه وجودة ذهنه ؛ وكان قد بلغ من أول الكتاب إلى هذا الموضع .

وقال أبو الحسين بن ولاد : يعنى أن المازني كان قد بلغ على الأخفش إلى هذا الموضع .

وقال ابن الفراء المصرى : توفى أبو عثمان المازني سنة تسع وأربعين ومائتين بالبصرة ؛ هكذا ذكر في تاريخه .

قال أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح الكاتب^(٢) : توفى المازني سنة ست وثلاثين ومائتين ؛ كذا قال في تاريخه الكبير .

(١) الكتاب : ١ : ٤٤٥ .

(٢) أحمد بن يعقوب ذكره ياقوت في معجم الأدياء ٥ : ١٥٣ ، وأورد بعض مصنفاته ،

وقال : إنه توفى سنة ٢٨٤ .

٣١ - أبو حاتم

هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجُسْـمِي السجِسْتَانِي . قال ابن الغازی^(١) : كتب يعقوب الصفار^(٢) والى سجستان - وكان متغلباً عليها ، وكان في مُلْك شديد - يسأل أبا حاتم نحواً مختصراً ، فأراد أن يبعث إليه كتبَ الأُخْفَش ، فقبل له : لو أراد كتبَ الأُخْفَش عَلِمَ مكانها ؛ وإنما أراد مِن قِبَلِك ، فبعث إليه كتابه المختصر في النحو المنسوب إليه ، وهو على مذهب الأُخْفَش وسيبويه .

قال : ورَوَى أبو حاتم عَلِمَ سيبويه عن الأُخْفَش عن سيبويه عمرو بن عثمان ، قال : وكانت تُقرأ على أبي حاتم كتب الأُخْفَش ، فكان يرد رَدًّا حسنًا . قال ابن الغازی : ثم رأيتها تُقرأ على أبي الفضل الرياشي ، فلا حول ولا قوة إلا بالله ! أى نَدَف كان يندفُها ! فإذا الرياشي كان أعلم بها . قال : وسمعت أبا حاتم يقول : قال أبو زيد الأنصاري : يقال : تغدَّيْتُ وتغشَّيْتُ ، ولم أسمع غَدَوْتُ ولا عَشَوْتُ ، وقال أبو عبيدة : قد سمعت غَدَوْتُ وعَشَوْتُ . وقال أحمد بن كامل بن خِلسَف شجرة^(٣) : سمعت أبا بكر بن دُرَيْد يقول : مات أبو حاتم في آخر سنة خمس وستين ومائتين . قال : وقال لي أبو جعفر الطبري : كان أبو حاتم إذا اكتحل نفضَ من الكُحْلِ على لحيته بغيرها به ، فكان يَسْقُط الكحل من لحيته على ثوبه وعلى صدره ؛ وكان يُستعجب من ذلك .

قال : ورأيت عنده قومًا من أهل البصرة يعظمونه ويقولون : أنت شيخنا وأستاذنا ، ونحو ذلك من القول .

(١) هو محمد بن عبد الله بن الغازی بن قيس ؛ من أهل قرطبة ، رحل إلى المشرق ، ولقي السجستاني والرياشي ، ثم عاد إلى الأندلس وأخذ عنه ما حمل من الشعر والغريب . وتآق ترجمته في الطبقة الثالثة من النحويين الأندلسيين .

(٢) هو يعقوب بن الليث الصفار ؛ كان والياً على الشرق ، وله مواقع مع الخوارج . وتوفي سنة ٣٦٥ . شذرات الذهب ٢ : ١٥

(٣) أحمد بن كامل أحد أصحاب محمد بن جرير الطبري ، وكان من العلماء بالأحكام وعلوم القرآن والشعر وتوارى أصحاب الحديث ، وله في كل ذلك مصنفات . توفي سنة ٣٥٠ . إنباه الرواة ١ : ٩٧

أخبرنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا مروان بن عبد الملك :
سمعت الرياشي يقول ونحن على قبر أبي حاتم لما دفنناه وهو يترحم عليه : ذُهِبَ
معه بعلم كثير . فقال له بعض أصحابه : كتبه ، فقال العباس : الكعب تؤدي
ما فيها ؛ ولكن صدره .

ابن الغازي قال : أخبرني رجل من أهل البصرة قال : قلنا لأبي زيد : عسى
من نقرأ بعدك ؟ قال : علي سهل بن محمد - يعني أبا حاتم - قال : وكان
يُزَنُّ بنحو ما زُنَّ به أبو عبيدة ؛ ولكن كان بريئاً منه ؛ إلا أنه كانت فيه
دُعابة ؛ فكان ذلك مما يوجد به السبيل إليه .

وأنشد بعضهم لأبي حاتم :

الدمع من عيني مرقصٌ وللهوى في كبدى عَصُ
أخلق وجهي شادنٌ وجهه عندي جديدٌ أبداً غصُ
أرعد إن أبصرته مقبلاً كأنما بي تزحفُ الأرضُ

وروي عن أبي عثمان الخزازي أنه كان قال لأبي حاتم : كنت البارحة
بين النائم واليقظان ؛ فرأيتني في المحراب ، إذ سمعت قائلاً يقول :

أبو حاتمٍ عالم بالعلومِ فأهل العلوم له كالحول^(١)
عليكم أبا حاتمٍ إنه له بالقراءة علمٌ جَلَلُ
فإن تفقدوه فلن تدركوا له ما حييتُم بعلمٍ بَدَلُ^(٢)

وأنشد أبو عمرو البصري لنفسه فيه :

إلى من تفرعون إذا فجعتمُ بسهلٍ بعده في كلِّ بابِ
ومن ترجونه من بعد سهلٍ إذا أودى وغيبَ في الترابِ!

(١) الحول : الحاشية ، يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

(٢) جرى على لغة ربيعة من الوقف على المنصوب بالسكون ، ومثله قول الأعشى :

إلى المرء قيسسٌ أطيلُ السرى وأخذ من كلِّ حىٍّ عضمٌ

وقال يعقوب القارى^(١) :

استمع القرآن إذ يقرؤه سهل القارئ زين القراءه

ودخل أعرابي^٢ مسجد البصرة ، ففقدَ أبا حاتم - وكان محتافاً إليه - فأعلم بموته ، فقال :

يا بانى الدنيا للذاتيه	أعظم بذكر الموت من هادم
أما ترى الإخوان قد سارعوا	بقادم منهم على قادم
ومرّ من قد كنت تزهى به	ولست مما ذاق بالسالم
وليس نقص الأرض فى جاهل	كلا ، ولكن ذاك فى عالم
أما العراقان فقد أفقرا	بحادث حلّهما قاصم ^(٢)
من كان للخطبة يعنى بها	وللغريب المشكل العاتم
قد ذهب العلم بأعلامه	والنحو من بعد أبى حاتم
من للدواوين إذا حُصّلت	وكتب أملاك بنى حاشم
مفتاح فقل ضلّ مفتاحه	ولو لو يبتى بلا ناظم
يا مسجد البصرة لم تبكه	بواكف من دمعك الساجم

وقرأت فى بعض الكتب : توفى أبو حاتم سهل بن محمد بالبصرة فى رجب سنة خمس وخمسين ومائتين ، ودُفن بصرة المصلّى ، وصلى عليه سليمان بن جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان يلقى بالبصرة يومئذ .

قال مروان بن عبد الملك : توفى أبو حاتم فى المحرم سنة خمس وخمسين ومائتين .

(١) هو يعقوب بن إسحاق الحضرمى ، تقدم ذكره .

(٢) العراقان : الكوفة والبصرة .

٣٢ - الرياشي

هو العباس بن الفرج الرياشي ، مولى محمد بن سليمان بن علي ، يُكنى أبا الفضل . حدثنا أحمد قال : حدثنا أحمد قال : حدثنا مروان بن عبد الملك قال : ولاء العباس بن الفرج الرياشي لبني هاشم ؛ وإنّما كان أبوه عبداً لرجل يقال له : رياش ، فباعه من رجل من بني هاشم ، فأعتقه الهاشمي .

قال : وسمعتُ العباس بن الفرج يقول : تحفّظتُ كتب أبي زيد ودرستها ؛ إلاّ أني لم أجاسه مجالستي للأصمعي ، وأما كتب الأصمعي فإني حفظتها أكثره ما كانت تردّ علي سمعي لطول مجالستي له . قال : وكنت أقرأ علي أبي زيد ؛ واهلّ حفظي كان قريباً من حفظه .

قال : وقال لي يوماً : عمّن تأخذ ؟ قلت له : عن فلان ، قال : فاجتمعنا عنده يوماً أنا وذلك ، قال : فتناظرنا عنده فقال لي : تقول لي إنك تأخذ عن هذا وأنت أعلم منه !

قال : وسمعت الرياشي يقول : ما طلبنا هذا حين طلبناه لموضع الأجر . قال مروان : وسمعت أبا حاتم قال لي - وأيسر معنا ثالث - إنه ليستدّ عليّ أن يذهب هذا العلم على رأس ، وتذهب هذه الكتب ، وما هاهنا إلا هذا الرياشي ، وعلمه قليل ، ليس عنده كبير شيء . ثم قال لي : وإن أصحاب الحديث يبدؤون عليه ، ولقد كتب إليّ إنسان من أهل خراسان فيه ويدقّ عليه ، فقلت لأبي حاتم : إنّه يذهب في هذا الوقت إلى مذهب ابن المعدّل ؛ حتى صار يذكر فيه رؤيا ، عن رجل ، عن النبي صلّى الله عليه وسلم ؛ أنه أمره بالوقف .

حدثنا الرياشي قال : حدثنا أبو زيد عن شعبة قال : كان سيماك بن حرب يقول : إذا كانت لك حاجة إلى أمير ، قل فيه بيتي شعر . فسمعت العباس يقول : وأنا كانت لي حاجة إلى أمير ؛ فقلت فيه بيتي شعر ، وكانت الحاجة لأبي حاتم ، وكان الفضل بن إسحاق الأمير ، وكان أبو حاتم رأى أنه واجد عليه ، فأتاني أبو حاتم فقال لي : لم أر أحداً أجيئه غيرك . قال : واستثنى عليّ أبي حاتم

دَعْوَةٌ ، قيل له : أبو حاتم وَفَى بها ، قال : أبو حاتم لا يَفِي بها ، وأنشدنا أبو العباس البيهقي :

أَبَتْ لَكَ أَنْ يَخْشَى عِدُّوكَ صَوْلَةً عَلَيْهِ إِذَا مَا أَمَكَنْتَكَ مِقَاتِلُهُ
شَمَائِلُ عَفْوٍ عَنْ أَبِيكَ وَرِثَتَهَا وَمِنْ خَيْرِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ شَمَائِلُهُ

قال العباس : وما جاءت إلا بتعب ، ثم قال : أستغفر الله منهما .
الحشنيّ قال : كان المازنيّ في الإعراب وأبو حاتم في الشعر والرواية ، وكان الرياشيّ في الجميع ، وكان أهل البصرة إذا اختلفوا في شيء قالوا ما قال فيه أبو الفضل ، فانقادوا لقوله وروايته
وكان من أهل الفضل ، ولا تُخْرِجُ البصرة مثل الرياشيّ .
ابن الغازي ، أنشدنا الرياشيّ :

خَلِيلِي إِنْ كَانَتْ بِسَامَرٍ مِيتَتِي فَيَا كَمَا فِي الْبَرِّ أَنْ تَدْفُنَانِيَا

فإنه حين احتُسِلَ إلى سُرٍّ مَنْ رَأَى ، وكان احتُسِلَ لقضاء البصرة واستغنى منه ، وقال شعراً يمدح المتوكل به ، وذكر خلاءَ مسجده ، وأنه لا قائم له ، فأعطاه وتوسّع عليه وردّه . وقرأ عليه ولد الفتح بن خاقان ، وكان صاحب الخلافة في تلك الأيام ، وأعطى مالا جسيماً ، ورجع إلى البصرة .

قال الخشنيّ : وأشهد لرأيت أبا حاتم يكفر^(١) بين يدي الرياشيّ ويعظّمه ويحلّه ، وكان أبو حاتم أسنّ من الرياشيّ بسنة ، ولكنه كان يُعطيّه الحقّ لفضله عليه وما هو فيه .

وقال الرياشيّ : الذُّنَابِيّ ما كان ليدي جناح خاصة . وربما استعير للفرس . ، والذُّنْبُ لما سوى ذلك . ويقال : عَجَجَفْتُ للرجل إذا ضربته بالعصا ، ويقال للواحد : كَرَّوَانٌ وللجمع كَرَّوَانٌ ، وكذلك ورشان ، وورشان . وظرّبان ، وظرّبان .

قال أبو مروان : وسمعت أبا الفضل الرياشيّ يقول : إنما صار لي ذكْرٌ بهذا

(١) التكفير : التعظيم - حاشية الأصل .

يعنى بالغريب والشعر . قال : وسمعته يقول فى عقب ذى الحجة من سنة أربع وخمسين ومائتين ، وقيل له : كم تعدّ ؟ فقال : أظن سبعةً وسبعين ، وخلقتة بالبصرة فى شوال سنة ست وخمسين ومائتين .

قال : وناظرَ العباسُ المازنِيَّ فى كتاب سيبويه حتى أتى على آخره : قال أبو علىُّ البغدازيُّ : وبلغنى أن المازنِيَّ قال : قرأَ عَلَيَّ الرِياشِيَّ الكتاب وهو أعلمُ به مني .

وقتلَه صاحبُ الزَّنَجِجِ (١) سنة سبع وخمسين ومائتين ، فى شوال أيام دخوله البصرة .

٣٣ - الزِيادِيّ

هو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن زياد الزِيادِيّ .

٣٤ - التَّوَزِيّ

هو أبو محمد عبد الله بن محمد التَّوَزِيّ مولى قريش ؛ توفى سنة ثلاثين ومائتين ، وتوزَّ مدينة .

٣٥ - قُطْرِب

هو محمد بن المستنير ، يعرف بقُطْرِب ، مولى سَلَمِ بن زياد . قال محمد ابن الجهمم : قال قُطْرِب : إذا طلعت الجوزاء حَمِيَّتِ المَعْرَء ، وكَسَنَتِ الظباء ، وأوفى فى عوده الحِرْباء (٢) . وقالوا أيضاً : إذا طلعت الجوزاء انتصب العُود فى الحِرْباء ؛ يريدون انتصب الحِرْباء فى العود وقال الله عز وجل :

(١) الزنج جماعة من عبدة البصرة ونواحيها ؛ التفوا حول أحد الأدياء من العلويين ، واسمه على بن محمد بن عيسى ، وكان فى بدء أمره فقيراً ؛ ثم أثرى واشتدت شوكته ، وقامت بينه وبين الخلفاء حروب تخربت فيها البصرة ، وكثر عدد القتلة ، ثم قتل وحمل رأسه إلى بغداد . الفخرى ص ٢٢١ ، وانظر حوادث سنة ٢٥٧ من تاريخ ابن الأثير .

(٢) الجوزاء : نجم يقال إنه يمترض فى جوز السماء ، أى وسطها ، والمعراء : الأرض الخزفة الغليظة ، وكنت الظباء : دخلت فى الكناس ؛ وهو المولج الذى تسكن فيه من الحر ، والحرباء : دويبة نحو العظاء وأكبر ، تستقبل الشمس برأسها . وتكون معها كيف دارت .

﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾^(١) المعنى : خلقت العجالة منه . وقوله -تقدست
 أسماؤه : ﴿مَا إِنْ مَتَّعْتَحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ﴾^(٢) ، أى لتنوء العصبه
 بها ، لأنهم يقولون : ناء الرجل بحمله إذا نهض به متثاقلاً .
 ويروى أن أبا القاسم الباهل المهلبى - وكان من تلاميذ قطرب - جعل
 له جمعلاً على أن يقدمه على نفسه ، ويقر له بالعلم ، ويقول فى ذلك شعراً ،
 فأجابه قطرب إلى ذلك وقال :

دا ما أقرَّ به قُطْرِبُ	على نفسه لأبى القاسم
وأشهد هوداً وجهماً عليه	وأشهد غزوان مع عاصم
بأن قال قد بذنى فى القياس	وصيرت فى يده خاتمى
وأعلمُ بالنحو من سيبويه	وأجود بالمسال من حاتم
بديته عند ردّ الجواب	تزيد عا فطنة العالم
فصرت على السنّ تلميذه	وصار أبو قاسم على

(١) سورة الأنبياء ٣٧

(٢) سورة القصص ٧٦

الطبقة الثامنة

٣٦ - أبو العباس المبرد

هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عُمَيْر بن حسان بن سُلَيْم بن سعد ابن عبد الله بن يزيد بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله بن بلال بن عوف ابن أسلم - وهو ثُمالة - بن أُحِجْن بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله ابن مالك بن نصر بن الأزد بن الغوث .

قال عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب وأبو بكر بن أبي الأزهر : كان أبو العباس محمد بن يزيد من العلم وغزارة الأدب وكثرة الحفظ وحسن الإشارة وفصاحة اللسان وبراعة البيان ومُلُوكِيَّةِ المجالسة وكرم العشرة وبلاغة المكاتبة وحلاوة المخاطبة وجودة الخط وصحة القرينة وقرب الإفهام ووضوح الشرح وعُدوبة المنطق على ما ليس عليه أحد ممن تقدّمه أو تأخّر عنه .

سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي يقول : لم ير المبرد مثل نفسه ممن كان قبله ، ولا يوفى بعده مثله .

وحدثني سهل بن أبي سهل البهزّي وإبراهيم بن محمد المسمعيّ قالا : رأينا محمد بن يزيد ، وهو حديث السنّ ، مُتَمِّدٌ رَأً في حلقة أبي عثمان المازني يُقرأ عليه كتاب سيبويه ، وأبو عثمان في تلك الحلقة كأحد من فيها .

وحدثني اليوسفيّ الكاتب^(١) قال : كنت يوماً عند أبي حاتم السجستاني إذ أتاه شابٌّ من أهل نيسابور ، فقال له : يا أبا حاتم ، إني قدمت بلدكم ؛ وهو بلد العلم والعلماء وأنت شيخ هذه المدينة ، وقد أحببت أن أقرأ عليك كتاب سيبويه ؛ فقال له : الدين النصيحة ، إن أردت أن تستنفع بما تقرأ فاقراً على هذا الغلام ، محمد بن يزيد . فتهجبت من ذلك .

وكان سبب حمله من البصرة فيما حدثني أحمد بن حرب صاحب الطيلسان^(٢)

(١) هو أبو الطيب محمد بن عبد الله اليوسفي ؛ من ولد أحمد بن يوسف الكاتب ؛ كان كاتب المأمون ، الفهرست ١٢٣

(٢) هو أحمد بن حرب المهلبی ، أهدى للحمدي الشاعر طيلساناً أخضر لم يرضه ، قال أبو العباس المبرد : وأنشدنا فيه عشر مقطعات ، فاستحلينا مذهبها ؛ فجعلها فوق الحسين ، فطارت كل مطار ، وسارت كل مسير . وانظر زهر الآداب ٢ : ٢٣٤ - ٢٣٧

قال : قرأ المتوكل على الله يوماً ، وبحضرته الفتح بن خاقان ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ۚ أَنَّهُمَا إِذَا جَاءَتْ ﴾ ^(١) ، فقال له الفتح بن خاقان : ياسيدى ، ﴿ إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ ﴾ ^(١) بالكسر : ووقعت المشاجرة ، فتبايعا على عشرة آلاف دينار ، وتحاكما إلى يزيد بن محمد المهلبى ^(٢) - وكان صديقاً للمبرد - فلما وقف يزيد على ذلك خاف أن يسقط أحدهما ، فقال : والله ما أعرف الفرق بينهما ، وما رأيت أعجب من أن يكون باب أمير المؤمنين يتخذ من عالم متقدم ، فقال المتوكل : فليس هاهنا من يسأل عن هذا ؟ فقال : ما أعرف أحداً يتقدم فى البصرة يعرف بالمبرد ، فقال : ينبغى أن يشخص ، فنقد الكتاب إلى محمد بن القاسم بن محمد بن سليمان الهاشمى ؛ بأن يشخصه مكرماً .

فحدثني محمد بن يزيد قال : وردت سر من رأى ، فبدأت دخلت على الفتح بن خاقان فقال لى : يا بصرى ، كيف تقرأ هذا الحرف : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ۚ إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ بالكسر ، أو ﴿ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ ﴾ بالفتح ؟ فقلت : ﴿ إِنَّهَا ﴾ بالكسر ؛ هذا المختار ، وذلك أن أول الآية : ﴿ وَأَفْسَسُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَتَبْنَ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ۚ قَالَ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ۚ ﴾ ؛ ثم قال تبارك وتعالى : يا محمد ﴿ إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ، باستثناف ^(٣) جواب الكلام المتقدم ، قال : صدقت ؛ وركب إلى دار أمير المؤمنين ، فعرفه بقدمى ، وطالبه بدفع ما تخاطرا عليه ، وتبايعا فيه ؛ فأمر بإحضارى فحضرت ، فلما وقعت عين المتوكل على قال : يا بصرى ، كيف تقرأ هذه الآية : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ۚ إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ ﴾ بالكسر ، أو ﴿ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ ﴾ بالفتح ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين ، أكثر الناس يقرؤها بالفتح . فضحك وضرب برجله اليسرى وقال : أحضر يا فتح المال ، فقال : إنه والله يا سيدى قال لى خلاف ما قال لك ، فقال : دعنى من هذا ، أحضر المال . وأخرجت فلم أصل إلى الموضع الذى كنت أنزلته ؛ حتى أتتني رسل الفتح ، فأتيته فقال لى : يا بصرى ، أول ما

(١) سورة الأنعام ١٠٩

(٢) هو يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن أبي صفرة، يكنى أبا خالد. بصرى شاعر محسن

من شعراء الدولة الهاشمية . اللآلئ ص ٨٣٩

(٣) فى إنباه الرواة : « باستيفاء » .

ابتدأتنا به الكذب ! فقلت : ما كذبتُ ، فقال : كيف قلتَ لأمير المؤمنين إنَّ الصواب : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ ﴾ بالفتح ؟ فقلت : أيها الوزير ؛ لم أقل هكذا ، وإنما قلت : أكثر الناس يقرأونها بالفتح ، وأكثرهم على الخطأ ، وإنما تخلَّصتُ من اللائمة ، وهو أمير المؤمنين ؛ فقال لي : أحسنت . قال أبو العباس : فما رأيتُ أكرمَ كرمًا ، ولا أرطبَ بالخير لسانًا من الفتح . قال أبو العباس : أحضرتُ مجلسَ المتوكل يومًا ، وقد عمِلَ فيه النبيذ ؛ وبين يديه أبو عبادة الوائِد بن عبيد البحرى^(١) ؛ وهو يُنشِد قصيدة يمدح فيها المتوكل ، وبالقرب من البُحترى أبو العنيس الصيممى^(٢) ، فأنشِد البُحترى قصيدته التي أولها :

عَنْ أَى فَعْرِ تَبْتِمِمْ وَبِأَى طَرْفِ تَحْتِمِمْ
حَسَنٌ يَصْنُ بِحُسْنِهِ وَالْحَسَنُ أَشْبَهُ بِالكَرَمِ

حتى بلغ إلى قوله :

قُلْ لِلخَلِيفَةِ جَعْفَرِ الـ مَتَوَكَّلِ بِنِ المَعْتَمِمْ
المرضى ابن المجتبى والمنعم ابن المنتقمِ
أَمَّا الرَّعِيَةُ فَهِيَ مِنْ أَمَنَاتِ عَدْلِكَ فِي حَرَمِ
نِعْمٌ عَلَيْهَا فِي بَقَا نِكَ فلتَتِمَّ لَهَا النِّعَمِ
يَا بَانِي المَجْدِ الذِي قَدْ كَانَ قُوَّضَ فَانْهَدِمِ
اسلَمَ لَدِينِ مُحَمَّدِ فَإِذَا سَلِمْتَ^(٢) لَهُ سَلَمِ
نَلْنَا الهَدَى بَعْدَ العَمَى بِكَ وَالغِنَى بَعْدَ العَدَمِ

فلما انتهى رجع القهقرى للانصراف ، فوثب أبو العنيس الصيممى فقال : يا سيدى يا أمير المؤمنين ، تأمر برده ؟ فردّه ، فقال أبو العنيس : قد

(١) هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائى البحرى ، الشاعر المشهور . ولد سنة ٢٠٦ ، وتوفى سنة ٢٨٤ . راجع ترجمته فى ابن خلكان ٢ : ١٧٥ - ١٧٩ ، والقصيدة فى ديوانه ١٩٩٨ .
(٢) الديوان : « فقد » .

عارضتُك في قصيدتِك ، وكنت بحضرة أمير المؤمنين ؛ ثم اندفع ينشد شيئاً ،
لولا أنّها جواب وبها تجب الفائدة لأمسكتُ عنها ، قال :

في أيّ سَلَحٍ تَرْتَطِمُ وبأيّ كَفٍّ تَلْتَقِمُ
أدخلتُ رأسَ البَحْرِيِّ أبَا عُبَادَةَ فِي الرَّجْمِ

ووصل ذلك بما أشبهته . فضحك المتوكل ، وضرب برجله اليسرى وقال :
ادفَعوا إلى أبي العنيس عشرة آلاف . فقال الفتح : يا سيدي ، فالبَحْرِيُّ الذي
هُجِجِي وَأَسَدِيعَ المَكْرُوهِ ينصرف خائباً ؟ قال : وتُدْفَعُ إليه عشرة آلاف
درهم . فقال له : يا سيدي ، فهذا البَصْرِيُّ الذي أشخصناه من بلدته ، لا يشرّكهم
فيا حصلوه ؟ قال : يُدْفَعُ إليه أيضاً عشرة آلاف درهم . فانصرفنا في شَفَاعَةِ
الهُزْلِ ؛ ولم ينفع البَحْرِيُّ جِدَّةً واجتهاده ، ولا تقدُّه .

ولم يكن أبو العباس محمد بن يزيد على رياسته وتفردّه بمذهب أصحابه ،
ولإربائه عليهم بفطنته وصحّة قريحته متخلفاً في قول الشعر ، وكان لا يَسْتَحِلُّ
ذلك ولا يعتزّي إليه ، ولا يرسم نفسه به ، وله أشعار كثيرة ، منها قوله : أبيات
يمدح بها عبّيدَ الله بن عبد الله^(١) . وكان سبب اتصاله بالطاهرين أنه لما قُتِلَ
الفتح بن خاقان كتب محمد بن عبد الله في إشخاص محمد بن يزيد ؛ فلم يزل
مُقيمًا معه ، وأرزاقه مسببة على أعمال مصر ؛ حسّس ما كانت أرزاقُ النداميّ
تجرى عليه ؛ يدلُّ على ذلك ما شاهدته منه يومئذ ، وقد ورَدَ عليه كتاب من
طاهر بن الحارث^(٢) ، مع غلام له يقال له : نَصْر ، في درجِه^(٣) كتاب التّسبيح
بأرزاقه إلى مصر ، فأجاب عن الكتاب أبياتاً قالها على البديهة ، ودعى :

بنفسي أّخُ شددتُ به أزرِي فألفيته حرّاً على العُسرِ واليسرِ
أغيبُ فلي منه ثناءٌ ومدحةٌ وأحضرُ منه أحسنَ القولِ والبشرِ

(١) في إنباه الرواة ٣ : ٢٤٧ : « عبد الله بن طاهر » .

(٢) في السيراق ١٩٦ : « كاتب محمد بن عبد الله بن طاهر » .

(٣) في درجِه : في طيّبه .

وما طاهرٌ إلا جمالٌ لصحبته
تفردت يا خيرَ الوري فكفيتني
وأحسنُ من هذا الحديث ونشره
سُررتُ به لما أتى ورأيتني
وقلتُ رَعَاكَ اللهُ من ذى مودَّةٍ
فهذا على البيهية .

ومما كتب به إلى عبید الله بن عبد الله ، بعد أن استبطأه ، وعاتبه قوله :
يا مويلاً لذوى الهَمَّاتِ والخطيرِ
هل أنت راضٍ بأن يُضحى نزيلكمُ
صِفراً من المالِ إلا من رجائكمُ
قل للأَميرِ عُبيد الله دام له
بدأت وعداً فعد فانتظرِ لمنتظرِ
وقد بدا عودُ شُكْرِي مُورِقاً فأجدُ
فإنما يسمُ الوسمى مبتدئاً
والسيفُ يُجلى فإن لم تُسقِ صمفحتهُ
وقد تقدّم إحسانٌ إلىَّ لكمُ
وفى بقاءِ عبید الله لي خلفُ
قال أبو على لإسماعيل بن القاسم :
أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب :

أقسِمُ بالمتسم العذبِ
لو كتبت النحو عن الربِّ
مُشتكى الصبِّ إلى الصبِّ
ما زاده إلا عمى قلبِ
قال أبو على : فلما أنشد أبو العباس أحمد بن يحيى هذين البيتين تمثّل

(١) العاقى : طالب المعروف . وكتب الدهر : شدته .

بقول الشاعر :

أَسْمَعْتَنِي عَبْدُ بَنِي مِسْمَعٍ فَصَنْتُ سَمَسَ وَالْعَرَضَا
ولم أجبهُ لاحتقاري به من يعص الكلب إن عَصَا !

قال الأوارجى الكا حدثني العجوزي^(١) قال : كنت يوماً عند أبي العباس محمد بن يزيد ، وأتاه رجل على دابة على رأسه فرافقة^(٢) ، وعلى كتفه طيئلسان أخضر ، فلما رآه أبو العباس قام إليه فاعتنقه ، فأكبر الرجل قيامه إليه ، فقال له : أتقوم إلي يا أبا العباس ! فقال له أبو العباس :

أَيُنْكِرُ أَنْ أَقُومَ إِذَا بَدَأَ لِي لِأَكْرِمِهِ وَأَعْظَمِهِ هَشَامُ^(٣)
فلا تعجب لاسراعي إليه فإن لثاه ذخير القيام

قال : وأنشدني أيضاً قال : أنشدني أبو الحسن محمد بن عبدون الكاتب عن المبرد :

لئن قمت ماني ذاك مني غضاضةً عَلَيَّ ولكنَّ الكريمَ مذللُّ
على أنها مني لغيرك هُجْنَةٌ ولكنَّها بيني وبينك تَجْمُلُ

قال أبو بكر بن عبد الملك^(٤) : كان المبرد من أبخل الناس بكل شيء . قال : وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : لا يكون نحوي شجاعاً ، فقيل له : وكيف ؟ فقال : ترؤنه يفرق بين الساكن والمتحرك ، ولا يفرق بين الموت والحياة ! وقال المبرد : وأنا أقول : إنه لا يكون نحوي جواداً ؛ فقيل له : وكيف ذلك ؟ قال : ترؤنه يفرق بين الهمزتين ، ولا يفرق بين سبب الغنى والفقر ! يريد أن الإمساك سبب من أسباب الغنى ، والعطاء سبب من أسباب الفقر .

(١) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن بشار العجوزي البغدادي . توفي سنة ٣١١ . تاريخ بغداد ٤ : ٤٠٤

(٢) كذا في الأصلين ، ولم أتبين وجه الصواب فيها .

(٣) أمالي المرتضى ٢ : ٤٥

(٤) هو أبو بكر محمد بن عبد الملك التاريخي البغدادي ؛ حدث عن الحسن بن محمد الزعفراني ، والرمادي ، وثعلب ، وغيرهم . ولقب التاريخي ، لأنه كان يعني بالتواريخ وجمعها . الأنساب ١٠٢

قال : وأخبرني بعض مَنْ أَثَقَ به أنه كان يقول : ما وضعتُ بجذاء الدرهم شيئاً قطّ إلا رَجَحَ الدرهمُ في نَفْسِي عليه ؛ هذا مع سَعَةِ كان فيها ووُجُد. قال : وكان ثعلب على مثل ما كان عليه المبرّد في الإمساك، وفوقه في السعة ، غير أن المبرّد كان يَسْأَلُ سؤالا صُراحياً ، وكان ثعلب يُعَرِّضُ ولا يصرح . قال : ولولا أني أكره أن أكون عيَّاباً للعلماء خاصة لأخبرتكم عنهما ، من الأخبار التي تزيد على أخبار محمد بن الجهم البرمكي^(١) والكندي^(٢) وخالد بن صفوان^(٣) والأصمعي في الإمتاع . يقول هذا أبو بكر التاريخي ، وهو مَنْ لم يأكل عند أحد من عصرنا شيئاً قط ، ولا رآه أحد يأكل أو يشرب ، واقد كان - عفا الله عنّا وعنه - ومعه في المنزل من أقاربه سكّان ، فسألناهم عن خبره في مأكله ومشربه ، فذكروا أنه كان إذا أراد الأكل دخل البيت ، وأخذ الماء معه ، وردّ الباب في وجهه ، أو طرح السّتر فلا يعلم أحد منهم بشيء من أمره .
وأشدنا أبو العباس المبرّد لأبي الطّمحان^(٤) :

أضاعت لهم أحسابهم ووجوههم
دُجى الليل حتى نَظّم الجزع ثاقبه
ويقال للخرز الجزع . ومُنْعَطَف الوادي جزع .

قال ابن سعد : قال لنا أبو موسى النحوي - وهو الحامض - أخبرنا أبو يعقوب الضرير قال : كنتا عند عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المصعبى على نسيب ، وحضرنا محمد بن يزيد ، فغنت قينة سنّاك :

يا أيها السدّم الملوّ رأسه
ليقرود من أهل الحجاز ترّما^(٥)

(١) محمد بن الجهم، اتصل بالخليفة المأمون ، وكان يحضر مجالسه ، ويحاور الزنادقة في حضرته ، وانظر البخلاء ١٢٣ ، وتعليقات الأستاذ طه الهاجري ص ٣٣٦

(٢) انظر البخلاء ١٣ ، وتعليقات الأستاذ طه الهاجري ٢٣٣

(٣) هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهم ، ذكره ابن قتيبة في المعارف ص ١٧٧ ، وذكره الجاحظ في البخلاء في أكثر من موضع .

(٤) هو حنظلة بن الشرق ، أحد بني القين بن جسر ، شاعر جاهل إسلامي ، وترجمته في الأغاني ١١ : ١٢٥ - ١٢٨ . والبيت من مقطوعة له في الكامل ١ : ١٦٧

(٥) في الأصل « بريما » ، تحريف ؛ وترميم ؛ كأمير ؛ من أسماهم ، والبيت من أبيات الليل الأخيلية في ديوان الحماسة بشرح التبريزي ٤ : ١٥٥ . والسدم : اللهم بالشئ .

قال : ما هذا ؟ إنما هو « بريماً » ؛ وهو جيش ، وقال : تريماً جيداً من أجدادى . قال أبو الحرّ : الجيش من أخلاط ، وأصل ذلك الخيط يُفْتَسَل من ألوان ، ويعلق في عنق الصبي .

قال أبو بكر : قال جدّي : سمعت محمد بن يزيد يقول : النَّعَم : الإبل خاصة ؛ وإن كان معها بقراً أو شاء أو كلاهما ، قيل لجميع ذلك نَعَم ، لاتصاله بالنَعَم ، فإن أفردت الشاء والبق لم يُقَلَّ لشيء منها نَعَم .
وأنشد للأخطل :

فيومٌ منك خيرٌ من أناسٍ كثيرٍ عندهم نَعَمٌ وشاءٌ^(١)

قال : ونظير ذلك « قوم » ؛ إنما يقال ذلك للرجال ؛ فإن كان معهم نساء قلت : « قوم » ، وإن انفردن لم يُقَلَّ لهن « قوم » ، قال الله عز وجل : ﴿ لَا يَسْخَرُونَ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ ، وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ﴾^(٢) . وأنشد زهير :

وما أذرى وسوف إخال أذرى أقوم آل حِصْنٍ أم نِسَاءٍ^(٣)

وذكر التاريخي أنه سمع ذلك ، وأن أبا محمد المغربي حضر ، فاستحسن الشرح ، وقبّل رأس أبي العباس .

وقال أبو بكر : إن يحيى بن عليّ بن يحيى المنجّم^(٤) سأل أبا إسحاق الزجاج في مجلس العباس بن الحسن عن ذلك فقال كما قال المبرد ؛ قال يحيى بن عليّ : يقال ذلك للرجال والنساء ، واحتج بقول الله عز وجل : ﴿ كَذَّبَتْ نُوحٌ الْمُرْسَلِينَ ﴾^(٥) ، وقال : كذّبت النساء والرجال ، فقال الزجاج : فلعل زهير ابن أبي سُلَيْمى أخطأ ؛ وأنشد البيت . فضحك كل من كان في المجلس والعباس .

(١) لم أجده في ديوانه .

(٢) سورة الحجرات ١١ .

(٣) ديوانه ٧٣ .

(٤) ذكره القفطي في أخبار الحكماء ٣٦٤ وقال : « كان فاضلاً عالماً بعلوم الأوائل ، قوماً

بعلوم الآداب ، له في كل ذلك الغاية القصوى » . مات سنة ٣٠٠ .

(٥) سورة الشعراء ١٠٥ .

فقال يحيى بن عليّ : احتججت بالقرآن فلم يقبل . فقلت له : فني القرآن شاهد أبين من شاهدك ، فقال : وما هو ؟ فقلت : ﴿ لا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ . فقال : نعم . أخبرني إسماعيل من حفظه قال : لما قُتِلَ المتوكل بسرّاً من رأى رَحْلَ المبرّد إلى بغداد ، فقدم بلداً لا عهد له بأهله ، فاختم ، وأدركته الحاجة ؛ فتوخى شهود صلاة الجمعة ، فلما قُضِيَت الصلاة أقبل على بعض من حضره ، وسأله أن يفتحه السؤال ليتسبب له القول ، فلم يكن عند من حضره علم . فلما رأى ذلك رفع صوته ، وطفق يفسر ؛ يومئذ أنه قد سئل ، فصارت حواره حلقة ، وأبو العباس يصل في ذلك كلامه .

فتشوف أبو العباس أحمد بن يحيى إلى الحلقة ، وكان كثيراً ما يرد الجامع قوم خراسانيون من ذوى النظر ، فيتكلمون ويجتمع الناس حولهم ؛ فإذا بصبر بهم ثعلب أرسل من تلاميذه من يفتشهم ؛ فإذا انقطعوا عن الجواب انفض الناس عنهم . فلما نظر ثعلب إلى من حول أبي العباس أمر إبراهيم بن السرى الزجاج وابن الحائك^(١) بالنهوض ، وقال لهما : فضا حلقة هذا الرجل . ونهض معهما من حضر من أصحابه ؛ فلما صارا بين يديه قال له إبراهيم بن السرى : أتأذن - أعزك الله - في المفاتحة ؟ فقال له أبو العباس : سئل عما أحببت ، فسأله عن مسألة فأجابه فيها بجواب أقنعه ؛ فنظر الزجاج في وجوه أصحابه متعجباً من تجويد أبي العباس للجواب . فلما انقضى ذلك قال له أبو العباس : أقنعت بالجواب ؟ فقال : نعم ، قال : فإن قال لك قائل في جوابنا هذا : كذا ، ما أنت راجع إليه ؟ وجعل أبو العباس يؤمن جواب المسألة ويفسده ويتعطل فيه . فبقي إبراهيم سادراً لا يحير جواباً ؛ ثم قال : إن رأى الشيخ - أعزه الله - أن يقول في ذلك ؟ فقال أبو العباس : فإن القول على نحو كذا ، فصحح الجواب الأول ، وأوهن ما كان أفسده به ، فبقي الزجاج مبهتوتاً ؛ ثم قال في نفسه : قد يجوز أن يتقدم له حفظ هذه المسألة

(١) هو هارون بن الحائك الضرير ، أحد أعيان أصحاب ثعلب ؛ وثائق ترجمته في الطبقة السادسة من النحويين الكوفيين .

واتفاق القول فيها ، ثم يتفق إذا سأله عنها . فأوردَ عليه مسألةً ثانية ، ففعل العباس فيها بنحو فعله في المسألة الأولى حتى وآلى بين أربع عشرة مسألة ؛ يجيب عن كلِّ واحدة منها بما يُفْسِنُ ، ثم يفسد الجواب ، ثم يعود إلى تصحيح القول الأول .

فلما رأى ذلك إبراهيم بن السريّ قال لأصحابه : عودوا إلى الشيخ ، فلستُ مفارقاً هذا الرجل ، ولا بدّ لي من مُلازمته ، فعاتبه أصحابه وقالوا : تأخذ عن مجهول لا تعرف اسمه ، وتسدّع من قد شهّر علمه ، وانتشر في الآفاق ذكره ؛ فقال لهم : لستُ أقول بالذكور والخُمول ؛ ولكني أقول بالعلم والنظر ؛ قال : فلزم أبا العباس ، وسأله عن حاله ، فأعلّسه برغبته في النظر ، وأنه قد حبّس نفسه على ذلك إلا ما يشغله من صناعة الزجاج في كلِّ خمسة أيام من الشهر ، فيتقوت بذلك الشهر كلّه . ثم أجرى عليه في الشهر ثلاثين درهماً ، وأمره أبو العباس باطّراح كتب الكوفيين . ولم يزل مُلازماً له ، وأخذاً عنه ، حتى برّح من بين أصحابه . فكان أبو العباس لا يُقرئ أحداً كتاب سيوييه حتى يقرأه على إبراهيم ويصحح به كتابه ، فكان ذلك أول رياسة أبي إسحاق . وقرأ أبو العباس ثلث كتاب سيوييه على الجرميّ ، وتوفى الجرميّ فابتدأ قراءته على المازنيّ . وقال أبو عليّ : وسمع أبو العباس الكتاب من الجرميّ ، وعمّاه على المازنيّ . وكان مولد أبي العباس يوم الاثنين في ذى الحجة ليلة الأضحى سنة عشر ومائتين ؛ وتوفى يوم الاثنين ليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائتين ، ودفن بمقبرة باب الكوفة . وصلى عليه أبو محمد يوسف بن يعقوب القاضي .

٣٧ - الباهليّ

هو أبو العلاء^(١) محمد بن أبي زرعة ؛ من أصحاب المازنيّ . وقُتل ابن أبي زرعة يوم دخول الداعي صاحب الزنج^(٢) البصرة ، وذلك في سنة سبع وخمسين ومائتين^(٣) .

(١) في بغية الوعاة ١ : ١٠٤ ، فيما نقل عن الزبيدي : « أبو يعلى » .

(٢) هو عليّ بن محمد بن عبد الرحيم ، ونسبه في عبد القيس ، وانظر أخباره في تاريخ الطبري ،

حوادث سنة ٢٥٥

(٣) ذكر صاحب بغية الوعاة ، أنه صنف نكتا على كتاب سيوييه .

الطبقة التاسعة

أصحاب أبي العباس المبرّد

٣٨ - أبو إسحاق الزجاج

هو أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ بن سهل الزّجاج ؛ وكان نديماً للمكثي^(١) . قال الأورجحيّ الكاتب : حدّثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الأسواريّ ، حدّثني أبو الحسن محمد بن عليّ بن بسّطام قال : حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزّجاج أن أبا القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب^(٢) سلّم إليه ابنه القاسم^(٣) ليعلمّه النحو ؛ وكان يتشاغلُ عنه باللّعب والعبيث ، فذكّر ذلك لعبيد الله ، فاستحضره وقال له : ما منعك أن تُقبِلَ عليّ ما شرف به آباؤك ؟ فقال له : شغلّتْني بأشياء . وقال لي : الزّمة ، وأخذت بيده ودخلت إلى موضع انفردتُ به معه ، فوردت عليه رقعة من أبيه فيها :

أبوك كلّفك الشّأوَ البعيدكما قدّمَا تكلّفه وهب أبو حسن

ولست تُحمّد إن أدركت غايته ولست تُعذرُ مسبوقاً فلا تهين

قال : وحدّثني بعض أصحابنا أن الزّجاج النحويّ قال : لازمتُ خدمةَ عبيد الله بن سليمان الوزير ملازمةً قطعنتني عن أبي العباس المبرّد وعن برّه وعن إجرائ عليه ما كان تعوّدُه مني ؛ ثم مضيت إليه يوماً فقال : هل يقع حسدُ الإنسان إلا من نفسه ؟ فقلت : لا ، قال : فما معنى قول الله سبحانه : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ﴾^(٤) ؟ فلم أدر ما وجهُ ذلك ؛ فقال : ينبغي

(١) هو المكثي بالله أبو محمد علي بن المتضد ، بويع بالخلافة سنة ٢٩٥ . الفخرى ٢٢٦

(٢) هو عبيد الله بن سليمان بن وهب ، وزير المتضد . توفي سنة ٢٨٨ . ابن كثير ١١ : ٨٥

(٣) وزر للمتضد بعد أبيه ؛ ثم وزر للمكثي بعده ، وتوفى في خلافته . الفخرى ٢٢٧

(٤) سورة البقرة ١٠٩

أن تعلم أن هاهنا أشياء كثيرة قد بقيت عليك ؛ فاعتذرتُ ووعدته بالرجوع إلى ما تعودته مني .

ولم يذكر عن المبرّد فيها جواباً ، وسألني عنه فقلتُ : الجواب - والله أعلم - أنه يقع الحسدُ من نفَسِ الإنسان ، ومن أجل غيره بأن يبعثه عليه ، ويزينه له . فعني قول الله سبحانه وتعالى : عَلَيَّ أَنْ هَذِهِ الطائفة لم يدخل عليها الحسدُ من خارج ؛ وإنما هو شيء من عند أنفسهم ، فقامت الفائدة ، وحسن أن يقال : ﴿ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ﴾ ؛ لئلا يدخل الضرب الآخر فيه ؛ والله أعلم .
وتوفى الزجاج ببغداد سنة ست عشرة وثلاثمائة ، وقد أناف على الثمانين .

٣٩ - محمد بن السراج

هو أبو بكر محمد بن السريّ السراج ؛ وله كتبٌ في النحو مفيدة ؛ منها كتاب في أصول النحو ، هو غاية من الشرف والفائدة ، ومنها كتابه في مختصر النحو ، اختصر فيه أصول العربية ، وجمع مقاييسها . وكان أبو بكر محمد بن السريّ أديباً شاعراً ، وكان يُحِبُّ أمّ ولده ، وكانت في القيان ؛ فأنفق عليها ماله ، وتنهياً أن قدّم المكتني من الرقة في الوقت الذي وليّ الخلافة .
قال الأورجى^(١) الكاتب : فجلست أنا وابن السراج في رَوْشَن^(٢) ، فلما وافى المكتني به في الماء استحسناه ، وكانت هذه الجارية قد جفّت أبا بكر ، فقال : قد حَضَرَنِي شيء ، فاكته ، فكتبته ، وهو :

قايستُ بين جمالها وفعالها فإذا الخيانة بالملاحه لا تفي^(٣)
والله لا كلمتها ولو أنّها كالشمس أو كالبدر أو كالمكتني

(١) الأورجى : منسوب إلى الأورجة ؛ من كتب أصحاب الدواوين في الخراج وغيره . وانظر القاموس .

(٢) الروش والروشن ؛ فارس معرب ؛ ومعناه الفرضة ، وحذف النون في آخر الكلمة جائز في الفارسية ؛ مثل جوارش وجوارشن .

(٣) في ابن خلكان ١ : ٥٠٣ بعد هذا البيت :

حلفتُ لنا ألا تخونَ عهدنا فكأنما حلفت لنا ألا تني

قال : ومروّ لهذا زمن طويل ؛ وكان أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن يحيى^(١) الكاتب يهوى قيسنة^(٢) ؛ فكان يدعوها كل يوم جمعة ؛ وكان لا يحتشم أن يحدث أبا العباس أحمد بن يحيى بن محمد بن الفرات بحديثه معها . فحدثني زنجي^(٣) أنه غدا يوم سبت إليه ، فقال له أبو العباس : ما كان خبرك مع صاحبك أمس ؟ قال : فحدثته باجتماعنا ، فقال : فما كان صوتك عليها ؟ فقلت :

قايستُ بين جمالِها وفعالِها فإذا الملاحاة بالخيانة لا تفي
والله لا كلمتها ولو أنّها كالشمس أو كالبدر أو كالمكتفي

قال : فقال : هذا لمن ؟ قلت : لعبد الله بن المعتز . وركب إلى القاسم ابن عبيد الله فحدثه بهذا ، وأنشده إياه ، وصار معه إلى الثريا^(٣) ، وانصرف عنه . فجلس في ديوانه فلما علم أنه قد قرّب انصرافه خرج فتلقاه عند الحيرة ، فلما لقيه حدثته أنه أنشد المكتفي البيتين ، وأنه سأله من قائل الشعر ؟ فقال له : هو لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر . قال : فأمرني أن أحمل إليه ألف دينار ؛ فقلت له : إنما أنشدتك هذا على أنه لعبد الله بن المعتز ؛ فصرف إلى ابن طاهر ، فقال : لا والله ؛ ما وقع لي إلا أنه لعبيد الله بن طاهر ، وهذا رزق رزقه الله إياه ، فأنفذه إليه .

قال زنجي : فلما انصرف أبو العباس حدثني الحديث وقال لي : خذ أنت هذه الألف الدينار وصر بها إلى عبيد الله بن طاهر وقل له : هذا رزق رزقك الله إياه من حيث لم تحتسبه ، فأوصله إليه . فشكر الله تبارك وتعالى ، وشكر أبا العباس . فقلت أنا لزنجي : ما رأيت أعجب من هذا : يعمل هذا الشعر محمد بن السري السراج ، ثم يكون سبب رزق لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر ! فعجب من ذلك ، وإنه أعجب !

(١) هو أبو عبد الله أحمد بن إسماعيل . المعروف بزنجي كاتب ابن الفرات ، قال ابن التميمي : « وكان يوصف بحسن الخط ؛ وله من الكتب كتاب رسائله ، كتاب الكتاب والصناعة » . الفهرست

١٣٢ . وانظر الفخرى ٢٣٩

(٢) هو لقب محمد بن إسماعيل بن يحيى المذكور .

(٣) الثريا : أبنية بناها المعتضد قرب بغداد .

وأنشدني محمد بن السرى لنفسه في هذه الجارية :

سوف أبكى على بكائي عليكِ وجفوني إذا نظرتُ إليكِ
 وزمان لم يخفتِ الله شيئاً كان فيه أعزَّ من عينيكِ
 أظننتِ الصبيَّ يخفى عليه قبُح ما تحملين في ثوبيكِ
 هبه أعمى وليس يبصر شيئاً أين ما قد ينفوخُ من إبطيكِ
 فاطلبي صاحباً أصمَّ ضريباً فعسى أن يكون يصبو إليكِ

وأنشدني لنفسه لما جُدِرَ ابن ياسر المغنى - وكان من أحسن الناس وجهاً
 وكان قد علق به وهويه :

لى قمر جُدِرَ لما استوى فزاده حسناً فزادتْ همومي^(١)
 أظنه غنى لشمس الضحى فنقطنه طرباً بالنجوم

٤٠ - المبرمان

هو أبو بكر محمد بن عليّ بن إسماعيل العسكريّ ؛ قال : أبو عليّ : قال
 ولدُ أبي العباس محمد بن يزيد : في تلاميذ أبي رجلان : أحدهما يسفلُ والآخر
 يعلو ، فقيل له : من هما ؟ فقال : المبرمان ، يقرأ عليّ أبي ويأخذ عنه كتاب
 سيبويه ثم يقول : قال الزجاج ، والكلابيزيّ يقرأ عليه ثم يقول : قال المازني . وكان
 الكلابيزيّ قد أدرك المازنيّ .

وللمبرمان كتاب في تفسير كتاب الأخفش (النسخة الوسطى) ، حسن .

٤١ - الفزاريّ

هو أبو زرعة الفزاريّ^(٢) .

(١) إنباه الرواة ٣ : ١٤٨ وفيه : « ياتمراً جدر » .

(٢) ذكره السيوطي في بغية الوعاة ١ : ٥٦٩ وقال : « لم نقف على اسمه » .

٤٢ - الأخفش

هو أبو الحسن عليّ بن سليمان بن الفضل ، قَدِمَ مِصْرَ سنة سبع وثمانين ومائتين ، وخرجَ عنها سنة ثلثمائة ، مَعَ عليّ بن أحمد بن بسطام^(١) إلى حلب ، فأقام معه إلى أن تقلّد ابنُ بَسْطَام خراج مصر ثانية سنة خمس وثلثمائة ، ففارقه الأَخْفَش ، وقدم ابنُ بَسْطَام مصر ، وانحدر الأَخْفَشُ إلى بغداد ؛ فكان مقامه بمصر إلى أن خرج عنها ثلاث عشرة سنة وأشهر .

أخبرني أبو الفتح محمود بن الحسين بن^(٢) السندی بن ساهك^(٢) ، الكاتب المعروف بكشاجم^(٣) ، أخبرني أبو الحسن عليّ بن سليمان قال : استهدى إبراهيم ابن المدبر^(٤) محمد بن يزيد جليسا يجمع إلى تاديب ولده الإمتاع بإيناسه ومُبَسَّاسَتِهِ ، فنذني إلى ذلك ، وكتب معي إليه : قد أنفذتُ إليك - أعزك الله - فلانًا ، وجُمْلَةُ أمرِهِ كما قال الشاعر :

إِذَا زُرْتُ الْمُلُوكَ فَإِنَّ حَسْبِي شَفِيعًا عِنْدَهُمْ أَنْ يَخْبُرُونِي

وحدّثني أبو عليّ قال : كان عليّ بن العباس الرومي لا يدع التطيّر والتفائل في جميع حركاته وتصرفه ، وكان عليّ بن سليمان الأَخْفَش قد أواع باعتراضه في مخارجه بما يتطيّر به ، فربما صرّفه بذلك عن وجهه ؛ وربما دقّ عليه الباب ، فإذا قال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : الشؤم والبلاء ، فلا يبرح عليّ بن العباس يومه ذلك . فلما شقّ عليه ذلك هجاه فأقذع في هجائه ، فكان الأَخْفَش يستعمل حفظ هجائه ، ثم يُمْلِيهِ فِيمَا يُمْلِيهِ مِنَ الْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ عَلَى أَصْحَابِهِ ؛ فلما رأى عليّ بن العباس أن

(١) من أعيان قواد مصر . وانظر النجوم الزاهرة ٣ : ١٨٦

(٢-٢) في الأصل « محمد بن الحسن السندی بن ساهك » ، والصواب ما أثبتته من ب و فهرست

ابن النديم ١٣٩

(٣) ذكره ابن النديم وقال : « وأدبه وشعره مشهوران ، وله من الكتب كتاب أدب النديم ،

كتاب الرسائل ، كتاب ذيون شعره » . الفهرست ١٣٩

(٤) في الأصل : « إلى المدبر » ، تحريف ، صوابه من ب و إنياء الرواة ٢ : ٢٧٧ . وهو

إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن المدبر أبو إسحاق الكاتب . شاعر مترسل ، وزر للمعتد على الله ،

ومات سنة ٢٧٩ . معجم الأدباء ١ : ٢٢٦

الأخفش لا يألم لهجائه أقصر عنه (١) .

وقدم أبو الحسن عليّ بن سليمان مصر سنة سبع وثمانين ومائتين ، وخرج عنها سنة ثلثمائة إلى حلب مع بن أحمد بن بسطام صاحب الخراج ، ولم يعد إلى مصر . وتوفّي ببغداد سنة خمس عشرة وثلثمائة ، ويقال : سنة ست عشرة ، وهو ابن ثمانين سنة أو نحوها ؛ ودفن في مقبرة قسنطرة بردّ أن .

٤٣ - ابن درستويه

هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفسّويّ . قرأ على المبرّد الكتاب وبرع ، وكان نظاراً ، له أوضاع ، منها تفسيره لكتاب الجرمي ، تفنّن فيه ، وجمع أصول العربية ، ومنها كتابه في النحو الذي يدعى بكتاب الإرشاد ، ومنها كتابه في الهجاء ، وهو فائت في معناه ، غريب في مغزاه . وتوفّي في يوم الاثنين لسبع بقين من صفر سنة سبع وأربعين وثلثمائة .

٤٤ - أبو بكر بن أبي الأزهر

مستمل أبي العباس المبرّد (٢) .

٤٥ - أبو بكر محمد بن شقير النحوي

(٣)

(١) في هامش الأصل : « من هجائه فيه قوله :

قولاً لنحوينا أبي حسن إن حسام إذا ضربت مضي
وإن نبلي إذا هممت بأن أرى فوقها بجمر غضا
لاتحسين الهجاء يحفل بالر فع ولاخفص خافض خفصا
ولاتخل عودتي كبادتي سأسط السم من عصى الخفصا

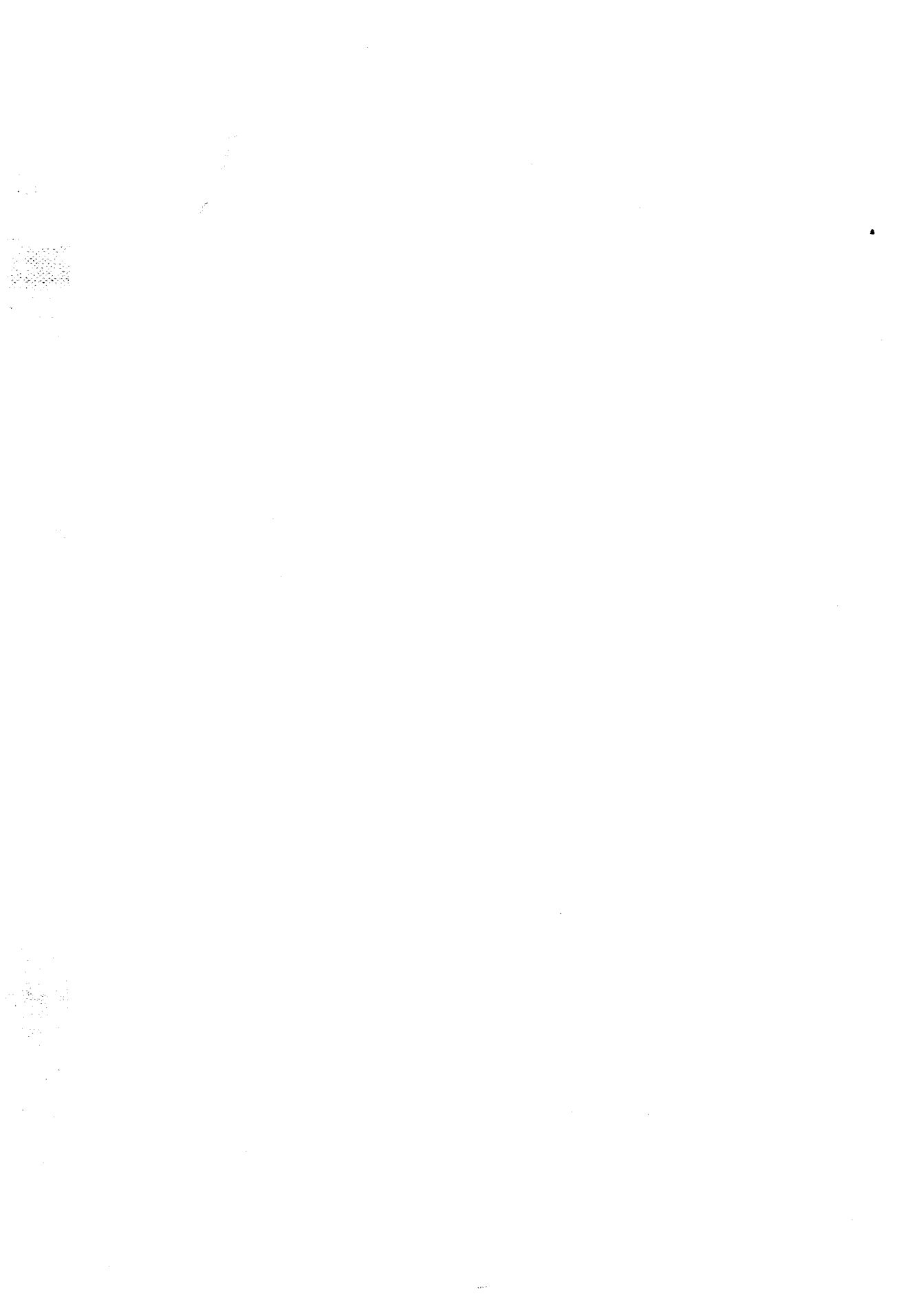
(٢) الفهرست ١٤٧ ، ١٤٨ ، وذكر أن اسمه محمد بن أحمد بن مزيد ، وذكر أن له كتاباً في أخبار المستمين والمعترز وكتاب أخبار عقلاء المجانين .

(٣) لم يذكره المؤلف ترجمة ، وذكره القفطي مرة في الحمدين ، ومرة في الأحمدين ؛ ومرة بمن تسمى عبد الله ؛ وانظر إنباه الرواة ١ : ٣٤ ، ٢ : ١٣٠ ، ٣ : ١٥١ . وفي بغية الوعاة ١ : ٣٠٢ : « أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرّج بن شقير النحوي أبو بكر . بغدادى في طبقة ابن السراج » وذكر أنه مات سنة سبع عشرة وثلثمائة .

٤٦ - ابن الخياط

هو أبو بكر أحمد بن محمد بن منصور^(١) .

(١) في الأصل « محمد » وأصلحت إلى أحمد وبينت في الحاشية أيضا ، وفي المختصر المطبوع في رومة : « أبو بكر محمد بن منصور ، أخذ عن المبرد ، ونقل عن ثعلب ، وله تصنيف حسن » . وذكره القفطى مرة باسم أحمد ومرة باسم محمد ، وانظر إنباه الرواة ١ : ١٢٩ ، و ٣ : ٥٤



الطبقة العاشرة

أصحاب الزجاج

٤٧ - أبو الفهد البصرى

كان أبو الفهد^(١) تلميذاً لأبي بكر أحمد بن محمد بن منصور المعروف بابن الحياط ، من أصحاب المبرّد .

٤٨ - أبو القاسم الزجاجى

هو عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجى ، ينسب إليه لزومه إياه . وتوفى بدمشق فى رجب سنة سبع وثلاثين وثلثمائة .

أصحاب ابن السراج

٤٩ - أبو سعيد السيرافى

هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، وهو الذى فسّر كتاب سيويه ، وينتحلّ العلم بالمشجسطى^(٢) وإقليدس^(٣) والمنطق ، ويفقهه بأبي حنيفة ، وهو معتزلى ، من أصحاب الجبائى^(٤) ، وكان ينزل الرضاقة .

(١) انظر الفهرست ٨٥ ، وبغية الوعاة ٢ : ٥٤٩ ، ونقل عن القفطى : « نحوى بصرى قرأ على الزجاج كتاب سيويه مرتين » وذكر أنه صنف كتاب الإيضاح .

(٢) المشجسطى : كتاب فى الهيئة ألفه بطليموس القلوذى ، وعربه حنين بن إسحاق ؛ وانظر الكلام عليه فى كشف الظنون ص ١٥٩٤ - ١٥٩٥

(٣) إقليدس : كتاب فى أصول الهندسة والحساب ؛ سمي باسم مؤلفه ، وانظر الكلام عليه فى كشف الظنون ص ١٣٧ - ١٣٨

(٤) هو أبو هاشم عبد السلام بن محمد الجبائى ، منسوب إلى جباه ، إحدى قرى البصرة ، وأبوه من كبار المعتزلة ، ولهما مقالات على مذهب الاعتزال معروفة ، توفى سنة ٣٢١ . وانظر ابن خلكان

٥٠ - أبو علي القسوي

كان (١) عند ابن حمدان (٢) ، فاستجلبه الديلمي (٣) لبني أخيه
خسره يؤدبهم ، فأقام ببغداد ؛ ثم توجه إلى شيراز .

٥١ - علي بن عيسى البغدادى الوراق

(٤)

أصحاب الأخفش علي بن سليمان

٥٢ - الميلى (٥)

أصحاب ابن درستويه

٥٣ - أبوظاهر

هو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبي هاشم المقرئ ، من أهل مدينة

(١) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان ؛ أبو علي الفارسي ، ويعرف بالقسوي ،
نسبة إلى فسا ؛ مدينة قريبة من شيراز عاصمة فارس ، ولد بها ؛ وتوفي سنة ٣٧٧ . وانظر ترجمته ومراجعتها
في إنباه الرواة ١ : ٢٧٣ - ٢٧٥

(٢) هو علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي المعروف بسيف الدولة ، مدوح المتنبى ، قال
ابن خلكان في ترجمته ١ : ١٣١ : « وأقام بجلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة ، وكان
قنومه عليه في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة ، وجرت بينه وبين أبي الطيب مجالس ، ثم انتقل إلى
بلاد فارس » .

(٣) هو أبوشجاع فناخسرو ، الملقب بعضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه الديلمي ، أعظم
ملوك بويه . توفي سنة ٣٧٢ . وانظر ترجمته في ابن خلكان ١ : ٤١٦

(٤) لم يذكر المؤلف ترجمة له ، ويعرف بالرواني أيضا . توفي سنة ٢٨٤ . وانظر ترجمته
ومراجعتها في إنباه الرواة ٢ : ١٩٤ - ٢٩٧

(٥) كذا في الأصلين ، ولم يذكر له المؤلف ترجمة ، وفي المختصر المطبوع في رومة : « المندلى » ،
وفي مختصر المحلى : « الميلى » ؛

أبي جعفر ، قرأ عليه بعض الكتّاب ، ولم يتر بعد ابن مجاهد^(١) مثله ، وكان يقرئ في سكة عبد الصّمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس بالمدينة ببغداد . وكان كوفيّ المذهب .

توفى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة يوم الخميس لعشر بقين من شوال .

٥٤ - الكرمانى^(٢)

قرأ عليه بعض الكتاب .

٥٥ - أبو عليّ إسماعيل بن القاسم البغداديّ

هو أبو عليّ إسماعيل بن القاسم بن هارون بن عبيد بن البغداديّ . قرأ عليه كتاب سيبويه أجمع ، واستفهم جميعه ، وناظره فيه ، ودقق النظر ، وكتب عنه تفسيره ، وعلل العلة ، وأقام عليها الحجة ، وأظهر فضل مذهب البصريين على مذهب الكوفيين ، ونصّر مذهب سيبويه على من خالفه من البصريين أيضاً ، وأقام الحجة له .

قال أبو عليّ إسماعيل بن القاسم : وقرأ معي الكتاب أبو جعفر أحمد بن أبي محمد بن درستويه - تعليماً ورواية - الكتاب أجمع .

(١) هو أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، شيخ القراء في بغداد ، توفى سنة ٣٢٤ .

طبقات القراء ١ : ١٣٩

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن موسى الكرمانى . راجع ترجمته في الفهرست ص ٧٩

النَّجْوِيُّونَ الْكُوفِيُّونَ

الطبقة الأولى

من النحويين الكوفيين

٥٦ - الرُّؤاسي

هو أبو جعفر^(١) . وكان أستاذَ أهلِ الكوفة في النحو ، وكان أخذ عن عيسى بن عُمر ، وله كتاب في الجمع والإفراد .

٥٧ - معاذ الهراء

هو معاذ بن مُسلم الهراء ، وكان يبيع الهروي^(٢) [من الثياب] ، وهو القائل :

وما كان على الجيء ولا الهيء امتداحيكاً^(٣)

الهيء : دعاء الحمار^(٤) للعلف ، والجيء : دعاؤه للماء .

وقال الفراء : قال معاذ الهراء : لقد قيل سيرة العُمَريين قبل خلافه

عمر بن عبد العزيز - يعني أبا بكر وعمر^(٥) .

٥٨ - أبو مسلم

هو أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان ؛ وكان قد نظر في النحو ؛ فلما

أحدث الناس التصريف لم يحسنه وأنكره ؛ فهجا أصحاب النحو فقال :

قد كان أخذهم في النحو يُعجِبني حتى تعاطوا كلام الزنج والرّوم

(١) هو أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي سارة ، لقب الرُّؤاسي لعظم رأسه ، وانظر ترجمته في

الفهرست ٦٤ ، ونزهة الألباء ٥٤ ، وبنية الوعاة ١ : ٨٢ ، ٨٣

(٢) الثياب الهروية : منسوبة إلى هراة ، بلد بخراسان .

(٣) اللسان : (جياً - هياً) .

(٤) في اللسان : « دعاء الإبل » .

(٥) توفي معاذ الهراء سنة ١٨٧ على الأصح . وانظر ترجمته في ابن خلكان ٢ : ٩٩ - ١٠٠

لَمَّا سَمِعْتَ كَلَامًا لَسْتُ أَفْهَمُهُ كَأَنَّهُ زَجَلَ الْغُرْبَانِ وَالْبُومِ
تَرَكْتُ نَحْوَهُمْ وَاللَّهُ يَعِصَمُنِي مِنْ التَّقَحُّمِ فِي تِلْكَ الْجَرَائِمِ

فأجابه معاذ الهراء أستاذ الكسائي فقال :

عَالَجَتَهَا أَمْرَدٌ حَتَّى إِذَا شَبَّتَ وَلَمْ تُحْسِنْ أَبَا جَادِهَا
سَمَّيْتَ مَنْ يَعْرِفُهَا جَاهِلًا يُضْدِرُّهَا مِنْ بَعْدِ إِسْرَادِهَا
سَهَّلَ مِنْهَا كُلَّ مُسْتَصْعَبٍ طَوَّدَ عَلَا الْقَرْنَ مِنْ أَطْوَادِهَا

وكان أبو مسلم يجلس إلى معاذ بن مسلم الهراء النحوي ، فسمعه يناظر رجلا في النحو ، فقال له معاذ : كيف تقول من « تَوْزُهُمْ أَرْأَ » : يا فاعل افعل ؛ وصلها بيا فاعل افعل من « وَإِذَا الْمَوْعُودَةُ سُئِلَتْ »^(١) ، فسمع أبو مسلم كلاما لم يعرفه ، فقام عنهم وقال الأبيات^(١) .

قال : وجواب المسألة : « يَا آرَ آرَ » ، وإن شئت : « أَرْ » وإن شئت : « أَرْ » ، وإن شئت : « أَوْزُرُ » فالفتح لأنه أخف الحركات ، والكسر لأنه أحق بالتماء الساكنين ، والضم للإتباع ، وكذلك : يا وائِدْ إِدْ ؛ مثل يا واعدْ عِدْ .

(١) سورة التكويد ٨

(٢) الخبر والشعر في المجالس المذكورة للعلماء ١٩٠ ، ١٩١

الطبقة الثانية

٥٩ - الكسائي

هو أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائيّ ، مولى بني أسد ، من أهل باحْمَشَا^(١) . أخذ عن الرؤاسيّ ، ودخل الكوفة وهو غلام ، وأدب وأند الرشيد .

قال محمد بن الحسين السمرّيّ : رأيت الكسائيّ بالبصرة في مجلس يونس ، وهو يناظره مناظرة النظير .

وقال أبو عليّ إسماعيل بن القاسم البغداديّ : سمعت محمد بن السمرّيّ يقول : حضر الكسائيّ مجلس يونس فقال : لم صارت « حتى » تنصب الأفعال المستقبلية ؟ فقال : هكذا خلقت ! فضحك به .

وقال عبد الله بن أبي سعد : حدثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبيد بن آدم بن جشّم العبديّ قال : حدثني الأحمر قال : دخل أبو يوسف^(٢) على الرشيد - والكسائيّ عنده يمازحه - فقال له أبو يوسف : هذا الكوفيّ قد استفرغك وغلب عليك ؛ فقال : يا أبا يوسف ، إنه ليأتيني بأشياء يشتمل عليها قلبي . فأقبل الكسائيّ على أبي يوسف قال : يا أبا يوسف : هل لك في مسألة ؟ قال : نحو أوفقه ؟ قال : بل فقه ؛ فضحك الرشيد حتى فحص برجله ثم قال : تلتقي على أبي يوسف فقهاً ! قال : نعم ، قال : يا أبا يوسف ؛ ما تقول في رجل قال لامرأته : أنت طالق إن دخلت الدار ؟ قال : إن دخلت الدار طلقت ؛ قال : أخطأت يا أبا يوسف ، فضحك الرشيد ثم قال : كيف الصواب ؟ قال : إذا قال : « أن » فقد وجب الفعل ، وإذا قال : « إن » فلم يجب ، ولم يقع الطلاق ، قال : فكان أبو يوسف بعدها لا يدع أن يأتي الكسائيّ .

حدثنا محمد بن العباس الهاشميّ الحليّ قال : أخبرنا أحمد بن عثمان ،

(١) باحْمَشَا ، بسكون الميم : قرية بين أوانا والحظيرة ؛ كانت بها وقعة للمطلب بن عبد الله ابن مالك الخزاعي أيام الرشيد . ياقوت .

(٢) هو يعقوب بن إبراهيم ، صاحب أبي حنيفة ، وقاضى القضاة على عهد الرشيد . توفي سنة ١٨٣ . الجواهر المضية ٢ : ٢٢٠

حدثنا محمد بن عبد العزيز : أخبرني مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّ الرَّشِيدَ تَلَقَاهُ الْكِسَائِيَّ فِي بَعْضِ طَرِيقِهِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَسْأَلَهُ عَنْ حَالِهِ ، فَقَالَ الْكِسَائِيَّ : لَوْ لَمْ أَجْتَسِّنِ مِنْ ثَمَرَةِ الْأَدَبِ إِلَّا مَا وَهَبَ اللَّهُ لِي مِنْ وَقُوفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ لَكَانَ كَافِيًا .

وقال الأوارجي الكاتب : حدثني العَجَّوَزِيُّ أَنَّ الْكِسَائِيَّ النَّحْوِيَّ ارْتَحَلَ إِلَى حِمَزَةَ (١) الزِّيَاتِ ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ جَيِّدٌ ؛ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَرَأَ ثَلَاثِينَ آيَةً - وَكَانَ حِمَزَةُ أَخَذَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً - فَقَالَ لَهُ : اقْرَأْ ، فَقَرَأَ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : اقْرَأْ ، إِلَى أَنْ تَتَمَّ مِائَةَ آيَةٍ ، فَقَالَ لَهُ : قُمْ ، ثُمَّ افْتَقَدَهُ فَقَالَ : مَا صَنَعَ صَاحِبُ الْكِسَاءِ الْجَيِّدِ ؟ فَسَمِّيَ الْكِسَائِيَّ .

وقال أحمد بن يحيى ثعلب : قال سَلَمَةُ : صَحَّفَ الْكِسَائِيَّ فِي بَيْتِ الْجَعْفَرِيِّ (٢) :

* وَكَانَ النُّكَيْرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارًا (٣) *

قال : « يُضَيَّفُ » .

قال : ولم يبلغني أن الكسائي ولا الفراء قالوا شعراً قط . وكان الأحمر يتقرض الشعر ؛ وله أبيات .

قال سَلَمَةُ : أَنشَدَ الْكِسَائِيَّ الرَّشِيدَ بِحَضْرَةِ الْأَصْمَعِيِّ :

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعُلُوقَ بِهِ رِثْمَانَ أَنْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ (٤)

(١) هوحمة بن حبيب بن عمارة الزيات الكوفي المقرئ . توفي سنة ١٥٨ . تهذيب التهذيب

٢٧ : ٣

(٢) اسمه قيس بن عبد الله بن عوض بن ربيعة بن جمدة ويعرف بالتابفة الجعدي ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه . وانظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢٨٩ - ٢٩٦ . والبيت في ديوانه ٤١ ، وفي اللسان (ضيف) . صدره في الديوان :

* فَجَمَّالَتْ عَلَيَّ وَحَشِيهَا مَسْتَتَبَةً *

وفي اللسان :

* أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَوَلَيْلَةٍ *

(٣) وصف بقرة وحشية أكل السبع ولدها فطافت ثلاثة أيام وثلاث ليال تطلبه . أضاف من الأمر : أشفق منه ، ورواية اللسان : « تضيف » بالتاء قال : « وإنما غلب التأنيث لأنه لم يذكر الأيام ، يقال : أقمت عنده ثلاثاً بين يوم وليلة ، غلبوا التأنيث » .

(٤) اللسان (رثم) .

قال الأصمعيّ : « رُئْمَانٌ أَنْفٌ » ، وقال الكسائيّ : « رُئْمَانٌ أَنْفٌ » ،
و « رُئْمَانٌ أَنْفٌ »^(١) ، اسكت ، ليس هذا من صنعتك .

قوله : « رُئْمَانٌ أَنْفٌ » يريد أنها ترأم البوّ ، وهي مع ذلك لا تَدْرُ اللّبن ،
والعلوق التي ترأمُ بأنفها وتمنعُ ضَرْعُها . ويقال : العلوق من النُّوق التي تريد
الفحل ولا ترأم الولد ، ومن النساء التي لا تحبّ غير زوجها . وقال :

وَبُدِّلْتُ مِنْ أُمَّ عَلَى شَفِيْقَةٍ عَلَوْقًا وَشَرَّ الْوَالِدَاتِ عَلَوْقَهَا^(٢)

ابن أبي سعد قال : حدثني ابن طهمان قال : سمعت والله الفراء يجي يقول :
مدحني رجل من النحويين فقال : ما اختلافك إلى الكسائيّ وأنت مثله في
العلم ؟ قال : وأعجببتني نفسي فناظرته وسألته ؛ فكأني كنت طائراً يغترف
من بحر .

قال الهرويّ : حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال : كان الكسائيّ فصيح
اللسان ؛ لا يُفْطِنُ لِكَمَالِهِ ؛ وَلَا يُخْزِلُ إِيْلَيْكَ أَنَّهُ يُعْرَبُ ؛ وَهُوَ يُعْرَبُ .

وقال أحمد بن أبي الطاهر : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم بن جُشَمِ
العبيديّ : حدثني ثابت الغنميّ : أخبرني رجل في حلقة الأحمر النحويّ عن
تميم الداريّ - رجل كان بالرّي - قال : لما خرج الرّشيد إلى طُوس خرج
الكسائيّ معه ، فلمّا صار إلى الرّي اعتلّ علةً منكراً ، فأقى إليه هارون الرّشيد
ماشياً متفزّزاً ، وخرج من عنده وهو مُعْتَمِ ، فقال لأصحابه : ما أظنّ
الكسائيّ إلا ميتاً ، وجعل يَسْتَرْجِعُ . فجعل القوم يعزّونه ويطيّبون نفسه ،
وجعل يظهر حزناً . فقالوا : يا أمير المؤمنين ، ما الذي قضيت عليه بهذا له !
فقال : لأنّه حدثني أنه لقي أعرابياً عالماً غزيراً بموضع يقال له ذو النخلتين ؛
فقال الكسائيّ ، فكنت أغدو عليه وأروح ، أمّتاح ما عنده ، فغدوت عليه غدوةً
من الغدوات ، وهو ثقيل ، فرأيت به علةً منكراً ، فألقى نفسه ،
وجعل يَسْتَقْضِ وَيَقُولُ^(٣) :

(١) قال في اللسان : « من نصب فعل المصدر ، ومن رفع فعل البدل من الهاء » .

(٢) اللسان (علق) ، وروايته : « وشرا الأمهات » .

(٣) نسبهما البغدادي في الخزانة ٢ : ٢٧٣ إلى مؤرّج السلمي ، وهو شاعر إسلامي من شعراء
الدولة الأموية ؛ والبيتان المذكوران في مجالس ثعلب ٥٤٤ ، واللسان (قدر - نخل) ، مع اختلاف
في الرواية .

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا النَّخِيلِ وَقَدْ تَرَى - لَوْلَاهُ - مَالِكَ ذُو النَّخِيلِ بَدَارٍ^(١)
 إِلَّا كِدَارِكُمْ بَدَى بَقَرِ الْجَمَى أَيَّهَاتَ ذُو بَقَرٍ مِنَ الْمُزْدَارِ^(٢)
 قال الكسائيُّ : فغدوتُ إليه صباحاً ؛ فإذا هو لآبه ، ودخلتُ على الكسائيِّ
 وهو يُنشد البيتين ؛ فغمّني ذلك .

فمات الكسائيُّ بالرّبيّ ، وكان كما ظن الرشيد .

وتوفّيَ هو ومحمد بن الحسن^(٣) الفقيه صاحب أبي يوسف ، ودفنا في يوم
 واحد ، سنة تسع وثمانين ومائة ، فقال الرشيد : دفننا الفقه واللغة في الرّبيّ ،
 في يوم واحد .

قال محمد بن عبد الملك : توفى الكسائيُّ سنة ثلاث وتسعين ومائة .

قال ابن أبي سعد : ورثاهما البيزديّ فقال :

أَسَيْتُ عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ مُحَمَّدٍ فَأَذْرَيْتُ دَمْعِي وَالْفَوَاذُ عَمِيدُ
 وَأَفْرَعْنِي مَوْتُ الْكِسَائِيِّ بَعْدَهُ فَكَادَتْ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءُ تَمِيدُ
 هُمَا عَلَمَانَا أَوْ دِيَا وَتُخْرِمَا فَمَا لهُمَا فِي الْعَالَمِينَ نَدِيدُ

(١) ذو النخيل عين قرب المدينة ، وأخرى قرب مكة ، وفي الخزانة : « ذو النجيل » ، وهو موضع من أعراس المدينة ، ورواية ثعلب :

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا النَّجِيلِ وَقَدْ أَرَى وَأَبِي مَالِكَ ذُو النَّجِيلِ بَدَارٍ

(٢) ذوبقر : واد فوق الرّبذة ، والرّبذة : كانت من قرى المدينة ، جعلها عمر حمى لإبل الصدقة .

(٣) هو محمد بن الحسن الشيباني ، مولاهم . ولد بواسط ، ونشأ بالكوفة ، وتفقه بأبي يوسف ثم بأبي حنيفة . وانتهت إليه رئاسة العلم في زمانه بعد أبي حنيفة . وذكره ابن تغرى بردى في وفيات سنة ١٨٩ . النجوم الزاهرة ٢ : ١٣٠

الطبقة الثالثة

٦٠ - الفراء

هو أبو زكرياء يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الديلمي الفراء .
وكان أبرع الكوفيين في علمهم .

وحدث محمد بن الجهم ، قال : حدثني ابن المستنير قُطْرُبُ قال : دخل
الفراء على هارون الرشيد فتكلم بكلام لَحَنَ فيه مرّات ، قال جعفر بن يحيى (١)
إنه لحن يا أمير المؤمنين ، فقال الرشيد للفراء : أتَلَحَنَ ؟ قال : يا أدير المؤمنين ،
إن طباعَ أهلِ البدو الإعراب ، وطباع أهل الحضرة اللحن ؛ فإذا تحفّظتُ
لم أُلحَنَ ، وإذا رجعتُ إلى الطبع لُحنتُ . فاستحسن الرشيد قوله .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : العربُ تُخرجُ الإعرابَ على اللَّفظِ دون
المعاني ، ولا يفسدُ الإعرابُ المعنى ، فإذا كان الإعرابُ يُفسدُ المعنى فليس من
كلام العرب ؛ وإنما صحَّ قول الفراء لأنه عمل العربية والنحو على كلام العرب ؛
فقال : كلُّ مسألة وافق إعرابُها معناها ، ومعناها إعرابُها فهو الصحيح ، وإنما
لَحِقَ سببويه الغلطُ لأنه عمل كلام العرب على المعاني ، وختلّى عن الألفاظ ، ولم
يوجد في كلام العرب ولا أشعار الفحول إلا ما المعنى فيه مطبّق للإعراب (٢)
والإعراب مطبّق للمعنى . وما نقله هشام عن الكِسائيّ فلا مطعَن فيه ، وما قاسه
فقد لحقه الغمَز ، لأنه سلك بعض سبيل سببويه ، فعمل العربية على المعاني
وترك الألفاظ ؛ والفراء حَمَلَ العربية على الألفاظ والمعاني فبرَع ، واستحق
التقديمة ، وذلك كقولك (٣) : « مات زيد » ؛ فلو عاملت المعنى لوجب أن تقول :
« مات زيداً » لأن الله هو الذي أماته ؛ ولكنك عاملت اللفظ ، فأردت :
سكنت حركات زيد .

(١) هو أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ، وزير الرشيد ؛ قتله سنة ١٨٧ .
وانظر ترجمته وأخباره في ابن خلكان ١ : ١٠٥ - ١١٠ .
(٢) في الأصل : « الإعراب » ، وما أثبتته من ب .
(٣) كذا في ب ، وفي الأصل : « قولك » .

قال أبو العباس : وصحَّف الفراء في بيت العجاج^(١) :

• حتى إذا أشرف في جوف جبا^(٢) .

فقال : « في جوفِ جَبَا »^(٣) .

قال : وسمعتُ أبا العباس أحمد بن يحيى غيرَ مرة يقول : لولا الفراء ما كانت عربية ؛ لأنه حصَّنها وضَبَّطها ، ولولا الفراء لسقطت العربية ؛ لأنها كانت تُتنازع ويدَّعيها كلُّ مَنْ أراد ، ويتكلَّم الناس على مقادير عقولهم وقرائحهم فتذهب ، وأدركنا العلَّماء يردُّون في العلم أقاويلَ العلماء ؛ ثم تكون العِللُ بعد ، ثم رأينا الناس بعد ذلك يتكلَّمون في العلم بأرائهم ويقولون : نحنُ نقول ، فيأتون بالكلام على طباعهم وبحسب ما يَحسُنُ عندهم ، وهذا سبب ذهاب العلم وبُطْلانِه .

قال : وقال أبو العباس : وكان السبب في إِملاء الفراء كتابه في القرآن - وهو كتاب لم يعمل قبله ولا بعده مثله ولم يتهيأ لأحد من الناس جميعاً أن يزيد عليه شيئاً - أنَّ عمرَ بن بَكير^(٤) - وكان من أصحابه ، وكان مع الحسن ابن سهل^(٥) - فكتب إليه : إنَّ الأميرَ الحسنَ لا يزالُ يسألني عن أشياء من القرآن لا يحضُرُني جوابٌ عنها ؛ فإن رأيتَ أن تَجْمَع لي أصولاً ، أو تجعل في ذلك كتاباً نرجع إليه فَعَمَلْتُ .

فلما قرأ الكتاب قال لأصحابه : اجتمعوا حتى أمِلَّ عليكم كتاباً في القرآن ، وجعل لهم يوماً ؛ فلما حضروا خرج إليهم - وكان في المسجد رجل يؤذِّن فيه ،

(١) هو عبدالله بن رُوبة المعروف بالعجاج الرازي ، من بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وانظر ترجمته في الشعر والشعراء ٥٩١ - ٥٩٣ .

(٢) ذكره أبو أحمد العسكري في ترح ما يقع فيه التصحيف والتحرير ١٣٢ ، وقال : « هو فعل من جبا - يجبا ، فترك الهمز ؛ أي جبن ورجع ، يعني الحمار ، ومنه يقال : رجل جبا ؛ أي جبان » .

(٣) أنشد بإضافة « جوف » إلى « جبا » ؛ ظن أن « جبا » التي في البيت اسم ، وهو ما يطلق على ما حول البئر .

(٤) هو عمر بن بَكير ، قال السيوطي : « صاحب الحسن بن سهل . وقال ياقوت : كان نحوياً أخبارياً راوية ناسباً ، عمل له الفراء معاني القرآن ، وصنف كتاب الأيام في الغزوات . بغية الوعاة ٢ : ٢١٧ .

(٥) هو أبو محمد الحسن بن سهل السرخسي ، وزير المأمون بعد أخيه الفضل . توفي سنة ١٣١ . وانظر ترجمته في ابن خلكان ١ : ١٤١ - ١٤٢ .

وكان من الفراء - فقال له : اقرأ ، فبدأ بفاتحة الكتاب ففسرها ، ثم مرّ في الكتاب كلّه على ذلك ؛ يقرأ الرجل ، ويفسّر الفراء . وكتابه في القرآن نحو من ألف ورقة (١) .

قال أبو العباس : قال الخليل : كيلاً اسم ، وقال الفراء : هي بين الأسماء والأفعال ؛ فلا أحكم عليها بالاسم ولا بالفعل ؛ فلا أقول إنها اسم ؛ لأنها حسّبو في الكلام ، ولا تنفرد كما ينفرد الاسم ، وأشبهت الفعل لتغيّرها في المكيّ والظاهر ؛ لأنني أقول في الظاهر : رأيتُ كلا الزيدين ، ومررت بكلا الزيدين ، وكلمتني كلا الزيدين ؛ فلا تتغيّر؛ وأقول في المكيّ : رأيتهما كليهما ، ومررت بهما كليهما ، وقام إلى كلاهما ؛ فأشبهت الفعل ؛ لأنني أقول : قضى زيد ما عليه ؛ فتظهر الألف مع الظاهر ؛ ثم أقول : قضيت الحق فتصير الألف ياء مع المكيّ .

قال أبو العباس : كُتب الفراء لا يوازي بها كتاب . وتوفّي الفراء في طريق مسكّة سنة سبع ومائتين (٢) .

٦١ - القاسم بن معن

حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الملك بن صالح الكوفي قال : أملى عليّ أبي رحمه الله قال : القاسم بن معن ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قديم الموت ، وكان على قضاء الكوفة ، وكان لا يُنفق من رزقه شيئاً ؛ إذا أخذه قسّمه . وكان عفيفاً صارماً في قضائه ، فقيه البلد (٣) ، ثقةً جامعاً للعلوم . وكان راوية للشعر ؛ عالماً

(١) رواه عن الفراء أبو عبد الله محمد بن الجهم السمرى وقال في أوله : « هذا كتاب فيه معاني القرآن ، أهلاه علينا أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء - يرحمه الله - عن حفظه من غير نسخة ، في مجالسه أول النهار من أيام الثلاثاوات والجمع ، في شهر رمضان وما بعده من سنة اثنتين ، وفي شهور سنة ثلاث ، وشهور من سنة أربع ومائتين » وانظر مقدمة الجزء الأول ؛ طبع دار الكتب .

(٢) في الأصلين : « سنة سبع ومائتين ومائة » ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته من بغية الوعاة

٢ : ٣٣٣ ، وابن خلكان ٢ : ٢٢٩

(٣) في الأصلين : « البدن » تحريف ، وصوابه من إنباه الرواة ٣ : ٣٠

بالغريب والنحو ، وكان قد كتَّـبَ ولم يُشـهَر عنه الحديث .
 سألت أبي عن القاسم بن معن فقال : ثِقَّةٌ مستور ، روى عنه عبد الرحمن
 ابن مهدي^(١) ، ليس به بأس ، وكان على قضاء الكوفة ، وكان لا يأخذ
 على القضاء أجراً ، وكان رجلاً يعقل ، وكان صاحب شعر ونحو ؛ وذكر خيراً .
 قال : وكان معن بن عبد الرحمن أبوه من خيار المسلمين ، حدثنا ابن
 الأعرابي ، حدثنا الدُّوريُّ قال : سمعت يحيى بن معين يقول : كان القاسم بن
 معن رجلاً نبيلاً ؛ وقال : كان قاضي الكوفة .
 قال عبد الله بن مسلم بن قتيبة : « القاسم بن معن كان على قضاء الكوفة ،
 وكان عالماً بالفقه والحديث والشعر والنسب وأيام الناس ؛ وكان يقال له :
 شَعْبِيٌّ^(٢) زمانه »^(٣) .

٦٢ - الأحمر

هو عليُّ بن المبارك الأحمر^(٤) . وكان مؤدِّب محمد بن هارون الأمين .
 وروى أن الأحمر قال : قعدتُ مع الأمين ساعةً من نهار ؛ فوصل إلىَّ فيها
 ثلثمائة ألف درهم ، فانصرفت وقد استغنيت .
 ابن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله العبدِيُّ قال : سمعت الأحمر
 يقول : يقال للذئب : ذُوالة ودُوالة ؛ لشدة ذآلاته ودآلاته^(٥) .

٦٣ - هشام بن معاوية الضرير

.....
 (٦)

-
- (١) هو أبو سعيد عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري ، الحافظ ، توفي سنة ١٩٨ .
 وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٦ : ٢٧٩ - ٢٨١ .
 (٢) الشعبي هو أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبي ، من أهل الكوفة ، وكان من كبار التابعين
 وفقهائهم . مات سنة ١٠٩ . الباب ٢ : ٢١ .
 (٣) المعارف ١٠٩ .
 (٤) مات الأحمر سنة ١٩٤ . وانظر إنباه الرواة ٢ : ٣١٧ .
 (٥) الذألان والدألان : المشي السريع الخفيف .
 (٦) توفي هشام سنة ٢٠٩ ، ولم يذكر له المؤلف ترجمة . وانظر ترجمته في الفهرست ٧٠ ،
 وبنية الوعاة ٢ : ٣٢٨ ، وإنباه الرواة برقم ٩١٨ .

٦٤ - أبوطالب المكفوف

أخذ عن الكسائي ، وله كتاب في حدود العوامل والأفعال واختلاف معانيها^(١) .

٦٥ - سلمويه

أخذ عن الكسائي أيضاً^(٢) .

٦٦ - إسحاق البغوي

أخذ عن الكسائي أيضاً^(٣) .

٦٧ - أبو مسحل

هو عبد الله بن حتريش^(٤) ؛ قال أبو علي : وحدثنى أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشرار الأنباري قال : كان أبو مسحل يروى عن علي بن المبارك الأحمر أربعين ألف بيت شاهد في النحو .
قال : وسمعت أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلبياً يقول : ما ندمتُ على شيء كندمتُ على ترك سماع الأبيات التي كان يروونها أبو مسحل عن علي بن المبارك الأحمر .

٦٨ - قتيبة النحوي

حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني سليمان بن أبي شيخ الخزازي قال : حدثنا أبو سفيان الحميري قال : قال أبو عبد الله كاتب المهدي : قرئ

(١) ذكره السيوطي في بغية الوعاة ٢ : ١٦ ، ونقل هذه الترجمة .

(٢) راجع ترجمته ومراجعتها في إنباه الرواة ٢ : ٦٤

(٣) انظر ترجمته ومراجعتها في إنباه الرواة ١ : ٢١٥

(٤) كذا ذكر اسمه المؤلف ، ونقله عنه صاحب بغية ٢ : ٤٢ ، وذكره صاحب إنباه

٢ : ٢١٨ باسم « عبد الوهاب » .

عربية ، فنون ، فقال شبيب بن شيبه : إنما هي قُرى عربية ، غير منونة ، فقال أبو عبد الله لقُتَيْبَةَ النحوى الجُعْفَى الكوفى^(١) : ما تقول ؟ فقال : إن كنت أردت القُرى التى بالحجاز يقال لها قُرى عربية : فإنها لا تنصرف ، وإن كنت أردت قُرى ، من قرى السواد فهى تنصرف ، فقال : إنما أردت التى بالحجاز ، قال : هو كما قال شبيب .

(١) قُتَيْبَةَ ، ذكره أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ٢ : ١٦٤ ، وسماه : « قُتَيْبَةَ بن مروان أبو عبد الرحمن الأزادائى » . وانظر ترجمته ومراجعتها فى إنباه الرواة ٣ : ٣٧

الطبقة الرابعة

أصحاب القراء

٦٩ - سلمة بن عاصم

قال أحمد بن يحيى : كان سلمة حافظاً لتأدية ما في الكتب ، وكان ابن قادم حسن النظر في العليل ، وكان الطوال حاذقاً بإلقاء العربية .
أبو عليّ إسماعيل قال : سمعتُ محمد بن القاسم بن محمد الأنباري يقول : ما أُسيتُ على شيء كما أُسيتُ على تركيبي السماع لكتاب المعاني للقراء من أبي العباس أحمد بن يحيى . وإنما كان يَتَمَطُّعُنِي عنه الحديثُ ، وكان يُقْرَأُ بالعشيات على باب داره . قال : وكتاب^(١) سلمة أجودُ الكتب ، لأنَّ سلمة كان عالماً ، وكان لا يحضر مجلسَ القراء يوم الإملاء ؛ وكان يأخذ المجالس مِمَّن^(٢) يحضر ويتدبَّرُها ، فيجد فيها السهوَ فيناظرُ عليها القراء فيرجع عنه . وكان أحمد بن يحيى سمعه من سلمة بن عاصم عن القراء . والحدود في النحو ستون حداً ؛ سمعها أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب عن سلمة بن عاصم عن يحيى بن زياد القراء^(٣) .

٧٠ - أبو عبد الله الطوال

(٤)

(١) يريد كتابه في معاني القرآن .

(٢) في الأصل : « من » ، وصوابه من ب وإنباه الرواة .

(٣) قال ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٣١١ : « توفي سلمة بعد السبعين ومائتين فيما أحسب »

وانظر ترجمته ومراجعتها في إنباه الرواة ٢ : ٥٦

(٤) لم يذكره المؤلف ترجمة ، وذكره السيوطي في بغية الوعاة ٢ : ٥٠ ، وقال : « محمد ابن أحمد بن عبد الله الطوال النحوي ، من أهل الكوفة ، أحد أصحاب الكسائي ، حدث عن الأصمعي ، وقدم بغداد ، وسمع منه أبو عمرو الدوري المقرئ . قال ثعلب : وكان حاذقاً بإلقاء العربية ؛ مات سنة ٢٤٣ » . وانظر ترجمته ومراجعتها في إنباه الرواة ٢ : ٩٢

٧١ - محمد بن قادم

ويقال أحمد - هو أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن قادم^(١) ، وهو أستاذ ثعلب . قال الأوارجى الكاتب : حدثنا أبو جعفر أحمد بن إسحاق البُهلولي - القاضي الأنباري^(٢) ؛ أنه وأخاه البُهلول^(٣) دخلا مدينة السلام في خمس وخمسين ومائتين ، فدارا على الحليّ يوم الجمعة ، فوقفنا على حلقة ، فيها رجل يلهبُ ذكاء ، ويحجب عن كل ما يُسأل عنه من مسائل القرآن والنحو والغريب وأبيات المعاني ، فقلنا : من هذا ؟ فقالوا : أحمد بن يحيى ثعلب ؛ فبينما نحن كذلك إذ ورد شيخ يتوكأ على عصا ، فقال لأهل الحلقة : أفرجوا ، فأفرجوا له ؛ حتى جلس إلى جانبه ، ثم سأله عن مسألة ، فقال : قال أبو جعفر الرؤاسي فيها كذا ، وقال أبو الحسن الكسائي : فيها كذا ، وقال الفراء : فيها كذا ، وقال هشام فيها كذا ، وقلت كذا ، فقال له الشيخ : لن تراني أعقد في هذه المسألة إلا جوابك ، فالحمد لله الذي بلغني هذه المنزلة فيك ، فقلنا : من هذا الشيخ ؟ فقالوا : أستاذه محمد بن قادم النحوي ، أستاذ ثعلب . هكذا روى : محمد بن قادم ، وغيره يقول : أحمد بن عبد الله بن قادم .

قال أبو بكر بن عبد الملك بن عبد الصمد : قال لي عمي : قال أبو العباس أحمد بن يحيى : حدثني ابن قادم - وكان مع إسحاق^(٤) بن إبراهيم المصعب - قال أبو العباس : وكان ابن قادم يُشبهه الناس في خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ وَعِلْمِهِ ، قال : وجه إلى إسحاق يوماً من الأيام فأحضرني فلم أدْرِ ما السبب ، فلما قسرتُ من مجلسه تلقاني ميمون بن إبراهيم كاتبه على الرسائل ، وهو على غاية الهلع والخزع ،

(١) في بنية الوعاة ١ : ٢٤٠ : « محمد بن عبد الله بن قادم » .

(٢) من أهل الأنبار ، ذكره الخطيب في تاريخه وقال عنه : « عظيم القدر ، واسع الأدب ، تام المروءة ، حسن المعرفة بمذاهب أهل العراق ولكن غلب عليه الأدب » . وتوفى سنة ٣١٧ . تاريخ بغداد ٤ : ٣١

(٣) ذكره الخطيب ، وقال : « سمع إسماعيل بن أبي أويس وإبراهيم بن حمزة وروى عنه أخوه أحمد » . توفى سنة ٢٩٨ . تاريخ بغداد ٧ : ١٠٩

(٤) هو إسحاق بن إبراهيم المصعب ، صاحب الشرطة ببغداد ، أيام المأمون والمعتصم مات في بغداد سنة ٢٣٥ . الكامل لابن الأثير ٧ : ١٧

فقال له بصوت خفي : إنه إسحاق ، ومرّ غير متلبّث ولا متوقّف ، حتى رجّع إلى مجلس إسحاق ، فراعنى ذلك ، فلما مشّلتُ بين يديه قال لى : كيف يقال : « وهذا المال مالا » أو « وهذا المال مالٌ » ؟ فعلمت ما أراد ميمون ، فقلت له : الوجه : « وهذا المال مالٌ » ، ويجوز « وهذا المال مالا » . فأقبل إسحاق على ميمون بغلظة وفظاظة ، ثم قال : انزم الوجه في كتبك ، ودعنا من يجوز ويجوز ، ورى بكتاب كان في يده . فسألت عن الخبر ، فإذا ميمون قد كتب إلى المأمون ، وهو ببلاد الروم عن إسحاق ، وذكر مالا حملة إليه ، وكتب : « وهذا المال مالا » فخطّ المأمون على الموضع من الكتاب ، ووقع بخطّه في حاشيته : تكاتبنى بالملحن ! فقامت القيامة على إسحاق ؛ فكان ميمون بعد ذلك يقول : ما أدرى كيف أشكر ابن قادم ؛ بقى على روى ونعمتى .

قال أبو العباس : فكان هذا مقدار العلم ، وعلى حسّسب ذلك كانت الرغبة في طلبه ، والحذر من الزلل .

وهذا المال مالا ، ليس بشيء ، ولكن أحسن ابن قادم في التأتى بخلاص ميمون (١) .

٧٢ - ابن سعدان

هو محمد بن سعدان ، كانت وفاته سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

٧٣ - محمد بن حبيب

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أتيت محمد بن حبيب (٢) - وقد بلغنى أنه يسمّى شعراً حسّان بن ثابت - فلما عرف موضعى قطع الإملاء ، فأنصرفت وعدت ، فترفت فأمّلت ، وكان لا يقعد في المسجد الجامع ؛ فعذلته

(١) لم يذكر المؤلف سنة وفاة ابن قادم ؛ وذكر ياقوت في معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٩ أنه كان يعلم المعتز قبل الخلافة ، فلما ولى بعث إليه ، فخشى منه ، وخرج من منزله ولم يرجع ، وذلك في سنة ٢٥١

(٢) ذكره المحمّد الفيروزيابادى فيمن نسب إلى أمه ، وقال : « حبيب اسم أمه ، ولم أقف على اسم أبيه » . وقال أبو الطيب اللغوى : « حبيب اسم أمه ، فلذلك لا يصرف » ، وانظر تحفة الأبيّه فيمن نسب إلى غير أبيه ١٠٨ ، ومراتب النحويين ١٥٦

على ذلك فأبى ، فلم أزل به حتى قعد في جمعةٍ من الجُمُوع ، واجتمع الناس ، فسأله سائل عن هذه الأبيات (١) :

أزْحَنَةٌ عَنِّي تَطْرِدِينَ تَبَدَّدَتْ بَلْحَمِكَ طَيْرٌ طِرْنُ كُلِّ مَطِيرٍ (٢)
 قَنِي لَا تَزِلِّي زَلَّةً لَيْسَ بَعْدَهَا جُبُورٌ وَزَلَّاتُ النِّسَاءِ كَثِيرٌ
 فَإِنِّي وَإِيَاهُ كَرَجَلِي نِعَامَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غَنَى وَفَقِيرٍ (٣)

ففسر ما فيه من اللغة ؛ فقليل له : كيف نقول : « من غنى وفقير » ؟ وكان يجب أن نقول : « من غنى وفقير » ، فاضطرب ، فقلتُ للسائل : هذه غريبة ، وأنا أنوب عنه ، وبيئتُ العلة وانصرف ؛ ثم لم يعد للعود بعد ذلك ، فانقطعت عنه . ورجلا النِّعامة لا تنوبُ واحدة عن الأخرى ؛ لأنه لا مَسْخٌ فيها ، وسائر الحيوان إذا أعيت إحدى رجليه استعمانت بالأخرى ، ويقال : هما رجلا نِعامة ، والأسماء تُرَدُّ على المصادر ، والمصادر تُرَدُّ على الأسماء ، لأن المصادر ظهرت لظهور الأسماء وتمكَّن الإعراب فيها .

(١) الأبيات في ثمار القلوب ٤٤٤ ، منسوبة إلى بعض الأعراب يخاطب امرأته ، والخبر في مجالس العلماء ٩٧ ، ٩٨ ، ومعجم الأدباء ١٨ : ١١٤ - ١١٥ ، وإنباه الرواة ٣ : ١١٩ .
 (٢) زحنة : اسم أختي الشاعر ، وكانت امرأته تجفوه وتطرده .

(٣) أخبر أنه وأخاه كرجل نِعامة ؛ إن أصاب أحدهما شيء بطلت الأخرى . قال الجاحظ : « كل ذي أربع إذا اندقت إحدى قائمته ظلع وتحامل ومشي ، وإذا استكره نفسه واحتاج أن يستعين بالصحيحة فعل ، إلا النعامة فإنها متى انكسرت إحدى رجليها عمدت إلى السقوط » . وانظر الحيوان

الطبقة الخامسة

أصحاب سلمة

٧٤ - أحمد بن يحيى ثعلب

هو أحمد بن يحيى النحوي بن يزيد ، مولى بني شيبان ، المعروف بثعلب .
فاق من تقدم من الكوفيين وأهل عصره منهم ، وكان قد ناظر أصحاب الفراء
وساواهم .

قال أبو علي : وحدثنى أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ،
قال : نظر أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب في النحو وله ثمان عشرة سنة ،
وصنّف الكتب وله ثلاثٌ وعشرون سنة ، وكان ثقةً صدوقاً حافظاً للغة عالماً بالمعاني .
قال : وحدثنى أبو بكر محمد بن القاسم أيضاً أن الرياشي سئل حين انصرف
من بغداد إلى البصرة عن علماء بغداد ، فقال : ما رأيت منهم أعلم من الغلام
المنبّر^(١) - يعني ثعلباً .

وحدثنى قال : حدثنى أبو العباس قال : قدم علينا الرياشي ، فقصدتُ
إليه مجلسه ، فسألته عن مسائل من النحو ، فلم يتكلم فيها بشيء وقال : أنا تارك
لهذا .

وقال الأورجى الكاتب : حدثنى العجموزي قال : كان ثعلب من الحفاظ
والعلم وصدق اللهجة والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم ومعرفة النحو على
مذهب الكوفيين على ما ليس عليه أحدٌ ؛ وكان يدرسُ كتبَ الفراء وكتب
الكسائي درساً ، ولم يكن يعلمُ مذهب البصريين ، ولا مستخرجاً للقياس ،
ولا مطالباً له ؛ وكان يقول : قال الفراء ، وقال الكسائي ، فإذا سئل عن الحجة
والحقيقة في ذلك لم يغرق في النظر .

وكان ختنه [أبو عليّ الدينوري]^(٢) زوج ابنته يخرج من منزله وهو

(١) المنبّر ، أي الملقب .

(٢) تكملة من إنباه الرواة ١ : ١٤٤

جالسٌ على باب داره ، فيتخطى أصحابه ، ويمضي معه محبته ودِفْتَرُه ، فيقرأ كتاب سيويه على محمد بن يزيد المبرّد ، فيعاتبه على ذلك أحمد بن يحيى ويقول : إذا رآك الناس تَمَضَى إلى هذا الرجل ، وتقرأ عليه ، يقوون ماذا ! فلم يكن يلتفت إلى قوله .

وكان أبو عليّ هذا حسنَ المعرفة ؛ وسمعت إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم المُصعبيّ يقول له : يا أبا عليّ ؛ كيف صار محمد بن يزيد النحويّ أعلم بكتاب سيويه من أحمد بن يحيى ثعلب ؟ قال : لأن محمد بن يزيد قرأه على العلماء ، وأحمد بن يحيى قرأه على نفسه .

ولم يزل أحمد بن يحيى مُتَمَدِّمًا عند العلماء من أيام حداثة ، قال : قرأت كتاب أبي نصر الطوسيّ^(١) إلى أبي أحمد^(٢) من سرّ من رأى يقول : شككنا في حرف كذا وكذا ، فصرّ إلى أبي العباس فأسأله عنه ؛ فإنه كان أحفظَ لِمَا يسمعه منا .

وكان ضيق النّفقة مقترراً على نفسه ، حدثني أخي - وكان صاحبه ووصيه - قال : دخلتُ عليه يوماً وقد احتجم وبين يديه طبق ، وفيه ثلاثة أرغفة وخمسُ بيضاتٍ وبقلٍ وخلٍ وهو يأكل ، فقلت : قد احتجمتَ فلو أخذتَ رطلًا من لَحْمٍ فأصلحتَ لك منه قُدَيْرَةٌ لكان أصلحَ لك ، فقال : رطل لحم وثمن الترابل ومثلهُ أيضًا للعيال ، فمقد اجتمع ، فإله معنى ! وكانت ابنته قد استهلكت ألف دينار من ألى دينار ، فطالبتها بذلك أشدّ مُطالبةً وأغلظتها ، وجمع أصحابه عليها وناظرها بحضورتهم ، قال : فحدثني أخي قال : كنتُ فيمن خاطبها وهي وراء الستّر فقالت : هو أعرفُ بموضع الدنانير ؛ كان ضيقًا كما قد علمت ، فكان يسخرُج من عندنا بسكرًا^(٣) ،

(١) هو أبو نصر محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج الطوسي . كان إمامًا مفتيًا منصفًا بارع الأدب ؛ ظل ٧٠ سنة يفتي الناس ، وعنه أخذ كثير من الأئمة ، منهم أبو عبد الله الحاكم ، وأبو أحمد توفى سنة ٣٤٤ . تذكرة الحفاظ ٣ : ١٠٢

(٢) هو أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ؛ طلب الحديث صغيراً ، وسمع بالعراق والجزيرة والشام ، وولى القضاء زماناً ، وصنف التصانيف الكثيرة ، وتوفى سنة ٣٧٨ ، وعمره ٩٣ سنة . تذكرة الحفاظ ٣ : ١٧٤

(٣) البكر : المتعجل .

فإذا انتصف النهار رجّع وخلّع ثيابه. وقال: عندكم شيءٌ نأكله؟ فتُخرج الحارية مائدةً عليها أرغفة سميد وقطعة من جندى أو دجاجة وفضلة من جام^(١) حلواء، فيأكل ذلك ولا يقول: من أين لكم هذا؟ فلا يزال هذا دأبه، ولا يسأل عمّا يُقدّم إليه، وما يُشترى له من الفاكهة والطيبات، فقولوا له: تلك الدنانيرُ ذهبتُ فيما كنت تأكله ولا تسألُ عنه! فانصرفت وقد أوجبت عليه الحجة، ولم يصل إلى درهم واحد مما ذهب له.

وقال: سمعت أحمد بن إسحاق المعروف بابن المدور يقول: كنت أرى أبا عبد الله بن الأعرابي يشكُّ في الشيء فيقول: ما عندك يا أبا العباس في هذا؟ ثقةً بغزارة حفظه، ولم يكن مع ذلك موصوفاً بالبلاغة ولا رأيتُهُ إذا كتب كتاباً إلى بعض أصحاب السلطان خرج عن طبع العامة، فإذا أخذته في الشعر والغريب ومذهب الفراء والكسائي رأيتُ من لا ينى به أحد، ولا يتهيأ له الطعنُ عليه.

وكان هو ومحمد بن يزيد عالمين؛ قد خُتِمَ بهما تاريخُ الأدباء. قال بعض المحدثين:

يا طالب العلم لا تَجْهَلَنَّ وعُدْ بالمبرد أو ثعلب
تجدُ عند هذين علمَ الورى فلا تكُ كالجمالِ الأجرِبِ
علومُ الخلائقِ مقرّونةً بهذين في الشرقِ والمغربِ

قال: وكان محمد بن يزيد يُحبُّ أن يسجّتمع معه ويسسكتكر منه، فكانَ يمتنع من ذلك، فقلت لختنه الدينورى: لِمَ يفعلُ ذلك؟ فقال: أبو العباس محمد بن يزيد حسّنُ العبارة، حلّو الإشارة، فصيحُ اللسان، ظاهرُ البيان، وأحمد بن يحيى مذهبه مذهبُ المعلمين، فإذا اجتمعَا في محفلِ حُكَمٍ لهذا على الظاهر إلى أن يعرف الباطن. وكان إذا تلاقيا على ظهْر الطريق تساءلا وتواقفا - رحمهما الله.

قال أبو عمر بن سعد القطرَبلى: سرت إلى أحمد بن يحيى في يوم الأربعاء

وكانت وفاته يوم الجمعة ، ومعى مُتَطَيَّبٌ لَنَا ، فلما دخلت عليه قال : أتيتَ بما في نفسي ، كنتُ الساعةَ على أن أكتبَ إليك أسألك البعثةَ به إلىّ ، فقد سررتُ أن وقع مجيئه بالاتفاق ، فنظر إليه ، وجسَّ يده ثم قال له : أنت كأنك الدرّ ، أنت في كلِّ عافية ، القوة تامّةٌ ، والنبضُ طبعيٌّ ، والذي تشكوه من دم ، فرأيتَه وقد اقشعرَّ وجهه وقال : بشرك الله بخير ! وسنّه في الوقت تسعون سنة وسبعة أشهر .

قال بعضهم : كتبنا عند أحمد بن يحيى نعرته به بخته أبي عليّ - وقد جاء نعيه من مصر يوم الأحد لست بقين من ذى الحجة سنة ست وثمانين - فقال في كلام جرّى : ما كنتُ في وقت من الأوقات أشدَّ تثبُّتًا في العربية واللغة مني في هذا الوقت ؛ لأنّي كلّما طاولتها وتبحرتها احتجتُ إلى التثبُّت فيها . ثم قال : وأرى قومًا ينظرون أيامًا يسيرة ، ثم يقع لهم أنهم قد بلغوا واكتفوا .

قال : وقال أبو العباس : أحسنَ زهير في القول والمعنى ماشاء ، وكان يتعصب له ويقدمه ، فقال أبو عمر^(١) - وكان يقدم الحطيئة : ما أدفع فضل الحطيئة ، فقال : وأنا لا أدفع فضل زهير ، قال : فن أين مثل قول زهير^(٢) :

تَهاْمونَ نَجْدِيّونَ كِيدًا وَنُجْعَةً لِكُلِّ أَناسٍ مِنْ وَقائِعِهِمْ سَجَلٌ^(٣)
سَعى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكى يَدْرِكُوهُمْ فِلم يَفْعَلُوا وَلَمْ يَلامُوا وَلَمْ يَألُوا^(٤)
قال : فـينَ أينَ مِثلَ قولِ الحَطيئَةِ^(٥) :

أولئك قومٌ إن بنوا أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفوا ، وإن عقّدوا شدوا^(٦)

(١) هو أبو عمر المطرز ، المعروف بفلام ثعلب ، تأتّى ترجمته في الطبعة الخامسة من اللغويين للكوفيين .

(٢) هو زهير بن ربيعة بن قرظ ، المعروف بزهير بن أبي سلمى ، انتهى نسه إلى مزينة ، من الطبقة الأولى من شعراء الجاهلية ، راجع ترجمته ومراجعتها في الشعر والشعراء . ١٣٧-١٥٣

(٣) ديوانه ١٠٧ . تهامون نجديون : يأتون تهامة ونجداً ، لا يمتنعهم بعد المكان من أن يفزوه أو ينتجعوه . الكيد : أن يكيّدوا للعدو . والنجعة : طلب المرعى . والسجل هنا : العطاء ، وأصله الدلو المملوء ماء .

(٤) في بعض الروايات عن الأصمعي : « ولم يليموا » ، أى لم يفعلوا ما يلامون عليه .

(٥) هو جرول بن أوس ، من بني قطيمة بن عيس ، ولقب الحطيئة لقصره وقربه من الأرض

شاعر جاهل إسلامي ، راجع ترجمته ومراجعتها في الشعر والشعراء ٣٢٢ - ٣٢٨

(٦) ديوانه ٢٠

فإن كانت النعماء فيهم جزوا بها وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا
قال : وقال أبو العباس : رأيت المأمون لما قدم من خراسان ، وذلك سنة
أربع ومائتين ، وقد خرج من باب الحديد ، وهو يريد قصر الرصافة ، والناس
صفاً إلى المصلى ، وكان أبي قد حَمَلَنِي على يده ، فلمّا مرّ المأمون رفعتي وقال :
هذا المأمون ، وهذه سنة أربع ، فحفظت ذلك إلى هذه الغاية ، وكانت سنّة
يومئذ أربع سنين .

وقال أبو عمر : قال لي [أبو] (١) العباس : إنه ما قال شعراً قط إلا شيئاً لم
يَظْهَر ، البيت والبيتين ، وما كان يَرْضَى ما يأتيه من ذلك .
قال أحمد بن يحيى : دخلت يوماً إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ، وعنده
أبو العباس محمد بن يزيد وجماعة من أشباهه (٢) وكتابه ، وكان محمد بن عيسى
وصفه له ، فلما قعدتُ قال لي محمد بن عبد الله : ما تقول في بيت امرئ
القيس (٣) :

لها مَتَنَتَانِ خَطَّاتَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدِيهِ النَّمِرُ (٤)

قال : فقلتُ : الغريب أنه يقال : خَطَّأَ بظا ؛ إذا كان صُلْبًا مكتنزاً ،
ووصف فرساً . وقوله : « كما أكب على ساعديه النَّمِر » أي في صلابة ساعدي
النَّمِر إذا اعتمد على يده . والتمن الطريقة الممتدة عن يمين الصائب وشياله .
وما فيه من العربية أنه «خطنا» ، فلما تحركت التاء أعاد الألف من أجل
الحركة والفتحة .

قال : فأقبل بوجهه على محمد بن يزيد فقال له ؛ أعزّ الله الأمير ! أراد
في «خطاتنا» الإضافة ، أضاف «خطاتنا» إلى «كَمَا» ، فقلتُ له : ما قال
هذا أحد ، فقال محمد بن يزيد : بل سيبويه يقوله ، فقلتُ لمحمد بن عبد الله :
لا والله ؛ ما قال هذا سيبويه قط ؛ وهذا كتابه فيحضر . ثم أقبلتُ على محمد بن

(١) تكله من ب . (٢) ب : «أسباه» .

(٣) اسمه حنّج بن حجر بن الحارث بن عمرو بن حجر الأكبر ، وأمرؤ القيس لقب له ،
وأمه فاطمة بنت ربيعة الحارث ، أخت المهلهل وكليب . وانظر ترجمته وأخباره في الشعر والشعراء

عبد الله فقلت له : وما حاجتنا إلى كتاب سيبويه ؟ أيقال : مررت بالزبيديين ظريفين عمرو ، فيضاف نعت الشيء إلى غيره ! فقال محمد بن عبد الله بصحة طبعه : لا والله ، ما يقال هذا ، ونظر إلى محمد بن يزيد ، فأمسك ولم يتقبل شيئاً ، وقمت ونهضت المجلس .

أبو بكر بن عبد الملك ، قال جحظة : أنشدني أبو العباس :

فلما رأيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَايَةِ وَعَشَّشَ فِي بُرْجِيهِ ضَاقَ بِهِ صَدْرِي ^(١)

شبهه شبابه با بن داية وهو الغراب ، وشبهه الشيب بالنسر فقال : لما رأيتُ الشيب قد غلب الشباب وقهره وعشش في برجيه أجزني ذلك ، وجاش له صدري . وإنما سمي الغراب ابن داية لأنه يأكل ما قد دوى ^(٢) من ظهور الإبل .

قال أبو العباس : ويقال للطفيليين لعامة ، وأنشد :

لعامةُ بين العصا ولحائها أرقاءُ أكالون من سقط السفر ^(٣)

قال أبو عمر بن سعد القطر بلي : قال أبو العباس أحمد بن يحيى - وقد تكلم بكلام - فقلت له : إنما أردت كيت ، وعنيت ذيت ، قد فطنت لعذري ، وأخذت بقطني ؛ وذيت صفة الشيء بعينه ، وكيت صفتة بفعله .

أخبرني عمي قال : قال أحمد بن يحيى - وقد سئل عن قول امرئ القيس :

نَطَعْنُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ ^(٤)

إن اللأم السهم ، واللامان : السهمان ، أي نطعنهم قدماً ، ونطعنهم بسمته ويسرة وشامة ^(٥) ؛ أي نحن حذائق بالطعن . ويقال : الأمر سلكتي

(١) البيت في المضاف والمنسوب ٢١٢ ، واللسان (دأى) ، بلاعزو .

(٢) دوى ، أي ظهر به داء . وفي الحيوان ٣ : ٤١٥ : « العرب تسمى الغراب ابن داية ، لأنه إذا وجد دبرة في ظهر البعير ، أوفى عنقه قرحة سقط عليها ونقره وأكله » .

(٣) العامة : جمع لعموط ، وهو الذي يخدم بطعام بطنه ، وفي الأصل « علامة » ، وفي ب : « علامة » ، والبيت في اللسان والتاج (لعمط) .

(٤) الشامة : ضد اليمنة .

(٥) ديوانه ١٤٩

وليس بمخلوطة ، أى الأمر مستقيم وليس بمعوج ، أى قطعنا فى السرعة كما يسكر هذا فىرمى ستهماً فى إثر ستهم . ويقال : كما يصلح هذا [سهامه] ^(١) ، فهو لا يؤخرها بل يستعجل فيها . والنَّابِل الذى يعالج النَّبْل ويصلحها ، فهو يقومها ويفريها ، ويسرع فى ذلك لئلا تنفسد عليه ؛ والظَّعن إنما هو بالإسراع [فيه] ^(٢) .

وقال أبو عمر بن سعد ^(٣) : كنت أسمع أحمد بن محمد بن مدبر يقول فى كلامه : حديث ذو لِقاح ، قال : فسألت أبا العباس أحمد بن يحيى عن ذلك فقال : كما يقال : حديث ذو شجون ؛ وقال : الناقة اللقوح التى لها لبن ، والنَّالِق : الحامل ، واللِّقَاح : الناقة إذا وضعت ، فالمعنى : حديث يستصم إلى حديث كما انضم الواد إلى الأم لما صار فى بطنها . وشجُون الوادى طرُفه وانعراجاته ، فكأنَّ الإنسان يكون فى حديث ثم يخرج منه إلى غيره ، لأنه يتذكر به ما يشبهه ثم يعود إلى حديثه الأول ، كالذى يمشى فى الوادى ، فيعرض له الطريق ، فيأخذ فيه ، ثم يؤدبه ذلك الطريق إلى الطريق الأول . ويقال حتى لِقَاح إذا كانوا أعزاء لا يدينون للملوك ، ولا يُقدِّر عليهم ؛ كأننا إذا حملت لم يقدر الفحل أن يبدنوا منها .

قال أبو بكر : قال لى عمى : قال أبو العباس : الفرزدق وجرير أشعر من ذى الرمة ، وذو الرمة أشعر من كُشَيْر ، وكُشَيْر أشعر من جَمِيل .

أبو عمر بن سعد ، قال أبو العباس ثعلب : صحبتُ أحمد بن سعيد بن سلم - وكان ظريفاً ^(٤) يشبهه الناس - فى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وفارقه فى سنة خمس وعشرين ومائتين ، وصحبتُ العباس بؤكردان إلى سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وصحبتُ محمد بن عبد الله بن طاهر فى هذه السنة ، أولَ يوم من المحرم ، وصحبتُه ثلاث عشرة سنة ، إلى أن توفى رحمه الله .

أبو بكر ، قال : وحدثنى عمى قال : سمعت أحمد بن يحيى يقول : فى سنة تسع ومائتين طلبتُ اللغة والعربية ، وفى سنة ست عشرة ومائتين ؛ ابتدأت النظر فى حدود الفراء وسنى ثمان عشرة سنة ، وبلغتُ خمساً وعشرين سنة وما بقى على مسألة للفراء إلا وأنا أحفظها وأحفظ موضعها من الكتاب ، ولم يبق شىء من كتب الفراء فى هذا الوقت إلا وقد حفظته .

(١) من ب . (٢) ب : « سعيد » . (٣) ب : « طريفاً » بالطاء .

قال : وسمعتُ أحمد بن يحيى ثعالباً يحدثُ أبا عمر بن سعد القطرُبليّ -
وكان يَغشاهم كثيراً - قال : أقعدني محمد بن عبد الله بن طاهر مع ابنه طاهر ،
وأفرد لي داراً في داره ، وأقام لنا وظيفه ، وكنتُ أقعد معه إلى أربع ساعات من
النهار ثم أنصرفُ إذا أراد الغداء ، فنسُميَ ذلك إليه ، فوجه فكسا البهسو
والأزوقمة والمجالس الخيشن^(١) ، وأضعف ما كان يُعبد من الألوان والتلنج
والناكهة والحوان ، فلماً حضر وقت الانصراف انصرفتُ ، فنسُميَ ذلك إليه ،
فقال للخادم الموكّل بطاهر : نسُميَ إلى انصراف أحمد بن يحيى في وقت الطعام
والقائلة ، فظننت أنه استقلّ ما كان يحضّر ، وأنه لم يستطِبِ الموضع ،
فأضعفنا ما يُقام ، وزدنا في الخيش ، ثم نسُميَ إلى أنه قد انصرف بعد
ذلك ! فتقولُ له عن نفسك : بيتك أبرد من بيتنا ! أو طعامك أنظف من
طعامنا ! وتقول له عنى : انصرفك إلى منزلك في وقت الغداء هُجسنة^(٢) علينا .
فلماً عرفني الخادم بذلك أقمتُ ، فكنتُ على هذا الحال ثلاث عشرة سنة ،
وكان يتغدّى معنا مَنْ يحضّر من خاصته مثل ابن عوّن وغيره ؛ وكان يُقيم لي مع
ذلك سبع وظائف^(٣) من الخبز الخشكار^(٤) ووظيفة من الخبز السميد^(٥)
وسبعة أرطال من اللحم ، وعلوفة^(٦) رأس ، وأجرى لي في الشهر ألف
درهم ، فكان يتفقد مَنْ يُجرى عليه القوت من الخبز واللحم ، حتى
يصل ذلك إليه في وقته^(٧) ولا يتأخّر عنه . واقد جاءت سنة الفتنة ، وغلظ الأمر
في الدقيق واللحم ، فكتب إليه كاتبه على المطبخ يعرفه غليظ ما هو [فيه] ،
وعظم ما يُعانيه من المثونة ، ويسأل أن يأمر بإحضار الجريدة التي فيها ثبتت^(٨)
من يُجرى عليه الدقيق واللحم ، ليقصر على مَنْ لا بد منه ؛ إذ كانت الجريدة

(١) الخيش : نسيج غليظ الخيوط يتخذ من الكتان .

(٢) يراد بالهجنة هنا : ما يلزم الإنسان من الدم لفعله العيب .

(٣) الوظائف : جمع وظيفة ؛ وهي ما يقدر للشخص في اليوم من طعام أو رزق أو نحوه .

(٤) الخشكار : كلمة فارسية ؛ يراد بها الدقيق غير المنخول .

(٥) الخبز السميد : ما يتخذ من لباب الدقيق .

(٦) العلوفة ؛ بفتح العين : ما تأكله الدابة ؛ ويراد بالرأس هنا : الدابة .

(٧) كذا في ب ، وفي الأصل : « دفته » .

(٨) الثبت ؛ في الأصل : الفهرس الذي يجمع فيه المحدث مروياته وأشياخه . مستدرك تاج

تشتمل على خَلْتَقٍ كثير لا يلزمه أمرهم ، ولا سِيا في مثل هذه الحال وهذا الوقت .
قال : فوقَّع إليه : أنفِذْها إلينا ، فأنفذها فكانت مشتملة على ثلاثة آلاف
وسمائة إنسان ؛ فرأيت محمداً قد زاد فيها بخطه ، ثم وقع عليها : لست أقطعُ
عن أحدٍ ما عودتُه ، ولا سِيا من قال : أطعمني الخبز ، فأجرِ الأمر على
ما في الجريدة ، واصبر على هذه المثونة ، فإما عَشِنَّا جميعاً ، أو متنا معاً .
قال : وقال أبو العباس : زهيرٌ أشعر شعراء الجاهلية ، والحطِيبُ بعده ،
وجريرٌ أشعر شعراء الإسلام ، وبعده المرار (١) الأسدي ، وجرير في صدر
الإسلام كزهير في صدر الجاهلية .

وقال أبو العباس : أنشدنا أبو عبد الله بن الأعرابي :

ومولتي أنضجتُ كِيَّةَ رأسه فتركته ذفرًا كريح الجورب (٢)
مُتَرَبِّبًا كلبًا فقام يعضُّه يا لرجال لكلبه المتربب !
كالثور يُضرب أن تعاف زعاجه وجب العيافُ، ضربت أولم تضرب
الذفر ، يقال للطيب والنتن ، ومنه مسك أذفر ، والأولق الجنون ؛ أي
تركته لا يلتفت إليه ، وكنت في فعلى به وإكرامى إياه كالذى ربى كلبًا ،
فلما كبر عضه ، فعجب الناس من ذلك . ثم قال : « كالثور » أي وكان في
وضعه الأمر في غير موضعه كالثور الذى يوضع ضربُه في غير موضعه ؛ لأنه
إذا وردت البقرُ فعات الماء ولم تردّه ، ضرب حتى يرد ، فتتبعه البقر ؛
والنعجة البقرة .

وقال أبو بكر محمد بن يحيى الصولى : مات أحمد بن يحيى ثعلب يوم
السبت لعشر خَلَسُونَ من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين ؛ ودفن
في مقابر باب (٣) الشام ، وأوصى إلى علي بن محمد (٤) الكوفى من تلاميذه ،
وتقدّم إليه في دفع كتبه إلى أبي بكر أحمد بن إسحاق بن سعد القطر بلبي ،

(١) هو المرار بن سعد الفقمى الأسدى . وانظر ترجمته في الشعر والشعراء ٦٩٧ - ٦٩٨

(٢) البيت الأول في اللسان (ألق) ، ونسبه إلى نافع بن لقيط الأسدى . والرواية فيه : « ومألق »

وكية الرأس : موضع الكى .

(٣) باب الشام : محلة كانت بالجانب الغربى من بغداد .

(٤) هو على بن محمد بن الزبير الأسدى المعروف بابن الكوفى النحوى . كان من أصحاب =

فقال إبراهيم الزجاج للقاسم بن عبد الله : هذه كتب جلييلة ، فلا تفوتنك ، فقدم القاسم إلى علي بن عبيد الله رأس البغلة أن يقوم الكتب ويأخذها له ، فأحضر خيران الوراق ، فقوم ما يساوي عشرة دنانير بثلاثة دنانير فبلغت أقل من ثلثمائة دينار . فلما رأيت بعد ذلك - وقد أحضرنا لشراء كتب يبيعها ولد القاسم - ديوان مسائل الأخصس ، وعليه بخط خيران أربعة دنانير ، وعليه خط أحمد بن يحيى : « كتبت إلى أبي حاتم السجستاني أن ينسخ لي مسائل الأخصس كلها في النحو ، فوجهه إلى بهذه النسخة ، وأعلمني أنه لم يبق له مسألة إلا وهي في هذا الكتاب » فبلغت الأجزاء ، فأخذها بعض ولد القاسم ، ولم يمكننا من شرائها .

قال محمد بن أبان بن سيد^(١) ، وهي بخط ذي الرمة وراق أبي حاتم . وقد رأيت هذه النسخة بين يدي أمير المؤمنين المستنصر بالله قبل ولايته ، أتمته من العراق . قال أبو بكر محمد بن أبي الأزهر ، واسمه^(٢) يزيد : توفى أبو العباس أحمد ابن يحيى ثعلب ليلة السبت لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى ، وكان دفنه صبيحة يوم السبت في حجرة اشترت له ، وكان خلف أحداً وعشرين ألف درهم وألف دينار ، ودكاكين بباب الشام قيمتها ثلاثة آلاف دينار ، فرد مالها على ابنة ابنته .

وقال الأورجى الكاتب : حدثني العجوزي قال : قال ثعلب : ولدت سنة مائتين .

وتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين ، وفيها توفى أبو الحسين القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب^(٣) ولي الدولة ، وأبو العباس أحمد بن محمد^(٤) بن القرات .

= ثعلب المختصين به ؛ ترك له أبوه ثروة كبيرة صرفها كلها في طلب العلم وتحصيل الكتب اشتراه واستنساخها وكتابه . وانظر ترجمته في إنباء الرواة ٢ : ٣٠٥-٣٠٦

(١) هو محمد بن أبان بن سيد بن أبان الخمي ؛ أخذ عن أبي علي القالي ، وولى أحكام الشرطة ، وكان عالماً بالعربية واللغة ، حافظاً للأخبار والأنساب والأيام ، وكان أيضاً مكيناً عند المستنصر وتوفى سنة ٣٤٥ . وانظر تاريخ ابن الفرضي ١ : ٣٦٢

(٢) محمد بن أبي الأزهر ، توفى سنة ٣٢٥ . وانظر تاريخ بغداد ٣ : ١٨٨ ، والفهرست ١٤٧

(٣) هو القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد والمكتفي ببغداد ، وكان أبوه أيضاً وزير المعتضد . شذرات الذهب ٢ : ٢٠٨

(٤) في الأصل « يحيى » ، خطأ ، وهو أحمد بن محمد بن موسى أبو العباس بن القرات ؛ ذكره صاحب سير النبلاء في الطبقة الثامنة عشرة ؛ كان من أكتب أهل زمانه ومن أوفرهم أدبا ، امتدحه البحري ، وانظر الأعلام للزركلي ١ : ١٩٦

الطبقة السادسة

أصحاب ثعلب

٧٥ - هارون [بن الحائك]

هو هارون بن الحائك ، وكان ضَرِيرًا ؛ قال هارون بن عبد العزيز الأورجى الكاتب (١) : حضر وليُّ الدولة أبو الحسين القاسم بن عبيد الله ومحمد بن الحسين وأبو الأسود الدِّينوريّ مجلسَ ثعلب ، وكان في المجلس رجلٌ مأفون ، فاستحضره وقالوا له : سل الشيخ عن قول الشاعر :

ألا يا دِئْرَ درمالين سببت النّفس الباسين

فإنَّ له معنىً دقيقاً ، فقام إلى أبي العباس فقال له : يا أبا العباس ، مسألة ، فقال : هاتها ، قال : ما تقولُ في قول الشاعر . . . ؟ وأنشده البيت ، فأعرض عنه ، فأمره بمعاودته مرّةً أخرى ، ففعل ذلك ثلاثَ مرات . ورأهم ثعلب يضحكون به ، فغضبَ وطردَهم من مجلسه ، واستخفَّ بهم ، وانصرفوا إلى عبيد الله بن سليمان ، وهو حينئذ منكب ، فأخبروه بما جرى من الاستخفاف ، فأقلقه ، واعتقد لأبي العباس ثعلب سوءاً ، فلما وليّ الوزارة وجّه إليه في الاختلاف إلى والده ، فأبى ، فقال : تُسنفدُ إلى بعض أصحابك ، فوجّه إليه بهارون بن الحائك الضَّرير ، وكان يُوزنُ بميزان تُعلبُ في النحو - واستحضر عبيدُ الله بن سليمان الزَّجاجَ وقال لهما : أريدُ أن أصطفيَ أفضلَكُما في العلم ، فتساءلا ، فقال الزَّجاجُ لهارون : كيف تقولُ : ضربتُ زيداَ ضرباً ؟ فقال : ضربتُ زيداَ ضرباً . فقال : كيف تُكني عن زيد وعن الضرب ! فأفحمه ولم يجيبه وحر في يده ، وانقطع انقطاعاً قبيحاً ، فوجدَ عبيدُ الله بغيته ، ونال محبته

(١) توفي الأورجى سنة ٣٤٤ ، وهو الذي مدحه المتنبي بقصيدته :

أمن ازديارك في الدجى الرقباءُ إذ حيثُ كنت من الظلام ضياءُ

وكان ينزع إلى التصوف وانظر ابن خلكان ١ : ١٥٥

في ثعلب ، وصرف هارون ، واحتبس الزجاج مكابدة لثعلب ، حتى بلغه أفضل مبالغ النحويين .

وجواب هذه المسألة ضربته إياه ، وهذا من أول النحو ؛ وما كان هارون ليذنب عليه ذلك ؛ ولكن إذا أراد الله عز وجل أمراً فلا بد له ؛ وكان سبب منيته ما جرى له (١) في هذا المجلس .

قال : وحضر هارون بن الحائك الضرير يوماً من أيام الجمعة في الجامع الغربي بمدينة السلام ، فأتاه ضرير بصري يسأله عن مسألة ، فأجابه هارون فيها على مذهب أهل الكوفة ، فقال له البصري : أخطأت ، فضربه بـعكازه فأدماه ، فاستغاث الضرير بالبصري بالسلطان ، فأتاه بشرطي فقبض عليه ، وصار به إلى مجلس الجاشعي صاحب الشرطة ، وكان قد استخلف على الشرطة رجلاً من العجم ، فقال له : ما تقول ؟ فقال : كنت جالساً أفتي الناس في علوم القراءات والنحو واللغة ، فأتاني ضرير سيء الأدب ، فسألني عن مسألة فأجبتُه عنها ، فتجهَّم لي الجواب بالتخطئة ، فأدبته مُجازاةً له على سوء فعله ؛ فبينما أنا على حالتي إذ أتاني آت فقال : السلطان يدعوك . فقال له العجمي : أنت يا بن الزانية ضربتني مرة ! ودعا له بالدرة فضربه بها ثلاثين ، وحسبسه ؛ فلما وقف الجاشعي على خبره أطلقه ، وأنكر على العجمي ما كان منه .

٧٦ - أبو موسى الحامض

هو أبو موسى محمد بن سليمان (٢) . وكان بارعاً في اللغة والنحو على مذهب الكوفيين ، وكان في اللغة أبرع ، وكان ضيق الصدر سبباً الخلق .
قال أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادى : حدثني بعض أصحابنا قال : لما توفي أبو العباس أحمد بن يحيى تقدّم أبو موسى الحامض ليصلّي عليه ، فجدّه ابن الحائك ، وقال : أنت رجل شرس ، ومثلك لا يصلح أن يصلّي على أبي العباس .

(١) ب : « عليه » .

(٢) كذا ورد في الأصلين ، والمشهور في اسمه ؛ « سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى الحامض » . وانظر تحقيق اسمه وترجمته ومراجعتها في إنباء الرواة ٣ : ٢١ ، و ٣ : ١٤١

وتُوفِّيَ ليلةَ الخميس لسبع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثمائة ، ودفن بمقبرة باب التَّسْبِين^(١) ، وأوصَى بدفنته لابن فاتك المعتَضِدِي ضَنْناً بها أن تصير إلى أجد .

٧٧ - المعبديّ

هو أحمد بن عبد الله المعبديّ ، وهو من ولد معبد بن العباس بن عبد المطلب ، وكان بارعاً .

٧٨ - ابن كيسان

هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان ، وكان بصرياً كوفياً ، يحفظ القوليين ، ويعرف المذاهب . وكان أخذ عن ثعلب والمبرّد ، وكان ميله إلى مذهب البصريين أكثر .

قال أبو عليّ : وحدّثني أبو بكر مبرّمان قال : قصّدتُ ابنَ كيسان لأقرأ عليه كتابَ سيويه فامتنع وقال : اذهب إلى أهله - يشير بذلك إلى الزّجاج - وكان أبو بكر بن الأنباريّ شديدَ التعصّب على ابن كيسان والتنفّص له ، وكان يقول : خلط فلم يَضْبِطْ مذهبَ الكوفيين ولا مذهبَ البصريين . وكان يفضل الزّجاج عليه .

قال أبو عليّ : سمعت أبا بكر بن مجاهد يقول : كان أبو الحسن بن كيسان أنحى من الشّيعين - يعني ثعلباً والمبرّد .

وتُوفِّيَ أبو الحسن يوم الجمعة لثمانِ خلونٍ من ذى القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين .

٧٩ - أبو بكر بن الأنباريّ

هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشر بن الحسن الأنباريّ ، قال أبو عليّ : وكان يحفظُ فيما ذُكر ثلثمائة ألف بيت شاهد في القرآن ، وله أوضاع

(١) باب التين : محلة كانت ببغداد ، وبها قبر عبد الله بن أحمد بن حنبل .

شتمى كثيرة ، وكان ثقةً دينياً صدوقاً ، وكان أحفظَ مَنْ تقدّم من الكوفيين . قال أبو بكر بن عبد الملك : وكان أبو بكر بن الأنباري شحيحاً ، وكذلك أبو عبد الله نفضطويه ؛ إلا أنه كان يُباشر الناسَ ويخصُّرُ مجالسهم ، وكان ابن الأنباري لا يفعلُ ذلك ، ويأكلُ في كلِّ يوم طَبْأَهَجَةً^(١) تُصَلِّحُ له بلحم أحمر ومُرِّي^(٢) ، وما أكل له أحدٌ شيئاً قطُّ ، وكان في يسار وحال واسعة ، وكان لنفضطويه جوارٍ منهن قارئةُ الألسان ، وكانت له بنتٌ ، ولم يكن على ابن الأنباري عيال .

ووقف على ابن الأنباري يوماً في المسجد الجامع بالمدينة مدينة المنصور أبو يوسف الأقسامي فقال له : يا أبا بكر ، قد أجمع سبعة^(٣) فراسخ ناس على شيء - يعني أهل بغداد - فأعطيني درهماً حتى أُحرقَ الإجماع ، فقال : وما هذا الإجماع يا أبا يوسف ؟ قال : أجمع أهلُ هذا البلد عن آخرهم على أنك بخيل ؛ فضحك ولم يعطه شيئاً .

وتوفى في سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة . وفي بعض النسخ : توفى ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة يوم الأضحى .

٨٠ - نفضطويه

هو أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب ابن المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدى المعروف بنفضطويه .

وكان أديباً متفنناً في الأدب ، حافظاً لنقائض جرير والفرزدق وشعر ذى الرمة وغيرهم من الشعراء . وكان يتروى^(٤) الحديث ، وكان ضعيفاً في النحو ، وكان يخضب رأسه ولحيته إلى أن مات .

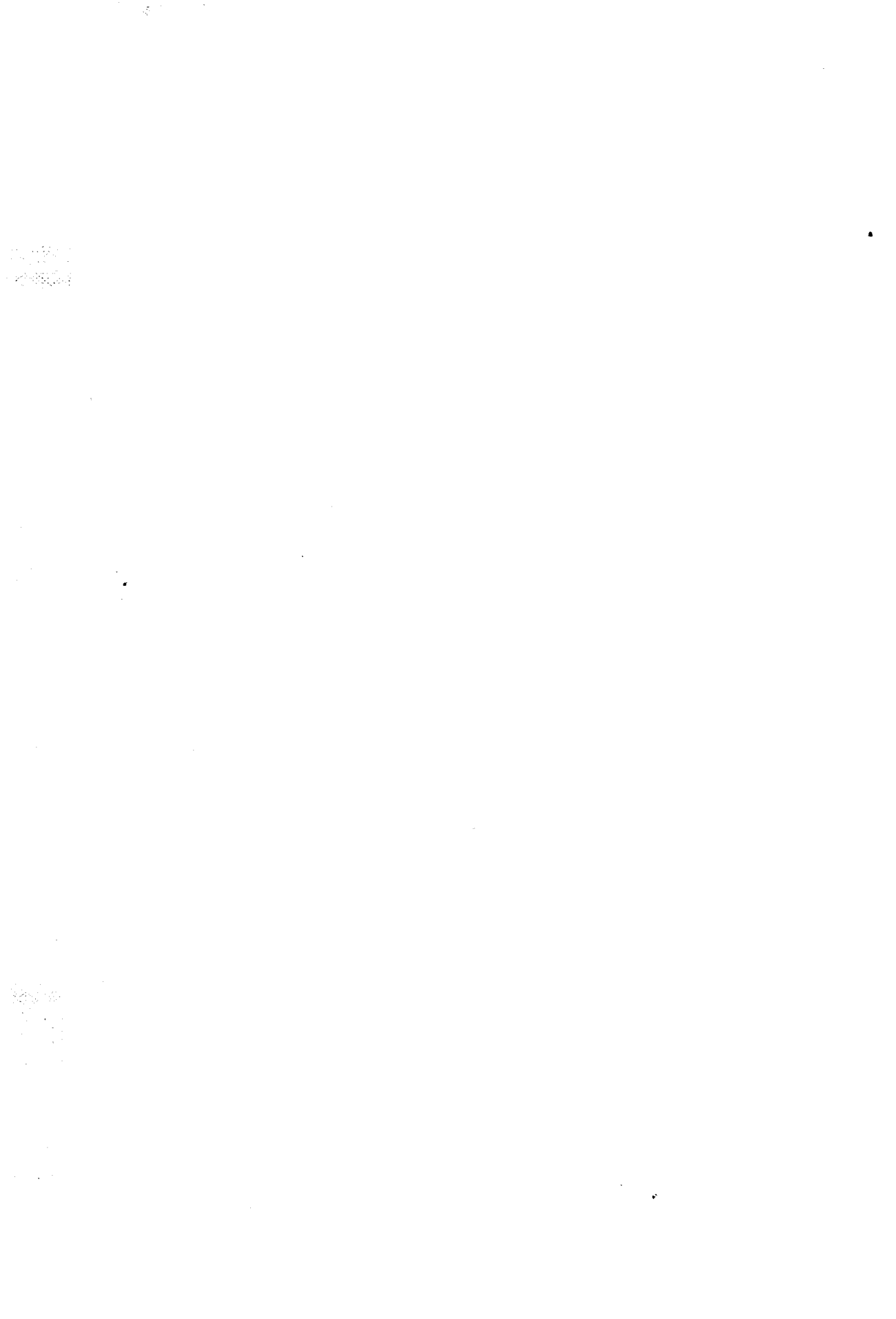
وتُوفِّي ببغداد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة يوم الأربعاء لخمس خلون من صفر .

(١) الطباهة : اللحم المشرح ؛ معرب « تباهة » .

(٢) المرى ؛ كدرى : نوع من الإدام . (٣) كذا في ب ، وفي الأصل : « سبع » .

(٤) كذا في ب ، وفي الأصل : « يرى » تحريف .

اللغويون البصريون



الطبقة الأولى

من اللغويين البصريين

٨١ - المتجع الأعرابي

هو من بني نَسْبَهان من طَيْبِئ . قال الأصمعي : سألتُ المتجِعَ عن السَّمِيدَع فقال : هو السَّيِّدُ الموطأ الأَكْمَنَف .

٨٢ - أبو مهديّة الأعرابي

وكان به عارضٌ من مَسَس . وقال أبو عُبَيْدَة : كان أبو مهديّة يعلّق عليه (١) صوفاً وقدراً فنقول له : ما تُريد إلى تعليق هذا عليك؟ فيقول : أنجاس ، حتى يتنجس منّي الموت فلا يقدرُ عَلَيَّ ، وكذلك كانت ضَعْفَةُ الأعراب تفعل .

وهو معنى قول امرئ القيس :

لِيَجْعَلَ فِي كَفِّهِ كَعْبَهَا حِذَارَ المَنِيَّةِ أَنْ يَعْطِبَا

يعنى أنه كان يعلّق عظام الأرنب خوف المنيّة .

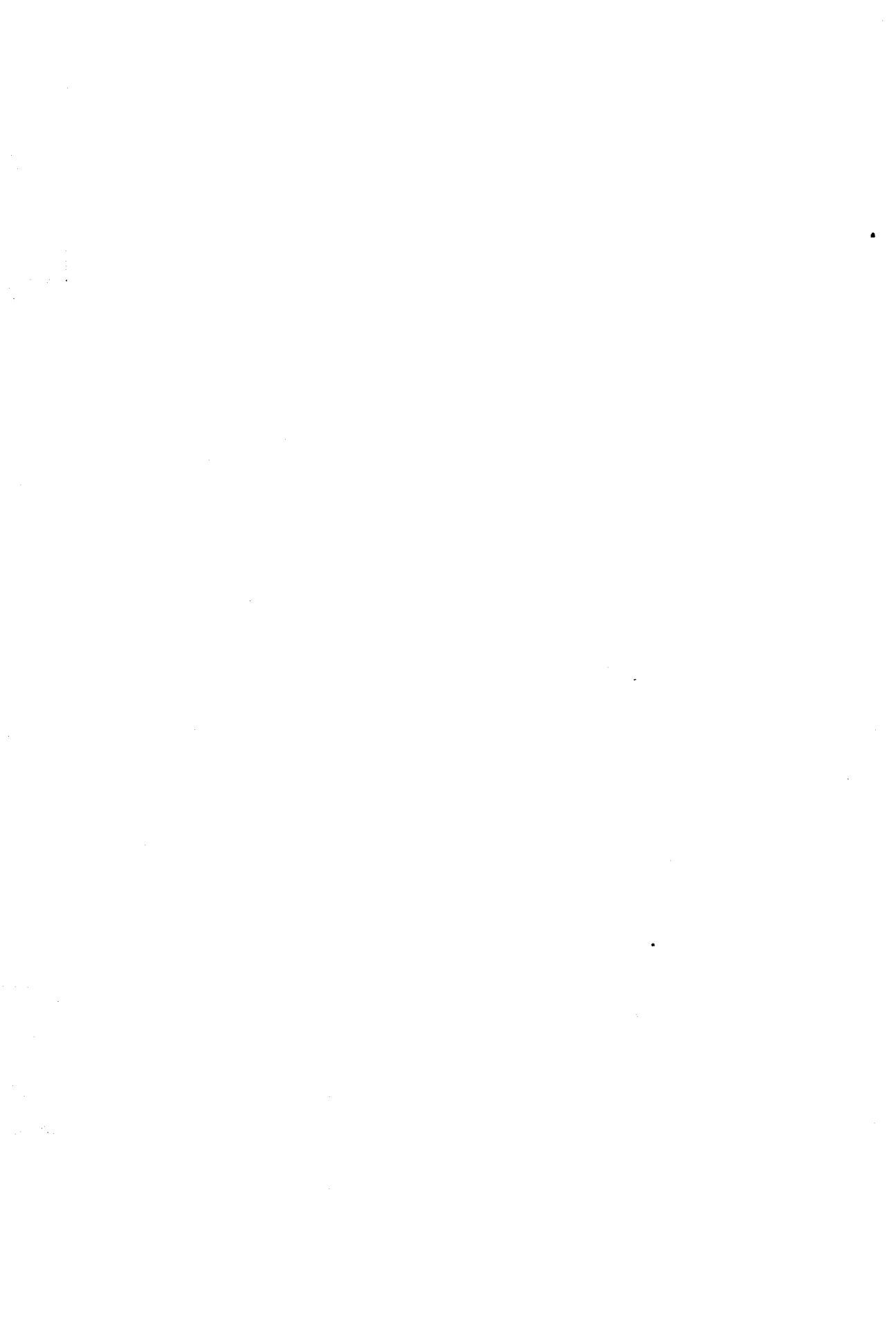
وذكر ابن سلام أن أبا المهديّة هذا من باهلة ، وكان يضرب حنكيه يمينا وشمالا ويقول: اخسأنا ن عني ، فسئِل عن ذلك ، فيقول : جنانٌ تَدَأْمُنِي ، أي تركبني .

٨٣ - أبو مالك الأعرابي

هو أبو مالك عمرو بن بكر (٢) الأعرابي ؛ له كتاب في خَلْقِ الإنسان .

(١) يعلق عليه ؛ أي يعلق على نفسه ، وهو تمبير فصيح .

(٢) في الفهرست : « عمرو بن بكر كركرة » .



الطبقة الثانية

٨٤ - أبو عمرو بن العلاء المازنيّ

كانَ أعلمَ باللغة وعلمَ القرآن والنحو في زمانه ، وكان ورعاً ، وكان يقول : كنتُ رأساً والحسن بن أبي الحسن حيّ ؛ وقد تقدّم ذكره (١) .

٨٥ - هشام بن القاسم

أبو مروان (٢) بن عبد الملك الفخّار قال : حدّثنا أبو حاتمٍ ، حدّثنا الأصمعيّ قال : أدركتُ من أرضي وفوق الرضا هشام بن القاسم ، مولى بني غُبَيْر . وكان عالماً بالشعر .

٨٦ - سماك بن حرب بن أبي سعيد

قال حماد الكاتب : كنا نأتى سماك بن حرب نسأله عن الشعر ، ويأتى أصحاب الحديث ؛ فيقبل علينا ويدعهم ويقول : هؤلاء ثقلاء .

٨٧ - عيسى بن عمر

قد مر ذكره (٣) .

• (١) في الطبقة الرابعة من النحويين البصريين .

(٢) في الأصل : « هو أبو مروان » ، وظاهر أن لفظ : « هو » مقم .

(٣) في الطبقة الرابعة من النحويين البصريين .

الطبقة الثالثة

٨٨ - عباد بن كسيب

(١)

٨٩ - خلف الأحمر

هو خلف بن حيان الأحمر ، مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ؛
يكنى أبا محرز ، وكان من أعلم الناس بالشعر وأقدرهم على قافية .
وحدثنا أبو علي قال : خرج خلف الأحمر يوماً على أصحابه فأنشدهم
قول النمر بن تولب (٢) :

ألمّ بصحبتى وهم هُجُوعٌ خيالٌ طارقٌ من أمّ حصنٍ

وقال : لو كان مكان « من أمّ حصن » « من أمّ حصن » كيف كان يكون
قولُه بعده :

لها ما تشتهي عسلٌ مُصَفًّى وإن شاعت فحواري بسمنٍ (٣)

فقالوا : لا ندري ، فقال :

* وإن شاعت فحواري بلمص *

- (١) لم يذكره المؤلف ترجمة ؛ وذكره ابن قتيبة في رواة الشعر وأصحاب الغريب والنحو ،
وقال : « هومن بن عمرو بن جندب ، من بني العنبر ؛ يكنى أبا الخنساء ، وكان راوية للشعر ،
علماً بأخبار العرب ، وله عقب » وانظر المعارف ٢٣٥
- (٢) هو النمر بن تولب ؛ ينتهي نسبه إلى مضر ، شاعر جاهلي إسلامي وفد على النبي
صلى الله وسلم ، وأسلم . وانظر اللآلئ ٢٨٥ . والخبر في أمالي القائل ١ : ١٥٧
- (٣) الحواري : لباب الدقيق .

واللَّمْصُ : الفالوذَج . ثم أنشدتهم قول النابغة الجعدي^(١) في صفة الفرس :

كَأَنَّ مَقْطًا شَرَّاسِيفِهِ إِلَى طَرْفِ الْقُنْبِ فَاَلْمَنْقَبِ^(٢)

فقال : لو كان مكان : فَاَلْمَنْقَبِ « فَاَلْمَنْقَبِ » كيف يكون ما بعده :

لُطْمَنَ بُتْرِيٍّ شَدِيدِ الصَّفَا قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يَثْقَبِ

فقالوا : لا نَدْرِي . فقال :

* مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ وَالْأَبْنُسِ *

والقلهس الذَّكَّرِ^(٣) .

وحكى ابن سلام في طبقات الشعراء ؛ قال : كنا إذا سمعنا الشعر من أبي
مُحَرَّرٍ لَانبَالِي أَنْ نَسْمَعَهُ مِنْ قَائِلِهِ «^(٤) .

قال أبو علي^(٥) : وكان يقول القصائد الغرِّ ، ويدخلها في دواوين الشعراء
فيقال : إن القصيدة المنسوبة إلى الشنفرى^(٥) التي أولُها :

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صَدُورَ رِمَاحِكُمْ فَإِنِّي إِلَى أَهْلِ سِوَاكُمْ لَأَمِيلُ^(٦)

هي له .

قال أبو علي^(٦) : وكنت أنا كثير التعطف للأصمعي^(٦) ؛ فكنت أسأل أبا بكر
ابن دُرَيْدٍ كثيراً عن خَلْفِ والأصمعي^(٦) : أيهما أعلم ؟ فيقول لي : خَلْفِ ،

(١) النابغة الجعدي ؛ اسمه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جمدة ؛ يكنى أبا ليلى -
صحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ومدحه . اللآلى ٢٤٧ . والشعر والشعراء ٢٧٩

(٢) ديوانه ٢٢ ، والشعر والشعراء ٢٩١ ، واللسان (قطط ، نقب ، جوز) والشرايف :
مقاط الأضلاع . والمنقب : موضع النقب . يصف فرساً .

(٣) الخبر في أمالي القائل ١ : ١٥٧

(٤) طبقات الشعراء ٢١

(٥) شاعر جاهلي ، وهو أحد بني الحجر بن الهدء من الأزدي ؛ وكان من صعاليك العرب وفتاكهم .

اللالى ٤١٤

(٦) مطلع القصيدة المعروفة بلامية العرب ؛ وانظرها في مختارات ابن الشجري ١ : ١٨ - ٢٠ .
والرواية فيها : « صدور مطيكم » .

فلما أكثرْتُ عليه انتهرني وقال : أَيْسَرَ الثَّمَادُ (١) من البحور!
 وقال الرِّياشِيُّ : سمعتُ الأَخْفَشَ يقول : لم نُدْرِكْ ها هنا أحداً أعلمَ
 بالشعر من خَلَفَ والأصمعيّ ، قلت : أيُّهما كان أعلم ؟ قال : الأصمعيّ ،
 قلت : لم ؟ قال : لأنّه كان أعلمَ بالنحو .
 وقال أبو حاتم : قال الأصمعيّ : كأنما جعلَ عَلِمَ لغةَ ابني نِزارٍ ومَن
 كان من بني قَحْطَبانِ على لغةِ ابني نِزارٍ بين جوانحِ خَلَفَ الأحمرِ بمعانيها .
 وقال الأصمعيّ : قال خَلَفَ : كنتُ أرى أَنّ ليس في الدنيا رُقِيّةٌ
 أطولُ من رُقِيّةِ الحَيّةِ ؛ فإذا رُقِيّةُ الخُبَيْرِ أطولُ ؛ يعني ما يتكلّفُ الشعراءُ
 والحُطباءُ .

وقال أبو حاتم : قال الأصمعيّ : قال خَلَفَ : إذا كان الحديثُ موضوعاً
 كان على ما يَشْتَهِي النَّاسُ ؛ فإذا كان حقاً كان على ما يشتهون وعلى ما يكرهون .
 قال أبو حاتم : كان من العلماء بالشعر بالبصرة أبو عَمْرٍو بن العلاء
 وخلف الأحمر والأصمعيّ وأبو عُبَيْدَةَ وخلِقٌ كثيرُ رُواة ؛ مثل أبي خالد
 النميريّ وأبي البَيْدَاءِ . وكان خَلَفَ شاعراً ، وكان وَضَعَ على عبد القيس شعراً
 مصنوعاً ؛ عبثاً منه ، ثم تَقَرَّأ (٢) فرجع عن ذلك وبيّنه .

وقال أبو حاتم : سمعتُ الأصمعيّ يقول : سمعتُ خَلَفَ الأحمر
 يقول : أنا وضعتُ على النَّابِغَةِ هذه القصيدة التي يقول فيها :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْقَتَامِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا (٣)

قال أبو حاتم : وحدثني الأصمعيّ عن خَلَفَ الأحمر قال : قال رجلٌ

(١) الثماد : جمع ثمد ؛ وهو الماء القليل .

(٢) تقرأ : تنسك .

(٣) البيت في المقاييس واللسان (صوم) ، وليس في قصيدته التي في ديوانه ص ٢٦٥ ،
 ومطلعا :

بانتُ سُمَادٌ وأمسى حبلُها انجذَمَا واحتلَّتِ الشرعَ فالأجزاء من إصمًا

وهومن رويها . والصائم من الخيل : الساكن الذي لا يطعم شيئاً .

من أصحاب الحديث من أهل الكوفة : ما أفْصِلَ بين أبي ذؤيب وأبي دُوَادٍ وأبي زُبَيْدٍ ؛ وكان يُنْشَدُ فيقال : لِمَنْ ؟ فيقول : لأحد الثلاثة . قال : وقال خَلَفٌ : وأنا لا أفْصِلُ بَيْنَ أبي الدَّرْدَاءِ وأبي ذَرٍّ وأبي هُرَيْرَةَ .

حدَّثنا الرياشي ، حدثنا محمد بن سلام قال : سألت كَيْسَانَ خَلَفًا - وكان به صمَمٌ - فقال : يا أبا مُحَرَّرٍ ، عَلَّقَمَةَ بن عَبِيدَةَ جاهليٌّ أو من بني ضَبَّةٍ ؟ فقال : يا مجنون ، صَحَّحَ المسألةَ ، يُصَحِّحُ لك الجواب . ابن الغازي ، حدثنا عيسى بن إسماعيل قال : سمعت الأصمعيَّ - وذكر خَلَفًا الأحمر أبا مُحَرَّرٍ - فقال : ذهبتُ بِشَاشَةِ الشعرِ بعد خلف الأحمر ؛ فقبل له : كيف وأنت حيٌّ ! فقال : إن خَلَفًا كان يُحسِنُ جميعه ، وما أحسن منه إلا الحواشي .

وقال الصُّوْلِيُّ : حدثني أحمد بن محمد الأموي قال ، حدثنا الرياشي ، حدثنا أبو حاتم ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب الثقفي قال : دَخَلْتُ على خلف الأحمر أعوده في مرضه الذي تُوْفِيَ منه ، وجثته معي بطبيب فقال لي : مَرَّحِبًا بك ؛ لقد كنت مشتاقًا إليك ، فوصفت له الطبيب الذي جثتُ به وحذقتُه ؛ فلم يلتفتْ إليه وقال : ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا ﴾ (١) . قال محمد : وكان قد حدثتُ فيه عِبَادَةٌ في آخر أيامه ؛ حتى لم تكن له سيئة .

ورثاه الحسن (٢) فقال :

لو أنَّ حياً وائلاً من التَّلَفِ (٣)
أم فُرَيْخٍ أحرزته في لَجَفِ (٥)
لو ألتَّ شَغَوَاءُ في رأس شَعَفِ (٤)
مُرَغَّبُ الأَلْعَادِ لَمْ يَأْكُلْ بِكَفِ (٦)

(١) سورة التوبة : ٥١

(٢) هو الحسن بن هانئ المشهور بأبي نواس ؛ وكان أبو نواس تلميذاً لخلف ، والأبيات من أرجوزة رثاه بها قبل موته ، وعرضها عليه فاستجودها ؛ وهي في ديوانه ١٣٢ - ١٣٣

(٣) الواصل : الناجي ورواية الديوان « لو كان حي وائلا » .

(٤) شغواء : العقاب . الشمف ؛ بفتحتين : جمع شغفة ؛ وهي رأس الجبل .

(٥) الفريخ : تصغير الفرخ . واللجف : كل ما أشرف على الغار من صخرة ونحوها .

(٦) المرغَّب : ذو الزغب ؛ وهو الريش الدقيق . والألغاد : جمع لغد ؛ وهو لحم الخلق .

كَانَهُ مُنْتَقِدٌ مِنَ الْخَزْفِ أَوْدَى جَمِيعُ الْعِلْمِ مُدَّ أَوْدَى خَلْفِ
 مَنْ لَا يُعَدُّ الْعِلْمَ إِلَّا مَا عَرَفَ قَلَيْدَمٌ مِنَ الْعِيَالِمِ الْخُسْفِ (١)
 كُنَّا إِذَا نَشَأُ مِنْهُ نَعْتَرِفُ رَوَايَةً لَا تُجْتَنَى مِنَ الصُّحُفِ

٩٠ - أبوزيد الأنصاري

هو أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن العتيك بن حرام (٢) بن محمود
 ابن رفاعة بن بشر بن الضيف بن الأحمر بن القسيطوم بن عامر بن ثعلبة
 ابن حارثة الأنصاري .

قال ابن الكلابي : أبو زيد صاحب العربية بالبصرة ، وهو عمرو بن عزرة
 ابن عمرو بن أخطب بن محمود بن رفاعة بن بشر بن عبد الله بن الضيف بن
 الأحمر بن القسيطوم بن عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن امرئ القيس بن
 عمرو بن الحارث بن عامر بن ماء السماء ؛ دخلوا في الأنصار .

وأجمع الرواة أن أبا زيد سعيد بن أوس بن ثابت ؛ فإما أن يكون
 غلطاً ، أو هو غير سعيد بن أوس ؛ وقد نسبته غير ابن الكلابي النسب الذي تقدم ؛
 والله أعلم .

قال مروان بن عبد الملك : سمعت أبا داود يقول : أبو زيد الأنصاري كان
 يترى القدر .

قال : سمعت أبا حاتم يقول : كان العباس بن الفرغ يقول : سمعت الأخفش
 يقول : أبو زيد أعلم من أبي عمرو .

قال : وسمعت أبا حاتم يقول : كان أبو زيد يتسع في اللغات ، وكان
 يعيب على يونس اتساعه في اللغات ؛ قال أبو حاتم : وكل ما اتسع في اللغات
 فهو شر . قال أبو علي : وكان أنحى من أبي عبيدة والأصمعي ، وأغزر في
 اللغات منهما ؛ وله كتب كثيرة ، ونوادير في اللغة مشهورة .

(١) القليد : البئر الغزيرة . والعيالم : جمع عيلم ؛ وهو البئر الكبيرة . والحسف : جمع خسيفة ؛
 وهي البئر التي حفرت في حجارة ، فنبت بماء كثير لا ينقطع . (٢) ب : « حزام » .

قال ابن الغازي : أبو زيد كثير الرواية عن الأعراب ، كثير النقل ، ويقال :
 إن بعض أعراب مضر مثل عتقيل وقشير نزلوا البصرة من محل أصابهم ؛
 فتعلم عندهم أبو زيد .

حدثنا ابن أبي سعد قال : حدثني المازني قال : سمعتُ أبا زيد يقول
 للحسن : يا أبا سعيد، أئيدالك الرجلُ امرأته؟ فقال : لا بأس إذا كان مُلْفَجًا .
 والمُلفَج : المُفلس ، والمُدَاكَة الماطلة .

وتوفي أبو زيد سنة خمس عشرة ومائتين ، وله أربع وتسعون سنة .

الطبقة الرابعة

٩١ - الأصمعيّ

هو عبد الملك بن قُريب بن عليّ بن أصمَع بن أعْيَا بن سعد بن عبد ابن غنَم^(١) بن قُتَيْبَةَ بن مَعْن بن سعد مَنَاءَ الباهليّ .

قال : قال أبو عبد الملك مَرَوَان بن عبد الملك : قال أبو حاتم : الأصمعيّ ، عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن عليّ بن أصمَع بن مُطَهَّر بن رَبَاح ابن عبد شمس بن أعْيَا بن سعد بن تميم بن قُتَيْبَةَ بن مَعْن بن خالد بن أعْصُر ابن سعد بن قيس بن عَيْلَان .

وأصيب الأصمَع بالأهواز ، وكان قد أدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو مُطَهَّر مُسْلِمًا ؛ دُفِنَ بِكَاطِمَةَ ، قرب البحر طريق اليمامة .

قال أبو عبد الملك : قال أبو حاتم : سمعتُ الأصمعيّ يقول : ماركب الرجل الدّينُ إلا ذهب من عقله ما لا يرجعُ إليه أبدًا .

قال مروان : وسمعت عيسى بن إسماعيل أبا موسى يقول : إن كان الرجل لَيَقْرَأ على الأصمعيّ فلا يغيّر عليه ، فأقول له : مالك لا تغيّر عليه ! فقال : لو علمت أنه يُفْلِحُ غيّرْتُ عليه .

قال : وقال أبو حاتم : قال الأصمعيّ : سألتُ شُعْبَةَ عن التراب الوذَمَةَ ، فقلت : صَحَفْت ، أو صُحِفْ لكَ ؛ إنما هو الوذَامُ التربة ، وهي بعضُ ما يكون في بطن الشاة ، يسقط إلى الأرض ، فَيَسْتُرَبُ فينفضهُ القصاب .

قال : وسمعت يحيى يقول : قد رَوَى مالك بن أنس عن شيخ يقال له : عبد الملك بن قُرَيْب ، ولكن في كتاب مالك : « عن عبد الملك بن قُرَيْب » ؛ وهو خطأ ؛ إنما هو الأصمعيّ .

قال : وسمعت عيسى بن إسماعيل يقول : سمعتُ الأصمعيّ يقول : أنا ثالث^(٢)

(١) ب : « عبد غم » ، وما أثبتته يوافق ما في الأصل وجمهرة الأنساب ٢٤٥

(٢) كذا في الأصلين .

الإسلام ؛ ما رأيتُ أحداً ردَّ كُفْمُنْشَأَ إِلَّا نزلتْ به بلية ظاهرة ؛ أو خِزْيُ
يَسُوءِهِ .

قال : وأخبرني الربِّي ياشي عن الأصمعي قال : لم تنصلُ لحيتي حتى بلغت
ستين سنة ، ولم تنصل لحية ابن الزبير حتى بلغ ستين سنة .

قال : وسمعتُه يقول : ربَّ رجلٍ قد أدخله الله جنات النعيم ؛ لا يدري من
هذا شيئاً .

قال : وقال أبو حاتم : قال الأصمعي : حدثنا كردين - واسمه مِسْمَع -
قال : قيل لأعرابي : كيف وضوءك ؟ قال : أتوضأ وأُسْبِغُ ؛ ولا تَسْمَطُرُ
على الأرض قَطْرَةً .

قال : وقال أبو حاتم : حدثني الأصمعي قال : قال رجل لابنه : يا بُنَيَّ
لا تَشْتَرِ دَابَّةً ، فإنك تنام وهي تعمل فيما يسوءك ، ولكن اشترِ أرضاً ؛ فإنك
تنام ، وهي تعمل فيما يسرك .

قال : وقال أبو حاتم : قال الأصمعي : أنا لم أر أحداً بعد أبي عمرو أعلم
منى .

قال أبو حاتم : قال الأصمعي - وكان كثيراً ما يقول لي : يا بُنَيَّ ، إن
طَفَيْتُ شحمة عيني - وربما قال شحمة عين عمك - لم تَرَمْثِلِي . وربما
قال : لم تَرِ أَحداً يَشْفِيكَ من هذا الحرف أو من هذا البيت .

قال : وسمعتُ عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي يقول : سمعت عمي يقول : أحفظ
أربعة عشر ألفَ أَرْجُوْزَةٍ . وسمعت عمي يقول : أرسل إلى هارون - يعني الخليفة -
فدخلتُ عليه ؛ فإذا هو على كرسى جالس والفضل^(١) بن الربيع على كرسى ،
وإذا بينطع مبسوط عليه رجل مقتول ، قال فجلست . قال : فقال لي الفضل بن
الربيع : يا عبد الملك ، هذا جعفر^(٢) قد أخزاه الله . قال : فسكت ، قال :

(١) هو الفضل بن الربيع بن يونس ؛ ولي الوزارة للرشيد عقب نكبة الرشيد للبرامكة ، وأقره
الأمين في وزارته بعد موت الرشيد فعمل على مقاومة المأمون ؛ فلما ظفر المأمون بأخيه استتر الفضل حتى
سنة ١٩٦ ، ثم عفاه المأمون وأهله ببقية حياته ، وتوفى بطوس سنة ٢٠٨ . ابن خلكان ١ : ٤١٢ -

(٢) هو أبو الفضل جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي وزير الرشيد ، قتله في نكبة البرامكة =

فقال هارون : قَسِمُ . فقمتُ .

وسمعتُ عَمَمِي يقول : سمعت هارونَ يقول : ما رأيتُ أَوْفَى من الأصمعيِّ
بَعَمْدُ ، ما ذكرتُ جعفرًا لأحدٍ إلاّ دعا عليه أو شتمه إلا الأصمعيَّ .

قال أبو عبد الملك : قال العباس بن الفرّج : سمعتُ عَمَمُرو بن مرزوق
قال : رأيتُ سيبويه والأصمعيَّ يتناظران ، قال : يقول يونس : الحقُّ مع
سيبويه ، وقد غلبَ ذا - يعني الأصمعيَّ - بلسانه .

قال : وقال أبو حاتم : حدثنا الأصمعيُّ قال : بلغني عن أعرابيٍّ قال :
الصمت صيانةٌ للسان ، وسِتْرٌ للعيِّ .

قال : وقال أبو حاتم : أخبرنا الأصمعيُّ قال : قيل لأعرابيٍّ : ألا أقلّ من
الرجاء ؟ قال : بلى ، اليأسُ المريحُ أقلّ منه .

قال : وقال أبو حاتم : حدثنا الأصمعيُّ قال : قال رجل لابنه : إن الغالبَ
بالشرِّ لمغلوب .

قال : وقيل لأعرابيٍّ : ما العيشُ ؟ قال : الأمنُ والصحةُ ؛ فإن كان مع
ذلك سِداد من عيشٍ فذلك .

وكان الأصمعيُّ من أروى الناس للرجز ؛ فزعموا أنه حفظ أربعة عشر ألف
أرجوزة ، فقيل له : أفينا شيءٌ هو بيتٌ أو بيتان ؟ فقال : فيها المائة والمائتان .
وكان من أوثق الناس في اللغة ، وأسرع النَّاسِ جوابًا ؛ وأحضر الناسَ ذهنًا .
وزعموا أن الرشيدَ في بعض أسفاره رأى نارًا بالليل من بعيد ، فقال للأصمعيِّ
والكسائيَّ واليزيديَّ : أنشدوني في هذه النار ، فأنشدَ الأصمعيُّ عدة أبيات ،
ولم يذكر اليزيديُّ والكسائيُّ في الوقت شيئًا ؛ فلما فسَّرعَ الأصمعيُّ من إنشاده قالا
للرشيد : والله يا أمير المؤمنين ما أنشدك شيئًا إلا وقد عرفناه ؛ ولكنه أحضرُ ذهنًا منا .
حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير قال : حدثنا محمد^(١) بن

= سنة ١٨٧ . وأخباره مفصلة في ابن خلكان ١ : ١٠٥ - ١١٠

(١) هو محمد بن عبد الله بن عمير الحمداني الحافظ ، أحد الأعلام الثقات ، توفي سنة ٢٣٤ .

تهذيب التهذيب ٩ : ٢٨٢

عبد الله بن نُمَيْر^(١)، حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن بشر بن سليمان قال : سمعت الأصمعيّ يقول : سمعت من سفیان الثَّورِيّ^(٢) ثلاثين ألف حديث .

مروان قال : حدثنا أبو حاتم قال : حدثنا الأصمعيّ قال : قال لي عبدُ العزيز بن أبي سلمة^(٣) : غضبتُ على نفسي ، قلت : لم ؟ قال : حين لم أعرفك أولَ ما رأيتك .

قال مروان : سمعتُ العباس بن الفرَج الرِّياشيّ يقول : كان الأصمعيّ لا يجيء عبثُهُ مع ذكر الإسلام ؛ ولكن مع هذه الأحاديث ، فكان إذا ذكر أصحاب الأهواء يتحسّط الإسلام . قال : وكان الأصمعيّ قليل الحديث بهذه الملاحظة التي فيها الشعر .

أبو الحسن المِهْرانيّ قال : قدمتُ البصرة في شعبان سنة إحدى وثمانين ومائتين ؛ فجمعتني وأبا العيناء^(٣) مجلسٌ عند رجل من عدول البصرة ؛ فحدثتُ أبو العيناء - وكان أديباً ظريفاً شاعراً - بحديث من أحاديث البرامكة ذهب عني ، وكان المجلس غاصاً بمن فيه ، فلم يُجيبه أحد ممن كان حاضراً عن حديثه ، فقلت أنا : حدثني يزيد بن محمد المهلبيّ ، حدثني عبد الصمد بن المعدّل قال : حدثني الأصمعيّ قال : قال لي يحيى بن خالد البرمكيّ : يا أبا سعيد ، ألك ولد ؟ قلت : نعم ؛ أعزّ الله الأمير ! قال : لحرائر أم لأمهات أولاد ؟ قال : قلت : لأمهات أولاد ، قال : ما أثمانهنّ ؟ قال : قلت : ما بين الأربعين إلى الثلاثين ، قال : ليس هؤلاء ولد ، هؤلاء عبيد ، هل لك في جارية نسهبها لك ، فتطلب منها الولد ؟ قلتُ : نعم ، أعزّ الله الأمير ! قال : قولوا لفلانة : تخرج ، قال : فطلع القسمر يمشتي ؛ فقال : يا هذه ؛ إنا قد وهبناك لأبي سعيد ، فأرسلت

(١) هو أبو عبد الله سفیان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي ، أحد الأئمة في الحفظ . توفى سنة ١٦١ . ابن خلكان ١ : ٢١٠ .

(٢) هو أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن أبي سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نزير بنفاد . تهذيب التهذيب ٦ : ٣٣٩ .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد المعروف بأبي العيناء ، أصله من اليمامة ، ومولده بالأهواز ، ومنشؤه بالبصرة ، وبها طلب الحديث وكسب الأدب ، وسمع من أبي عبيدة والأصمعي ، وكان فيه من اللسان وسرعة الجواب والذكاء ما لم يكن في نظرائه . توفى سنة ٢٨٣ . ابن خلكان ١ : ٥٥٥ .

عبيها ، فرق لها ، فقلت في نفسي : إما أن تفوتني ، وإما أن أفجعه بها ، فقال لي : يا أبا سعيد ، هل لك في الفداء ! قلت : نعم ، أعز الله الأمير ! فقال : هاتوا ألف دينار ؛ قال : فجيء بالمال ، فقال لخدم له : احمله مع أبي سعيد ، فخرج معي الخادم بالمال ، فلما صرنا في الدهليز قال لي الخادم : يا أبا سعيد ، أظننت أن الأمير يهب لك الجارية ؟ قلت : نعم ، قال : إنما أراد أن يفزعها بك . الخشني قال : كان أبو عبيدة أكثر علماً من الأصمعي وأكثر أخباراً وكتباً ، وكان الأصمعي أحضر جواباً ، وأرضى عند الناس ، ولم يستهم الأصمعي في شيء من دينه ، وكان الشعر للأصمعي ، والأخبار لأبي عبيدة . ورؤي ذلك عن أبي حاتم .

وقال أبو حاتم : قلت للأصمعي : إن الناس يحملون عنك أنك تروى أربعة عشر ألف أرجوزة ، قال : أنا أروى ستة عشر ألف أرجوزة ؛ إلا أن منها قصاراً وطوالاً .

مروان ، قال : سمعتُ عبدَ الرحمن ابن أخي الأصمعي قال : رأيتُ عبدَ الرحمن بن مهدي مرَّ بعمي فقال : السلام عليك يا أبا سعيد ، فقال له عمي : إلى أين يا أبا سعيد^(١) ؟ قال : أردت أبا سعيد ، يعني يحيى بن سعيد القطان . أبو بكر بن عبد الملك ، قال : روى أبو العباس محمد بن الحسن الأحول ومحمد بن يزيد المبرد وغيرهما - يزيد بعضهما على بعض وينقص - عن الأصمعي أنه قال : يقال قَرَبٌ بِصَبَاصٍ^(٢) ، وَحَدَّ حَاذٌ ، وَحَشْحَاتٌ ، وَحَشْحَاتٌ وَجُلُنْدِي ، وَمُضْعَرٌ وَمُضْعِنْفِرٌ وَفَسْفَسَاسٌ ، إذا كان شديداً في معنى واحد . قال أبو بكر محمد بن عبد الملك : حدثني أحمد بن عبيد عن الأصمعي قال :

يقال : سكران لا يَبَّتْ^(٣) ؛ الباء مفتوحة والباء مضمومة .
وأشددنا الأصمعي :

* وَقَضْرُكُ أَنْ يُثْنِي عَلَيْكَ وَتُحَمِّدَا *

(١) أبو سعيد ؛ كنية عبد الرحمن بن مهدي أيضاً .

(٢) القرب : سير الليل لورد الغد . (٣) لا يَبَّتْ ، أي لا يقطع أمراً .

قَصْرُكَ أَي حَسْبِكَ .

الحسن بن عليّ العنزي^(١) قال : قلتُ لرجل من بني جَعْدَةَ ، ما قول صاحبكم النابغة :

زَجْرُ أَبِي عُرْوَةَ السَّبَاعِ إِذَا أَشْفَقَ أَنْ يَخْتَلِطَنَ بِالْغَنَمِ^(٢)

قال : كان أبو عُرْوَةَ رجلاً منا ، يرعى غنمه بجبل العقيق^(٣) ، فربما خالطها الذئب ، فيصبح به صبيحة فتمشقُ مرارته ، فيوجد ميتاً .

قال أبو بكر بن عبد الملك : حدثني أبو العباس ، حدثنا الأصمعيّ ، حدثنا متّجّع قال : إذا قيل : حاجة مهمّة ، فيرادُ أنها أخذت بالهمّ ، ومُحِمّة أخذت بحديث النفس ، وأنشد الأصمعيّ لجرير :

أَلَا تَجْزِينِنِي وَحَدِيثَ نَفْسِي أَحَادِيثُ بِذِكْرِكَ وَاحْتِمَامِ^(٤) ؟

أخبرني أبي قال : أخبرني جماعة منهم أبو العباس عن الأصمعيّ قال : لا يُتَقَالُ إِلَّا فَلَانَةٌ زَوْجِ فُلَانٍ ، وَمَنْ قَالَ : فَلَانَةٌ زَوْجَةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ ، فَقَالَ لَهُ السُّدْرِيُّ : أَلَيْسَ قَدْ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٥) :

أَذُو زَوْجَةٍ فِي الْمَضْرُ أَوْ ذُو خِصْمَةٍ أَرَاكَ لَهَا بِالْبَصْرَةِ الْعَامَ ثَاوِيَا

فقال : ذُو الرُّمَّةِ أَكَلَ الْمَالِحَ وَالْبَقْلَ فِي حَوَانِيَتِ الْبَقَالَيْنِ .

وقال أبو بكر : قال لي أبو العباس : كان آلُ سَلَمِ ظُرْفَاءَ ، صحبتهُم في سنة نيفٍ وعشرين ومائتين ، وأقامتُ معهم سنين ؛ وكُنَّا نَجْتَمِعُ عِنْدَ أَحْمَدَ ، وَيَأْتِي الْفَضْلُ بِسَبَبِ مُصِيبِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِلَيْهِ ، وَمَقَامُهُ عِنْدَهُ . وَكَانَ يَلْزِمُ أَحْمَدَ وَيُعَاشِرُهُ السُّدْرِيُّ وَأَبُو الْعَالِيَةِ وَعَافِيَةُ ، وَكَانُوا أَدْبَاءَ . قَالَ : وَقَالَ

(١) هو الحسن بن عليل بن الحسين أبو عليّ العنزي ، صاحب النوادر عن العرب ، واسم أبيه عليّ ولقبه عليل وهو الغالب عليه ؛ مات سنة ٢٩٠ . إنباء الرواة ١ : ٢١٨

(٢) ديوانه ١٥٨ ، وفي اللسان (عرا) ، وفي الأصل : « زجر أبي حية » ، تحريف صوابه من ب .

(٣) في الأصل : « الشفيق » .

(٤) ديوانه ٥١٣ ؛ وروايته : « أما تجزيني ونجي نفسي » .

(٥) هو غيلان بن عقبة ، ويكنى أبا الحارث ، من بني صمب بن عليّ . راجع ترجمته في الشعر والشعراء ٥٢٤ والبيت في ديوانه ٦٥٣

أبو العباس : صار أبو محلم يوماً إلى أحمد بن سعيد بن سلم ، وقد ولي أحمد
اليامة والبحرين وطريق مكة ، ومعه أعرابي ، فاستأذن ، فقيل له : هو نائم ،
فعدل إلينا ؛ وكنت مع جماعة بالقرب من بابه ، فقال لي : يا أبا العباس ،
يخجنيني صديقك ! فقلت : لا والله ؛ ما خرجت حتى نام ؛ فقال : لا والله ؛
ولكنه كما قال الشاعر :

شاة الوجوه لِبَغْثَانٍ عَلَى أَمِيرٍ شَيْبِ الْمَفَارِقِ أَعْلَى نَشْئِهَا بِالِ (١)
لَا يَصْبِرُونَ عَلَى خُطْبِ أَلَمِّ بِهِمْ وَلَا يَفَارِقُهُمْ إِلَّا أَخِ قَالَ

قال : ثم أقبل على الأعرابي فقال : وكذلك الكذاب - يعني الأصمعي -
يقول : الديلمُ الأعداء ، ولا والله ما الديلم إلا ماء ، وقد وردته غير مرة ، وهذا
الحرف في شعر عنتره (٢) :

..... فَأَصْبَحْتُ زوراءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلِمِ (٣)

قال الأصمعي : هم الأعداء ، وهو اسم ماء ، فغلط الأصمعي .
محمد بن علي بن حمزة العلوي وأبو سعيد السكرتي قالوا : حدثنا الرياشي
عن الأصمعي قال : لما قدم المفضل البصرة أنشد بيت أوس بن حجاج (٤) :
وَذَاتِ هَيْدَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا تَصْمِتُ بِالمَاءِ تَوَلَّيْنَا جَدْعًا (٥)

(١) البغثان : جمع بغاث ؛ وهو شرار الطير . والأمر بكسر الميم : الحجارة .

(٢) هو عنتر بن العبي ، أحد أصحاب المملقات ، وأحد أغربة العرب الثلاثة أيضاً .
وانظر ترجمته في الشعر والشعراء ٢٠٢

(٣) صدره :

* شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرُضِيِّينَ فَأَصْبَحْتُ *

الدحرضان : اسم موضع . والزوراء : المائلة . وانظر شرح المملقات للتبريزي ١٨٦

(٤) هو أوس بن حجر بن عتاب بن مضر ، شاعر جاهلي . راجع ترجمته في الشعر والشعراء
٢٥٠ ، والخزافة ٢ : ٢٠٢

(٥) البيت في ديوانه ١٣ ، والفاضل ٨٢ ، واللسان (جدع) ، والمهدم : الخلق البالي .
والنواشر : عصب الذراوع . وتصمت : تسكت . والتولب في الأصل : ولد الأتان من الوحش ، واستعير
هنا للطفل لضعفه .

فقال الأصمعي : ما « جَدَعَا » ؟ قال : الصغير ؛ كالجَدَع من الغم ، قال إنما هو : « جَدِعَا » سيئُ الغذاء ، وكذلك المُحْتَلِّ والمُنْقَرِبُ وَالضَّارِي والمودَن . قال المفضل : لا يكون إلا « جَدَعَا » في هذا الموضع ، قال الأصمعي : لو نَفَخْتَ في شَبَّور اليهود ما كان إلا « جَدَعَا » ، ولا ترويه بعد اليوم إلا « جَدِعَا »^(١) .

وأنشد بعضهم لإسحاق الموصلي في الأصمعي :

أليس من العجائب أنَّ قردًا أصيِمَ بادليًا يَسْتطِيلُ
ويزعم أنه قد كان يُفْتَى أبا عمرو ويسأله الخليلُ !

وتوفى بيمرو خراسان . قال ابن أبي خيثمة : توفي الأصمعي سنة ست عشرة واثنتين ؛ وهو ابن إحدى وتسعين سنة في صفر ، وفي بعض الحكايات : في شهر رمضان .

قال أبو علي : وكان ثقة عند أصحاب الحديث أيضًا . وأنشد بعضهم يرثي الأصمعي :

لا دَرَّ دُرٌّ خطوب الدهر إذ فَجَعَتْ بالأصمعي لقد أبقت لنا أسفا
عش ما بدالك في الدنيا فليست ترى ما عشت منه ومن آثاره خلفًا

[قال أبو حاتم : صحَّف الأصمعي في بيت أوس^(٢) :

يا عام لو صادفتَ أرماحنا لكان مثوى خذك الأحزما

يعني بالأحزم ، الحزم : الغليظ من الأرض . قال أبو حاتم : والرواة على خلافه ، وإنما هو الأخرم - بالراء - وهو طرف أسفل الكتف ، أي كنت تقتل فيقطع رأسك على أخرم كنتك^(٣) .

(١) الخبر المذكور في الفاضل ٨٢ . والمزهر ٢ : ٢٣٢ .

(٢) ديوانه ١١٣ .

(٣) زيادة من المزهر ٢ : ٣٥٥ ؛ مما نقله عن كتاب طبقات النحويين واللغويين .

٩٢ - أبو عبيدة

هو أبو عبيدة مَعْمَرُ بنِ المُنْثَى التَّيْمِيُّ ، تَسَمَّى قُرَيْشَ مَوْلَى لَتَهُمْ ، وكان من أجمع الناسِ للعلم ، وأعلَمِهِمْ بأيَّامِ العربِ وأخبارِها . وأكثرِ الناسِ روايةً ، وكان يقالُ إنه خارِجِيٌّ .

وقال عمرو بن بَسْحَرُ الجاحِظُ : لم يَكُنْ في الأرضِ خارِجِيٌّ ولا جَمَعايَ أبصرَ بِجميعِ العلومِ منه .

وقال ابن قُتَيْبَةَ : كان مع عِلْمِهِ ربمَّا لم يُقَمِّمِ البيتَ إذا أنشده . وقال أبو حاتم : كان ينشد البيتَ مختلفِ العروضِ ؛ ومما أنشد :

فوالله ما أنساك ما هبَّتِ الصِّبَا ولا بُكَيْنُ في مشهَدِي وسيرِي^(١)
وهذا من العَجَبِ . ويخطئُ إذا قرأ القرآنَ نظراً ، وكان يُسْغِضُ العربَ ، وأتَّفَ كتاباً في مثالبِها .

وقال مروان بن عبد الملك : قلت لأبي حاتم : يقال إن أبا عبيدة كان يقول بالقَدَرِ ، فقال : لا ، وأنكرَ ذلك . قال : وكان يُشَبِّهُ القَدَرَ .

وقال أبو حاتم : مازال أبو عبيدة يصنِّفُ حتى مات ، وبلغ ثلاثاً وتسعين سنة ، ومات سنة تسع ومائتين .

قال : وسُئِلَ أبو حاتم : أخرج أبو عبيدة إلى بغداد ؟ فقال : نعم ؛ قيل : لأيِّ شيءٍ خرج ؟ قال : يطلب . قال : دخل على جعفر بن يحيى فقال : مثلك لا يدخلُ على الخلفاء . قال : قلت : لمَ ؟ قال : لأنَّه فيه توضيح^(٢) ولسخ ، ولا يدخلُ مثلهُ عليهم . قال : فقال أبو عبيدة لجعفر : فأرجعُ خائباً ؟ قال : لا ، ولكن نُعْطِيكَ .

قال : وكان أبو عبيدة قد خرج إلى فارس ؛ إلى الهلالي مُوسَى بن عبد الرحمن فأعطاه .

(١) الشطر الأول من البحر الطويل ، والثاني من الكامل .

(٢) التوضيح : التخنث .

قال أبو حاتم : حدثني ابن قاضي شيراز قال : قال الهلالي لغلماناه ولن يخدمه : احذروا أبا عبيدة ، فإن كلامه ديبق^(١) ، فلما جاءه ودخل وسعوا له ، قال : فأتي بالطعام ، فجاء غلام^(٢) بالغضارة^(٣) ، ولا علم له بأبي عبيدة ، فانصببت الغضارة على طرف ثوب أبي عبيدة . قال : ففطن الهلالي لذلك فقال لأبي عبيدة : إنه قد أصاب ثوبك المرق ، ولكن سوف أكسوك عشرة أثواب ، فقال له : لا بأبي ، لا تضر مرقتك ، ليس لها ودك^(٤) ، قال : فهم يسببون بذلك إلى اليوم .

قال مروان بن عبد الملك : سألت أبا حاتم عن غريب القرآن لأبي عبيدة الذي يقال له الحجاز ، فقال لي : إنه لكتاب ما يحل لأحد أن يكتبه ، وما كان شيء أشد عليّ من أن أقرأه قبل اليوم ، ولقد كان أن أضرب بالسياط أهون عليّ من أن أقرأه ، ما يجوز لأحد أخذه . فألححت عليه فيه ، فقال لي : نعم ، ثم كلمته بعد ذلك فتابي عليّ فيه ، وقال : إنه أخطأ وفسر القرآن على غير ما ينبغي .

قال أبو حاتم : وقال أبو عمر الجرمي : أتيت أبا عبيدة بشيء منه فقلت له : عمن أخذت هذا يا أبا عبيدة ؟ فإن هذا [خلاف]^(٤) تفسير الفقهاء . فقال لي : هذا تفسير الأعراب البوالين على أعقابهم ، فإن شئت فخذ ، وإن شئت فدزّه . قال : أبو حاتم : وما يحل لأحد أن يقرأه إلا على شرط إذا مرّ بالخطأ أن يبيّنه ويغيّره .

قال أبو عبد الملك : ثم قرأه أبو حاتم علينا بعد هذا كله وسمعناه منه . قال : وسمعت أبا حاتم يقول : قال لي أحمد بن المعدل^(٥) - وكان يفهم كتاب أبي عبيدة - تسكر منه شيئاً ؟ فقلت : نعم ، فقال لي : فقفيني عليه ، فأوقفته عليه . قال أبو حاتم : [فقلت له]^(٤) : قفي أنت على شيء منه ، فرأيت

(١) الدبق في الأصل : الغراء ؛ يلزق به .

(٢) الغضارة : الصفحة المتخذة من الطين .

(٣) الودك : الدم .

(٤) من ب .

(٥) هو أحمد بن المعدل بن غيلان ؛ أخو عبد الصمد ؛ كلاهما من شعراء الدولة العباسية . قال أبو الفرج في أنباء ترجمة عبد الصمد : « وكان أخوه أحمد أيضاً شاعراً ، إلا أنه كان عفيفاً ذا مروءة ، وتقدم » . الأغاني ١٢ : ٥٤ .

يقفُ منه على ما يفهم .

وقال أبو حاتم مرة أخرى : قال أحمد بن المعدل : وقفتني على خطأ أبي عبيدة في القرآن ، قال ؛ فوقفته عليه . قال أبو حاتم : وقلتُ له أنا : وقفتني أنتَ على شيءٍ منه حتى أنظر ، فجعل يقفني على الخطأ منه ويبيصره .
قال أبو بكر بن عبد الملك : قال أحمد بن يحيى : قال ابن الأعرابي : وكان يصغرُ من شأن أبي عبيدة ويقول : ما جالسته إلا مجلساً واحداً ، فلحن في ثلاثة أحرف ؛ قال : شِلتُ الحجر ، وإنما هو أشلتُ الحجر ، ولم يسمع ذلك إلا في الحجر فقط .

قال : وكان أبو عبيدة غليظ اللغة ؛ إلا أنه قد اجتمع له علمُ الإسلام والجاهلية . وكان ديوان العرب في بيته ، وإنما كان مع أصحابه ، مثل الأصمعي وأبي زيد وغيرهما نُسفت . وكان مع ذلك وسخاً .

[قال الخشني : أخبرنا أبو حاتم قال : أخبرنا أبو عبيدة قال : دفعت إلى جعفر بن سليمان أمثالا في الرقاع قيل له كم كانت ؟ قال : أربعة عشر ألف مثل . قال الخشني : وأبو عبيد لما اجتهد في كتبه جاء بألف مثل .

قال أبو عبيدة : وجاءني حاجب الوالي فقال لي : أمرتُ أن آخذ منك ، فقال : إني قد جمعت جمعاً غفيرا ، وأخذته من أهله .

قال ابن الغازي : وكان أبو حاتم يحمل على أبي عبيدة ويقول : كان يتكلم في أشياء ، لوتركها لكان خيراً له .

قال أبو حاتم : وكان الأصمعي ، إذا أراد أن يدخل المسجد يقول : انظروا لا يكون فيه ذاك - يعني أبا عبيدة - وكان يتوقعه ، وخاف أن يورد عليه بعض ما لا يجده عنده .

قال الخشني : وكان أبو عبيدة قد مُسّ ببعض الاعتزال ؛ إلا أنه قد برئ من ذلك بما ظهر في روايته وكتبه .

وسمعت الرياشي يقول : سألنا أهل بغداد أن أبا عبيدة كان يشرب ، فقالوا : لم يزن أبو عبيدة بالشراب ؛ إنما يقال فيه : إنه كان يحب الصبيان ؛ وذلك مكذوب عليه ؛ إلا أنه من وقع في الناس لم يسلم عليهم . وكان أبو عبيدة

يقع في ابن المناذر - وكان شيخاً كبيراً شاعراً - فأقبل إلى مجلس أبي عبيدة وكان يجلس في مسجد يونس النحويّ . وكان ابن المناذر قد كتب في قبلة ذلك المسجد :

صلىّ الإله على لوط وطهره أبا عبيدة قل بالله آمينا
فضمجر من ذلك . وقال أبو عبيدة : من أوقع هذا هاهنا ؟ فأنكروا ذلك ،
فقال : قد علمتُ موقِعَه ؛ إنما أوقعه ذلك الدعىّ ابن مناذر ، وأعرف أباه منكرا
له ، معترياً إلى قوم لا يقرّون بنسبه ، وإنّ أباه كان ينتسب إلى جده ، وجده
لا يقرّ به ، وإن قبيلته أبت أن تلحق قومه بها . ثم امتنع أبو عبيدة من القعود في
المجلس ، بسبب البيت حولاً كاملاً . فقيل له : قطعت عنا ما كنت تفيدينا ،
مع ما كنت تنال من ثواب المسجد ! فقال : ألا أدخله حتى تمحوه ، فحوه
وقلعوه ، فقيل له : قد قلعناه ، إلا لوط ، فقال : والله لو تركتم الطاء مائة عام ،
ما قعدت فيه .

وتوفي سنة عشر ومائتين ، أو إحدى ومائتين ، وقد قارب المائة ؛ كذا قال
ابن قتيبة (٢) .

٩٣ - مؤرج بن عمرو السدوسيّ

وقد [مرّ] ذكره (٣)

٩٤ - أبو سليمان كيسان

هو أبو سليمان [كيسان بن] (٤) معرّف بن دهّم (٥) ؛ قال أبو عبد الملك مروان (٦)
ابن عبد الملك ؛ أخبرنا أبو عبد الرحمن [محمد] بن عمرو بن عثمان بن عمرو
ابن عتبة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عقيل الثقفيّ ، قال : حدثنا كيسان
أبو سليمان - واسمه معرّف بن دهّم - قال : سمعت أبا حاتم يقول : كيسان كان مولىّ

(١) تكملة من ب .

(٢) المعارف ٢٣٦

(٣) في الطبقة السادسة من الثوريين البصريين .

(٤) من بغية الوعاة ٢ : ٢٦٧

(٥) في إنباه الرواة ٣ : ٢٨ : « دهّم » . (٦) من ب .

لامرأة من بلسهجم ، وكان أصله خراسانياً . ولم يحفظ أبو حاتم أى سنة مات
كيسان .

قال : وأخبرنا العباس بن الفرغ قال : حدثنا محمد بن سلام قال : قال لى
أبو عبيدة : كيسان يزعم أنه من بنى العدوية ، فإذا فُسر فهو من بنى
المسجيم ، فلقبت (١) كيسان فحكيت له ما قال أبو عبيدة فعاتبه ، فلقيني (١)
فقال : عرضتني لهذا المجنون ! قلت له : وقد صدقته ! قال : أفيعلم الغيب ؟
قال : وجدت في كتاب عن العباس قال : حدثنا ابن سلام قال : قال
أبو عبيدة : كيسان يسمع من الناس فيعبي غير ما يسمع ، ويكتب
في الألواح غير ما وعى ، ثم ينقله من الألواح في الدفتر بغير ما كتب ، ثم يقرأ
من الدفتر غير ما فيه .

٩٥ - النضر بن شميل بن خورشة

وقد مرَّ ذكره (٢) .

(١ - ١) ب : « فلقى أبا عبيدة فعاتبه فلقيني أبو عبيدة .

(٢) في الطبقة السادسة من التحوين البصريين ص ٥٥

الطبقة الخامسة

٩٦ - محمد بن سلام

هو محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجُمَحِيّ ، مولى محمد بن زياد ^(١) مولى قدامة بن مَظْعُون الجُمَحِيّ ؛ وتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين بالبصرة ، وكان دون الأربعة : لإبراهيم بن سفيان بن بكر الزياديّ ، وقد مرّ ذكره ^(٢) ، أبو محمد عبد الله بن محمد التوزيّ ، وقد مرّ ذكره ^(٣) ، العباس بن الفرج الرّياشيّ ؛ وقد مرّ ذكره ^(٤) ، أبو حاتم سهل بن محمد السجستانيّ ؛ وقد تقدّم ذكره ^(٥) .

٩٧ - ابن أخي الأصمعيّ

هو عبد الرحمن بن عبد الله ، ابن أخي الأصمعيّ ^(٦) .

٩٨ - أبو نصر

هو أحمد بن حاتم ، كان يعرفُ بـغلامِ الأصمعيّ . أبو عمر بن سعيد القطرَ بئليّ قال : حدثني أحمد بن يحيى ثعلبُ قال : كان نصر صاحب الأصمعيّ يُمِلُّ شعرَ الشَّمَاخِ ، وكنت أحضرُ مجالسته ، وكان يعقوب بن السكّيت يحضُرُها قبلي ، لأنه كان قد قعدَ عن مجالسِهِمْ ، وطلب الرّياسةَ ، فجاءني إلى منزلي فقال : اذهب بنا إلى أبي نصر حتى نَسْفِئَهُ على ما أخطأ فيه وصحّف من شعر الشَّمَاخِ ، فإنه أخطأ في بيت كذا ،

(١) كذا في الأصل والمختصر . وفي تاريخ بغداد : « مولى قدامة بن مظعون » .

(٢) ص ٩٩

(٣) ص ٩٩

(٤) ص ٩٧

(٥) ص ٩٤

(٦) ترجم له القفطي في الإنباه ٢ : ١٦١ والفهرست ٥٦

وصحَّف في حرف كذا ، وأنا ساكتٌ ؛ فقال : ما تقول ؟ فقلتُ : ليس يحسنُ هذا ، بالأمسِ تُرى على باب الشيخِ تسألُهُ ، وتكتبُ عنه ، ثم تصير [إليه] ^(١) الآنَ لتُخطِّئَهُ وتُهجِّنَهُ ! فقال : لا بدَّ من ذلك . فضينا فدققنا عليه الباب ، فخرج الشيخُ فرحَّب ، فأقبل عليه يعقوبُ فقال : كيف تُنشدُ هذا البيتَ للشماخ ؟ قال : كذا ، قال : أخطأتَ ! فكيف تقول في هذا الحرف من شعره ؟ قال : كذا ، قال : أخطأتَ ، فلما مرَّت ثلاث أو أربعُ مسائلٍ اغتاضَ الشيخُ ، ثم قال : يامصَّانُ ^(٢) ، تستقبِّلُنِي بِمِثْلِ هَذَا وَتَقْوَى نَفْسُكَ عَلَى هَذَا ، وَأَنْتَ بِالْأَمْسِ تَلْزَمُنِي حَتَّى يَتَّهِمَنِي النَّاسُ بِكَ ! وَنَهَضَ فدخلَ بيته ، وردَّ بابهُ في وجْهِنا ، فاستخذَى يعقوبُ ، فأقبلت عليه فقلتُ : ما كان أغنانا عن هذا ! فأمسك فأنطق بحلوة ولا مرَّة .
حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا الحشني قال : حدثنا أبو حاتم قال : سمعتُ الأصمعي يقولُ : ليس يُصدِّقَ عمليَّ أحدٌ إلا أبو نصر .
وتوفى أبو نصر سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

٩٩ - رفيع بن سلمة

هو أبو غسان رفيع بن سلمة المعروف بدمآذ ، وكان كاتب أبي عبيدة في الأخبار ، وكان أوثق الناس عن أبي عبيدة في الأخبار . وكان أبو حاتم إذا ذُكر في شيء منها قال : عليكم بذلك الشيخ - يعني أبا غسان - ويقالُ : إن المازني نقل قدميه إلى أبي غسان يسمعُ منه الأخبار .

(١) من ب .

(٢) ب : « ياماص » ، وفي اللسان : « مصان ؛ شتم للرجل ، يعبر بوضع النغم من أخلانها » .

الطبقة السادسة

١٠٠ - أبو خليفة

هو أبو خليفة الفضلُ بنُ الحُبَابِ؛ مولى الجُمَحِيِّينَ؛ وكان من أجلَاءِ أصحاب الحديث ، روى عن محمد بن كثير ، وعن الطيالسي ، وإبراهيم ابن مُسَلِّمٍ وأمثالِهِمْ . وولِيَّ قضاء البصرة .

وأخبرني أبو عليّ قال : كان أبو خليفة من علم اللغة والشعر بمكان عال ، وكان أهلُ الحديث يأتونهُ يقرءونَ عليه ، فإذا أتاهُ أهلُ اللغة تحوَّلَ إليهم وترك أهل الحديث ، وقال : هؤلاء غُشَاءٌ . قال : ولما تهاجى أبو بكر بن دُرَيْدٍ والباهليُّ^(١) بالبصرةَ وتفاقم الأمرُ بينهما تنافراً إلى أبي خليفة ، فاجتمع لذلك وجوهُ البصرة ، ثم أنشد كلُّ واحدٍ منهما ، فكان فيما أنشد الباهليُّ :

أبايْنِ دُرَيْدٍ يَقِيْسُونِي لَقَدْ ضَرَبُونِي بِسَيْفِ كَهَامِ

فقال أبو خليفة : أراك قد جعلت نفسك ضريبةً ، وجعلته سبيفاً ! ثم غلَّبَ ابنَ دُرَيْدٍ عليه ، وانصرف أهل البصرة عن مجلسه ؛ وهم يرون أنه قد أصاب الحكم^(٢) .

١٠١ - سعيد بن هارون الأشناداني

(٣)

(١) أورد جامع ديوان ابن دريد ص ٨٨ القصيدة التي يعرض فيها بالباهلي ، ومطلعا :
ديارُ الحى بالرس إلى العميرين فالأبرق

(٢) ذكر ياقوت في معجم الأديباء ، والصفدي في نكت الهيمان ، والذهبي في تذكرة الحفاظ أن وفاة الفضل بن الحباب كانت سنة ٣٠٥

(٣) لم يذكر له المؤلف ترجمة . وذكر صاحب الفهرست ص ٦٠ : « الأشناداني ويكنى أبا عثمان ، روى عنه أبو بكر بن دريد ولقبه بالبصرة ؛ وله من الكتب كتاب معاني الشعر » =

١٠٢ - أبو ذكوان

(١)

١٠٣ - ابن قتيبة

هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَةَ المَرْوَزِيّ . تُوْفِيَ سنة ست وتسعين ومائتين .

١٠٤ - الحسن بن الحسين

هو أبو سعيد الحَسَن بن الحسين بن عبد الرحمن بن العلاء بن أبي صُفْرَةَ ابن المهلب بن العلاء بن أبي صُفْرَةَ (٢) . قال أبو بكر : حدثنا البيهقي ظالم بن سراق العتكي المعروف بالسُّكْرِيّ .
وتوفى سنة تسعين ومائتين ، كذا قال الباذنجانيّ وعبد الباقي في تاريخه .

١٠٥ - الكلابزيّ

هو إبراهيم بن محمد بن العلاء الكلابزيّ ؛ توفى سنة ست عشرة وثلاثمائة .

١٠٦ - أبو بكر بن دُرَيْد

هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عتاهية بن حنّتم بن حسين ابن حمّام بن رافع بن وهب بن ساسمة بن حاضر بن أسد بن عدى بن عمرو بن

= وترجم له صاحب بنية الوعاة مرتين ؛ مرة في ١ : ٥٩١ باسم « سعيد بن هارون » ومرة في ٢ : ١٣٧ باسم « أبي عثمان الأشناداني » . وانظر نزهة الألبا ٢٠٣

(١) لم يذكر المؤلف ترجمة لأبي ذكوان ، واسمه القاسم بن إسماعيل ، وهو ربيب التوزي ، وانظر ترجمته ومراجعتها في إنباه الرواة ٣ : ١٠ .
(٢) في ابن خلكان : المهلب بن أبي صفرة ظالم .

مالك بن فهيم بن مالك بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران^(١) .

وكان أعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها ، وله أوضاعٌ جمّةٌ .

قال أبو بكر بن عبد الملك : كان أبو بكر بن دريد - رحمه الله - لا يُمسِك شيئاً ، ويُسَنِّق كلَّ شيء يقع بيده ، ويتوجّه إليه^(٢) ؛ وتوفى سنة إحدى وعشرين وثلثمائة وهو ابن ثلاثٍ وتسعين سنة .

وقال جحظة^(٣) يرثيه :

فقدتُ بابنِ دُرَيْدٍ كُلَّ فَائِدَةٍ لَمَّا غَدَا ثَالِثَ الْأَحْجَارِ وَالتُّرْبِ^(٤)
وَكُنْتُ أَبْكَى لِفَقْدِ الْجُودِ مُنْفَرِداً فَصِرْتُ أَبْكَى لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

(١) كذا أورد المؤلف نسبه ، وفي ابن خلكان : « محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية ابن حنم بن حسن بن حماد بن جروين واسع بن وهب بن سلمة بن حاضر بن أسد بن عدى بن عمرو ابن مالك بن فهيم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران » .

(٢) ب : « له » .

(٣) هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى ، المعروف بمحظة البرمكي ، وله ديوان شعر جيد . توفى سنة ٣٢٦ . ابن خلكان ١ : ٤١ .

(٤) تاريخ بغداد ٢ : ١٩٧ .

الطبقة السابعة

أصحاب ابن دريد^(١)

١٠٧ - أبو الحسن الرقَامُ

هو أبو الحسن محمد بن محمد بن عمران البصريّ الرقَامُ .

١٠٨ - إسحق بن الجنيد البزاز

ورَاقَة .

١٠٩ - علي بن أحمد الدَرِيدِيّ

أصله من فارس ؛ وإليه صارت كتب ابن دُرَيْد .

١١٠ - أبو سعيد السيرافي

قد مرّ ذكره^(٢) .

١١١ - أبو علي البغدادِيّ

هو إسماعيل بن القاسم بن عَيْسُون بن هارون القاليّ ثمّ البغدادِيّ ، وكان
أحفظَ أهلِ زمانه للغة ، وأرواهمُ للشعر الجاهليّ ، وأحفظَهم له ، وأعلمَهم
بِعِلَلِ النحو على مذهب البصريين ، وأكثرهم تديقاً فيه .
وعَمِلَ كتابَ سيبويه على عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوِيه ، وسألهُ
عنه حرفاً حرفاً ، و [عن] عِلَلِه .

وله أوضَاعٌ كثيرةٌ أملاها عن ظهر قلب ، منها كتابهُ في الخبر ؛ المعروف

(١) ب : « ومن أصحاب ابن دريد » .

(٢) في الطبقة الماشرة من النحويين البصريين ص ١١٩

بالنوادير ، أملاه ظاهراً^(١) ، وارتجل تفسير ما فيه . وهذا الكتاب غاية في معناه ، وهو أنفع الكتب ، لأن فيه النخب الحسن ، والمثل المتصرف ، والشعر الفائق المنتقى في كل معنى ، وفيه أبواب من اللغة مستقصاة ، ليست توجد في شيء من كتب اللغة بكمال ما هي في هذا الكتاب ، وفيه الإبدال والقلب مستقصى ، وفيه تفسير الإتياع^(٢) ، وهو ما لم يسبقه إليه أحد ، إلى فوائد كثيرة فيه . و[منها]^(٣) كتابه في الممدود والمقصود بناه على التفعيل ومخارج الحروف من الحركات ، مستقصى في باب ، لا يشد عنه شيء من معناه ، لم يوضع له نظير . ومنها كتابه في الإبل ونساجها وما تصرف منها ومعها . ومنها كتابه في حلى الإنسان والحيل وشياتها . ومنها كتابه في « فعلت وأفعلت » . ومنها كتابه في مقاتل الفرسان .

ومنها تفسيره للقوائد المعلقة وتفسير إعرابها ومعانيها ؛ إلى كتب كثيرة ارتجل جميعها ، وأملاها عن ظهر قلب كلها .

وألف كتاب البارع في اللغة ، فبناه على حروف المعجم ، وجمع فيه كتب اللغة ، وعزاً كل كلمة إلى ناقلها من العلماء ، واختصر الإسناد عنهم ؛ وهو يشتمل على خمسة آلاف ورقة ، ولا نعلم أحداً من العلماء المتقدمين والمتأخرين ألف نظيره في الإحاطة والاستيعاب . وتوفى قبل أن ينقحه ، فاستخرج بعده من الصكوك والرقاع .

سألت أبا علي عن نسبه ومولده فقال : أنا إسماعيل بن القاسم بن عبيدون ابن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان ؛ مولى عبد الملك بن مروان - رحمه الله .

وُلِدْتُ بِمَنْزَارِ^(٣) جَرْدَ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَمِائَتِينَ^(٤) ، وَرَحَلْتُ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ فَأَقَمْتُ بِالْمَوْصِلِ ، وَكَتَبْتُ عَنْ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ وَغَيْرِهِ ، ثُمَّ دَخَلْتُ بَغْدَادَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، فَأَقَمْتُ بِهَا إِلَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ ؛ فَمَنْ كَتَبْتُ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

(١) ذكر القفطي في الإنباه ١ : ٢٠٥ : « أنه أملاه ظاهراً من قلبه في الأخصة بجامع الزهراء بقرطبة » .

(٢) من ب .

(٣) قال ياقوت : « منازجرد ، وأهله يقولون : منازکرد : بلد مشهور بين خلاط وبلاد الروم » .

(٤) ب : « وثمان وثمانين » .

داود السَّجِسْتَانِيّ ، وأبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، وأبو [عمر محمد بن]^(١) يوسف بن يعقوب القاضي ، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغويّ المعروف بابن بنت منيع ، وإبراهيم بن عبد الصمد بن موسى الهاشميّ من ولد الإمام ، وأحمد بن إسحق بن البهلُول القاضي ، وأبو عبد الله الحسين القاضي وأبو عبيد أخوه القاسم ، إبا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن الضبيّ المعروف بابن المحامليّ ، وأبو بكر محمد^(٢) بن يوسف بن يعقوب بن بهلول الأزرق الكاتب ، وأبو بكر أحمد بن محمد البُسْتَسَبَان^(٣) ، وابن قطن الإسكافيّ ، وأبو سعيد الحرّ بن عليّ بن زكريّا بن يحيى العَدَوِيّ .

قال : وسمعتُ الأخبارَ واللغة من أبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيْدِ الأزدِيّ البصريّ ، وأبي بكر محمد بن القاسم بن بَشَّار الأنباريّ ، وأبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرْفَة المعروف بنِفظويه ، ومن أبي بكر محمد بن السريّ السَّراج النحويّ ، ومن أبي بكر محمد بن شَقِير النحويّ ، ومن أبي إسحاق إبراهيم بن السريّ بن سهل الزَّجَّاج النحويّ ، ومن أبي الحسن عليّ بن سليمان بن الفضل الأخفش ومن أبي بكر محمد بن أبي الأزهر ومن أبي محمد عبد الله ابن جعفر دَرَسْتَوِيَه ؛ أخذتُ منه كتاب سيبويه عن المبرّد ، ومن أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ؛ أخذتُ منه كتبُ أبيه ، ومن أبي بكر أحمد بن موسى^(٤) بن مجاهد المقرئ ؛ قرأتُ عليه القرآن بحرف أبي عمرو بن العلاء غير مرّة ، وأخذتُ كتابه في القراءات السبع وغير ذلك ، ومن أبي عمر محمد بن عبد الواحد المطرّز غلامُ ثعلب ؛ حدثنا عن ثعلب ، ومن أبي بكر محمد بن عبد الملك التاريخيّ ، ومن أحمد بن يحيى المنجم النديّ ، أخذتُ منه كتبَ أبيه ، وغير ذلك . ومن الطوسيّ أبي عليّ الحسن بن عليّ بن نصر ، أخذتُ منه كتاب الزبير بن بكار في النسب ، ومن الدمشقيّ أحمد بن سعيد ، ذكر لي أنه سمع منه .

(١) من ب (٢) ب : « يوسف بن يعقوب » .

(٣) قال السمعاني : « هذه الكلمة تقال لبستان بان ، يعني الذي يحفظ البستان والكرم »

(٤) في الأصلين : « أحمد بن محمد بن موسى » ، والصواب ما أثبتته من طبقات القراء

١ : ١٣٩ ، وكان شيخ القراءة في عصره .

قال أبو علي : وخرجت عن بغداد سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ، ثم دخلت الأندلس في سنة ثلاثين وثلثمائة ، ثم دخلت إلى قرطبة في شعبان لثلاث بقين منه سنة ثلاثين وثلثمائة .

وسألت أبا علي : لِمَ قيل له القالي ؟ فقال : لما انحدرنا إلى بغداد كننا في رفقة فيها أهل قسالي قلا ، فكانوا يحافظون لمكانهم من الشَّعْر ، فلما دخلت بغداد ، انتسبت إلى قسالي قلا ، وهي قرية من منازل جيرد ، ورجوت أن أنتفع بذلك عند العلماء ، ففضى علي القالي .

وتوفي في ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلثمائة ، ودُفن بمقبرة مُتعة ، وصلى عليه أبو عبيد الجبيري .

اللغويون الكوفيون

الطبقة الأولى

من اللغويين الكوفيين

١١٢ - حماد بن هرمز

ويكنى أبا ليلي^(١).

١١٣ - أبو البلاد الأعمى

(٢)

(١) ذكره السيوطي في بغية الوعاة بما لا يزيد على هذا .
(٢) لم يذكر له المؤلف ترجمة ، وذكره ابن قتيبة في المعارف : ٢٣٥ ، وقال : « كان من أروى أهل الكوفة وأعلمهم ، وكان أعمى جيد اللسان ؛ وهو مولى لعبد الله بن غطفان ، وكان في زمن جرير والفرزدق » .

الطبقة الثانية

١١٤ - المفضل الضبي

هو المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم بن أبي سلمى بن ربيعة بن زبآن ابن عامر بن ثعلبة الضبي .

قال أحمد بن يحيى : قال لنا ابن الأعرابي : سألت المفضل عن الراعي وذى الرمة أيهما أشعر ؟ فزبرني (١) وقال لي : مثلك يسأل عن هذا ! يريد أن الراعي أشعر .

قال القراء : صحف المفضل فقال : « كل النساء يتيم » ، وإنما هو « يتيم » . والشعر :

أَفَاطِمَ إِنِّي هَالِكٌ فَتَبَيَّنِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمٌ (٢)

قال أبو حاتم غير مرة : كان المفضل بن محمد الضبي لا يحسن معنى بيت ولا يضبطه . قال : وكان الشرق (٣) بن القطامي موهون الرواية (٤) .

١١٥ - أبو محمد الأموي

هو أبو محمد الأموي عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصي ، روى عنه أبو عبيد وغيره (٥) .

(١) الزبر : الانتهاز .

(٢) يقال : آمت المرأة ؛ إذا مات زوجها أو قتل ، وأقامت لاتتزوج .

(٣) الشرق لقب له ، واسمه الوليد بن حصين ، أقدمه المنصور بغداد ، وضم إليه المهدي ليتأدب به ؛ وانظر تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٨ ، والفهرست ٩٠ ، ولسان الميزان ٣ : ١٤٢ .

(٤) ذكر ابن الجزري في طبقات القراء أن وفاة المفضل كانت سنة ١٦٨ .

(٥) ترجم له ابن النديم في الفهرست ٤٨ ، والقفطي في الإنباء ٢ : ١٢٠ ، والسيوطي في البغية ٢ : ٤٣ ، ولم يذكر واحد منهم تاريخ وفاته .

١١٦ - خالد بن كلثوم

(١)

١١٧ - محمد بن عبد الأعلى

هو محمد بن عبد الأعلى بن كُنَاسَة ، توفى بالكوفة سنة سبع ومائتين .

١١٨ - أبو عمرو الشيباني

هو أبو عمرو وإسحق بن مرار^(٢) ، من رمادة الكوفة ، وجاور شيبان فنسب إليهم . قال أبو العباس : كان مع أبي عمرو والشيباني من العلم والسماع عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة ، ولم يكن من أهل البصرة مثل أبي عبيدة في السماع والعلم .

قال ابن أبي سعد : قال أبو عمرو والشيباني : يُقال : في صدره على حَسْبِيكَة وحَسْبِيكَة ، وكان أبو عبيدة يُصَحِّفُ فيهما : «حَسْبِيكَة وحَسْبِيكَة» . قال أبو عمرو : فأرسلت إليه : يا أبا عبيدة ، إنك تصحِّف في هذين الحرفين فارجع عنهما ، قال : سمعتُهما جميعاً .

وقال أبو عمرو : سألت القاسم بن مَعْن عن بيت ربيع بن ضُبَيْع الغزاري :

وَإِنَّ كَنَائِي لِنِسَاءِ صِدْقٍ وَمَا أَلَى بَنِيٍّ وَلَا أَسَاءُوا^(٣)

فقلت : أبطنوا ، فقال : ما تدعُ شيئاً ! وهو [فَعَل]^(٤) من أَلَوْتُ .

(١) لم يذكره المؤلف ترجمة ، وذكره ابن النديم في الفهرست ٦٦ ، في علماء الكوفيين وقال : « وبن علمائهم أيضا وروايتهم خالد بن كلثوم الكلبي ، من رواة الأشعار ، والقبائل ، وعارف الأنساب والألقاب وأيام الناس ، وله صنعة في الأشعار والقبائل » . وفي بنية الوعاة ١ : ٥٥٠ عن كتاب البلغة : « لغوى ، نحوى ، راوية ، نسابة ؛ له تصانيف ، منها أشعار العرب والقبائل » .

(٢) في الأصل « مراد » ، تحريف .

(٣) الكنائن ؛ جمع كنة : وهي امرأة الابن . والشطر الثاني مع الخبر في اللسان (ألا) .

(٤) تكلمة من اللسان .

حدثني أبو علي من حفظه قال : : دخل الأصمعيّ على أبي عمرو الشيبانيّ في منزله ببغداد وهو جالسٌ على جُلُودِ فِرَاءٍ ، فأوسعَ له أبو عمرو ، فجزّ الأصمعيّ يده على الفِرَاءِ ثم قال : يا أبا عمرو ، ما يعنى الشاعرُ بقوله :

بِضْرِبِ كَأَذَانَ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ وَطَعْنِ كَيْبِزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا^(١)

فقال : هي هذه التي تجلسُ عليها يا أبا سعيد ، فقال الأصمعيّ لمن حضّرَ : يا أهلَ بغداد ، هذا عالمكم ! والفِرَاءُ هاهنا : جمعُ فَرَأٍ ؛ وهو النّحِمَارُ الوحشيُّ ، وكانت روايةُ أبي عمرو : « كَأَذَانَ الْفِرَاءِ » ، فتغفّلته الأصمعيّ بغيرِ روايته فزلَّ ، ويقالُ : فَرَأٌ ، وفِرَاءٌ بالقصر والمد^(٢) .

١١٩ - اللحيانيّ

هو عليّ بن حازم ، وله كتابٌ في النوادر شريفٌ . حدثني أبو عليّ إسماعيل بن القاسم البغداديّ قال : كان الفِرَاءُ إذا أمَلَّ كتابته في النّوادر ودخل اللّحيانيّ أمسك عن الإملاء حتى يخرج ، فإذا خرج [قال^(٣)] : هذا أحفظُ الناس للنّوادر .

١٢٠ - محمد بن زياد الأعرابيّ

هو أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابيّ ، متولّي العباس بن محمد بن عليّ بن العباس^(٤) ، وكان أحمولٌ ، وكان ناسباً نحوياً كثير السماع ، رآوية

(١) يريد بالفضول اللحم المتناثر من الضرب ، والمخاض : الحوامل من النوق ، وإيزاغها : قذفها بأبوابها دفعة واحدة ، وتبورها : تخبرها أنت بعرضها على الفحل فتعرف : أي لاقح أم لا . والبيت لمالك بن زغبة الجاهليّ ، وقد أورده صاحب اللسان في (فرا - بور) .

(٢) ذكر القفطي أن وفاة أبي عمرو الشيباني كانت سنة ٢٠٥ ، أو ٢٠٦ ، أو ٢١٠ ، أو ٢١٣ ، أو ٢١٦ على خلاف في ذلك .

(٣) من ب .

(٤) علي بن العباس ، كان من رجالات بني هاشم ، ولي الجزيرة في أيام الرشيد . وتوفى سنة ١٨٦ .

لأشعار القبائل ، كثير الحفظ ، لم يكن في الكوفيين أشبهُ برواية البصريين منه . وكان يزعمُ أن الأصمعيّ وأبا عبيدة لا يُحسِنان قليلاً ولا كثيراً . وقيل لأبي زيد الإقلديسيّ : لم لم تأت ابن الأعرابيّ ؛ ولم تقرأ كتبته ؟ قال : بلغني أنه يستنقصُ الشيخين - يعني الأصمعيّ وأبا عبيدة .

ابن الغازي ، حدثنا محمد بن الفضل بن سعيد بن سلم ، حدثني أبي قال : كان ابن الأعرابيّ يؤدّبنا في أيام أبي سعيد بن سلم^(١) ، فكان الأصمعيّ يأتينا مواصلاً ، فَيَسْتَظِرُّهُ ابن الأعرابيّ فيرتجِلُ ذلك ، وكان أعلم بالإعراب منه ، وكان الأصمعيّ يفتُر فيه ويُغريه بالشعر ، ويُسئلكه مَسْأَلَكه في جِهَةِ المعاني ، فإذا وَقَعَ هذا البابُ وبَرِي من الإعراب التهمته فلم يَغْتَرِف من بحره .

قال أبو حاتم : كان الأصمعيّ يأتي سعيد بن سلم ابن الأعرابيّ مؤدّب لوالده ، فيفارقُ المجلس ، ويسأله سعيد بن سلم الإلاءة على ولده فيفعل ، فإذا زال الأصمعيّ خرج ابن الأعرابيّ فيقول : اعرضوا [على^(٢)] ما أفادكمُ الباهليّ ، قال : ثم يكتبه .

قال محمد بن الفضل : لم يزل ابن الأعرابيّ عندنا مُرْمِداً^(٣) في علمه ، غير مفارق للناس ، حتى قدِم علينا أعرابٌ من اليمامة ، ففاتحهم الغريب ففتقوا له ، وكان علمه الذي حصّل في نحو من شهر .

حدثنا أحمد بن سعيد قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الطحاويّ قال : حدثنا أحمد بن عمران^(٤) قال : كنت عند أبي [أيوب^(٥)] أحمد بن محمد بن شجاع ، وقد تخلّف في منزله ، فبعث غلاماً من غلمانهِ إلى أبي عبد الله بن الأعرابيّ صاحب الغريب ، يسألهُ المحييء إليه ، فعادَ إليه الغلامُ فقال : قد سألتُهُ ذلك فقال لي : عندي قومٌ من الأعراب ، فإذا قضيتُ أرببي معهم أتيتُ ، قال الغلام : وما رأيتُ عنده أحداً ؛ إلا أن بين يديه كتباً ينظر فيها ، فينظرُ في هذا مرّة وفي هذا مرّة ، ثم ما شَعَرْنَا حتى جاء فقال له أبو أيوب : يا أبا

(١) هو سعيد بن سلم بن قتيبة بن سلم الباهليّ ، سكن خراسان ، وولاه السلطان بعض الأعمال بمرّو ، ثم قدم بغداد ، وسمع عبد الله بن عون وطبقته ؛ وحدث بعد ذلك . تاريخ بغداد ٩ : ٧٤ .
(٢) من ب .
(٣) مروداً : فقيراً ؛ من أرمَد الرجل إذا افتقر .
(٤) ب : « أبي عمران » .
(٥) تكلمة من ب .

عبد الله ، سبحان الله العظيم ! تخلّفت عنا ، وحرمتنا الأئس بك ، ولقد قال لي الغلام : إنه ما رأى عندك أحداً ، وقد قلت له : أنا مع قوم من الأعراب ، فإذا قضيت أرى معهم أتيت ؛ فقال :

لنا جلساء ما نملّ حديثهم ألباء مأمونون غيباً ومشهداً
يُفيدوننا من علمهم مثل ما مضى وعقلاً وتأديباً ورأياً مُسداً
بلا فتنة تُخشى ولا سوء عِشرةٍ ولا نتقى منهم لساناً ولا يدا
فإن قلت أمراً فما أنت كاذبٌ وإن قلت أحياء فلست مُفنداً

أبو بكر بن عبد الملك قال : أخبرني جدّي رحمه الله : حدثني أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال : سُمّي الشجرُ شجراً لاخلاف أغصانه ، ومنهُ أشتجرت الرماح إذا اختلفت بالطعن ، وقد شجر بينهم أمر إذا اختلف ، قال الله جلّ اسمه : ﴿ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾^(١) .
قال ثعلبٌ : كان الأصمعيّ يقول التّوم ، بغير همز وهما تومان ، وكان ابن الأعرابي يقول التّوم ، بالهمز ، وهما تومان .

أنشدني أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي :

إلى الله أشكو من خليلٍ أودّه ثلاث خِلالٍ كُلُّها لى غَائِضُ

قال : أراد « غائِظ » ، وهو جائزٌ في كلام العرب أن يعاقبوا الظاء بالضاد ، وغائِظٌ هاهنا ناقصٌ ، يريدُ : كلها يُغَيِّرُنِي عَمَّا أنا عليه ؛ والأول عليه تجرى معاني الناس .

وتوفى ابن الأعرابيّ سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

١٢١ - [أبو توبة]

وأخوه أبو العباس يروى عنه ، اسمه زياد^(٢) أبو توبة .

(١) النساء ١٣٠

(٢) في المختصر المطبوع في رومة : « زيادة » .

قال أبو العباس : كان أبو توبة مؤدباً لعمر بن سعيد بن سلم ، فقدم الأصمعيُّ من البصرة ، فنزل على سعيد بن سلم ، فحضر يوماً وأخذ يسأله ، فدعا سعيدُ بأبي توبة ، فجعل أبو توبة إذا مرَّ شيئاً من الغريب بادر إليه ، فأتى بكل ما في الباب أو أكثره ، فشقَّ ذلك على الأصمعيِّ فجعل يعدل إلى المعاني ، فسأل أبا توبة عنها ، فقال سعيدٌ : لا تتبعه يا أبا توبة في هذا الفن ، فإنَّ هذه صناعته ، قال : وما علىَّ إذا سألتني عمماً أحسنه أجيبه^(١) ، وما لم أحسنه تعلمته ، فجعل الأصمعيُّ يسأله ، وأبو توبة يجيبه ، حتى سأله عن هذا البيت :

وَاحِدَةٌ أَغْضَلَكُمْ أَمْرَهَا فَكَيْفَ لَوْ دُرْتُ عَلَى أَرْبَعٍ

قال : ونهض الأصمعيُّ فدار على أربع ، يلبسُّ على أبي توبة ، فأجابته أبو توبة بما يشاكل [ما أوهمه]^(٢) الأصمعي ، فضحك الأصمعيُّ من جوابه ، وقال له سعيدٌ : ألم أقلُّ لك يا أبا توبة ! قال : ومعنى البيت : أنه تزوج امرأةً واحدةً فقال : قد شقَّ عليكم أن تزوجتُ واحدةً ، فكيف لو تزوجتُ أربعاً !

١٢٢ - محمد بن حبيب

هو أبو جعفر مولى العباس بن محمد العباسي ، ورأيت مع بعض الكتب محمد بن حبيب بن المحبّر ، يروى عن ابن الأعرابي ، وله كتبٌ صحيحةٌ ، قد مرَّ ذكره^(٣) .

(١) الإنباه : « أجبته » .

(٢) تكلمة من ب ومن ترجمته في إنباه الرواة ؛ باب الكنى .

(٣) في الطبقة الرابعة من النحويين الكوفيين ص ١٣٩

الطبقة الثالثة

١٢٣ - أبو عبيد

هو أبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعي ، حدثنا قاسم بن أصيغ البياني ، قال : قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة : أبو عبيد القاسم بن سلام ، مولى للأزد من أبناء خراسان ، وكان مؤدباً ، وولى قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك ، ولم يزل معه ومع ولده ، وحيج بعد ما قدم من بغداد ، وبعد ما صنّف من كتبه ما صنّف .

قال عمرو بن بحر الجاحظ : ومن المعلمين ثم الفقهاء ، والمحدثين ، ومن النحويين والعلماء بالكتاب والسنة ، والناسخ والمنسوخ ، وبغريب الحديث ، وإعراب القرآن ، وممن قد جمع صنوفاً من العلم ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، وكان مؤدباً لم يكتب الناس أصح من كتبه ، ولا أكثر فائدة .

وحدث طاهر بن عبد العزيز عن علي بن عبد الوارث الصنعاني عن أحمد بن مقاتل الهروي ، قال محمد بن نصر : سمعتُ إسحاق بن إبراهيم بن راهويه^(١) الحنظلي يقول : يُحِبُّ اللهُ الحقَّ ؛ أبو عبيد أعلم مني ومن أحمد بن حنبل ومحمد بن إدريس الشافعي .

قال البخاري محمد بن إسماعيل : أبو عبيد البغدادي سمع من شريك ويحيى القطان .

قال أبو بكر : حدثنا أحمد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن خالد قال : حدثنا مروان قال : سمعتُ الصّاعانيّ قال : سمعتُ أبا عبيد يقول : ما كان عليّ من حفظ خمسين حديثاً مؤونة . وسمعتُ أبا إسحاق يقول : لم يكن عند أبي عبيد ذلك البيان إلا أنه إذا وضع وضع .

قال مروان : سمعتُ الدؤري يقول : سمعتُ أبا عبيد - وذاكروه عن رجل

(١) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه ؛ كان من أصحاب الشافعي ، وله مسند معروف ، سمع منه البخاري ومسلم والترمذي ، وتوفى سنة ٢٣٨ . ابن خلكان ١ : ٦٤

من أهل السنة ، يقول : هذه الأحاديثُ التي تُروى في الرؤية والكُرسى وموضع القدمين ، وضحك ربنا من قُوط عباده ، وإن جهنم لتمتليء . . . وأشباهُ هذه الأحاديث فقالوا : إن فلاناً يقول : يقع في قلوبنا أن هذه الأحاديث حقٌ ، قال أبو عبيد : ضعفتُم عندي أمره ، هذه حقٌ لا شك فيها ، رواها الثقاتُ بعضُهُم عن بعض ، إلا أننا إذا سُئِلْنَا عن تفسير هذه الأحاديث لم نفسرها ، ولم يدرك أحدٌ تفسيرها .

قال أبو سعيد بن الأعرابي : سمعتُ عباساً الدؤري يقول : سمعتُ أبا عبيد يقول : عاشرتُ الناس ، وكلمتُ أهل الكلام ، فإرأيتُ قوماً أضعف ولا أوسخ ولا أفتذر ولا أضعف حُجَّةً ، ولا أحق من الرائضة ، ولقد وليتُ قضاة الثغر (١) فأخرجت منهم ثلاثةً جهنميين ورافضيين أورا فضيين وجهنميين ، وقلت : مثلكم لا يُجاور الثغور ، حدث بذلك أحمد بن خالد عن مروان الفخار عن عباس الدوري وعلي بن مغيرة الأثرم .

قال طاهر بن عبد العزيز : سمعتُ علي بن عبد العزيز يقول : توفي أبو عبيد في المحرم سنة أربع وعشرين ومائتين بمكة ، في دور جعفر بن محمد ، وعاش ثلاثاً وسبعين سنة .

وروى أحمد بن نصر الفروي عن محمد بن أسامة عن علي ، قال : قدم أبو عبيد مكة حاجاً ، فلما انقضى حُجَّته وأراد الإصراف ، أكرى إلى العراق ليخرج صبيحة الغد ، قال أبو عبيد : فرأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم في رؤياي وهو جالسٌ وعلى رأسه قومٌ يحجبونه ، والناسُ يدخلون عليه ويسلمون عليه ، ويصافحونه قال : فكلما دنوتُ أدخل مع الناسُ منعت ، فقلت لهم : لم لا تدخلوا بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا لي : لا والله ، لا تدخل عليه ، ولا تسلّم عليه وأنت غداً خارجٌ إلى العراق ، قال : فقلتُ لهم : إني لا أخرجُ إذأ ، فأخذوا عنهمدي ، ثم خلّوا بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم فدخلتُ وسلّمتُ وصافحتُ .

قال علي : فلما أصبح أبو عبيد فاستخ كُربيه وسكن مكة ، حتى توفّي بها ،

ودفن فيها .

قال عبد الله بن طاهر : علماءُ الإسلام أربعةٌ : عبد الله بن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه ، والقاسم بن معن في زمانه ، والقاسم بن سلام في زمانه .
ولما أتاه نعيُّ أبي عبيد قال :

يا طالبَ العلمِ قد ماتَ ابنُ سلامٍ وكانَ فارسَ علمٍ غيرَ معجَمِ
مات الذي كانَ فيكم ربيعَ أربعةٍ لم تَلقَ مثلَهُمُ إستارَ أَحكامٍ^(١)
خير البريةِ عبدُ الله أولُهُمُ وعارِزٌ ، ولنعمَ الثُّنَى يا عامٍ-
هُما اللذانِ أنافا فوقَ غيرهما^(٢) والقاسمانِ : ابنِ معنٍ وابنِ سلامٍ-
فأزاً بقدرِ متينٍ لا كفاءَ لَهُ وخلفاكم صُفوفاً فوقَ أقدامِ

قال عليّ عبد العزيز : حضرتُ أبا عبيد ببغداد ، حتّى جاءهُ رجلٌ يخدمُ
السلطان ، فجلسنا بين يديه وقال : بعثني الأمير طاهر بن عبد الله بن طاهر ،
وبلغه عنك علةٌ ، وقد أتيتكَ بمتطبّبٍ ، فكشف أبو عبيد سراويله عن
ساقيه وبه قرحٌ ، فقال له المتطبّبُ : هذه مِرَّةٌ بين الجلدين ، كم أتى عليك ؟
فقال أبو عبيد : وما في هذا ممّا يُستفادُ ؟ قال : لأحمل الدواءَ على قَدَرِ
القُوى ، فقال - وعقد بيده : ثمانياً وستين .

قال لنا عليٌّ : قال أبو عبد الرحمن اللحية ، صاحب أبي عبيد - وقد
جاوزَ دارَ رجلٍ من أهل الحديث كان يكتبُ عنه الناس ، وكان يُزَنُّ بشرّ :
إن صاحب هذه الدار يقول : أخطأ أبو عبيد في مائتي حرف من المصنّف ،
فقال عليٌّ : فتحلّمَ أبو عبيد ولم يقع في الرجل بشيء مما كان يعرف من عيوبه ،
وقال : في المصنّف مائة ألف حرف : فإن أخطى في كل ألف حرفين ، فما هذا
بكثير مما أدرك علينا ، ولعلَّ صاحبنا هذا لو بدا لنا فناظرناه في هذه المائتين
بزعمه لوجدنا لها مخرجاً .

وروى ابن النحاس عن ابن سليمان الأخفش عن عباس الحياط قال : كنت

(١) إستار : كلمة فارسية تطلق على الأربعة ، وانظر المعرب للجواليقي ٤٣

(٢) رواية الإنباء :

* هما أنافا بعلم في زمانهما *

مع أبي عبيد ، فجاز بدار إسحق بن إبراهيم الموصلي فقال : ما أكثر علمته بالحديث والفقہ والشعر مع عنايته بالعلوم ! فقللت : إنه يذكرك بضد هذا ، قال : وما ذاك ؟ قلت : ذكر أنك صحفت في المصنف نيفاً وعشرين حرفاً . فقال : ما هذا بكثير ، في الكتاب عشرة آلاف حرف مسموعة فغلط فيها بهذا اليسير ، لعل لو نُظرت عنها لا حتججتُ فيها ؛ ولم يذكر إسحاق إلا بخير .

قال أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي : ولما اختلفت هاتان الروايتان في العدد أمرني أمير المؤمنين رضي الله عنه بامتحان ذلك ، فعددت ما تضمن الكتاب من الألفاظ ، فألفيت فيه سبعة عشر ألف حرف وتسعمائة وسبعين حرفاً (١) .

١٢٤ - يعقوب بن السكيت

هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت . حدثني أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادى قال : حدثني أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى عن أبيه عن أحمد بن عبيد قال : شاورني أبو يوسف يعقوب بن السكيت في منادمة المتوكل فنهيته ، فحمل قولي على الحسد ، وأجاب إلى ما دعيت إليه من المنادمة ، فبينما هو معه في بعض الأيام إذ مر ابنان للمتوكل ، فقال له : يا يعقوب ، من أحب إليك ؟ ابنائى هذان ، أم الحسن والحسين ؟ فغض من ابنيه وذكر الحسن والحسين بما هما أهلُهُ ، فأمر الأتراك فديسَ بطنه ، فحُمِلَ وقيداً (٢) وعاش يوماً وبعض يوم .

قال عبد الله بن عبد العزيز بن القاسم : نهيت يعقوب بن السكيت حين شاورني فيما دعاهُ إليه المتوكل من منادمته ، فلم يقبل قولي ، فلما عرض له ما عرضت قلت :

نَهَيْتُكَ يَا يَعْقُوبُ عَنْ قُرْبِ شَادِنٍ إِذَا مَا سَطَا أَرْبِي عَلَى أَمِّ قَشْعَمٍ

(١) توفي أبو عبيد سنة ٢٢٤ . إنباه الرواة ٣ : ٢١

(٢) الوقيد : المشرف على الموت .

فَذِقْ واحْسُ ما اسْتَحْسَيْتَهُ لا أَقُولُ إِذْ عَشْرَتُ : لعا ! بل لليدين وللهم^(١)
قال ابن النحاس : كان أول الكلام مُزاحماً ، وكان ابنُ السكَّيتِ
يتشيعُ .

قال أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درَسْتَوِيَه : حدثنا أبو العباس محمد بن
يزيد عن أبي عثمان المازني قال : اجتمعت مع يعقوب بن السكَّيتِ عند محمد بن
عبد الملك الزيات^(٢) ، فقال محمد بن عبد الملك : سألُ أبا يوسف عن مسألة ،
فكرهتُ ذلك وجعلتُ أبتاطُ وأُدافعُ . مخافةً أن أويسهُ ، لأنه كان لي
صديقاً ، فألحَّ عليَّ محمد بن عبد الملك وقال : لم لا تسألهُ ؟ فاجتهدتُ
في اختيار مسألة سهلة ، لأقارب يعقوب ، . فقلتُ له : ما وزنُ « نَكَتَلْ »
من الفعل من قول الله عزوجل : ﴿ أَرْسِلْ مَعَنَا آخِذِينَ نَكَتَلْ ﴾^(٣) ؟ فقال :
« نَفَعَلْ » فقلتُ له : ينبغي أن يكون ماضيه « كَتَلْ » ! فقال : لا ، ليس
هذا وزنه ؛ إنما هو « نَفَعَلْ » فقلتُ له : فنَفَعَلْ كَم حرفاً هو ؟
قال : خمسةُ أحرف ، فقلتُ له : فنَكَتَلْ كَم حرفاً هو ؟ قال : أربعة
أحرف ، قلت : فكيف تكون أربعة أحرف بوزن خمسة ! فانقطعَ وخجِلَ
وسكَّت ، فقال محمد بن عبد الملك : فإنَّما تأخذُ كَلَّ شهر ألفي درهمٍ علي
أنك لا تحسنُ ما وزنُ « نكتل » ! فلما خرجنا قال لي يعقوب : يا أبا عثمان
هل تدري ما صنعتُ ؟ فقلتُ له : والله لقد قاربتُك جهدي ، ومالي في هذا
ذنبٌ .

وقال لي أبو بكر - وقد سئل عن تاريخ أبي يوسف وسنه : فقال لي :
حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن نصر الضُّبَيْعِي - وذكر أمر وفاته فقال :
كان سبب ذلك أنه حضر مجلسَ الندام للمتوكل ، فدخل عليه ابنه المعتزُ
والمؤيد ، فقال له : يا يعقوب ، أيُّما خير ؟ الحسينُ والحسنُ أم هـ.دان ؟

(١) يقال : حسا فلان الشراب واستحساده ؛ إذا تناوله . ولما : كلمة تقال للعائر ، رحمة
له وإشفاقاً عليه .

(٢) هو محمد بن عبد الملك بن أبان ؛ المعروف بابن الزيات ، كان وزير المعتمد ، وله
شعر سائر جيد ، وديوان رسائل ، وتوفى سنة ٢٣٣ ابن خلكان ٢ : ٥٤
(٣) سورة يوسف ٦٣

فقال له يعقوب : قَسْبِرْ^(١) خَيْرٌ مِنْهُمَا ، في كلام جرى قد ذكره أبو جعفر الضَّبِّيُّ نَدَّ عَنْ حِفْظِي بَعْضُ الْفَطَاظِهِ ، فَأَمَرَ بِهِ الْمُتَوَكَّلُ فَدَيْسَ بَطْنَهُ ، وَحَمِلَ مَيْتًا فِي بَسَاطٍ وَوُجَّهَهُ إِلَى مَنْزَلِهِ ، وَوَجَّهَ الْمُتَوَكَّلُ إِلَى ابْنِهِ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ بُلْغَ ثَمَانِينَ .

قال أبو العباس : كان سببُ قَعُودِ يَعْقُوبَ بْنِ السَّكَيْتِ وَقَصْدِهِمْ إِيَّاهُ أَنَّهُ عَمِلَ شَعْرَ أَبِي النَّجْمِ الْعِجْلِيِّ وَجُودَهُ ، فَقُلْتُ : أَدْفَعُهُ إِلَى الْأَنْسَخَةِ ، فَقَالَ : عَلَيَّ [عَيْنٌ^(٢)] يَا أبا العَبَّاسِ بِالطَّلَاقِ أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ يَدِي ، وَلَكِنَّهُ بَيْتَنَ يَدَيْكَ فَاَنْسَخَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَأَحْضِرْ يَوْمَ الْحَمِيسِ ، فَلَمَّا وَصَلْتُ عَرَفَ أَصْحَابُنَا فَحَضَرُوا بِحَضُورِي ، ثُمَّ انْتَشَرَ ذَكَرَ ذَلِكَ فَحَضَرَ النَّاسَ .

وَحَكَى عَلِيُّ بْنُ الْفَرَاءِ الْمِصْرِيُّ أَنَّهُ تُوْفِيَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ .

١٢٥ - عمرو بن أبي عمرو الشيباني

توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين^(٣).

١٢٦ - أحمد بن عبيد

هو أبو جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح ، يعرف بأبي عَصِيدَةَ^(٤).

١٢٧ - أبو موسى السامري

هو أبو موسى هارون بن الحارث السامري^(٥).

(١) قنبر ؛ مولى علي بن أبي طالب ، وانظر لسان الميزان ٤ : ٤٧٥

(٢) تكملة من ب

(٣) روى عن أبيه ، وأمل في حياته . وسمع منه ثعلب وأبو إسحاق الحربي . وانظر ترجمته

ومراجعتها في إنباء الرواة ٢ : ٣٦٥

(٤) حدث عن الواقدي والأصمعي ؛ وانظر ترجمته ومراجعتها في إنباء الرواة ١ : ٨٤ - ٨٦

(٥) ذكره القفطي في الإنباء وقال : « إمام متصدر يسر من رأى ، كان في زمن أبي عبيد القاسم

ابن سلام ، وروى عنه ، وتصدر للإفادة ، وهو معدود من مشايخ الكوفيين في الطبقة الثالثة من أهل اللغة الكوفيين .

الطبقة الرابعة

١٢٨ - أبو محمد ثابت بن أبي ثابت

وممن أخذَ عن أبي عُبَيْدِ القاسم بن سلام أبو محمد ثابتُ بن أبي
ثابت (٦).

١٢٩ - الطوسي

هو عليّ بن عبد الله الطوسي، وكان من أعلم أصحاب أبي عُبَيْدِ (٧).

١٣٠ - أبو عبد الرحمن أحمد بن سهل

.....
(٣)

١٣١ - أحمد بن عاصم

.....
(٤)

١٣٢ - علي بن ثابت بن أبي ثابت

.....
(٥)

(١) انظر ترجمته ومراجعتها في إنباه الرواة ١ : ٢٦١

(٢) انظر ترجمته ومراجعتها في إنباه الرواة ٢ : ٢٨٥

(٣) لم أجد له ترجمة .

(٤) لم أجد له ترجمة .

(٥) لم أجد له ترجمة .

١٣٣- أبو منصور نصر بن داود الصّاغاني

(١)

١٣٤- محمد بن وهب المسعريّ

(٢)

١٣٥- محمد بن سعيد الهرويّ

(٣)

١٣٦- محمد بن المغيرة البغداديّ

(٤)

١٣٧- عبد الخالق بن منصور النيسابوريّ

(٥)

-
- (١) لم أجد له ترجمة .
 (٢) لم أجد له ترجمة .
 (٣) لم أجد له ترجمة .
 (٤) لم أجد له ترجمة .
 (٥) لم أجد له ترجمة .

١٣٨ - أحمد بن يوسف الثعلبي

(١)

١٣٩ - أحمد بن القاسم

(٢)

١٤٠ - إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البَغَوِيُّ

(٣)

١٤١ - علي بن عبد العزيز

(٤)

١٤٢ - أحمد بن يحيى ثعلب

ومن هذه الطبقة أحمد بن يحيى ثعلب ، وقد مر ذكره^(٥).

(١) لم أجد له ترجمة .

(٢) لم أجد له ترجمة .

(٣) لم أجد له ترجمة .

(٤) عل بن عبد العزيز ؛ هو الذي روى عن أبي عبيد كته . وتوفى سنة ٢٨٧ . وانظر ترجمته ومراجعتها في إنباه الرواة ٢ : ٢٩٢ .

(٥) في الطبقة الخامسة من النحويين الكوفيين ص ١٤١

١٤٣ - محمد بن الحسن الأحول

[كان يورق بالأجرة ، وكان قليل الحظ من الناس ، وجمع دواوين
مائة وعشرين شاعراً^(١) .

١٤٤ - بندار الأصهباني

قال أبو عليّ إسماعيل بن القاسم : سمِع من بندار بن كيسان .
قال أبو عليّ : حدثني أبو بكر محمد بن القاسم عن أبيه القاسم قال : كان
بندار يحفظ مائة قصيدة ؛ أولُ كلِّ قصيدة : « بانت سعاد » .

١٤٥ - القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري

والد أبي بكر ، كان مُحَدِّثاً ثَقَّةً ، صاحب لغة وعربية ، وبرع ابنه ،
وألَّف الكتب ، وسمِع عليه في حياته ، لأنَّ أبا بكر كان يُملِي سنة ثلثمائة
وسنة إحدى وثلثمائة .
وتوفى القاسم ببغداد سنة أربع وثلثمائة .

١٤٦ - عبد الله بن رستم

مُسْتَمَلِي يعقوب^(٢) .

١٤٧ - أبو الفوارس المرورودي

هو داود بن محمد بن صالح أبو الفوارس المرورودي . توفى بمصر سنة
ثلاث وثمانين ومائتين .

(١) زيادة من بغية الوعاة فيما نقله عن الزبيدي ١ : ٨٢

(٢) انظر ترجمته ومراجعتها في إنباه الرواة ٢ : ١٢٠

الطبقة الخامسة

١٤٨ - أبو عمر المطرّز

وممن روى عن ثعلب أبو عمر المطرّز ، وهو أبو عمر محمد بن عبد الواحد ، يعرف بـغلام ثعلب . توفي ببغداد سنة خمس وأربعين وثلثمائة .

١٤٩ - محمد بن الحسن

هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن أنحنس بن ميسم العطار المقرئ^(١) .

١٥٠ - أبو عبد الله الحسين بن أحمد الفزاري

.....
.....
(٢)

(١) توفي ابن مقسم سنة ٣٥٤ ، ولم يذكر له المؤلف ترجمة ، وانظر ترجمته في إنباه الرواة

١٠٣ - ١٠٠ : ٣

(٢) لم أجده له ترجمة .

النَّجْوِيُّونَ وَاللُّغَوِيُّونَ
الْمِصْرِيُّونَ

الطبقة الأولى

من النحويين واللغويين المصريين

١٥١- ولاد المصادري التميمي

هو الوليد بن محمد التميمي المصادري ، أصله بَصْرِيٌّ ونشأ بمصر ، ورحل إلى العراق ، وسمع بها على العلماء ، ولم يكن بمصر كبيراً^(١) شيء من كتب النحو واللغة قبله .

حدثني محمد بن يحيى النحوي قال : بلغني أن ولاداً كان يأخذ النحو عن رجلٍ من أهل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن المدني من الحدائق^(٢) بالعربية ، فسمع ولاداً بالخليل بن أحمد ، فرحل إليه فلقبته بالبصرة ، وسمع منه ولازمه ، ثم انصرف إلى مصر ، وجعل طريقه على المدينة ، فلقبى مُعلِّمَه فناظره ، فلما رأى المدني تدقيق ولاد للمعاني وتعليله في النحو قال : لقد ثقبت [يا هذا^(٣)] بعدنا الخردل .

قال أبو بكر : وقد بلغني أن صاحب هذه القصة هو المهلب تلميذ الخليل ، وهو الذي كان يهاجى عبد الله بن أبي عبيدة .

١٥٢ - محمود بن حسان

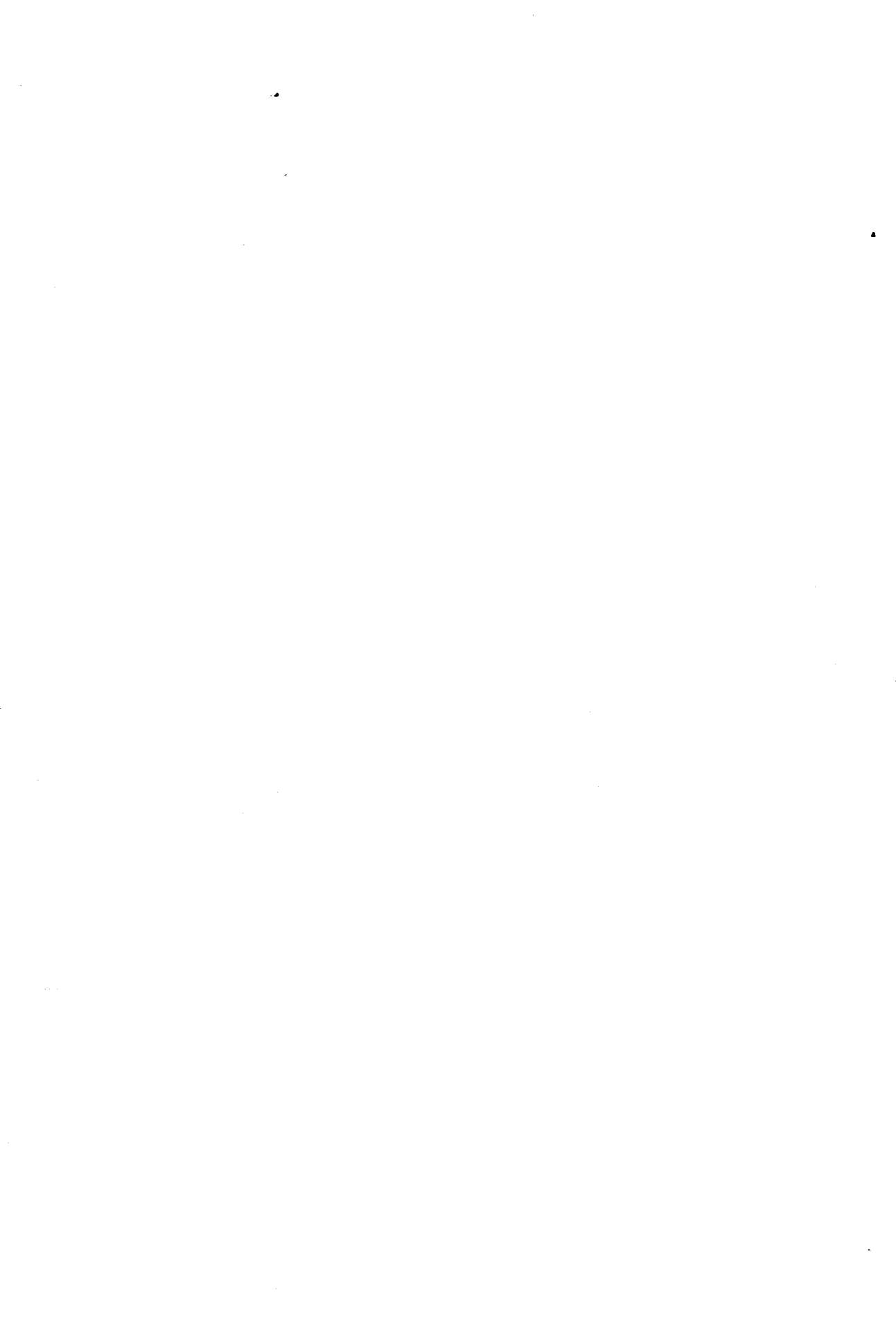
أخذ عنه أبو الحسين محمد بن الوليد^(٤) .

١٥٣ - أبو الحسن الأعز

أخذ عن علي بن حمزة الكسائي ، ولقبه قومٌ من أهل الأندلس ، وحملوا عنه ، وذلك سنة سبعٍ وعشرين ومائتين .

(١) ساقطة من ب . (٢) في الأصل : « حذائق » ، وما أثبت من ب . (٣) من ب .

(٤) روى عن ابن هشام مغازي ابن إسحاق ؛ وتوفى سنة ٧٢ . بغية الوعاة ٢ : ٢٧٧



الطبقة الثانية

١٥٤ - الدينوري

هو أبو علي أحمد بن جعفر ، قدم مصر ، وأصله من الدينور ، وقدم البصرة ، فأخذ عن المازني وحمل عنه كتاب سيبويه ، ثم رحل إلى بغداد ، فقرأ على أبي العباس المبرد كتاب سيبويه ، ثم نزل مصر ، وكان ختن (١) أبي العباس ثعلب زوج ابنته ، وكان يخرج من منزل ختنه أبي العباس فيتخطى أصحابه ، ويمضي ومعته محببته ودقته فيقرأ كتاب سيبويه على أبي العباس المبرد ، فكان يعاتبه أحمد بن يحيى ثعلب على ذلك ويقول : إذا رآك الناس تمضي إلى هذا الرجل ، وتقرأ عليه يقولون ماذا ! فلم يكن يلتفت إلى قوله . وكان أبو علي حسن المعرفة ، ثم قدم مصر وألف كتاباً في النحو سماه المهذب ، وجلب في صدره اختلاف البصريين والكوفيين ، وعزا كل مسألة إلى صاحبها ، فلم يعتل لواحد منهم ولا احتج لمقاتله ، فلما أمعن في الكتاب ترك الاختلاف ، ونقل مذهب البصريين ، وعول في ذلك على كتاب الأخفش سعيد .
وإنه كتاب مختصر في ضائر القرآن استخرجه من كتاب المعاني للضراء .
ولما قدم على بن سليمان الأخفش مصر خرج عنها أبو علي الدينوري ، ثم عاد إليها بعد خروج الأخفش إلى بغداد .
وتوفى أبو علي الدينوري بمصر سنة تسع وثمانين ومائتين ، وعنه أخذ أبو الحسين ابن ولاد وغيره .

١٥٥ - أبو بكر بن المزرع

هو أبو بكر يموت بن المزرع ، وكان سكنه في رجة الزبيرية ، ولقبه أبا حاتم والرياشي وعبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، ورُفيع بن سلمة ، وأخذ عن عمرو بن بحر الجاحظ .

(١) الختن : الصهر من قبل المرأة .

قال أبو بكر : حدثني أبو بكر محمد بن معاوية القرشي . حدثنا أبو بكر ابن المزرع ، حدثنا رُفَيْعُ بن سلمة قال : قال أبو عبيدة : كان في مقبرة بني حصن مسكاري يُقال له ناب^(١) . يحملُ النساءَ على حمار له ، وكانت به عجمته ، فرَّ به الفرزدقُ ومعه ابنه لَبَطَةَ . فقال له : يا نابُ ، كم عملاً ظهرَ هذا الحمار من كعشيبِ نَفَيْسِ ! فقال له : نعم يا مولاي ، ما زالت النوارُ تركبهُ . فقال لَبَطَةُ لأبيه : عَرَضْتَنَا لهذا العليج يا أبة !

حدثنا يموتُ بن المزرع . حدثنا محمد بن حُمَيْدٍ عن أبي عبيدة قال : لمآ مات الحججاجُ رثاهُ الفرزدقُ فقال^(٢) :

ابكِ على الحججاجِ عولكَ مادجا	ليلُ بظلمتهِ ولاحَ نهارُ
إنَّ القبائلَ من نزارٍ أصبحتْ	وقلوبُها جزعا عليكِ حرارُ
لهفى عليكِ إذا الطعانُ بمأزقِ	تركَ القذا وطوالهنَّ قصارُ
إنَّ الرزيةَ من ثقيفِ هالكُ	تركَ العيونَ ونومهنَّ غرارُ

حدثنا يموت ، حدثنا الرياشيُّ قال : سمعت الأصمعيَّ يقول : أنشدت يونس بن حبيب يوماً :

إنَّ الرِّياحَ لَتُمسِي وهي فاترةٌ وجودُ كفك قديمسي وما فترا^(٣)

فقال لي يونس : من يقول هذا ؟ فقالت : الفرزدقُ ، فقال : ويملك ! فيمن ؟ فقلت : في بشر بن مروان . قال : كان والله الفرزدقُ من مداحي العرب .

١٥٦ - أبو زهرة

هو عبد الله بن فزارة النحوي . . توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

(٢) ديوانه ١ : ٣٦٥

(١) ب : « باب » .

(٣) ديوانه ١ : ٢٨٨

١٥٧ - أبو الحسين

هو محمد بن الوليد بن ولاد التميمي ، أخذ عن أبي علي الدينوري ، وعن محمود^(١) بن حسّان وغيرهما بمصر ، ثم رحل إلى العراق وأقام بها ثمانية أعوام ، ولقي المبرّد وثعلباً ، وكان حسن الخطّ ، صالح الضبط ، وتزوج أبو عليّ الدينوري أمّه . وله في النحو كتابٌ سمّاه المنمّق ، لم يصنّع فيه شيئاً ، وقرأ على المبرّد كتاب سيبويه .

أبو بكر : وحدثنا محمد بن يحيى النحويّ الرياحيُّ ، حدثنا أبو القاسم بن ولاد قال : رحل أبي أبو الحسين محمد بن ولاد إلى العراق ، وفيها أهله لأخذ كتاب سيبويه عن أبي العباس المبرّد ، وكان المبرّد لا يمكن أحداً من نسخته ، وكان يضمنُ بها ضمناً شديداً ، فكلم ابنه فيه على أن يجعل له في كل كتاب منه جُعلاً - قد سمّاه - فأجابته إلى ذلك ، فأكملَ نسخته . ثم إن أبا العباس ظهر على ذلك بعند ، فسعى بأبي الحسين إلى بعض خدمة السلطان ليحبسه له ، ويُعاقبه في ذلك ، فامتنع منه أبو الحسين بضاحب خراج بغداد فيها يومئذ ، وكان فيها أبو الحسين يؤدّبُ ولدهُ ، فأجاره منه ، ثم إن صاحب الخراج أظنّ^(٢) بأبي العباس يطلبُ إليه أن يقرأ عليه أبو الحسين الكتابَ حتى فعل . فقرأته^(٣) أنا على أبي القاسم ابنه ، وهو ينظرُ في ذلك الكتاب بعينه ، وقال لي : قرأتهُ على أبي مراراً ؛ هذا كلُّهُ في الأولى^(٤) .

وتوفّي أبو الحسين سنة ثمان وتسعين ومائتين ؛ وكان قد بلغ الخمسين ، وغلب الشيب عليه ، وكان يسخم^(٤) من رجله .

١٥٨ - أبو الطاهر

هو أحمد بن إسحاق الحميريّ ، ويعرف بالجبير ، وتوفّي سنة إحدى وثلاثمائة .

(١) في الأصل : « محمد » ، وهو خطأ وصوابه من ب .

(٢) أظنه : شدد عليه . (٣-٣) ساقط من ب .

(٤) الخماص : العرج ، وأصله في الضبع .

الطبقة الثالثة

١٥٩ - أبو العباس بن ولاد

هو أحمد بن محمد بن الوليد بن محمد التميمي ، وكان بصيراً بالنحو ، أستاذاً فيه ، ورحل إلى بغداد ، ولقّى أبا إسحاق بن السريّ الزجاج وغيره ، وأخذ عنهم .

سمعت إسماعيل بن القاسم قال : كان أبو إسحاق الزجاج يفضل أبا العباس بن ولاد ، ويقدمه على أبي جعفر النحاس ، وكانا جميعاً تلميذيه ، وكان الزجاج لا يزال يشني على من قدم بغداد من المصريين^(١) ويقول : لي عندكم تلميذ من حاله وشأنه . . . ، فيقال له : أبو جعفر بن النحاس ! فيقول : لا ، هو أبو العباس بن ولاد .

حدثني محمد بن يحيى الرياحي قال : بلغني أن بعض ملوك مصر جمع بين أبي العباس بن ولاد وبين أبي جعفر بن النحاس ، وأمرهما بالمناظرة ، فقال ابن النحاس لأبي العباس : كيف تبني مثل « افعلتوت » من رميت ؟ فقال له أبو العباس : أقول : ارميتت ؛ فخطأه أبو جعفر وقال : ليس في كلام العرب « افعلتوت ولا افعلتت » . فقال أبو العباس : إنما سألتني أن أمثل لك بناء ففعلت ، وإنما تغفله بذلك أبو جعفر .

قال أبو بكر : وأحسن أبو العباس بن ولاد في قياسه حين قلب الواو ياء ، وقال في ذلك بالمذهب المعروف ؛ لأن الواو تنقلب في المضارعة ياء أو قيل ، ألا ترى أنك كنت تقول فيه يرمي ، فلذلك قال : ارميتت ، ولم يقل : ارميتوت ! والذي ذكره أبو جعفر أنه لا يقال : « افعلتت » صحيح ، فأما ارميتت واجأوت فهو على مثال « افعلتت » ، مثل احمرت ، وانقلبت الواو الثانية ياء لانقلابها في المضارعة - أعني يرمي - ولم يلزمها الإدغام ، كما لزم احمرت ، لانقلاب المثل الثاني ألفاً في ارموي .

(١) في الأصل : « البصريين » ، وهو خطأ ، وصوابه من ب .

وقد بيّنت ذلك في كتابي المؤلف في أبنية الأسماء والأفعال ؛ وقد كان الأخفش سعيد-يبنى من الأمثلة ما مثل له ، وسئيل أن يبنى عليه ؛ وإن لم يكن ذلك في كلام العرب ؛ وفي ذلك حجة لأبي العباس بن ولاد فيما تغفله فيه أبو جعفر ، وإن كان قولاً قد رغب عنه^(١) جماعة من النحويين .
وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

١٦٠ - أبو القاسم بن ولاد

هو عبدُ الله بن محمد بن الوليد ، وكان دون أخيه في العلم ، وكان عنده كتابُ أبي الحسين أبيه الذي انتسخ من أصل أبي العباس المبرد ، وكان يُقرأ عليه الكتاب بعد أخيه أبي العباس .

١٦١ - أبو جعفر بن النحاس

هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بالنحاس ، أخذ عن أبي إسحاق الزجاج . وكان واسع العلم ، غزير الرواية ، كثير التأليف ؛ ولم تكن له مشاهدة ، فإذا خلا بقلمه جوّد وأحسن .

وله كتب في القرآن مُفيدة ؛ منها كتابُ معاني القرآن ، وكتاب إعراب القرآن ، جلب فيه الأقاويل ، وحشد الوجوه ، ولم يذهب في ذلك مذهب الاختيار والتعليل ، وكان لا يتكبر أن يسأل الفقهاء وأهل النظر ويفاتشهم عما أشكل عليه في تأليفاته ، وكان يحضّر حلقة ابن الحدّاد الشافعي^(٢) ، وكانت لابن الحدّاد لسيّلة في كل جمعة يُتكلّم فيها عنده في مسائل الفقه على طرائق النحو ؛ فكان لا يدع حضوراً مجلسه تلك الليلة .

وله كتاب في تفسير أسماء الله عزّ وجلّ أحسن فيه ، ونزع في صدره بالاتباع للسنة والالتقياد للأثار . . وله في ناسخ القرآن ومنسوخه كتاب حسن ،

(١) كذا في ب ، وفي الأصل : « فيه » .

(٢) هو أبو بكر بن الحدّاد المصري ، من نظار أصحاب المذهب الشافعي وكبارهم ومتقدمهم ؛ أخذ الفقه عن أبي إسحاق المروزي ، وكان إماماً في الفقه والعربية ، وانتهت إليه إمامة مصرف عصره ؛ توفي سنة ٣٤٥ . تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ١٩٢

وكتاب في اختلاف البصريين والكوفيّين في النحو سماه المقتضب ، وكتاب في أخبار الشعراء .

حدثني قاضي القضاة مُنذر بن سعيد قال : أتيتُ^(١) ابنَ النحاسِ في مجلسه ، فألفيته يُملئني في أخبار الشعراء شعر قيس بن مُعاذ المجنون ، حيث يقول :

خَلِيلِي هَلْ بِالشَّامِ عَيْنٌ حَزِينَةٌ تُبَكِّي عَلَى نَجْدٍ لَعَلِّي أَعِينُهَا^(٢)
قَدْ أَسْلَمَهَا الْبَاكُونَ إِلَّا حَمَامَةً مُطَوَّقَةً بَاتَتْ وَبَاتَ قَرِينُهَا

فلما بلغ هذا الموضع قلت : باتا يفعلان ماذا أعزك الله ! فقال لي : وكيف تقول أنت يا أندلسي ؟ فقلت : « باتت وبان قرينها » فسكت .

قال القاضي : فما زال يستثقلني بعدها حتى مَسَعَنِي العَيْن ، وكنت ذهبت إلى الانتساح من نسخته ؛ فلما قطع بي ، قيل لي : أين أنت من أبي العباس ابن ولاد ؟ فقصدته ، فوجدت رجلاً كامل العلم والأدب حسن المروءة . وسألته الكتاب فأخرجه إليّ . ثم تقدّم أبو جعفر بن النحاس حين بلغه إباحة أبي العباس كتابه إليّ ، وعاد إلى ما كنتُ أعرفه منه .

وكان أبو جعفرَ لثيمَ النَّفْسِ . شديد التقدير على نفسه ، وكان ربّما وَهَبَتْ له العِمَامَةُ فيقطعها على ثلاث عمائم ، وكان يلبسُ شراء حوائجه بنفسه ، ويتحامل فيها عن أهل معرفته . وتوفى بمصر سنة سبع وثلاثمائة .

١٦٢ - أبو النضر

هو محمد بن إسحاق بن أسباط ؛ أخذ عن الزجاج ، وله كتاب في النحو سماه كتاب العيون والنكت ؛ ذهب فيه إلى حدّ الاسم والفعل والحرف ، وتلا ذلك بذكر شيء من أبواب الياء والواو ؛ ولم يصنع فيه شيئاً^(٣) .

(١) الخبر ، نقله صاحب المزهري في ٢ : ٣٦٧ (٢) ديوان المجنون ٢٧٠

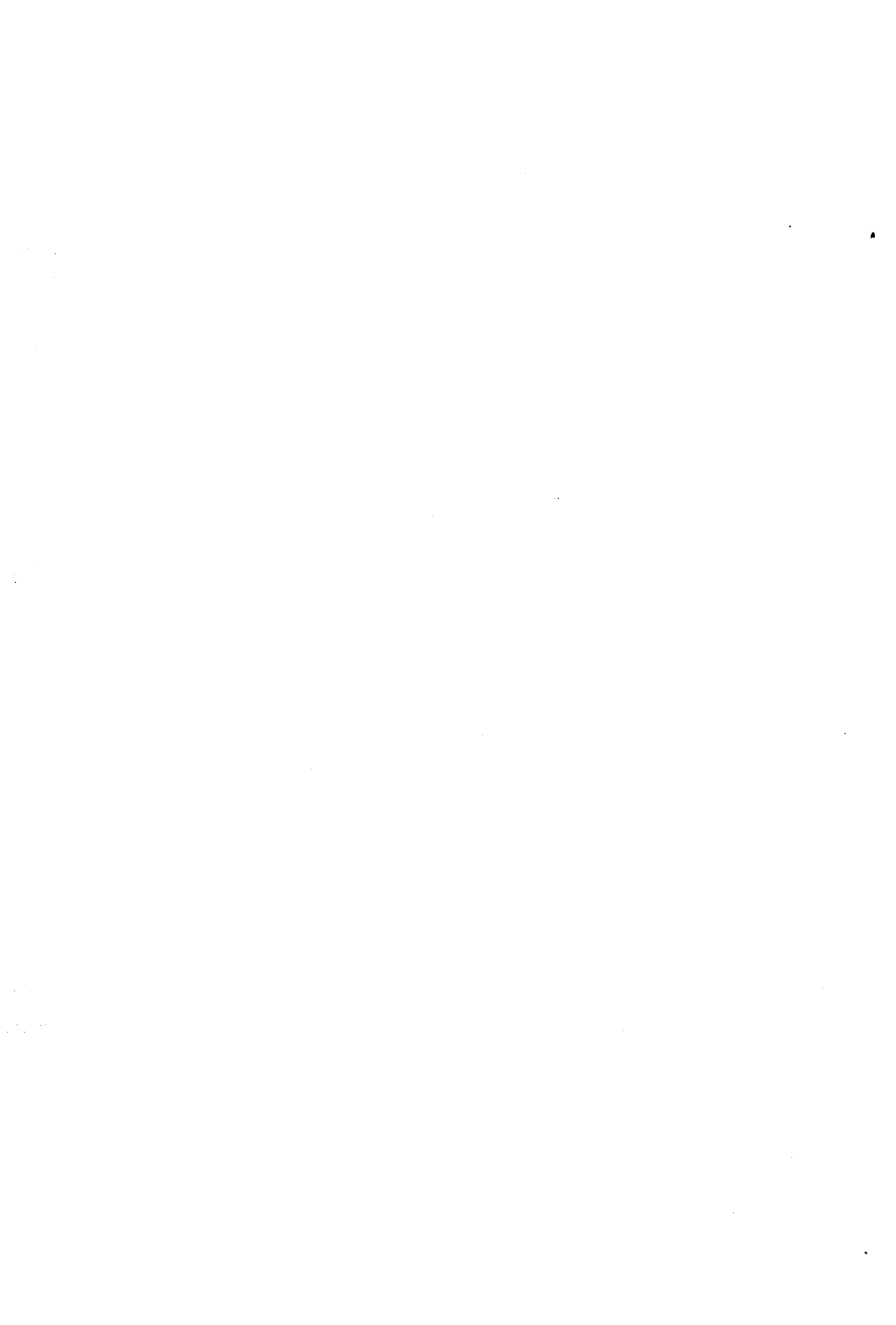
(٣) ترجم له أيضاً ياقوت في معجم الأدباء ١٨ : ١٤ - ١٦ ، والصفدي في الواقي بالوفيات ٢ : ١٩٥ ، والسيوطي في بنية الوعاة ١ : ٥٣ ، ولم يذكر أحد منهم تاريخ وفاته .

طبقات النحويين

١٦٣ - علّان

هو عليّ بن الحسن . حدثني محمد بن يحيى قال : كان علّان من ذوى النظر والإدقاق فى المعانى ، وكان قليل الحفظ لأصول النحو ؛ فإذا حفظ الأصل تكلم عليه بكلام حسن ، وجوّد فى التعليل ، ودقق القول ما شاء .
وتوفى بمصر فى شوال سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

النَّجْوِيُّونَ وَاللُّغَوِيُّونَ
الْقُرَوِيُّونَ



الطبقة الأولى

من النحويين واللغويين القرويين

١٦٤ - أبو مالك الطرماح

هو أمان بن الصمصامة بن الطرمّاح بن حكيم ، وكان شاعراً عالماً باللغة حافظاً لشعر جده .

قال أبو عليّ الحسن بن أبي سعيد البصرى : كانت المهالبة أيام ولايتهم إفريقية تكريم أبا مالك ،

وأطرّحه ابن الأغلب إذ صار إليه الأمر لهجاء جده الطرمّاح بنى تميم .
وقال له ابن^(١) فروخ - وكان يجالسه كثيراً : لم قيل لجدك الطرمّاح؟
وما الطرمّاح في كلام العرب ؟ فقال : أمّا في كلامنا - معشر طيّب - فإنه الحية الطويل ، أنشد أبو عمرو الشيباني في الطرمّاح :

فهو طرمّاح قليل طبعة مثل الحصان جيب عنه برفعة

* يُزَعزِع الدّلو ولا تُزَعزِعُه *

وقال أحمد بن أبي الأسود النحوى : حدثني أبو الوليد المهرى قال :
أبّطأت عن أبي مالك بن الصمصامة - وكان مريضاً - فكتب إلىّ بهذه
الآيات :

أبلغ المهرى عنى مالكاً أنّ دائى قد أصار المنخ ريرا^(٢)
فإذا ما مت فأنعم وأقم وتملّ العيش فى الدنيا كثيرا
كنت فى المرضى مريضاً مُدصّقا فلقد أصبحت فى المرضى أميراً

(١) ساقطة من الأصل ، وهى فى ب .

(٢) أصار المنخ ريرا : جملة ذاتياً ريقاً

١٦٥ - عياض بن عوانة

هو عياض بن عوانة بن الحكم بن عوانة الكلبي النحوي ؛ وكان جدّ الحكم بن عوانة ، عالماً بأيام العرب وأنسابها ، وكان له قدرٌ وحال ، ووليّ ولايات كثيرة ، وكان أبوه عوانة عالماً أديباً ، وكان من أهل الكوفة ، وكان إذا أراد أن يسأل الرجلَ : أعربني هو أم مولى ؟ قال له : أصليية أنت أم من أنفسهم ؟ فإن كان عربياً قال : صليية ، وإن كان مولياً قال : من أنفسهم .

وعنه أخذ المهريّ كثيراً من النحو والشعر ، وكانت المهالبة^(١) تُكْرِمُه .
وروت الرواة عن عياض أنه قال : أقمت زمناً لا عهد لي بصلة رَوْح^(٢) ابن حاتم ؛ حتى أرملت وأملقت ، فركبت يوماً بغلة ، وخرجت حتى رقيت على الكندية^(٣) السوداء المطلّة على القنطرة - وكانت العرب تضع أثقالها في دخولها إفريقية بالقيروان ، فسميت القيروان ؛ لأنها الأثقال في كلام العرب - فإني لعلّ الكندية إذا أتاني رسول يشتدّ إليّ فقال : أجب يا بن عوانة ، فضيت ، وما أحسب أن بعثه إلىّ ابتداءً من غير أن أكون توصلت للوصول إليه إلا لأمرٍ سميّ عني إليه من القول .

فلما أتيت نزلت على بابي ، فاستؤذن لي فصعدت ، فإنه لآفي العلوّ المطيل ، مع جاريته طلّة الهندية ، فسلمت فأحسن الردّ ، فكأن رَوْعي سكن ، ثم قال : ما حالك ؟ فقلت : مُقلّ معدِم ، أبو عيال ، ولا مال ؛ قال :

(١) المهالبة هم ولاة إفريقية ، من أبناء المهلب بن أبي صفرة ، وأولم يزيد بن هاشم بن قبيصة ابن المهلب ، سيره أبو جعفر المنصور سنة ١٥٤ لحرب الخوارج الذين قتلوا عامله عمر بن حفص بإفريقية ، فظهر عليهم سنة ١٥٥ ، ودخل مدينة القيروان ؛ ومن ذلك التاريخ أصبح والياً بإفريقية ، ولما مات سنة ١٧٠ استخلف على إفريقية ابنه داود بن يزيد ، وأقره هارون الرشيد على ذلك ؛ إلى أن عزله في سنة ١٧٢ . وانظر ابن خلكان ٢ : ٢٨١ ، والنجوم الزاهرة ٢ : ٧٧

(٢) هوروح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ؛ ولي الخمسة من الخلفاء : السفاح والمنصور والمهدى والهادي والرشيد ؛ وحكم السند ثم البصرة ، ثم ولي إفريقية في عهد الرشيد ؛ ولم يزل بها إلى أن توفي سنة ١٧٤ ، ودفن مع أخيه يزيد في قبر واحد . ابن خلكان ١ : ١٧٩

(٣) الكندية : الشيء الصلب بين الحجارة والطين .

قد بلغت الغيث فخيّم* - أي ألتى خيّماتك - فقلت : الحمد لله ، ذلك والله المأمول المرجو من الأمين . قال : مالك من العيال ؟ قلت : ثلاثون - قال : وكان أبو هريرة قهرمانه أكرمَ حَضِيرٍ ومُسِيرٍ - فقال : هم أكثر من ذلك ، إلى السبعين بين حُرّانة وقرابة وأصهار ؛ وقد اضطَمَوْا إليه لما يأملون من رأى الأمير ويرجونه ، وما هو بذي ماشية ولا غاشية^(١) ولا بتاجر ، قال : قد أمرتُ لك بخمسة دینار ، فادفعها إليه يا أبا هريرة الساعة ، ومن القمح والشعير والتبن والطلاء ، والزيت والخل ، ما قال إنه يقوم به إلى رأس الحول .

قال : فوزن لي المال ، وقال لأصحاب الخراج : احسبوا كم له في هذه السنة مما أمر به ، فجعلوا يعدّون ويعقدون - وكان السعّر قد نزا^(٢) - فقال لي أبو هريرة : هل لك إلى ما هو أقرب من هذا تأخذه ثمنًا ؟ قلت : ما أكره ذلك ، فأعطاني خمسة دینار أخرى ومضيت .

- الحُرّانة : أهلُه الذين يحزن لهم .

وما أنسى محضر طَلّة يومئذ وقولها : عالم البلد أهل لكل ما أسديّ إليه !
فانصرفت بأحسن حال .

وكان عياض ممن يتقرض الشعر ويُسجود فيه .

(١) في الأصلين : « واشية » ، وما أثبتته عن إنباه الرواة ٢ : ٣٤٦٢ ، فيما نقله عن الزبيدي والغاشية : غطاء السرج .

(٢) نزا : غلا وارتفع .

الطبقة الثانية

١٦٦ - إبراهيم المهري

هو إبراهيم بن قطن السهري ، أخو أبي الوليد عبد الملك .

قال أبو علي الحسن بن أبي سعيد : سمعتُ بعضَ المشيخة يقول : كان سبب طلب أبي الوليد المهري للعربية والنحو ، أن أخاه إبراهيم رآه يوماً ، وقد مدَّ يده إلى بعض كتبه يقلِّبُها ، فأخذ كتاباً منها ، فجعل يقرؤه ، فجذبه من يده وقال له : مالك ولهذا ! وأسمعه كلاماً وبخه به ، فغضب أبو الوليد لما قابله به أخوه ، فأخذ في الطلب حتى علا عليه ، وعلى أهل زمانه كلهم ، فاشتهر ذكره ، وسما قدره ، فليس أحد من الخاصة والعامة يجهل أمره ، ولا يعرف إبراهيم إلا القليل من الناس ، وكان إبراهيم يرى دين الإباضية^(١) .

١٦٧ - أبو الوليد المهري

هو عبد الملك بن قطن المهري ، شيخ أهل اللغة والعربية والنحو والرواية ، ورئيسهم وعميدهم ، والمقدّم في عهده وزمانه عليهم ، وكان من أحفظ الناس لكلام العرب وأشعارها وقائعها وأيامها ، وكانت الأشعار المشروحة تُقرأ عليه مجردة من الشرح فيشرحها ، ويفسّر معانيها ، فلما دخلت المشروحات نظر طلبة العربية والنحوفها ، وفيما كانوا رَوّوا عنه منها ، فلم يجدوا في شرحه خلافاً لما قال أصحاب الشرح ، ولا وجدوا عليه في روايته وتفسيره شيئاً من الخطأ .

وكان لقي جماعة من العلماء بالعربية والمعروفين بالرواية ، منهم ابن الطرمّاح ، وعياض بن عوانة ، وأبو عبد الرحمن المقرئ الكوفي ، وقتيبة النحوي ، وكثير من الأعراب ، منهم أبو المنيع الأعرابي .

وله كتب كثيرة ألفها ؛ من ذلك كتاب في تفسير هازي الواقدي ، وكتب

(١) الإباضية : جماعة من الخوارج ؛ ينسبون إلى عبد الله بن إباض التيمي ، ويرون أن مخالفهم من هذه الأمة ليسوا مشركين ولا مؤمنين ، ويجوزون شهادتهم ، ويستحلون الزواج منهم .

تسمى كتب الألفاظ ، وكتاب في اشتقاق الأسماء مما لم يأت به قَطْرُب .

وكان شاعراً خطيباً بليغاً ، وقام بخطبة بين يدي زيادة الله بن محمد بن الأغلِب^(١) - وهو أمير إفريقيّة - يومئذ - طويلة فصيحة ؛ ذهب فيها إلى تقرّظه ، ووصلها بشعر فيه .

وكان المهريّ مع أدبه وعلمه أحد المبدّرين في معيشته ، ومن ذوى النّهامة والإغراق في مطاعمه ، لا قصد له ولا رفق ، لا يمسك ديناراً ، على كثرة ما يوصل ويُجسبي ، حتى إن بعضهم كان يقول : ينبغي أن يولّى عليه ، واستمرّ على حاله هذا حتى توفّي ، وكان يتكّل على المفضّلين وكثرتهم من أهل الزمان لمعرفتهم بحقه .

وكتب رجلٌ من أصحاب المهريّ إليه كتاباً فأطال وكشّر ، فلم يأت بحسن ، فكتب إليه المهريّ : « خير من الإطالة السكوت^(٢) ، وفي القصد إلى الحاجة قطع لمسافة الإطالة » .

قال أبو عليّ الحسن بن أبي سعيد : أخبرني محمد بن وليد المؤدّب قال : أخبرني أحمد بن أبي الأسود النحويّ قال : لما ولّى زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلِب ابنَ أخيه أبا الأغلِب جزيرة صقلية - وكان أبو الأغلِب غايةً في الجود والكرم - بعث في أبي الوليد المهريّ فقال له : إن الأمير أكرمته الله ولا تني جزيرة صقلية ، فاخرج معي صاحباً لي مؤانساً . فأبى من ذلك واعتذر إليه وقال : لا أقدرُ على ركوب البحر ، فقال له : أردت غناك ، وأراد الله بك خلاف ذلك ، ارفع المنديل الذي بين أيدينا ، فرفعه ، فإذا بدنانير كثيرة ، قال : اختر منها مائة دينار وانصرف ، ففعل . وبعث في ابن غورك ، فعرض عليه صحبتته ، فسارع إلى ذلك فأغناه ، وأغنى عقبته .

ويروى عن المهريّ قال : قال لي محمد بن يزيد - وكان من أفصح حجازيّ قدم علينا ، وقد أتته بكتب ينظر فيها فقال : ماذا بكتبك من الطرافة ؟

(١) هو زيادة الله بن محمد الأصغر ، تولى إمارة إفريقية سنة ٢٤٩ ؛ وكان أحد أمراء أسرة بني الأغلِب التميمي ؛ التي أسسها إبراهيم بن الأغلِب التميمي المتوفى سنة ١٨٤ . دائرة المعارف الإسلامية .

(٢) في الأصل : « السكيت » ، وما أثبتته من و إنباه الرواة ٢ : ٢٠٩ فيما نقله عن الزبيدي .

كيف قولك للشعر ؟ قلت : إني لأرثي فأجيد المراثي . فقال : الرثاءُ أشدُّ الشعر على قائله — ومدّها .

وقال المهريّ : دخل علينا أعرابيّ من اليمن يقال له ، أبو هلاك ، ثم خرج إلى تَناهَرت^(١) ، ثم إلى بلد السودان ، فأتى عليه يوم له وَهَجٌ وحرّ شديد وسَمَم في تلك الرمال ، فنظر إلى الشمس مُصْحرة راکدة على قمم الرءوس وقد صَمَمَتْ^(٢) الناس ، فقال : [مشيراً إلى الشمس^(٣)] أما والله ، لئن غرزت في هذه الرمال لطلما رأيتُكَ ليلة [دليلة]^(٣) بتَناهَرت — يعني كثرة أنداها ورهامها وأمطارها .

وحدثنا أبو عبد الله الدارونيّ ، قال : حدثني حمدون النعجة النحويّ ، قال : كنا عند المهريّ يوماً ، فقال : اخرجوا بنا إلى مأجل^(٤) مهوية ، نتفرّج وكانت داره بالقرب من باب سوق الأحد — فخرجنا وجلسنا حوله إلى أن مرّ بنا نحو عشرين بغلاً أو أكثر ، ومعها رجل راكب ، فلما رأى المهريّ عدل إليه ونزل ، ثم قال له : يقرأ عليك مولاي السلام ، ووجهه إليك بهذه الدواب ، وهي محمّلة طعاماً وعسلاً وخلاً وزيتاً ، وبهذه العشرين ديناراً فاقبضها ، فقبضها منه تکرّهاً ، ثم دمع وقال : ذهب الناس ، إنا لله وإنا إليه راجعون ! أبو عليّ بن حميد يوجهه إلى بهذا ! قال حمدون : فقلت له : احمد الله واشكره فإن هذا لكثير ، قال : فنظر إلى وهو مغضب ، ثم قال : هو كثير لك ولتالك وأما لي فلا !

وحدثني الدارونيّ قال : مرّ المهريّ بناحية القيسارية عند الصيارفة ، فقام إليه فتسّى كان يختلف إليه ويسمع منه ، فقال له : إلى أين أصلحك الله

(١) تاهرت : مدينة عظيمة بالمغرب ؛ بناها عبد الرحمن بن رستم سنة ١٤٤ ، وجعلها حاضرة بني رستم ، والخير في معجم البلدان ٢ : ٢٥٥ .
(٢) في معجم البلدان : « صهرت » ، وهما بمعنى واحد .
(٣) زيادة من معجم البلدان .
(٤) المأجل ؛ في الأصل : البركة العظيمة التي تستنقع فيها المياه ، ثم أطلق على موضع ، وكان بباب القيروان مأجل عظيم جداً ؛ وللشعراء فيه أشعار مشهورة ، وكانوا ينتزهون فيه .

يا أبا الوليد ؟ قال : إلى سوق الطعام ، أشتري بهذين الدينارين قمحاً ، فمدّ يده إلى صُرّة كانت في كفه ، فدفعها إليه وقال : استعن بهذا أصلحك الله على شرائك للقمح ؛ فأخذها ثم مضى غير بعيد ، وهو يظن أنها دراهم ، ففتحها فإذا بها خمسون ديناراً ، فانصرف إليه ، فلما رآه تلقاه ، فأخرج المهرى الصُرّة ، فقال : أخاف أن تكون غلِطت ؛ إنها دنانير ، فقال : ما غلِطتُ أصلحك الله ! والله إنى محتشم من التقصير .

وقال الدارونى : ومشيت مع أبى الوليد المهرى إلى أن مررنا بالجزارين ، فقام إليه رجل منهم فقال : يا أبا الوليد ، أضرتّ بى ؛ لأنّ بضاعتى كلّها عندك ، ولا بدّ من قبض مالى قبيلك ، فاعتذر إليه ، وسأله الصبر عليه فأبى . ومرّ بنا رجل فقال للجزار : كم لك على الشيخ ؟ فقال : عشرة دنانير ، فقال : هى علىّ ، مرّ حتى أدفعها إليك ، فضى معه ، وظننت أنه من إخوان المهرى ، وظن المهرى أنه من أجلى فععل له ذلك ؛ فلما صرنا إلى داره قال لى : من الرجل الذى ودّى عنى هذه الدنانير ؟ قلت : ما أعرف ، وما كنتُ أظن إلا أنك عارف به ، قال : فسلّ عنه ، فسألت فإذا هو رومىّ من أهل العطارين ، وكان الناس من تعظيم الأدب والعلم على خلاف ما هم اليوم .

وعمر المهرى عمراً طويلاً ، وتوفى يوم الجمعة لعشر خلون من رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين .

١٦٨ - محمد بن صدقة

هو محمد بن صدقة المرادى الأذربيلسى . كان عالماً باللغة ، وكان يتعمر فى كلامه ويتشادق . ودخل يوماً على أبى الأغلب بن أبى العباس بن إبراهيم بن الأغلب ، وهو أمير أذربيلس ، فتكلّم وأغرب وجاوز المقدار ، فقال له أبو الأغلب : أكان أبوك يتكلّم بمثل هذا الكلام ؟ فقال : نعم ، أعز الله الأمير وأمّيته ! يريد : وأبى أيضاً كانت تتكلم بمثل هذا ، فقال أبو الأغلب : ما ننكره أن يُسخرَجَ بغيضاً من بغيضين ! وكان يقرض الشعر .

١٦٩ - أبو سعيد بن غورك

هو أبو سعيد بن حرب بن غورك ؛ قال الحسن بن أبي سعيد البصرى : كان يقال إنه أعلم من المهريّ بالقرآن وبحدود النحو ، وكان المهريّ أوسع منه روايةً ، وأعلم باللغة والشعر ، وكان كثير الوقار ؛ قليل الكلام ؛ وكان يُنسب من أجل ذلك إلى الكبير ، وكان لا يُتبسّم في مجلسه فضلاً عن أن يُضحك .

حدثنا إسحاق بن خنيس قال : بينا نحن مع ابن غورك في مجلسه إذ أقبل إليه رجل زعم أنه أقبل من المشرق ، فقال له : حرّكات الإعراب كم هي ؟ فقال ابن غورك : ثلاث : الرفع والنصب والحذف ؛ قال : بقي عليك ، بل هي أربع ، فقال له : وما الرابعة ؟ قال : الخفضُ خفضةً ، فقال له ابن غورك : ارفع زيداً ، قال : زيدٌ ، قال : انصب زيداً ، قال : زيداً ، قال : اخفض زيداً ، قال : زيد ، قال : خفض زيداً ، قال : ززيدٌ ، فضحك وضحكنا ، ثم ضحكنا كثيراً ، ولم ينهنا عن ذلك . وكانت له أشعار كثيرة فصيحة .

١٧٠ - أحمد بن أبي الأسود

هو أحمد بن أبي الأسود النحويّ ، وكان غاية في علم النحو واللغة ؛ وهو من أصحاب أبي الوليد المهريّ ، وله أوضاع في النحو والغريب ، ومؤلفات حسان . وكان شاعراً مجيداً ، وكان قد عتب على ابن الزبيديّ^(١) بعد مودة وتواصل ، فركب إليه [ابن] الزبيديّ ، وسأله الرجعة إلى ما كان عليه ، فلم يجبه ، وكاتبه مراراً . وجاء مرة رسوله ببطاقة ، وعنده جماعة من طلاب الأدب ، فلمّا قرأها مدّ يده إلى القلم فأخذه وكتب إليه : أما بعد ، فإن طول السواد^(٢) يُورث الملال ، وقلة غشيان الناس أفضل لقوله صلى الله عليه وسلم : « زُرْ غيباً تزدّد حيباً » ، وللقلوب نبوة ، فإن أكرهت لم يكن لما يتولّد منها لذّة ،

(١) ب : « الرندي » .

(٢) السواد : اقتراب الشخص من الشخص .

ولابدّ من استجمامها إلى غاياتها .
أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا مِنَّا عَزْمَةً ، وَمِنْكَ سَلْمَةً ، وَالْمُلْتَقَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي
دَارِهِ وَجَرَارِهِ ؛ حَيْثُ لَا تَحْسَبُ وَلَا تَصَاحِبُ .

١٧١ - حسان الجاحظ

أَخَذَ عَنْهُ الطَّرِزِيُّ .

الطبقة الثالثة

١٧٢ - حمدون النحوى

المعروف بالنعجة ؛ وهو أبو عبد الله حمدون بن إسماعيل^(١) ؛ وكان مقدماً بعد المهري في اللغة والنحو ، وكان يقال إنه أعلم بالنحو خاصة من المهري ؛ لأنه كان يحفظ كتاب سيويته ، وله كتب في النحو ، وأوضاع في اللغة ؛ وكان أحد المتشاقين في كلامه ، والمتقنين في خطابه ، وكان معلمه المهري على خلاف ذلك ، وكان المهري من عقلاء العلماء ، ولم يكن حمدون موصوفاً بالعقل ، وكان في شعره تكلف وضعف ، وهو في العربية والغريب والنحو الغاية التي لا بعدها .

وقال أبو إسحاق بن نيار : أخبرنا حمدون النعجة ، قال : كنت جالساً عند أبي الوليد المهري فأردت شرب ماء - وكانت له جارية تسمى سلامة ، وربما سمّاها : « سلّ لثيمة » إذا غضب عليها - فقلت : يا سلامة ، اسقيني ماءً ، فأبطأت ، فقلت :

* أرى « سلّ لثيمة » قد أبطأت

فقال المهري :

* وعلة إبطائها في الكسل

فلا تُعملن نظراً في الكتاب وما شئت من علم نحو فسل^(٢)

فقلت :

فإنك بحر لنا زاخر يظلّ وأمواجه ترتكل^(٣)

(١) في إنباه الرواة ١ : ٣٣٢ ، وبغية الوعاة ١ : ٥٦ : « حمدون النحوى واسمه محمد بن إسماعيل » .

(٢) في الإنباه : « من نحو علم » .

(٣) ترتكل : تضرب أمواجه بعضها في بعض ، والركل : الضرب .

فقال المهري :

كريمُ النجار إذا جتته تلقاك بالبشر لا بالزكّل
فإن يكُ حمدونُ ذا فطنة فقد كان فيما مضى قد غفل
فقلت أنا :

فأنتَ بفضلِكَ أحييته وكان قديماً به قد جهل

وتوفى النجعة بعد المائتين ^(١) .

١٧٣ - أبو محمد المكفوف

هو عبد الله بن محمود المكفوف النحوي . كان من أعلم خلائق الله بالعربية والغريب والشعر وتفسير المشروحات وأيام العرب وأخبارها وقائمهها ، وأدرك المهري وأخذ عنه ، ثم صحب من بعده حمدوناً المعروف بالنعجة ؛ فكان لا يبارحه ، ولم يمت حمدون حتى علا المكفوف عليه ، وفضل في أشياء .

وله كتب كثيرة أملاها في اللغة والعربية والغريب ، وله كتاب في العروض ، يفضلّه أهل العلم على سائر الكتب المؤلفة فيها ؛ لما بين فيه وقرب ، وعليه قرأ الناس المشروحات . وإليه كانت الرحلة من جميع إفريقيا والمغرب ، وكان يجلس مع حمدون في مكتبه ؛ فربما استعار بعض الصبيان كتاباً فيه شعر أو غريب أو [شيء] من أخبار العرب ، فيقتضيه صاحبه فيه ؛ فإذا ألح عليه أعلم بذلك أبا محمد المكفوف ، فيقول له : اقرأه عليّ ، فإذا فعل قال : أعده ثانية ، ثم يقول : رده على صاحبه ، ومتى شئت فتعال حتى أمليته عليك .

وأبطاً عنه أبو القاسم بن عثمان الوزان النحوي أياماً كثيرة ، ثم أتاه فلامه على تخلفه عنه ، وقال له : يا أبا القاسم ، نحن كنا سبب ما أنت فيه من العلم ، علمت كيف كنت أخصك وأوثرك على غيرك ؛ فلما صرت إلى هذه الحال قطعنا ! فقال له : أصلحك الله ! اعتذر فقد كان لي شغل ، قال : وما هو ؟

(١) في الأصلين : « وتوفى سنة . . . ومائتين » ، وما أثبتته من بغية الوعاة فيما نقل عن الزبيدي .

قال : لى اليوم أكثر من شهر أختلف إلى رقادة^(١) ، إلى دار فلان - وذكر بعض السلاطين - أشكّل له كتباً وأصححها ، فقال : سررتنى والله ، قال : بماذا سررتك ؟ قال : بما يكون من برّه ومكافأته على اختلافك إليه وتصحيحك لكتبه ، فضحك وقال : والله ما هو إلا أن أكثرى دابةً إذا مضيت ، وكذلك إذا رجعت من مالى . ففعلت من ذلك وقال : تسدرى كم وصل إلى من ابن الصائغ صاحب البريد ؟ قال : لا ، قال : نحو من خمسمائة دينار سوى الخلع وقضاء الحوائج والبر والإكرام ، ولا كان يسألنى عن شىء إلا إذا أكل يوم الجمعة بعث فى طلبى دابته وابنته ، وأحضر مائدته .

وكان أبو محمد المكفوف من أهل سرت^(٢) ، وهجاه إسحاق بن خنيس فقال :

ألا لعنت سرت وما جاء من سرت فقد حل من أكنافها جبل المقت
فى شعري له طويل ، فقال فيه المكفوف :

إن الخنيسى يهجونى لأرفعه احسأ خنيس فى غير هاجيكا
لم تبق مثلبة [تحصى]^(٣) إذا جمعت من المثالب إلا كلها فيكا
وله أشعار فصيحة ، وأراجيز عربية . وله كتاب فى شرح صفة أبى زبيد الطائى للأسد ، جوّد فيه وحسنه .
وتوفى المكفوف سنة ثمان وثلاثمائة .

١٧٤ - المدنى

هو أحمد بن محمد ، من أهل تونس ، وكان عروضياً نحوياً ، يؤدب الصبيان ويثقفهم على حدود العربية ، وكانت له أشعار حسان .

١٧٥ - خلف الأطرابلسى

هو خلف بن مختار الأطرابلسى ، وكان صاحب نحو ولغة ، وكان

- (١) رقادة : بلدة كانت بإفريقية ، بينها وبين القيروان أربعة أميال .
(٢) سرت : مدينة على ساحل البحر الرومى بين برقة وطرابلس .
(٣) تكلمة من ب ومن إنباه الرواة ٢ : ١٤٩ ، فيما نقله عن الزبيدى .

يبخل بعلمه . أخبرني إبراهيم بن زياد النحوي ، قال : أخبرني أبو عثمان سعيد بن إسحاق الشَّمْخِي قال : سألتُ خَلْفَ بن مختار أن أقرأ عليه قصيدة النابغة :
يا دارميّة بالعلياء فالسَّنْدِ (١) .

فقال : افعل ، فأنشدته حتى انتهيت إلى قوله :

فَظْلُ يَعْجُمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُنْقَبِضًا فِي حَالِكِ اللُّونِ صَدَقٍ غَيْرِذِي أَوْدِ (٢)

فقال لي ايخبرني - وقد علمتُ ما أراد - : ما الصَّدَقُ ؟ قلت : لا أعلم ، قال : فما الصَّدَقُ ، بالكسر ؟ قلت : الصدق من القول ، قال لي : فيجب عليك أن تروى ما تعرف ، وتدع ما لا تعرف * فأنشدتها بالكسر لأعلم ما يكون منه ، فرأيتُه يتبسّم ، وكان إنشادها ليلاً في المسجد الجامع ، وكنت أحفظها ، فقلت له : لم تبسّمت ؟ الصَّدَقُ : الصُّلْبُ ، وكذلك الرواية ؛ ولكن تجاهلتُ لك لأعلم ما يكون منك .

فخجل من ذلك وقال : أنشد ما أحببت ؛ فإني لا أخفي عنك شيئاً ؛ فكان بعد تلك الليلة كما وعد .

وكان ممن يقرض الشعر ، ويجيد المعاني . وكان مولده سنة خمس عشرة ومائتين ، وتوفي سنة تسعين ومائتين .

١٧٦ - الطرزي

هو موسى بن عبد الله ، كان يؤدّب أولاد السلاطين ، وكان شاعراً مجيداً عفيفاً صالحاً ؛ وهو من تلاميذ حسان الجاحظ .
- طرزة : مدينة من مدائن إفريقية .

(١) ديوان النابغة ١٥ ، وبقية البيت :

* أقوت وقد طال عليها سالف الأمد *

(٢) ديوانه ٢١ . يعجم : يعرض ، والعجم : عرض شديد بالأضراس دون الثنايا ، والروق :

القرن ، والخالق : الأسود ، والصدق ؛ بالفتح : الصلب ، والأود : الاعوجاج .

١٧٧ - علي بن الحضري

كان نحوياً شاعراً أديباً ؛ وكان ربما علماً . وهو من أهل الساحل ، وكان يقربه رجل قد نظر في النحو أيضاً ، فكانا يتراسلان بالمسائل في النحو ، وما كتب إليه عليّ :

لما أتاني كتابٌ واضحٌ حسنٌ في النحو منك أبا إسحاق قد صنعا
 كيما تغلظني فيه وتفحمني ولستُ بالنحو ممن يبتغي الشنعا
 أمسكتُ خلف وراءٍ لست تحمله علماً ولم أكُ عنه ممسكاً فزعاً^(١)

١٧٨ - محمد المعروف بالعقق

هو محمد بن سالم ، من أهل أطرابلس^(٢) ؛ كان مُتَمَرِّساً شاعراً صاحب نحو و لغة ، مع علم بالجدل ونظر فيه ، وكان معتزلياً .

١٧٩ - ابن الحداد

قال أبو بكر : هو أبو عثمان سعيد بن محمد الغساني ، كان أستاذاً في غير ما فن ، عالمياً بالعربية واللغة ، وكان الجدال أغلب الفنون عليه ، وكان دقيق النظر جداً ، ثابت الحججة ، شديد العارضة ، حاضر الجواب ، صحيح الخاطر .

وله كتب كثيرة ، منها كتاب توضيح المشكل في القرآن ، وكتاب المقالات ، ردّ فيه على أهل المذاهب أجمعين ، وكتاب الاستيعاب ، وكتاب الأمالي ، وكتاب عصمة المسلمين ، وكتاب العبادة الكبرى والصغرى ، وكتاب الاستواء ، إلى كتب كثيرة ، جملتها في الاحتجاج على الملحدين .

(١) حاشية الأصل : « الوراء : ولد الولد ؛ فعناه : أمسكت خوف أمور إن تتجها عليك لم تقم بها » . ورواية البيت في إنباه الرواة ٢ : ٢٧٤ :
 أمسكت خلف وراءٍ لست تحمله حلماً ، ولم أكُ عنه ممسكاً فزعاً
 (٢) أطرابلس : مدينة في آخر أرض برقة ، وهي غير أطرابلس الشام . وانظر ياقوت .

حدثني بعض أهل القيروان قال : بعث أبو عبد الله المعلم إلى سعيد بن الحداد - وقد وصف بالبراعة في الفنون - فأدناه ومشى معه في بعض البساتين ، فترع أبو عبد الله بآية من القرآن فقال :

﴿ فَتَلَسُّكَ بَيُّوتُهُمْ خَسَاوِيَةً بِمَا ظَلَمْتُمْوَا إِنِّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾^(١) ، فقال ابن الحداد : ﴿ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِينِ الَّذِينَ ظَلَمْتُمْوَا أَنفُسَهُمْ ، وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴾^(٢) .

وله مع أبي عبد الله وأبي العباس^(٣) مسائل برز بها ، وظهرت حجته فيها ، ثم أملاها سعيد على أصحابه ، سماها المجالس .

وكان العراقيون يوجهون إليه من تلاميذهم من يعنته ويسأله . فحدثني بعض أهل القيروان قال : أتوه يوماً فألقوه في الحمام ، فتلقوه وهو خارج عنه فقالوا له : أعزك الله ! كيف وجدت الحمام ؟ فقال : : غاية في الطيب ، فقالوا : أمن جهة الذوق وجدت طبيبه أصلحك الله ! فقال لهم : يا حثالة الزنادقة وإخوان المدابير ، وتلاميذ الملحدين ، أرايتم قول الله عزوجل : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ ﴾^(٤) أمن قبل الذوق وجيد طيب الريح !

وكانت لسعيد بن محمد بالقيروان في أول دخول الشيعة - لعنهم الله - مقامات محمودة ناضل فيها عن الدين ، ودب عن السنن ؛ حتى مثله أهل القيروان في حاله تلك بأحمد بن حنبل أيام المحنة ، وذلك أنهم - لعنهم الله - لما ملكوا البلد أظهروا تبديل الشرائع ، وإحالة السنن ؛ وبدروا إلى رجلين كبيرين من أصحاب سُحنون فقتلوهما ، وعروا أجسادهما ، ثم نودى عليهما : هذا جزء من ذهب مذهب مالك ؛ فارتاع جُملة أهل السنة ، وتجمعوا إلى سعيد ، فسألوه التقيّة - وكان أبو عبد الله المعلم يبعث إليهم للمناظرة ،

(١) سورة النمل ، آية ٥٢

(٢) سورة إبراهيم ، آية ٤٥

(٣) من دعاة الشيعة في المغرب ، وأخباره منتثرة في البيان المغرب لابن عذاري ، وطبقات علماء إفريقية للخشني .

(٤) سورة يونس ، آية ٢٢

وكان سعيد المعتمد عليه فيها - فأبى سعيد من التَّسْقِيَةِ ، وقال : إني قد أريبتُ على التسعين ، وما بي إلى العيش من حاجة ، وقتيل الخوارج خيرُ القتلى ، ولا بد لي من المناضلة عن الدين ، وأن أبلِغ ذلك عذراً ؛ ففعل ذلك وصدق ونصح . رحمه الله !

١٨٠ - الطلاء المنجم

هو إسماعيل بن يوسف ، وكان من ذوى العلم بالعربية ، وكان غايةً في علم النجامة^(١) ، وهو أولُ مَنْ أدخل الطلاء^(٢) العراقيّ القيروان وتلطّف في علمه بالعراق .

قال أبو بكر : أخبرني بعض القرويين قال : كان أهلُ العلمُ بصناعة الطلاء بالعراق يضيّنون بصناعتهم ؛ وكان إسماعيل بن يوسف قد لازمهم وخدمهم ؛ فكانوا يُخْرِجون إليه وإلى أصحابه من التلاميذ العقاقير للدق مختلطة ، فتحبيل إسماعيل بن يوسف للمبيت في خزانة العقاقير . وأعد فرسطيناً صغيراً . فبات ليلته تلك يزن كل عقير هنالك ، فلما كان من الغد أُخرجت إليهم العقاقير للدق والطلاء ، واستعملوا ذلك ، ثم رجع إسماعيل بن يوسف من الليلة القابلة ، فعاود وزن عقاقير الخزانة ، فعرف ما نقص كل عقير منها . فعلم أنه المأخوذ للاستعمال في ذلك النهار ، فكتب ذلك كله ، ثم استعمله ، فقامت له الصناعة .

وغزا مع إبراهيم بن الأغلب^(٣) غزو المجان^(٤) ، وشهد حرب طبرمين^(٥)

(١) النجامة : النظر في النجوم لحساب مواقعها وسيرها .

(٢) يطلق للطلاء على ما يطل به لتنقية الآثار وتجليها وقلمها ، ويسمى الضماد أيضاً . وأول مخترع له أبقراط ، وهو عبارة عن خلط العقاقير بمائع خلطاً محكماً ؛ وأصل اتخاذ كراهة النواء فاصطنع ليفعل بها الأفعال الصادرة بالتناول . قال داود الأنطاكي في التذكرة ١ : ٢٠٨ . " وهو سر لاتودعه الأطباء الكتب " . وهناك ذكر أنواع الأطلية .

(٣) هو إبراهيم بن الأغلب بن سالم التميمي ، والى إفريقية من قبل الرشيد ، وكان تولها أبود قبله على عهد أبي جعفر المنصور ، وتوفى سنة ١٩٦ . تاريخ ابن خلدون ٤ : ١٩٦ .

(٤) كذا في الأصل ، ولعله محرف عن مجانة : بلدة بإفريقية ، بينها وبين القيروان خمس مراحل .

(٥) طبرمين ، بفتح أوله وثانيه : قلعة حصينة بصقلية .

وأقام الطالع يوم فتحها ، وقد انصرف إبراهيم عن حربها منتصف النهار ، فأعلمه أنه يفتحها للوقت . ونظر إبراهيم أيضاً في ذلك فوافقه ، وكان إبراهيم ينتحل علم النجامة ، فعاود الحرب . ففتحها للوقت ، ووهب للطلّاء ثمانية عشر رأساً من السببي ، ومات بالأندياس هارباً من صاحب دار الضرب ، وكان اتّهم بعمل الدنانير والدارهم ، وكان يُرمى بالخروج عن الملة .

١٨١ - السبخي

هو أبو علي المكفوف ، من تلاميذ أبي محمد المكفوف ، وطال عمره ، وكان قد أدرك رجال سُحنون ، وأخذَ عنهم .

الطبقة الرابعة

١٨٢ - أبو السميدع

هو أحمد بن شريس ، جدّ بنى أبي ثور النجار لأمتهم ، وكان ذا علم بالعربية واللغة والأخبار ، وكان من أصحاب حمدون النجدة وتلاميذه . وتوفى سنة سبع وتسعين ومائتين .

١٨٣ - القياس الجهنيّ

هو عبد الله بن عبد الله النحويّ القياس^(١) ، كان نحويّاً قياسيّاً ، وأصله من الأندلس ، وكان سرّياً الأخلاق ، قليل الضمّ ، كثير المصادقة لمن صحب ، وله أشعار حسنة ، وكان من يحسده يقول إنها من أشعار الأندلسيين ، وكان متصلاً بابن أبي جعفر المرّوذبيّ ، ومادحاً لأبيه كثيراً .

١٨٤ - الخروفي

هو علي بن الحسين التّسوّخيّ ، المعروف بالخروفيّ ، وكان معلماً ، يؤدّب بعض أولاد السلاطين ، وكان حافظاً للأشعار ، وكانت صنعة الشعر تسهل عليه جداً .

١٨٥ - ابن أبي عاصم الأوّليّ

هو أبو بكر بن إبراهيم بن أبي عاصم^(٢) ، كان من العلماء النّفّاد في العربيّة والغريب والنحو والحفظ لذلك ، والقيام بأكثر دواوين العرب ، وكان كثير الملازمة لأبي محمد المكفوف النحويّ ، وعنه أخذ ، وكان صادقاً في علمه حسنّ البيان لمّا يسأل عنه ، وألّف كتاباً في الضاد والطاء حسنه وبيته . وكان الشعر سهلاً عليه ، وكان يحتذى في كثير من صنعته على أشعار

(١) في بنية الوعاة ٢ : ٤٦ : « القياسي ، عل النسبة » .

(٢) اسمه أحمد بن إبراهيم ، كما ذكر في إنباء الرواة ١ : ٢٧ وبنية الرعاة ١ : ٢٩٣ .

العرب ومعانيها ، وكان أبوه موسراً ، فلم يَسْكُ يمدح أحداً لمجازاته ، وترك صنعة الشعر في آخر عمره ، وأقبل على طلب الحديث والفقہ ، وهو القائل :

أَيَا طَلَّلَ الْحَيِّ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا بوادِي الغَضَا ، كَيْفَ الْأَحْبَبِ وَالْحَالِ !
 وَكَيْفَ قَضَيْبِ الْبَانِ وَالْقَمَرِ الَّذِي بوجنته ماء الملاحه يَخْتَالُ
 كَأَنَّ لَمْ تَدْرُ مَا بَيْنَنَا ذَهَبِيَّةٌ عَيْبَرِيَّةُ الْأَنْفَاسِ عَذْرَاءُ سَلْسَالُ
 وَلَمْ أَتَوَسَّدْ نَاعِمًا بَطْنُ كَفِّهِ وَلَمْ يَخْوِ جِسْمَيْنَا مَعَ اللَّيْلِ سِرْبَالُ
 فَبَانَتْ بِهِ عَنِّي وَلَمْ أَدْرِ بَعْتَهُ طَوَارِقُ هَذَا الْبَيْنِ ، وَالْبَيْنُ قَتَالُ
 فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ طُعْنُهُمْ وَحُدُوجُهُمْ دَعَوْتُ وَدَمَعُ الْعَيْنِ فِي الْخَدِّ هَطَالُ (١)
 سُقَيْتُ نَجِيعَ السَّمِّ إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي تَحَدَّثَهُ الْوَأَشُونَ عَنِّي كَمَا قَالُوا

والقائل :

لَا تَقْتُلِ الصَّبَّ فَمَا حَلَّ لَكَ يَا مَالِكًا أَسْرَفَ فِيهَا مَلَكُ
 [مات سنة ثمانى عشرة وثلثمائة ، وله ست وأربعون سنة] (٢) .

١٨٦ - زنجى بن مثنى

قال أبو على بن أبى سعيد : كان زنجى بن مثنى من رجال السلطان ، عالماً بالعربية واللغة .

١٨٧ - الخيارى

هو أبو محمد صيغون (٣) .

(١) الظعن ؛ جمع ظعينة ، وألحج ؛ بكسر فسكون ؛ وهما من مراكب النساء فوق الجمال .

(٢) تكلمة من ب ومعجم الأدباء ٢ : ٢١٩ ، مما نقله عن الزبيدى .

(٣) ذكره القفطى فى الإنباه ٢ : ٨٤ ، والخيارى ؛ بكسر الخاء وفتح الباء ؛ منسوب إلى

الخيار بن مالك بن ذيل بن كهلان .

١٨٨ - الدارونى

هو أبو محمد حسين^(١) بن محمد التميمى الغنبرى ، ويعرف بابن أخت العاهة . والدآرون منزل لهم بعمل القيسروان ، وكان إماماً فى اللغة والعلم بالشعر ، وقرئ عليه وسمع منه فى حياة أبى محمد المكفوف النحوى ، وكان مشغولاً بديوان ذى الرمة ، وكان أعلم الناس به وبغيره من دواوين الشعر ، إلى معرفته بأخبار العرب وأنسائها وأيامها ، وكان يتفقه بفقهاء الكوفيين وكان معجباً بعلمه ونسبه ، شديد الافتخار به ، يتجاوز فيه الحد ، ولا يحضر مجلساً إلا فسخر فيه بتميم ، ويسرف فى ذلك حتى يمتلئ وينسب إلى السخف .

أخبرنى بعض من كان يجالسه قال : كنت يوماً جالساً معه فى المسجد الذى يجلس فيه ، وقوم يقرءون عليه إلى أن دخل رجل فسلم وسأله عن حاله ، فذكر أنه قدم من المشرق فقال : أين بلغت ؟ قال : البصرة ، قال : كيف بنو تميم هناك ؟ قال : قومٌ حالهم مثل حال غيرهم ، منهم قومٌ فى البادية ، ومن كان بالبصرة ، فواحد تاجر ، وآخر صانع ، وبياع ، وعمال ، وغير ذلك . فسأله ذلك ونعمه وقال : إنا لله ! صارت بنو تميم إلى هذه الحال ! ووجم ، وأمر الذين يقرءون عليه أن ينصرفوا ، ولم يسمعهم ذلك اليوم شيئاً ، من الغم مما أخبره .

وكان له بنات ، فخطب إليه جماعة من التجار وممن يتحرف ، فامتنع من تزويجهن ، وكان يمضى إلى البادية ؛ فإذا وجد رجلاً غريباً لا حرمة له زوجته على أنه لا يعمل بيده شيئاً ، لا يحرث ، ولا يحصد ، ويضمن القيام بمعيشته ؛ حتى زوجهن كلهن على ذلك ، فكثرت عياله ، وساءت حاله ، لقيامه بيناته وأزواجهن وأولادهن ، ولم يزل على ذلك حتى مات .

قال أبو على : أتانى يوماً فسألته عن حاله ، فجعل يحدثنى ، وكأنه

(١) كذا فى بغية الوعاة ؛ وهو الصواب ؛ وانظر ذكر اسمه فيما يلى من الشعر ، وفى : «أبو عبدالله» .

مشغول القلب ، فقلت له : ما بالك ؟ فقال : ابني تميم ، جاء معي ، فقلت : يدخل - وأمرت الغلام بإدخاله فلم يجده - فتبسم وقال : أنفسي بني تميم ! لما دخلت وتركته ، غضب .

وكان الدارونيُّ شاعراً مُجيداً ، غزير الشعر . جيد الطبع مقتدرًا^(١) على المعاني .

وحدثني أبو إسحاق القرشي المعروف بالقدري - وكان كثير الملازمة للداروني - قال : أملتق الداروني يوماً ، فكتب إلى أبي جعفر المروزي وكان يخدم الشيعة :

كَمَّمْتُ إِعْسَارِي وَأَخْفَيْتُهُ خَوْفًا بَأَنَّ أَشْكُو إِلَى مُعْسِرِ
وَأَنْ يَقُولَ النَّاسُ إِنِّي فَتَى لَمْ أَصْنِ الْعَرَضَ وَلَمْ أَصْبِرِ
فَإِنْ تَكُنْ فِي حَاجَةٍ شَاكِيًا فَاشْكُ إِلَى مِثْلِ أَبِي جَعْفَرِ
فَهُوَ لَمَّا أَمَلْتَهُ أَهْلُهُ وَمَا أَرَاهُ الْيَوْمَ بِالْمُوسِرِ
[فأجابه وقال :

أَفْضَلُ مَا يَذْكُرُهُ ذَاكِرٌ إِغَاثَةُ الْمَلْهُوفِ وَالْمَقْتِرِ
لَا سِيَّمَا شَكْوَى حَسِينٍ لَمَّا مَضَّ بِهِ قَلْبَ أَبِي جَعْفَرِ
فَلَوْ حَبَاهُ كُلُّ مَا يَحْتَوِي لَمْ يَكْ فِي ذَلِكَ بِالْمَكْتِرِ
لَكِنَّهُ صَادَفَ أَحْوَالَهُ مَنْظَرُهَا يَشْهَدُ بِالْمَخْبِرِ
فَوَجَّهَ التَّافَهُ مِنْ قَوْتِهِ نَزْرًا وَلَوْ أَكْثَرَ لَمْ يُكْتِرِ

ودخل الداروني يوماً على خليل ؟ وكان يومئذ يجهز بعثا لبعض مالوك الشيعة ؛ فدخل عايه وهو يكتب أساءهم ؛ فسأل الداروني إسقاط ثلاثة نفر من أوليائه . فتأبى عليه خليل واعتذر له ، واحتج في المنع ، فوجم الداروني ، فلما رأى ذلك قال : حُجَّتِي يَا تَمِيمِي صَحِيحَةٌ ، فأجابه الداروني وقال :

أَقْضِ حَاجَاتِي وَدَعْ نَبِيَّ مِنْ قَوَافِيكَ الْمَلِيحَةِ

(١) كذا في ترجمته في إنباه الرواة ٤ : ٣٨ ، وفي الأصل : « مقدراً » .

إِنَّمَا يُحَمِّدُ حَسَنَ الْفِعْلِ لَا حَسَنَ الْقَرِيحَةِ
فَأَجَابَهُ خَلِيلٌ فَقَالَ :

مَنْ تَعَاطَاكَ فَقَدْ رَضَ بِالنَّفْسِ الْفَضِيحَةَ
أَنْتَ أَوْلَى رَجُلٍ جَاءَ دَتَ لَهُ النَّفْسُ الشُّحِيحَةَ
فَقَضَى حَاجَتَهُ ؛ وَكَانَ هَذَا مِنْهُمَا فِي مَجْلِسٍ عَلَى الْبَدِيهَةِ [(١)] .
وَتَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ .

١٨٩ - ابن الوزان النحويّ

قال أبو عليّ : هو أبو القاسم إبراهيم بن عثمان ، وكان أبوه يتفقه بفقه
العراقيين ، وكان كبير السَّمَاعِ من ابن عيذُون ، وكان يقدّمه ويكرمه ،
وقرأ عليه شرح [غريب] الحديث لأبي عبيد ، وهو يُعَمِّدُ إمام الناس في
النحو وكبيرهم في اللغة ، وعظيمةمهم في العربية والعروض ، مع قلة ادّعاء ،
وصدق لهجة ، وخفض جَنَاح ، وصحة وُدّ ، ونقاء صدر .

وانتهى من علم النحو في حدّثاته إلى أن كان أبو محمد عبد الله بن محمد
الأمويّ المكفوف ؛ إذا وردت عليه مسائل من النحو سأله الإجابة عنها ، وأقرّ له
بالتقدّم في ذلك ، وانتهى من اللغة والعربية إلى ما لعله لم يبلغه أحدٌ قبله ،
وأما في زمانه فما يُشْهِكُ فيه ؛ يحفظ كتاب الخليل بن أحمد في العين ، وكتاب
أبي عبيد في المصنّف ، وكتاب ابن السكيت وغيرها من كتب اللغة ، وحفظاً
قبل ذلك كتاب سيويه ، ثم كتُبُ القراء ، وكان يميل إلى قول أهل البصرة ؛
مع علمه بقول الكوفيين وكان يفضل المازنيّ في النحو وابن السكيت في
اللغة .

قال أبو عليّ بن أبي سعيد : لو أنّ قائلًا قال إنه أعلم من المبرد وثعالب
لصدّقه من وقف على علمه ونفاذه .

قال أبو عليّ : وسمعت جماعة ممن جالس ابن النحاس المصريّ من

(١) تكملة من إنباء الرواة فيما نقله عن الزبيدي في ترجمته في الجزء الرابع رقم ٩٢٣

أهل بلدنا وأهل المشرق ، ثم جالس أبا القاسم يزعمون أنه أعلم من ابن النحاس وأكمل نظراً ، وكان من أضببط خلق الله ، وهو مع ذلك حسن الاستخراج والقياس ، ولما اجتمع الحفظ وحسن الاستخراج . ولقد كان يستخرج من مسائل النحو والعربية أموراً لم يتقدمه فيها أحد ، وأمره في هذا يفوق كل أمر .

وكان غايةً في استخراج المعنى ، وكان مقصراً في صناعة الشعر ، ولم يتعرضه ، وربما أتى منه بشيء ولا يجب أن يوسم به ، وإنما صنعه في آخر عمره . وله أوضاع في النحو واللغة ، وسأله رجل عن هذا البيت^(١) وتفعيله :

رجل بمكة قتل رجلاً وسُرَّ رِقَ الذِّكَانِ فِي عِمَامَةِ يوسفا

فقال : يُتَفَعَّلُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْكَامِلِ ، فتفعيله من الطويل على هذا

التقطيع :

رَجُلُنْ بِمَكْتَنٍ فَتَرَرَّ جُلْنُوسُرُ ر قَلَّلَ ذِكَا نَفِي عِمَامَ تِيوسِفَا^(٢)

ومن الكامل :

رَجُلْنِيْمَكْ كَتِنَقْتَرَرَّ جُلْنُوسُرُ قَلَّلَذِكَا نَفِيْعِمَا مِيْتِوسِفَا^(٣)

والعرب تقول : رجلٌ ورجلٌ ، وهي لغة بني تميم وربيعة ، قال شاعرهم :

وَأَحْفَظُ مِنْ أَخِي مَا حَفَظَ مِنِّي وَيَكْفِينِي الْبَلَاءُ إِذَا بَلَوْتُ

(١) أورد هذا البيت الصبان في حاشية على منظومته عند كلامه على البحر الطويل ص ٢١

وروايته هناك :

رجل بمكة قتل رجلاً وسر رِقَ الذِّكَانِ فِي عِمَامَةِ أَحْوَصَا

قال : ويخرج هذا من الضرب الثاني بعد تسكين جيم «رجل» وصرف «مكة» وإدغام لام قتل في الراء وتضعيف راء «سرق» وحذف ياء الذي ؛ فأول أجزاءه مثلوم وباقيا مقبوض .

(٢) وزنه :

عولن مفاعلن فعول مفاعلن فعول مفاعلن فعول مفاعلن

(٣) وزنه :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن =

وعلى هذا جاء «سُرُق» واللام تدغم في الراء ، وقال أكثر القسرة :
(قربى) (١) لأنهما من حافة اللسان متقاربتان ، ولا تدغم الراء في اللام لأن
الراء فيها تكرير .

قال : والذي فيه خمس لغات : الذي ، بياء خفيفة ، والذي ، بالتشديد .
والذ ، بحذف الياء وكسر الذال ، والذ : بإسكان الذال ، ويرد في حال الرفع
والجر والنصب .

وما أملى علينا — وقد سألته عما أخذ على الشافعي في قول الله عز وجل :
{ ذَلِكَ آدُنِّي أَلَا تَعُولُوا } (٢) ، قال الشافعي : « أَلَا يَدُورُ عِيَالُكُمْ » ،
فقال : أخطأ ، يقال : عالَ يَعِيلُ إذا افتقر ، وأعال إذا كثر عياله ، وعال
يَعُولُ عَوْلًا ، إذا جار ، ومنه قول الله جل ذكره : { أَلَا تَعُولُوا } ، وعال
الشيءُ يَعُولُ عَوْلًا إذا زاد ، ومنه عالَتِ الفريضةُ ، وعالَى الشيءُ يَعُولِي إذا
أثقلنِي ، ومنه قول الحنساء :

« وَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا (٣) » .

ويقال : عال يعيل عَوْلًا ، إذا تبختر ، قال : وجاء فعيل يفعل في
ثلاثة أحرف ؛ قالوا : حَسِبَ يَحْسِبُ ، وَبِئْسَ يَبِئْسُ ، وَيَبِسَ يَبِيسُ (٤) ،
ويجوز فيهما الفتح في المضارع . وجاء في ثمانية أحرف من المعنل الفاء :
وَرِمَ يَرِمُ ، وَوَرِي لَزَزْتُ يَرِي ، وَوَرِثَ يَرِثُ ، وَوَرِعَ يَرِعُ ، وَوَلِيَ يَلِي ،
وَوَمِقَ يَمِيقُ ، وَوَشِقَ يَشِقُ ، وَوَفِقَ يَفِقُ ، وَوَلِهَ يَلِهُ وَيَوَلَاهُ ، وَوَهَلَ يَهَلُ
وَيَوَهَلُ .

ولقد مات بموت أبي القاسم علم واسع وأدب بارع ، وتوفى رحمه الله في يوم
عاشوراء من المحرم سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

= ويجيء هذا الوزن مع ضم جيم «رجل» وصرف «مكة» وإدغام لام «قتل» في الراء وإسكان راء
«سرق» ، وهولعة فيها وحذف ياء «الذي» .

(١) وبغير الإدغام : (قل رب) ؛ الإسراء ، آية ٢٤

(٢) سورة النساء آية ٣

(٣) ديوانها ٢٠٨ ، ورواية البيت هناك بتسامه :

وما كان أدنى ولكنه سيكني العشيرة ما عاها

(:) حاشية الأصل : «وزاد غيره : نعم ينعم ، أربعة» .

١٩٠ - عامر بن إبراهيم الفزاريّ

هو عامر بن إبراهيم الفزاريّ ، وكان شاعراً بصيراً باللغة ، مع خبث وإقدام ورأى ومكر ، وكان قد هرب بخراج جباية بالساحل حتى لحق بمصر - ووال الخراج معه - ولذلك يقول محمد التونسيّ لأبي القاسم ولده :

دَعِيْ فَرَازَةَ مَنْ لُوْمَهُ إِلَى طَلْعَةِ اللُّوْمِ مَا أَسْبَقَهُ !
أَبُ هَارِبٍ بِخِرَاجِ الإِمَامِ وَجَدُّ قَتِيلِ عَلَى الزَّنْدَقَةِ^(١)

وكان ينتسب إلى حمّس بن بدر حتى أعلمه أبو بكر الحسن بن أحمد بن ناقد أن حمّس بن بدر لم يُعقِب - وأراه ذلك في بعض الكتب - فعُلمني عن ذلك وقال : نحن من ولد عَمِيْنَةَ بن حِصْن .
وكان ابنه أبو القاسم بصيراً بالأدب ، وله أشعار كثيرة في هجاء الشيعة ، وكان يزعم أنه من ولد أسماء بن خارجة .

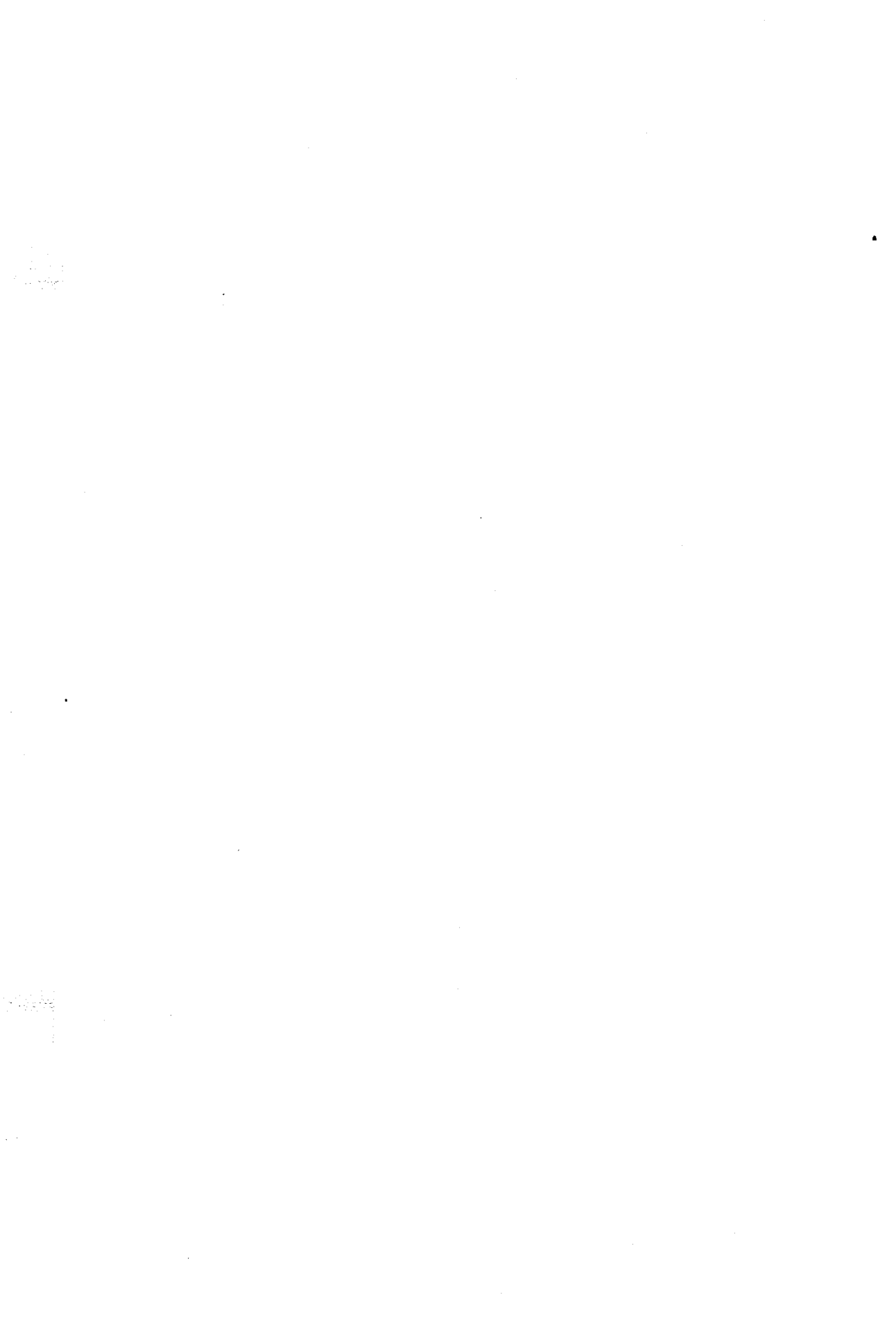
١٩١ - قاسم بن حبيب النحويّ

.....
.....

تمّ تطبيق نحويّ القيروان بتمام الجزء والله محمود بعونه^(٢) .

(١) كذا ورد في الأصلين . ولم يذكر لقاسم بن حبيب ترجمة ، ولم أعثر له على ترجمة أيضاً .

النحويون واللغويون
الأنديسيون



الطبقة الأولى

من اللغويين والنحويين من أهل الأندلس

١٩٢ - أبو موسى الهواري

هو من أهل الفقه في الدين ، وأوّل من جمّع الفقه في الدين وعلم العرب بالأندلس ، ورحل في أول خلافة الإمام عبد الرحمن معاوية رضي الله عنه ، فلقى ما لكنا ونظرأراه من الأئمة ، ولقى الأصمعيّ وأبا زيد الأنصاريّ ونظرأراه ، وداخل الأعراب في محالّها .

ولما صدر عن سنّفه عطب بنحو تدبير^(١) ، فذهبت كتّبه . أخبرني محمد بن عمر بن عبدالعزيز^(٢) عن بعض المشيخة قال : قصد شيوخ أهل إسّجة^(٣) أبا موسى يهثونه بقدومه ، ويعزّونه بذهاب كتّبه ، فقال لهم : ذهب الخرج وبقي ما في الدرّج ، أنا شعبيّ زمانى . فليساننى من شاء .

قال : وحدثنا ابن لبابة ، حدثنا العتبيّ ، قال : كان أبو موسى إذا قدّم قرطبة لم يُفتمّ عيسى^(٤) ولا سعيد بن حسان^(٥) حتى يرحل عنها . وكان

(١) تدمير ؛ بضم أوله : هو الاسم القديم لكورة مرسية ، وكانت قاعدتها أولا أوربوله ، فلما أسست مرسية أصبحت قاعدة لتلك الكورة . وانظر تعليقات المقتبس لابن حيان رقم ٤٣

(٢) هو أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف بابن القوطية ، صاحب كتاب الأفعال ؛ كان إمام العربية في الأندلس ، وصحب أبا عليّ البغدادي وتلمذ له ، وتوفى سنة ٣٦٧ . ابن خلكان ٥١٢ : ١

(٣) إسّجة ؛ بالكسر ثم السكون : اسم لكورة بالأندلس على نهر غرناطة . وانظر تعليقات المقتبس لابن حيان رقم ٣٧

(٤) هو عيسى بن دينار النافق ، كان إماماً في الفقه على مذهب مالك ، وتوفى سنة ٢١٢ جذوة المقتبس : ٢٨٠

(٥) هو سعيد بن حسان الصانع أبو عثمان ، مولى الحكم بن هشام ، فقيه مالكي محدث توفى سنة ٢٣٠ . جذوة المقتبس : ٢١٣

مَسْكَنُهُ بَقْرِيَّةٍ مِنْ قَرْيٍ مَوْرُورٍ (١) .

ولما وقع الاختلاف بين العرب والمؤدبين بإستجابة بسبب تحريش قعنب ، وكان سبب ذلك إجابة المؤدبين من الصلاة خلف الإمام العربي - وكانت الخلفاء رضى الله عنهم لا يُقدّمون للصلاة إلا العرب - فترافعوا إلى السلطان يومئذ ، فقال لهم الوُزراءُ : أترضون بأبي موسى الهواري ؟ فأجمع الفريقان على الرضا به ، فوجهوا فيه ، وحضوه على إصلاح ذات البين ، فأجاب إلى أن يُصلّى بلا رزق يُجبرى عليه ، فكان يركب من باديته كُلاًّ جُمعةً ، فيأتى إستجابة فيُصلى بأهلها ، ثم ثقل في آخر عمره . فاحتاج إلى شراء دارٍ على مقربة من الجامع ، فسكنها إلى أن تُوفى .

وكان له كتابٌ في القراءات ، وكتاب في تفسير القرآن ؛ كان ابن إجابة يرويه عن العُتبيّ عنه ، وكانت العبادة أُغابَ عليه من العلم .

١٩٣ - الغازى بن قيس

كان ملتزماً (٢) للنأديب بقرطبة أيام دخول الإمام عبد الرحمن بن معاوية (٣) رضى الله عنه الأندلس ، ثم رحل إلى المشرق ، وشهد تأليف مالك للموطأ ، وهو أول من أدخله الأندلس ، وأدرك نافع بن أبى نعيم (٤) وقرأ عليه ، وهو أول من أدخل قراءته . وكان الخليفة عبد الرحمن رضى الله عنه له مُجِلاًّ معظماً ، وكان يأتيه ويصله في منزله .

وذكروا أنه عُرِضَ عليه القضاء فأباه ، وذلك عند موت يحيى بن يزيد

(١) مورور : من كور الأندلس ، وهى كورة قاعدتها مدينة تسمى باسمها ، أى مورور ، وتقع بين كورتي قرطبة وتاكرنا جنوبي نهر الوادى الكبير .

(٢) انظر جذوة المقتبس ٣٠٥ ، وبغية الملتبس (برقم ١٤٧٢) وابن الفرضى ١ : ٣٨٧ وتعليقات المقتبس برقم ٣٠٨

(٣) هو أبو المطرف عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأموى الدمشقى المعروف بالداخل ، فر إلى المغرب عند زوال دولة بنى أمية بالمشرق ، فقامت معه اليمانية ، وحارب يوسف الفهري متولى الأندلس ، وهزمه ، ثم ملك قرطبة سنة ١٣٨ ، وبقيت الأندلس لعقبه إلى حدود سنة ٤٠٠ ، وتوفى سنة ١٧٢ . شذرات الذهب ١ : ٢٨١

(٤) هو نافع بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، أحد القراء السبعة . توفى سنة ١٦٩ ؛ وانظر ترجمته في طبقات القراء ٢ : ٣٣٠ - ٣٣٤

التَّجِيبِيَّ ، فَوَلَّى حَيْثُ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحِ الْحِمَيْصِيِّ .
 وَأَدْرَكَ مِنْ رِجَالِ اللُّغَةِ الْأَصْمَعِيِّ وَنُظَرَاءِهِ ، وَاسْتَأْدَبَهُ هِشَامٌ (١) وَالْحَكَمُ (٢)
 لِأَبْنَائِهِمَا ، وَأَظْنَنَهُ أَدَبَ وَدَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَالٍ : حَدَّثَنِي عَفْفِيُّ بْنُ مَسْعُودٍ وَأَحْمَدُ بْنُ بَشْرِ
 قَالَا : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَازِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْغَازِي بْنِ قَيْسٍ
 أَنَّهُ قَالَ : قَالَ لِي يَوْمًا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَضْبِطْ مِنْ أَمْرِ
 الشَّامِ أَنِّي كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْ جَدِّي هِشَامٍ (٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا صَبِيٌّ غَيْرُ مَتَمِّشٍ (٤)
 حَتَّى دَخَلَ الْحَاجِبُ فَقَالَ : أَبُو سَعِيدٍ مُسَلِّمَةٌ (٥) بِالْبَابِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ جَدِّي
 دَاخِلًا قَالَ لِفَتْيَانِهِ : أَرْسِلُوا الصَّبِيَّ ، فَوَقَعَتْ عَيْنُ مُسَلِّمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيَّ
 فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، يَتِمُّ أُنَى الْمَغِيرَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ ؟ فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ، فَقَالَ :
 يُعَادُ إِلَيَّ ، فَأَمْرٌ بِإِعَادَتِي إِلَيْهِ ، فَضَمَمْتَنِي إِلَى صَدْرِهِ وَبَكَى ، فَمَا أَنْسَى وَقُوعَ
 الدَّمُوعِ عَلَيَّ مِنْ عَيْنَيْهِ ؛ فَقَالَ لَهُ جَدِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا بَالُ الْبُكَاءِ
 يَا أَبَا سَعِيدٍ ! فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَرُبْ وَاللَّهِ أَمْرُنَا ، وَهَذَا يَا أَوْى فَمَلْنَا
 وَالنَّاجِيَ مَنًّا . قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : فَلَمْ أَزَلْ أَعْرِفُ لِي مَزِيَّةً عِنْدَ جَدِّي مِنْ يَوْمِئِذٍ .
 وَكَانَ مَسْئَلِمَةَ قَدْ أَخَذَ عِلْمَ الْحَدِيثَانِ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ ،
 عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ .

قال غازی بن قیس : وأخبرني أيضاً عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله
 أنه كان بين يدي جده هشام أمير المؤمنين رضي الله عنه بعد وفاة أبيه معاوية
 إلى أن تبادلوا الخدمة إليه ، فقالوا له : الكُمَيْتُ بن زيد (٦) متعوذٌ بقبرِ ولى

(١) هو هشام بن عبد الرحمن الداخل بن معاوية المرواني ، أمير الأندلس بعد أبيه توفي سنة ١٨٠ ،
 شذرات الذهب ١ : ٢٩٤

(٢) هو الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل ، ولى إمرة الأندلس بعد أبيه ، وتوفي سنة ٢٠٦ ؛
 النجوم الزاهرة ٢ : ١٨٠

(٣) هو هشام بن عبد الملك بن مروان ، الخليفة الأموي بدمشق ، توفي سنة ١٢٥ ؛ النجوم
 الزاهرة ١ : ٢٩٦ (٤) ب : « متشمر » .

(٥) مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، الأمير القائد من بني أمية ، توفي سنة ١٢٠ . الأعلام
 للزركلي ٨ : ١٤٤

(٦) هو الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي ، وخبره مع هشام ضمن ترجمته في الأغاني ١٥ :

العهد رضى الله عنه ، فأخذت جدتي رقية ، فبكى حتى أخضصلَ لحيته ثم قال :
قد أمتنه الله ، قد أمتنه الله ؛ فدخل عليه وأنشده :

فَالآنَ صِرْتُ إِلَى أُمِّيَّة ، وَالْأُمُورُ إِلَى الْمَصَائِرِ

فحبناه وكساه ووصله .

وذكر محمد بن عمر بن لبابة^(١) أن رجلاً حناكراً^(٢) بعض المؤدبين في
الحذقة^(٣) ، فنعيا المؤدب ، فناظره في ذلك ، وتعصب له المؤدبون بقربطية ،
وأشفقوا أن يفتح عليهم في ذلك باب منفتح ، فأتوا غمزي بن قيس فقالوا :
يا سيدنا - تعريضاً له بالتأديب - عرض غرض لنا كسيت وكسيت ،
فقال : يغرمها صاغراً قميصاً ؛ وقضى لهم بذلك ، إذ هو مما جرى عليه أمر الناس .
وتوفى الغامزي بن قيس سنة تسع وتسعين ومائة .

١٩٤ - جودي النحوي

هو جودي بن عثمان ، مولى آل طلحة العنبريين^(٤) من أهل متورور ،
ورحل إلى المشرق ، فلقى الكسائي والفراء وغيرهما ، وهو أول من أدخل كتاب
الكسائي ، وله تأليف في النحو^(٥) ، وسكن قرطبة بعد قدومه من المشرق ، وفي
حليته أنكر على عباس بن ناصح قوله :

يَشْهَدُ بِالْإِخْلَاصِ نُوتِيهَا لِلَّهِ فِيهَا وَهُوَ نَصْرَانِي

فلحن حين لم يشدد ياء النسب ، وكان بالحضرة رجل من أصحاب
عباس بن ناصح ، فسأه ذلك ، فقصد إلى عباس - وكان مسكنه الجزيرة -^(٦)

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن لبابة ؛ من الأئمة في الفقه على مذهب مالك . ذكره
ابن حزم وأثنى عليه ، وتوفى سنة ٣٠٤ . جذوة المقتبس ٧١

(٢) المحاكرة : الملاحاة والمخاصمة .

(٣) الحنقا : عني بها ما يقدم للمؤدب حين يحذق صبيه تعليمه . ويقال اليوم الذي يخم
فيه الصبي القرآن : هذا يوم حذاقة .

(٤) تكملة الصلة : « القيسي ، مولى لهم » ، وانظر تعليقات المقتبس برقم ٢٨٢

(٥) اسمه : « منبه الحجارة » . وانظر التكملة ٢٤٩

(٦) يعني الجزيرة الخضراء ؛ وانظر الروض المعطار .

فلما طلع على عباس قال له : ما أقدمك أعزك الله في هذا الأوان ! قال : أقدمني
لحنك ؛ قال عباس : وكيف ذلك ؟ فأعلمه بما جرى من القول في البيت ،
قال : فهلاً أنشدتهم بيت عمران بن حطان :

يَوْمًا يَمَانٍ إِذَا لَأَقَيْتُ ذَا يَمَنِ وَإِنْ لَقَيْتُ مَعَدِيًّا فَعَدْنَانِي
قال : فلما سمع البيت كراً راجعاً ، فقال له عَبَّاسٌ : لو نزلت
فأقمت عندنا ! فقال : ما بي إلى ذلك من حاجة . ثم قدم قرطبة ، فاجتمع
بجُودَى وأصحابيه فأعلمهمهم .
وتوفى جُودَى سنة ثمان وتسعين ومائة .

١٩٥ - الأحدب

هو أبو الغمَّس^(١) عبد الواحد بن سلام ، وكان من أهل العلم بالنحو
والتأديب ، وتوفى سنة تسع ومائتين .

١٩٦ - سوار بن طارق

هو مُعْتَقُ الخليفة هشام بن عبد الرحمن بن معاوية رضى الله عنهما ،
وأدب ولده وولد الحكم .
وتوفى بعد الهيَّج^(٢) .

١٩٧ - الشمز بن نمير

هو أبو عبد الله^(٣) الشاعر ، نديم الأمير عبد الرحمن رحمه الله . كان
من أهل العلم بالعربية واللغة ، ورحل من قرطبة بعد التأديب بها إلى المشرق ،

(١) في ابن الفرضى ١ : ٣٣٤ : « أبو الفخر » وكان ابن حيان يسميه : « عبد الله الأحدب
النحوى المعلم » . وانظر تعليق المقتبس رقم ٢٧٧

(٢) هو ثورة أهل الربض على الأمير الحكم الأندلسى ، لسوار بن طارق ترجمة في نفع الطيب
٤٦ : ٢

(٣) كذا ورد اسمه في الأصل ، وتابعه فيه الففطى في إنباه الرواة ٢ : ٧٥ . والمعروف في
الكتب الأندلسية أن شاعر عبد الرحمن بن الحكم اسمه « عبد الله بن الشمز » . وانظر ابن الفرضى
١ : ٢٦٨ : والمغرب ١ : ١٢٤ ، وتعليقات المقتبس لابن حيان برقم ٢٣٨

فلقي رجالا من أهل الحديث ، منهم : حُسَيْنٌ^(١) بن [أبي] (٢) ضَمِيرَةَ ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستوطن مصر ، وروى عنه عبد الله بن وهب^(٣) وغيره من نُطْرَانِهِ ، وتُوفِيَّ هُنَالِكَ ، وبقى له بالأندلس ابنٌ يسمى عبد الرحمن ، وكان يُؤدِّبُ بِنَى أَبِي عَمْبَدَةَ ، واتصل بالأمير عبد الرحمن^(٤) بن الحكم رضى الله عنهما قبل أن يلبى الخلافة ، فلمَّا وَايَى قَرَبَهُ من خاصَّته ، وأنَّسَهُ . وكان من ألطف الناس مَحَلًّا ، وكان شاعراً مُفْلِقًا .

وروى^(٥) أنَّ عبد الرحمن بن الحكم رضى الله عنه أَجْسَبَ في بعض غزواته ، فلما قضى طُهُرَهُ بعث في عبد الرحمن بن الشمير ، فدخل الوصيفُ يجتفِّف شعره ، فقال له : يا بن الشمير :

شاقك من قُرْطَبَةَ السارى في الليل لم يدْرِ به دارِ

فأجابَهُ بديهته فقال :

زَارَ فَحِيًّا فِي ظَلَامِ الدُّجَى أَهْلًا بِهِ مِنْ زَائِرِ سَارِ

فانصرف عبد الرحمن من غزاته ، واستنقودَ على الجيش من قَدَمِ به إلى جليقيته^(٦)

(١) هو الحسين بن عبد الله بن ضمير بن أبي ضميرة ، كذبه مالك ، وقال أحمد : لا يساوى شيئا ، وقال البخارى : منكر الحديث ضعيف . لسان الميزان ٢١ : ٢٨٩

(٢) تكلمة من لسان الميزان ، وهو أبو ضميرة سعيد المدنى الحميرى ، ذكره ابن حجر فى الإصابة ٧ : ١٠٨

(٣) هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى ، مولاهم . توفى سنة ١٩٧ . تهذيب التهذيب ٦ : ٧١

(٤) هو عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الأموى ، ويعرف بعبد الرحمن الأوسط ولى الخلافة بعد أبيه ، وكانت أيام خلافته بالأندلس أيام هدوء وسكون ، وكثرت الأموال عنده ، واتخذ القصور والمتنزهات ، وجلب إليها المياه من الجبال ، وكان عالما بالشريعة والفلسفة ، أدبيا ينظم الشعر ، وتوفى سنة ٢٣٨ . نفع الطيب ١ : ٣٤٤

(٥) الخبر فى بدائع البدائه ٩٥

(٦) جليقية ؛ بكسرتين واللام مشددة : ناحية قرب ساحل البحر المحيط ، شمال الأندلس .

الطبقة الثانية

١٩٨ - أبو حرشن

هو^(١) عبد الله بن رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عالماً باللغة والعربية ، وأخذ عن جودي النحوي ، وكان الناس إذا استفصحو رجلاً قالوا : ما هذا إلا أبو حرشن .

١٩٩ - خصيب الكلبي

وهو ابن عمّ الكلبيين الساكنين بالمدينة ، وكان خصيب ساكناً بمزور ، ومنها أصول الكلبيين ، وكانت المشيخة من أهل مزور يذكرون أن الفرائق^(٢) كان يأبى من قرطبة من الخليفة محمد رضى الله عنه إلى خصيب يستفتى في الكلمة من اللغة والمسألة من العربية تحدث عنهم . وكان له كتاب مصنف في اللغة ، نحو مصنف أبي عبيد .

٢٠٠ - عبد الله بن الغازي بن قيس

كان من أهل العلم بالعربية والشعر واللغة والتأدية لقراءة نافع بن أبي نعيم . وتوفي سنة ثلاثين ومائتين^(٣) .

٢٠١ - ابن أبي غزالة

هارون بن أبي غزالة السبائي . أخذ عنه جابر بن غيث ، وله كتاب ألفه في العربية .

(١) كذا في الأصلين ؛ ويظهر أن هنا سقطا ، وفي التكملة ٧٧٨ : « عبد الله بن نافع » .

(٢) الفرائق : البريد .

(٣) انظر تعليقات المقتبس لابن حيان برقم ٣٠٨ وابن الفرضي ١ : ٢٥٠ .

٢٠٢ - عبد الله بن سوار بن طارق

كان من أهل العلم باللغة ، متفنناً في علم الأدب ، ورحل ابنه محمد إلى المشرق ، ولقي أبا حاتم والرياشي وغيرهما .

وكانا رفيقين ، وشهدا بالبصرة دخول صاحب الزنج سنة سبع وخمسين ومائتين .

وتوفي عبد الله في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين ومائتين . وتوفي ابنه في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة .

٢٠٣ - عبد الملك بن حبيب السلمى

كان عبدُ الملك قد جَمَعَ إلى علم الفقه والحديث علم الإعراب واللغة والتصريف في فنون الأدب ، وله أوضاعٌ جمَّةٌ في أكثر الفنون ، منها كتابه في إعراب القرآن ، وفي شرح الحديث ؛ إلى غير ذلك من دواوين الفقه والحديث والأخبار .

وروى عن سُحنون بن سعيد أنه قيل له : مات عبد الملك بن حبيب الأندلسي فقال : مات عالم الأندلس ، بل والله عالم الدنيا .

وقال محمد بنُ عُمر بن لُبابة : فقيه الأندلس عيسى بن دينار ، وعالمها عبدُ الملك بن حبيب ، وعاقلها يحيى بن يحيى (١) .

وكان عبد الملك مِمَّنْ يَقْرِضُ الشعر ، أنشدني بعضُ الأدباء له :

صَلَحُ أَمْرِي وَالَّذِي أَبْتَغِي هَيْنَ عَلَى الرَّحْمَنِ فِي قُدْرَتِهِ
أَلْفٌ مِنَ الْبَيْضِ فَأَقِلُّ بِهَا لِعَالَمٍ أَزْرَى عَلَيَّ بِغَيْتِهِ

(١) هويحي بن يحيى بن كثير أبو محمد الليثي ، رحل إلى المشرق ، فسمع مالك بن أنس ، وكان يسميه عاقل الأندلس ؛ وانظر ترجمته في جذوة المقتبس ٣٥٩ - ٣٦١ .

زُرِّيَابٌ^(١) قَدْ يَأْخُذُهَا قَفْلَةً^(٢) وَصَنَعْتِي أَشْرَفُ مِنْ صَنَعَتِهِ
وكتب عبد الملك إلى محمد بن سعيد الزَّجَّالِي^(٣) رسالةً وصلَّها بها هذه الأبيات :

كَيْفَ يُطِيقُ الشُّعْرَ مَنْ أَصْبَحَتْ حَالَتُهُ الْيَوْمَ كَحَالِ الْفَرِقِ
إِذَا قَرَضْتُ الشُّعْرَ أَوْ رَمْتُهُ حَالَتْ هُمُومِي دُونَهُ فَانْفَلَقْتُ
وَالشُّعْرُ لَا يَسْلَسُ إِلَّا عَلَى فِرَاقِ قَلْبٍ وَاتِّسَاعِ الْخُلُقِ
وَاقْنَعْ بِهَذَا الْقَوْلِ مِنْ شَاعِرٍ يَرْضَى مِنَ الْخَضِرِ بِأَذْنَى الْعَنْقِ^(٤)
أَمَّا ذِمَامُ الرَّدِّ مَنِي لَكُمْ فَهُوَ مِنَ الْمُخْتَوِّمِ فِيهَا سَبَقُ
مَا حُلْتُ عَنْ عَهْدِكَ لَا وَالَّذِي يَجُودُ بِالرُّزْقِ عَلَيَّ مَنْ خَلَقَ

٢٠٤ - بكر الكنانى^(٥)

كان من أهل العلم واللغة ، وكان الغاية في الفصاحة ، حتى ضرب به المثل
فقيل : أفصح من بكر الكنانى ؛ وكان شاعراً مجيداً .

٢٠٥ - سعيد الرشاش

كان من أهل الرواية للشعر والحفظ للغة ، وكان يضرب أيضاً به المثل
في الفصاحة ، فيقال : أفصح من الرشاش^(٦) .
وليس بالرشاش الذي جرى التفسيرُ بذراعه .

(١) هو أبو الحسن علي بن نافع ، مولى المهدي العباسي . وزرِّيَاب لقب غلب عليه ببلاده
من أجل سواد لونه ؛ مع فصاحة لسانه وحلاوة شمائله ، شبه بطائر أسود تمردهم ، وقد على الأندلس
على عهد عبد الرحمن بن الحكم سنة ٢٠٦ من العراق ، فركب الخليفة بنفسه لتلقيه ، وبالغ في إكرامه ،
وأقام عنده بخير حال ، وأورث صناعة الغناء بالأندلس ، ورث عنه أولاده صناعته ، وكان عالماً
بالنجوم وقسمة الأقاليم السبعة واختلاف طبائنها وأهويتها وتشعب بحارها ، مع حفظه لعمرة آلاف
مقطوعة من الأغاني بألحانها ؛ فصح الطيب ١ : ٣/٣٤٤ : ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤

(٢) القفلة : إعطاؤك إنساناً شيئاً مرة واحدة .

(٣) راجع تعليقات المقتبس لابن حيان رقم ١٣٢

(٤) الخضر : ارتقاء الفرس في عدوه . العنق : نوع من السير .

(٥) هو بكر بن عيسى الكنانى ، وانظر التكملة ١ : ٢١٦

(٦) ذكره في بنية الوعاة ١ : ٥٨٦ ، وذكر أن اسمه سعيد بن الفرج أبو عثمان مولى بني أمية .

وانظر التعليقات في المقتبس رقم ٢٨٠

٢٠٦- عباس بن ناصح^(١) الجزيري

كان من أهل العلم باللغة والعربية ، ومن ذوى الفصاحة فى اسانه وشعره .
ومذهبه فى شعره مذهب العرب الأُول فى أشعارهم ، وولى قضاء شذونة^(٢)
والجزيرة^(٣) ، ووكيها ابنه عبد الوهاب بن عباس ، ثم ابن ابنه محمد بن
عبد الوهاب .

أخبرنى محمد بن عمر بن عبد العزيز ، أخبرنى عفيير بن مسعود ، أخبرنى
عبد الوهاب بن عباس بن ناصح قال : كان أبى لا يتقدم من المشرق قادم
إلا كشفه عن نجم فى الشعر بعد ابن هرمة^(٤) ؛ حتى أتاه رجل من التجار ،
فأعلمه بظهور حسن بن هانى وأرتحاله من البصرة إلى بغداد ، والمحل الذى حلّه
من الأمين وبنى برمك ، فأتاه من شعره بقصيدتين ؛ إحداهما قوله :

* جَرَيْتُ مَعَ الصَّبَا طَلَقَ الْجُمُوحِ^(٥) *

والثانية :

* أَمَا تَرَى الشَّمْسَ حَلَّتِ الحَمَلَا^(٦) *

فقال أبى : هذا أشعر الجين والإنس ، والله لا حبسنى عنه حابس ؛
فتجهز إلى المشرق . قال : فأخبرنى ، قال : لمّا حللت بغداد نزلت منزلة
المسافرين ، ثم كشفت عن منازل الحسن ، فأرشدت إليه ، فإذا بقصر على
بابه حفدة وخدّام ، فدخلت مع الداخلين ، فوجدت الحسن جالساً فى

(١) فى الأصل : « صالح » ، وهو خطأ . وصوابه فى ب وفى تاريخ علماء الأندلس : « عباس
ابن ناصح الثقفى » ، وفى بنية الوعاة ٢ : ٢٨ : « عباس بن ناصح أبو المعرى الجزرى » .

(٢) شذونة ؛ بفتح أوله : مدينة بالأندلس من أعمال إشبيلية .

(٣) الجزيرة ؛ وتسمى الجزيرة الخضراء : مدينة شرق شذونة وقيل قرطبة .

(٤) هو إبراهيم بن على بن سلمة بن هرمة ، من متقدمى الشعراء ، ومن أدرك الدولتين .

الذلل : ٣٩٨

(٥) ديوانه : ٢٥٧ ، وعجزه .

* وهان على مأثور القبيح *

(٦) ديوانه : ٣١٣ ، وعجزه :

* وقام وجه الزمان واعتدلا *

مقعد نبيل ، وحواله أكثر متأدبى بغداد ، يجرى بينهم المثل والتمثل والكلام فى المعانى ، فسلمت وجلست حيث انتهى بى المجلس ، وأنا فى هيئة السفر ، فلما كاد المجلس ينتفضى قال لى : من الرجل ؟ قلت : باغى أدب ، قال : أهلا وسهلاً ، من أين تكون ؟ قلت : من المغرب الأقصى ، وانتسبت له إلى قرطبة ، فقال لى : دار القوم ؟ قلت : نعم ، قال لى : أتروى من شعر أبى الخشى^(١) شيئاً الذى قاله عندكم ؟ قلت له : نعم ، قال : فأنشدنى ، فأنشدته شعره فى العمى ، فلما بلغت :

كنت أبا للدرى إلا الدر^(٢) مافقات عيني إلا الدنيا

قال : هذا الذى طلبته الشعراء فأصلته ، ثم قال : أنشدنى لأبى الأجر^(٣) ، فأنشدته ؛ ثم قال : أنشدنى ليكر الكنانى^(٤) ، فأنشدته قال : شاعر البلد اليوم عباس بن ناصح ؟ قلت : نعم ، قال : فأنشدنى له ، فأنشدته :

* فآذت القرىض ومن ذا فآد *

قال لى : أنت عباس ؟ قلت : نعم ، فنهض إلى فتلقيته ، فاعتنقنى إلى نفسه ، وانحرف لى عن مجلسه ، فقال له من حضر المجلس : من أين عرفته أصلحك الله فى قسيم بيت ؟ قال : إني تأملتُه عند إنشاده لغيره ، فرأيتُه لا يبالي ما حدث فى الشعر من استحسان أو استقبح ، فلما أنشدنى لنفسه استبينت عليه وجمة ، فقلت : إنه صاحب الشعر . قال عباس : ثم أتممت الشعر ، فقال : هذا شعر الغرب ، ثم نقلنى إلى نفسه فكنت فى ضيافته عاماً ، ثم قدم عباس الأندلس ، فتكرّر على الحكيم بن هشام بالمديح ، ثم تعرض للخدمة ، فاستقصاه على الجزيرة .

(١) ذكره الحميدى فى جنوة المقتبس ٢٧٧ ، وقال : إنه عربى الدار والنشأة ، وروى له :

وهم صافى فى جوف يم كلا موجيها عندى كبير
فيتنا والقلوب مملقات وأجنحة الرياح بنا تطير

(٢) كذا فى الأصل وفى «الذرى» بالذال . وفى إنباه الرواة ٢ : ٣٦٦ :

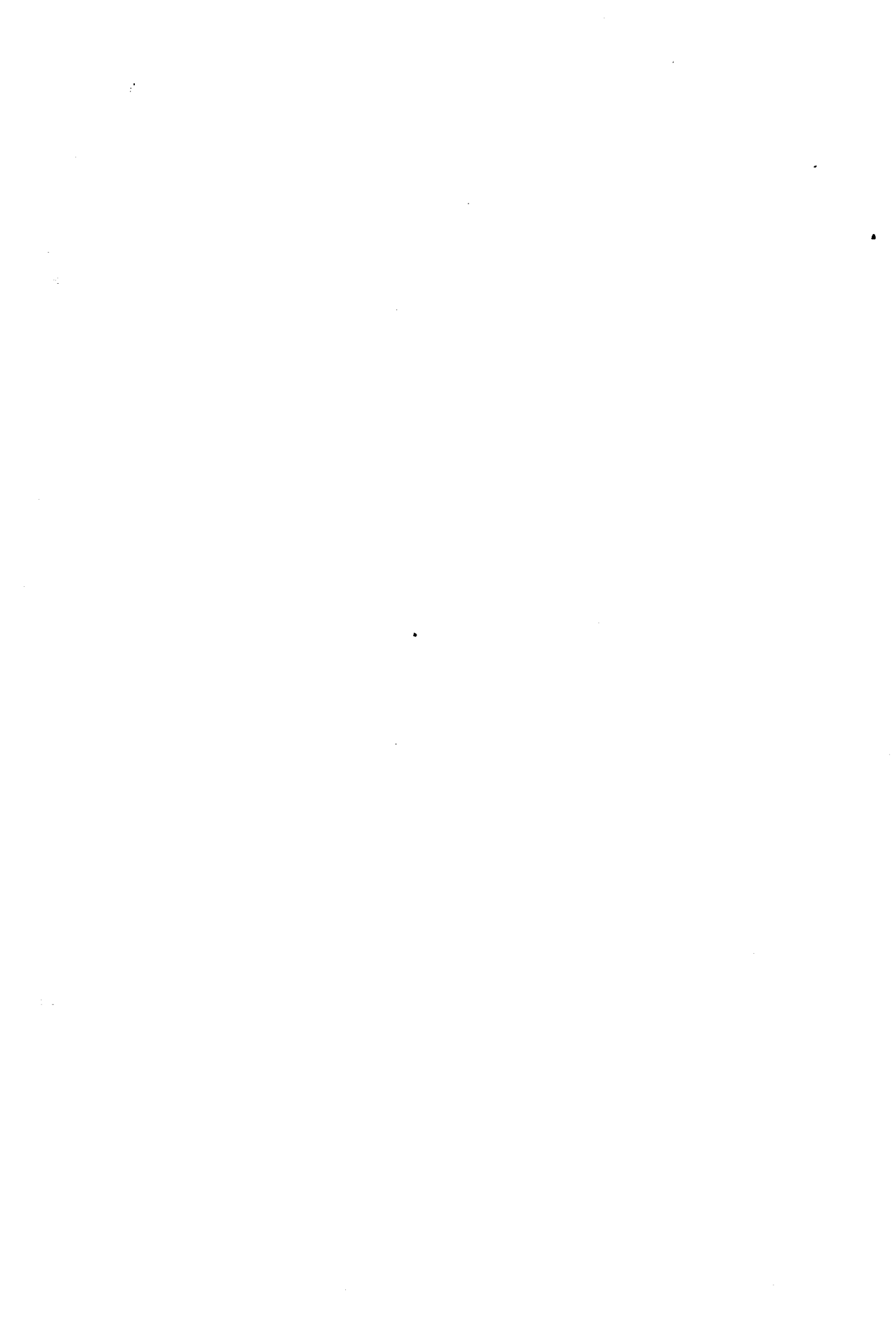
* كنت الذرى إلى الذرى *

وكله غير واضح .

(٣) هو أبو الأجر جمونة بن الصمة ، كان مداحاً للصميل وزير يوسف بن عبد الرحمن الفهرى ، ولم يلحق دولة بنى أمية ، وأنشد له الحميدى :

ولقد أراى من هواى بمنزل عال ورأسى ذو غدائر أقرع
والعيش أغيد ساقط أفنانه والماء أطيه لنا والمترع

جنوة المقتبس : ١٧٧



الطبقة الثالثة

٢٠٧ - حرش بن أبي حرش

كان من أهل العلم بالعربية واللغة ، وكان شديد التعصب للقحطانية ، ودارت بيئته وبين أحمد بن نعيم الساسي في ذلك أهنج .

٢٠٨ - أحمد بن نعيم

كان ذا علم بالعربية ، وكان مقدماً في صناعة الشعر ، وله حظ من البلاغة ، وأدب بجيان^(١) وطليطلة^(٢) .

٢٠٩ - عبد الملك بن مختار

رحل إلى قرطبة ، وسكنها وأخذ عن أبي حرش بن . وأخبر عن بعض الشيوخ أنه نبت سن لبعض ولد الأمير عبد الرحمن بن الحكم رحمه الله ، فأحدث فيها ما يحدث عند نبات أسنان الصبيان ، فقال الأمير للوزراء : هذا الذي يسميه الناس بالعجمية [الذنينة]^(٣) ، هل روى للعرب فيه شيء ؟ فسئل غير واحد من المنتسبين إلى العلم بقرطبة ، فلم يوجد عندهم في ذلك علم ؛ حتى انتهت المسألة إلى ابن مختار ، قال : أخبرني ابن حرش بن عن أبي موسى الهواري أن العرب تسميها السنينة .

[قال الزبيدي : وهذا اسم ما سمعته قط ؛ وإنما موّه بهذا^(٣)] .

(١) جيان : مدينة بالاندلس شرق قرطبة .

(٢) انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٢ : ٥٤

(٣-٣) تكملة من كتاب المدخل إلى تقويم اللسان لمحمد بن أحمد بن هشام النجدي ، فيما نقله عن الزبيدي ، الورقة ٦١ . وقال ابن هشام اللخني معقبا على الزبيدي : وهذا القول لا يلزم ؛ لأن الإحصاء ممتنع ، وقد يبلغ واحد مالا يبلغ غيره .

٢١٠ - عثمان بن المنى

يكنى أبا عبد الملك^(١)، رحل إلى المشرق، فلقى حبيب بن أوس، فقرأ عليه شعره، وأدخله الأندلس، ولقى جماعةً هنالك، منهم ابن الأعرابي. وكان له فضلٌ وشجاعةٌ تامّةٌ، وتكرّر بالغرّ في الثغور، وأدب أولاد عبد الرحمن بن الحكم وأولاد محمد - رحمهم الله. . . وتوفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين، بعد موت الإمام محمد رحمه الله، وهو ابن تسع وتسعين سنة.

٢١١ - أحمد بن بترى

كان فقيهاً ونحوياً لغويّاً، وأخذ عن ابن حرّشني، وكان من ساكني قرمونية^(٢).

٢١٢ - عثمان بن شن

كان ذا علمٍ بالفرائض، وكان من كورة مَورور^(٣).

٢١٣ - ابن القملة

هو بكر بن عبد الله الكلاعي، كان من ذوى العليم والأدب والمعرفة بالشعر.

٢١٤ - ٢١٥ - جابر بن غيث، وعبد الرحمن أخوه

كان جابراً وأخوه عبد الرحمن عالمين بالعربية، والشعر وضروب الأدب، وكانا مشهورين بالفضل والدين. ولما شبّ هاشم بن عبد العزيز بنون شاور أصحابه ممّن يتصرّف في العملات بالكور فيمن يستأدبه لبنيه، فأشير له إلى

(١) انظر ابن الفرضي ١ : ٢٤٦، والمغرب ١ : ٢١٢، وانظر أيضاً بقية الوعاة ٢ : ١٣٦

(٢) قرمونية : مدينة بالأندلس شرق إشبيلية .

(٣) انظر ترجمة عثمان بن شن في ابن الفرضي ١ : ٣٤٧

عبد الرحمن وأخيه ، فاستَجَلَسَ بهما من كُورَة لِسْبَاة (١) - وَكَانَتْ وَطَنَهُمَا - فتعاصى عليه عبدُ الرحمن وأجابه جابر ، فكان ذلك سبب سُكْنَاهُ قَرْطَبَةَ ، وكان من أحدِ النَّاسِ فِي التَّأْدِيبِ فَقَلَّ مِنْ نَادَبَ عِنْدَهُ إِلَّا وَتَعَلَّقَ مِنَ الْعِلْمِ بِمُسْكَاة .

وكان جابر يُكْنَى أبا مالك ، وَتُوفِيَ سنة تسع وتسعين ومائتين (٢) .

٢١٦ - محمد بن عبد الله بن الغازي

رحل إلى المشرق ، فلقى الرياشي وأبا حاتم وإبراهيم بن خديش (٣) ، ولقي جماعة من أصحاب الحديث ؛ من أصحاب ابن عيينة وغيرهم . وجلب إلى الأندلس علماً كثيراً من الشعر والعربية والأخبار ، وعنه روى المشايخ الأشعار المشروحات كلها ، ثم خرج عن الأندلس يريد الحج فتوفي بطنجة ، بعد أن سكنها لتعذر المسير عليه .

وذكر يحيى بن أبي صوفة الجزيري قال : كان عندنا أبو عبد الله محمد ابن عبد الله بن الغازي سنة خمس وتسعين ومائتين (٤) ، وأملى علينا :

الحمد لله ، ثم الحمد لله ، كَمْ دَا عَنِ الْمَوْتِ مِنْ سَاءِ وَمِنْ لَاهِ
يا دَا الَّذِي هُوَ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ طُوبَى لِعَبْدٍ مُنِيبِ الْقَلْبِ أَوَّاهِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ نَاهٍ فِي عَجَائِبِ مَا يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى نَاهِ
مَا دَا يُعَايِنُ ذُو الْعَيْنَيْنِ مِنْ عَجَبٍ عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ

قال ابن أبي صوفة : وخرج عنا إلى طنجة ، فأت بها بعد سنة أو نحوها ؛ وكانت كتبه عند أقوامٍ بطنجة ماتوا .

(١) لبلة : كورة بالأندلس غرب إشبيلية .

(٢) وانظر ترجمة جابر بن غيث وأخوه في ابن الفرضي ١ : ١٢١

(٣) انظر ترجمته في ابن الفرضي ٢ : ٢٤

(٤) في ص ٢٦٠ ، أنه توفي سنة ٣٠٢

٢١٧ - الخشني .

هو محمد بن عبد السلام ، من أهل كورة جَيَّان ، وانتقل إلى قرطبة فسكنها ، إلى أن توفّيَ بها . وكان فصيح اللسان ، بصيراً بكلام العرب ، ورحل إلى المشرق فلقى المازني ، وأبا حاتم والرياشي ، وكتب عن رجال الحديث : أبي موسى الزّمن وبُندار وعبيدة ويوسف بن عدي وغيرهم من العراقيين ، وله تأليفٌ في شرح الحديث ، فيه من الغريب علمٌ كثيرٌ . وكان خبيراً دينياً ، وكان يُزَنُّ بتمصّبه للعرب^(١) .

وأُشِدَّ بعضهم للخشني :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنُكُمْ وَلَمْ تَكْ فُرْقَةٌ إِذَا كَانَ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ تَلَاقِ
كَأَنَّ لَمْ تُورِّقْ بِالْعِرَاقِيِّنِ مُقَلَّتِي وَلَمْ تَعْمُرْ كَفُّ الشُّوقِ مَاءَ مَاقِي
وَلَمْ أَزِرِّ الْأَعْرَابِ فِي خَبْتِ^(٢) أَرْضِهِمْ بِجَنْبِ اللَّوَى مِنْ رَامَةِ وِبْرَاقِ
وَلَمْ أَصْطَبِحْ فِي الْبَيْدِ مِنْ قَهْوَةِ النَّوَى بِكَأْسِ سَقَانِيهَا الْجِمَامِ دِهَاقِ
بَلِي ، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ ضَافَ مَضْجَعِي فَحَوْلَ مِنِّي النَّفْسَ بَيْنَ تَوَاقِ
تَزَوَّدَ أَخِي مِنْ قَبْلِ أَنْ تَسْكُنَ الثَّرَى^(٣) وَتَلْتَفِتَ سَاقُ اللَّشُّورِ بِسَاقِ

٢١٨ - عباس بن فرناس

هو عباس بن فرناس بن ورداس ، كان متصرفاً في ضروب من الآداب ، وكان من أهل الذكاء والتفهم على المعاني الدقيقة ، والصناعة اللطيفة ، وكان الشعرُ أغلبَ [أدواته]^(٤) عليه .

وأخبرني محمد بن عمر بن عبد العزيز قال : أخبرني ابن لُبَّابة ، قال : جلبَ بعضُ التجَّارِ كتابَ المِثَالِ مِنَ الْعَرُوضِ لِلخَلِيلِ ، فَصَارَ إِلَى الْأَمِيرِ

(١) ذكره في الجذوة ٦٤ . وقال : إنه توفّي سنة ٢٨٦ ، وانظر ابن الفرضي ٢ : ٢٤ .

(٢) الخبت : المتسع من بطون الأرض .

(٣) كذا في ب و جذوة المقتبس ٦٤ وفي الأصل : « النوى » . (٤) من ب .

عبد الرحمن ، فأخبرني أبو الفرج الفتي - وكان من خيار فتيانهم - قال : كان ذلك الكتاب يتلاهني به في القصر ، حتى إن بعض الجوارى كان يقول لبعض : صيّر الله عقلك كعقل الذي ملأ كتابه من « ممّا ، مِمّا » ؛ فبلغ الخبر ابن فرناس ، فرفع إلى الأمير يسأله إخراج الكتاب إليه ، ففعل فأدرك منه علم العروض ، وقال : هذا كتاب قبله ما يُفسّره . فوجّه به الأمير إلى المشرق في ذلك ، فأثني بكتاب الفَرَشِ فوصله بثلاثمائة دينار وكسّاه . وكان مع ذلك يُحسنُ علمَ الموسيقى ، ويضرب العودَ ، ويغنى عليه .

وذكر قاسم بن وليد الكلبي وغيره من شيوخ أهل شدّونة ، قال : كان محمود بن أبي جميل عندنا غلاماً جواداً ، وكان عاملاً في أخريات أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم ، فعمل قبة أدّم بلغت النفقة فيها وفي وطائها خمسمائة دينار ، فلما كملت ضربها على وادي لكة^(١) ، وصنع صنيعاً جمّع له أشرف الكورة ، ووافق ذلك اطلاع عبد الملك بن جهّور أو يوسف بن بخت^(٢) ضياعه بشدّونة ، فاستجلبه محمود مع بياض الكورة ، فشهد وشهدوا . فلما تفضّي طعامهم ، وصاروا إلى المؤانسة - وعندهم أحد بني زرياب المغني - طلع عليهم عباس بن فرناس زائراً لمحمود ، فقام محمود إليه والتزمه ، وسرّ جميعهم بوروده ، ثم عرض عليه الطعام فطعم ، ثم صار إلى المؤانسة ، ودفع ابن زرياب يغتنى :

وَلَوْلَمْ يَشُقْنِي الظَّاعِنُونَ لَشَاقِي حَمَامٌ تَدَاعَتْ فِي الدِّيَارِ وَقُوعُ
تَدَاعَيْنِ فَاسْتَبْكَيْنِ مَنْ كَانَ ذَا هَوَى نَوَاحٍ مَا تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعُ

فاستعادوه الصوت إعجاباً ، فأعاده . فلما تفضّي غناء ابن زرياب مدّ عباس يده إلى العود فأخذه وغنى البيّتين ، ووصلهما من عنده بديهة ، فقال :

شَدَدْتُ بِمَحْمُودٍ يَدًا حِينَ خَانَهَا زَمَانٌ لِأَسْبَابِ الرَّجَاءِ قَطُوعُ

(١) ب : « نهر » ، وملكة : مدينة من كورة شدّونة ووادي لكة عليه دارت المعركة بين طارق ولذريق .

(٢) عبد الملك بن جهور أبو مروان ، وزير جليل ، أديب شاعر كاتب ؛ في أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن الأوسط وأبو جهور بن يوسف بن بخت وزير عبد الرحمن الأوسط المتوفى سنة ٢١٩ طبقات النحويين

بَنَى لِمَسَاعِي الْجُودِ وَالْمَجْدِ قَبَّةً^(١) إِلَيْهَا جَمِيعُ الْأَجُودِيِّينَ رُكُوعٌ
 وَكَانَ مُحَمَّدٌ جَوَادًا ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، أَعَزَّ مَا يَحْضُرُنِي مِنْ مَالِي الْقَبَّةِ ،
 وَهِيَ لَكَ بِمَا فِيهَا مِنْ كَسَوْتِي هَذِهِ ، وَنَكُونُ فِي ضِيَافَتِكَ بَقِيَّةَ يَوْمِنَا ، وَدَعَا بِكَسْوَةِ
 فَلْبِسَهَا ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ كَسْوَتَهُ ، وَكَانُوا يَوْمَهُمْ كَذَلِكَ ، فَلَمَّا حَانَ الْاِفْتِرَاقُ قَالَ لَهُ
 عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ جَهَّورٍ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، هَذِهِ الْقَبَّةُ لَا تَصْلُحُ لَكَ ، وَلَا بَدَّ مِنْ بَيْعِهَا ،
 وَهِيَ عِنْدِي بِخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ ، فَقَالَ عَبَّاسٌ : هِيَ لَكَ .

٢١٩ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

كَانَتْ لَهُ رِحْلَةٌ ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى عُمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْمَعْرُوفِ بَوْرَشٍ^(٢)
 صَاحِبِ نَافِعٍ ؛ وَاسْتَأْذَنَهُ الْأَمِيرُ الْحَكِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ لُبَيْنَةَ ، وَوَلِيَ ابْنَهُ مُحَمَّدٌ الْخَزَائِنَةَ ،
 وَتَصَرَّفَ بَنُوهُ فِي الْخَطِّطِ إِلَى أَيَّامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّاصِرِ لِذَيْنِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
 وَكَانَ عَالِمًا بِالْقُرْآنِ ، بَصِيرًا بِالْعَرَبِيَّةِ ، وَذَا حِظٍّ مِنَ الزُّهْدِ ، وَلَمْ يُغَيِّرْ حَالَتَهُ الَّتِي
 كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ اتِّصَالِهِ بِالسُّلْطَانِ .

(١) ب : « قبلة » .

(٢) هو عثمان بن سعيد القرشي القبطي المصري ، شيخ القراء بمصر . ولد سنة ١١٠ ، وتوفي
 بمصر سنة ١٩٧ . وانظر ترجمته في طبقات القراء ١ : ٥٠٢ .

الطبقة الرابعة

٢٢٠ - يزيد بن طلحة

هو يزيد بن طلحة العبسي^(١)، ويعرف بيزيد الفصيح، أخذ عن خصيب الكلبي، والخشني، ومحمد بن غاز. وكان أستاذاً في علم العربية واللغة، مقدماً مشهوراً بالفضل، شائع الذكر، وكان ذا حظ من البلاغة، وكتب إلى أهل قمر مؤنية يحضهم على الطاعة:

إنَّ أَحَقَّ مَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْغَالُونَ ، وَلِحَقِّ بِهِ التَّالُونَ ، وَآثَرُهُ الْمُؤْمِنُونَ ، وَتَعَاطَاهُ
بَيْنَهُمُ الْمُسْلِمُونَ ، مِمَّا سَاءَ وَسَرَّ ، وَنَفَعَ وَضَرَّ ؛ مَا أَصْبَحَ بِهِ الشَّمْلُ مَلْتَمِئًا ،
وَالأَمْرُ مَنْتَظِمًا ، وَالسَّيْفُ مَغْمُودٌ ، وَرَوَاقُ الأَمْنِ مَسْمُودٌ ، وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ أَوْلَى ،
بِإِحْرَازِ الثَّوَابِ وَلَا أُحْرَى ، مِنْ الدَّخُولِ فِي الطَّاعَةِ ، وَتَرْكِ الشُّذُوزِ عَنِ الأُمَّةِ ، فإِلَى اللَّهِ
نَرْغَبُ فِي المَعُونَةِ عَلَى أَحْسَنِ بَصَائِرِنَا فِي وَهْمِي يَرْفَعُهُ ، وَشَعْبِي يَتْلَاهُ ،
وَسَلَاكِي يَنْظِمُهُ ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَلْحَضَ صُنَاكُمُ عَلَيْهِ مِنْ اجْتِمَاعِ الإِلْفِ ،
وَالدَّخُولِ فِي الطَّاعَةِ اخْتِبَارًا^(٢) يَصِلُ لَنَا بِهِ خَيْرُ الدَّارَيْنِ ، وَيَحْمِلُ عَنَانِيهِ حَقًّا
الْخِلاَفَةِ المَرْصِيَّةِ ، الَّتِي هِيَ مِنْ اللَّهِ صِلَاحٌ لِهَذِهِ الأُمَّةِ ، وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ جَامِعَةٌ
لِتَأْلِيفِ الشَّمْلِ ، وَحَقْنِ الدَّمَاءِ ، وَتَحْصِينِ الفُرُوجِ وَالأَمْوَالِ . وَيَزِيدُ القَائِلُ :

فَأَلْبَسَنِي قُمْصًا مِنَ الفُضْلِ وَالنَّدَى وَأَلْبَسْتُهُ قُمْصَ البَدِيعِ مِنَ الشُّعْرِ
رِيَاضًا وَحَلِيًّا لَا يَزَالُ لِبَاسَهُ مِنْ اللُّوْلُوِّ المَكْنُونِ وَالسُّنْدُسِ الخُضْرِ
كَأَنَّ دَقِيقَ السُّخْرِ بَعْضُ نَشِيدِهَا وَلَكِنَّهَا دَقَّتْ فَجَلَّتْ عَنِ السُّخْرِ
تَفَضَّلَ بِالفُضْلِ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ وَأَدْرَكَ مَاءَ الوُجْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَجْرَى

أخبرني محمد بن عمر، أخبرني غير واحد ممن شهد إبراهيم بن حجاج^(٣)،
وقد قال له أبو محمد الأعرابي العامري شاكراً على شيء اصطغته إليه :

(١) انظر ابن الفرضي ٢ : ١٩٥ (٢) ب: «اختياراً» .

(٣) إبراهيم بن حجاج صاحب إشبيلية، ذكره المقرئ في نفع الطيب ٣ : ١٤٠، ١٤١

تالله ما سيّدتُك العربُ إلا بحقك ؛ فقال أبو الكوثر الخولاني - وكان حاضراً - :
يا أبا محمد ، العلماء عندنا بالعربية يقولون : « سَوَدْتُكَ » ، فقال : السواد :
السُّخام ، يخطئون ويصحفون ! فانتهره إبراهيم وقال : تتسوّر على الأعراب
في لغاتهم ! فكتب أبو الكوثر إلى يزيد بن طلحة بالخبر فأجابه : المعروف :
« سَوَدْتُكَ » بالواو ، ولعلّ ما ذكر أبو محمد لغةً لبني عامر ، فلما وردت
السَّحَاءَةُ^(١) على أبي الكوثر قال : يا أبا محمد ، أنكر الأستاذ ما ذكرت ،
وحكى له قوله ، فصاح الأعرابي وهاج ، وبعث إبراهيم في يزيد ، فلما حضر
خرج عليه فقال له : أتتسوّر على الرجل في كلامه ! فقال له ابن طلحة : إنَّ
العلم ليس من جهة المغالبة ، ولكن من جهة الإنصاف والحقيقة ، فليُجِبْنِي
أبو محمد عمّا أسأله عنه ، فقال له : سل ، فقال يزيد : كيف تقول العرب :
سادَ يسودُ ، أو سَادَ يسيدُ ؟ قال الأعرابي : سَادَ يسودُ ، فقال يزيد :
هذه الواو معنا في الفعل ، فكيف تقول العرب : السُودَدُ أو السَيِّدُ ؟ فقال :
السُودَدُ ، فقال يزيد : هذه الواو ثابتةٌ في الاسم ، ثم قال : أيُّ منزلة عندكم
عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الفصاحة ؟ فقال الأعرابي : فوق كلِّ
منزلة ، قال يزيد : فقد ثبت عندنا أنه قال : « تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوِّدُوا » ،
وهذا حديثٌ لم يطعن فيه أحدٌ من علماء اللّغة ، كما صنعوا في سائر الأحاديث
التي وقع فيها الغلط ، فليج الأعرابي وقال : يا أهل الأمصار ، ماذا صَنَعْتُمْ
بالكلام !

٢٢١ - أبو صالح الماعريّ

هو أيوب بن سليمان الماعريّ^(٢) ، وكان فقيهاً على مذهب مالك رحمه
الله ، وكان مُتَفَنِّئاً في النحو والشعر والعروض وضروب الآداب .
حدثني محمد بن عمر ، حدثني أبو هارون فقيه نكور قال : قدم عليّ
أبو جعفر [أحمد بن]^(٣) محمد بن هارون البغداديّ عند دخوله الأندلس ،

(١) السحاة : القرطاس .

(٢) هو أحد الغرباء الطائرين على الأندلس . وانظر ابن الفريسي ١ : ٧٨ .

(٣) من ابن الفريسي في ترجمته رقم ٧٤ : ١ ، وهو الذي أدخل كتب ابن قتيبة وبعض كتب

الحافظ ! إلى الأندلس .

ثم قدم علىَّ عند خروجه عنها ، فقلت له : كيف تركت الأندلس ؟ فقال لي : والله لقد رأيتُ بها ما لم أتوهم أن أراه ، مع نأى دارها ؛ لقد رأيتُ فقهاءً وشعراً ، ونحويين وأدباءً ، ولقد رأيتُ رجلاً لو حدثت أن في الأرض مثله ما صدقتُ ، فبادرته فقلت : أيوب بن سليمان ؟ فقال لي : نعم ، فقلتُ له : من أين نظرت إليه بهذه العين ؟ فقال لي : نعم ، الناس عندنا كلُّ ذى فنٍّ منفردٌ بنفسه ، وهذا رجلٌ يتكلمُ مع أهل الفنون كلهم في فنونهم . وكان أصله من جسيان .

وتوفى أبو صالح يوم الخميس لتسع بقين من المحرم سنة اثنتين وثلاثمائة وهو القائل :

وَمَنْ تَحَلَّى بِغَيْرِ طَبْعٍ يُرَدُّ قَسْرًا إِلَى الطَّبِيعَةِ
كَخَاضِبِ الشَّيْبِ فِي ثَلَاثٍ تَهْتِكُ أَسْتَارَهُ الطَّلِيعَةَ

٢٢٢ - طاهر بن عبد العزيز

كان من أهل العلم باللغة ، والغريب ، والرواية للحديث ، وأدرك على بن عبد العزيز ، وحمل عنه علم أبي عبيد^(١) .

٢٢٣ - ابن خاطب

هو أبو بكر بن خاطب المكفوف ، كان ذا علمٍ بالعربية والعروض والحساب ، وله تأليفٌ في النحو^(٢) .

٢٢٤ - البغل

هو أبو الحسن مفرج بن مالك النحوي ، كان ذا صلاح وفضل ونية في تأديب المتعلمين ، وأنجب على يده أكثر أهل زمانه ، وله كتاب في شرح كتاب الكسائي^(٣) .

(١) انظر ترجمته في ابن الفرضي ١ : ٢٤٣ . والبغية ٢٧٢ . توفي سنة ٣٠٥ .

(٢) انظر ترجمته في ابن الفرضي ١ : ٢٤٣ ، والجذوة ٢٣٠ .

(٣) انظر ترجمته له في ابن الفرضي ٢ : ١٤٠ .

الطبقة الخامسة

٢٢٥ - عُفَيْر بن مسعود

هو أبو الحزم عُفَيْر بن مسعود بن عُفَيْر بن بِيْشْر بن فَضَالَةَ بن عبد الله الغساني^(١). وكان من أهل العلم باللغة وأخبار العرب ووقائعها وأيامها ومشاهد النبوة، وأرواهم للشعر، وكان من أهل مَوْرُور، ثم انتقل إلى إشبيلية، وخرج عنها عند حدوث الفتنة بها إلى قرطبة، فلم يزل ساكنًا بها حتى مات. ولما قدم العجليّ من العراق منع كتبه وضمّ بها، واستدعى الناس إلى أن يُمْلِيَ عليهم، فتسارب الناس إليه، وانجفلوا إلى مجلسه، فحُذِلَ مجلس الخُشْنِيّ^(٢).

قال عُفَيْرُ: فقال لي الخُشْنِيّ: مالك لا تُسرعُ إلى ما أسرعَ الناسُ إليه؟ فقلتُ له: لَسْتُ أُبغِي بك بدلًا، فقال: أَحِبَّ أَنْ تَأْتِيَ الرَّجُلَ وتشهد مجلسه، فغدوت إلى العجليّ^(٣)، فحضرته يُمْلِي: المِرَّةُ العداوة، وجمعها مِرْرٌ - وكان أحدًا من يكتب بين يديه زَيْدٌ الجِيَانِيّ^(٤) - فقلتُ: يرحمك الله! قال أبو عبيد في المصنّف: المِشْرَةُ العداوة، وجمعها مِثْرٌ، قال: فكأنني أنظر إلى زيد قد محمًا ما كتب، وقال: هذا الحقُّ، ثم رددتُ عليه كلمةً ثانيةً، وثالثةً في المجلس فانفضَّ الناسُ عنه، ولم يعدْ إليه بعدها أحدٌ، وبدَرَ الخبرُ إلى الخُشْنِيّ، فلما أتيتُه استدّ نِثَانِي، وقبّل بين عيني، وقال لي: زِعْمُ مستودع العلم أنت!

وكان أحمد بن بِيْشْر بن الأغبس، وعبد الملك بن شهيد^(٥) قد تماثلا

(١) ترجم له ابن الفرضي في ١: ٣٨٥ والمقتبس ٤٩ (نشرة أنطونيا).

(٢) هو محمد بن عبد السلام، تقدمت ترجمته.

(٣) هو قاسم بن عبد الواحد العجلي، ترجم له ابن الفرضي برقم ١: ٤٠٠.

(٤) هو زيد بن ربيع بن سليمان الحجري المعروف بالبارد، تأتي ترجمته للمؤلف.

(٥) يبدو أن المذكور هنا هو عبد الملك بن عمر بن شهيد الوزير المذكور في مقتبس ابن حيان

ص ٤٩ (نشرة أنطونيا).

على عُفَيْر ، واستخرجا من كتاب العَيْنِ حُرُوفاً مُهْمَلَةً ، ونسخنا من ذلك دفترًا ضَخْمًا ، ولقيا عُفَيْرًا بالكتاب ، وأغربنا به عليه ، فأبطلَ جميع ذلك وأسقطه ، ودفع أن يكون من كلام العرب . فقال له عبد الملك بعد أن نهض إليه فقبَّلَ يده : قَبَّحَ اللهُ بِلْدَا ضَاعَ فِيهِ مِثْلُكَ . وكان عُفَيْرُ قد أَسْنَى وبلغ المائَةَ ، فكان أبناء الملوك يتغفلونَه وَيُخْبِرُونَه عن الجنِّ بأخبار يصنعونها له ، فیتقبَّلُ ذلك منهم .
وتوفى في ربيع الآخر سنة سبع عشرة وثلثمائة .

٢٢٦ - ابن أزهري الإستنجي

هو موسى بن أزهري^(١) ؛ كان عالمًا باللغة ، حافظًا لها ، متقدمًا فيها ، يقرأ عليه شرح الحديث والغريب المصنف ظاهرًا .

٢٢٧ - صالح بن معاني

كان من ذوى العلم بالعربية والرواية للشعر ، وكان يُؤدِّبُ عند نبي فطيس^(٢) وكان ذا خيرٍ وفضلٍ في الدين ، وكان محمد بن يحيى القَلْفَاظُ قد كايده ، وأراه أنه ممَّنٌ يبتغى النظرَ عنده ، وانتسب له إلى البادية ، فأظهر له صالح بن معاني الاجتهاد في تأديبه وتبصيره ، فاختلف القَلْفَاظُ في ذلك إليه أيامًا ، إلى أن أُعْلِمَ صالحٌ بخبره ، فأمر تلاميذه بضمه إلى بعض سوارى المسجد ، ثم تناولَ ضَرْبَهُ ، وأمر التلاميذ أن يتداولوه بالضرب ؛ حتى كادوا يأتونَ عليه .

٢٢٨ - الحكيم

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل^(٣) ؛ كان الغاية في علم العربية والحساب وحدّ المنطق ، وكان دقيق النظر ، لطيف الاستخراج ، صحيح الخاطر ، ولم

(١) ترجم له دابن الفرضى في ٢ : ١٤٦ ، وذكر أنه توفى سنة ٣٠٦

(٢) انظر تعليقات دكتور مكى على المقتبس لابن حيان رقم ٢٩٣

(٣) انظر ترجمة له في إنباء الرواة ٣ : ٦٥ وابن الفرضى ٢ : ٥٤

يكن أحدٌ من أهل زمانه يتقدّمه في علمه ونظره ، وأنجب على يديه جملةٌ من المؤدّبين والشعراء والكتاب ، وكان بكى اللفظ ، عيًّا بالمخاطبات ، ثقيلاً في إملاء النحو ، فإذا أخذ في إثارة المعاني اللطيفة ، والمسائل الدقيقة لم يتعاطه أحدٌ من أهل زمانه في ذلك ، بل كان ألحظهم في الفهم عنه ، والتلقن لما يُورد . وأخذ عن محمد بن الغازي ما جلبه من الأشعار المشروحة رواية عنه ، وسماعاً عليه ، ولم يكن له في قرص الشعر كبير حظ ، ولا روى له في ذلك غير ما أذكره الآن له .

أخبرنا بعض المتأدّبين أن محمد بن يحيى القلّفاط باتّ عنده ليلة ، فسهرًا صدرَ لسيّلتيهما ، ثم نأما بتقيّتها حتى تلبّج الصبح ، وكادت الشمس تطلّع عليهما ، فانتبه القلّفاط فقال للحكيم :

يا ديكُ مالك لم تصرخُ فتنبهنا لقد أسأت بنا ، ديك الدجاجاتِ
يا أكلاً للقدى يا سألحاً عبثاً على الحصير بهيمى البهيماتِ
فأجابه الحكيم فقال :

لقد صرختُ مراراً جمّةً عدداً قبل الصّباحِ وبعده الصّبح تاراتِ
لكن علمتُك نوماً وذا كسلٍ قليل ذكّرٍ لجبارِ السّماواتِ
وأنشدني بعضهم له :

سلّ تقيّاً بالله يا بن تقيٍّ هل ترى قتلَ مُستهامٍ شجى !
كلما جنّ ليدهُ بات يرعى أنجماً هائماً بطرفٍ خفى
يا سمىّ النبيّ حسبُك ما بي لا تزدني جوى بحقّ النبيّ

قال مُحمدٌ : شدّد الحكيم ياء « شجى » ، وهو جائز ، وإن كان علماء النحو قد حظروا ذلك ، وزعموا أن الياء من « الشجى » مُخفّفةٌ ، ومن « الخلى » مُثقلّةٌ والقياس ما ذكرنا ، قد جاء التشديد لأبي دؤاد الإيادى :

مَنْ لَعِنَ بَدَمِهَا مَوْلِيَهُ وَلِنَفْسٍ بِمَا عَرَاهَا شَجِيَةً^(١)

فبناها على : « فعيلة » .

وعاش الحكيم حتى بلغ ثمانين سنة ، وأدب أمير المؤمنين الحكيم المستنصر بالله رضى الله عنه ، وأعقبه ابناً قد منه أمير المؤمنين ، رحمه الله ، إلى خزانة المال .

وتوفى لعشر خلون من ذى الحجة سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة .

٢٢٩ - القلطات

هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن زكريا ، وكان بارعاً في علم العربية ، حافظاً لها مقدماً فيها ، ولم يكن أحد يقارن الحكيم في علمه وثقابة ذهنه في نظره غيره ؛ إلا أن الحكيم كان يفوق الجميع بما قد منا ذكره من لطيف النظر . وكان حافظاً للغة بصيراً بها ، وكان شاعراً مجوداً مطبوعاً ، وكان يُفَصِّدُ فيطيل ويُحسن .

أخبرني أبا إسحاق إبراهيم بن معاذ - وكان أديباً صدوقاً - قال : أخبرني بعض من دخل العراق من الأدباء قال : استنشدني المعوج ببغداد لأهل بلدنا ، فأنشدته لأحمد بن محمد بن عبد ربه^(٢) قصيدة ، وثانية ، فلم يستحسن شيئاً مما أنشدته ، فأنشدته لمحمد بن يحيى :

يا غزلاً عنى لى فاب تز قلبى ثم ولى
أنت منى بفؤادى يا منى نفسى أولى

حتى أتيت على آخر الشعر ، فقال : هذا الشعر بختمه^(٣) لا ما أنشدتني به أنفياً .

حدثني محمد بن عمر بن عبد العزيز ، أخبرني بعض الشيوخ أنه شهد

(١) ديوانه ٣٤٨

(٢) هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ، مولى هشام بن عبد الرحمن ، وصاحب كتاب العقد الفريد ، توفى سنة ٣٢٨ . جنوة المقتبس ٩٤ .

(٣) ب : « بخره » .

عبيد الله بن يحيى^(١) وهو يُحدِّث ببعض القُطعان، إلى أن حدِّثَ بحديثٍ ذكر فيه : « لا يُسَجِّى المسلم في عِرْضِ أخيه » - وكان في المجلس أحمد بن بشر ابن الأغبس ، وزيدُ البارد ، ومحمد بن أرقم^(٢) ، فبدر ابن أرقم فقال : سبحان الله ! هذا لا ينتسب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه أمر بالتسجية والسترة . فحجل الشيخ والتفت إلى ابن الأغبس فقال : ما تقول فيما قال صاحبك ؟ فقال : هو كما قال ، ثم التفت إلى فقال : ما تقول يا أبا القاسم ؟ فقلت : أنا وإن كنت أتقدّمهُما في السنّ فهما يتقدّماني في العلم ، ولست أنكلّم بمحضرهما ، فقال لهما عبيد الله : اطلُبَا للكلمة مخرجاً ، دون أن تُغيّرَا خَطَّها ، فقالا : يمكن أن يكون : « لا يسحى المسلم في عرض أخيه » قال : وما « يسحى » ؟ قال : يقشير ، يُقال : سَحَوْتُ القِرطاس ، وسَحَيْتُ السَّحَاءة ، وسَحَوْتُ المطرَةَ الأرض ، واستشَهَدْتُ بيت من الشعر :

أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ نَوْءِ الثَّرِيَّا بَسَاحِيَّةٍ فَأَخْطَأَتِ الطَّلَالَآ

قال المحدثُ : فخرجت عن المجلس بعد ما انفضَّ أهلُه ، فلما أتيتُ باب العطارين إذا محمد بن يحيى القلِّفَاط ، فقال لي : من أين ؟ قلت : من عند الشيخ أبي مروان ، فقال : حفِظَ اللهُ الشيخَ ؛ شيخَ المسلمين وابنِ شيخهم^(٣) وسيدهم ؛ وابنِ سيدهم ؛ فهل من خبر فيما هنالك ؟ قلت : نعم ، حدِّثَ الشيخ بكذا ، فقال عائداً بالله أن يُنسب هذا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له بدر بن أرقم قال كذا ، فقال : ابن الأرقم لقد ارتقى مررتي صعباً ، أو قد يستكلّم في مجالس العلماء ! فه قال ابن بشر ؟ قال : تابعه على مقالته ، قال : فما قال زيد ؟ قلت : قال : كذا وكذا ، قال : نعم حمارُ الطاحونة ، ثم أطرقَ عنى ساعةً ثم قال : ليس كما قال ، والصواب : « لا يسحى المسلم في عِرْضِ أخيه » ، قلت : وما « يسحى » ؟ قال : يفتح فاه بِسَبِّه ،

(١) انظر تعليقات دكتور مكى على مقتبس أبي حيان رقم ١٧٢

(٢) انظر المقتبس ص ٤٨ (طبعة أنطونيا) .

(٣) يقصد الفقيه يحيى بن كثير تلميذ مالك ومدخل الموطأ إلى بلاد الأندلس .

يقالُ : شَحَا الحمارُ فاه بالنَّهيق ، قال : فصَتَّاحت المجلس من الغد ،
فألْفَيْتُ ابن أرقم جالساً فقصصتُ له القصةَ ، فقال ابن الأغبس : هذا
والله الصواب ، وصَدَقَ أبو عبد الله .

وكان محمد بن يحيى كثير التَّسَلُّب لأعراضِ الناس ، شديدَ التعرُّضِ لهم ،
كثير المهاجاة للأُدبَاءِ ، وكأنه شأنه التَّهكُّمُ بالموذَّبين ، يتطرق عليهم ،
ويتنكَّر لهم ، وقد ذكرنا قصته مع صالح بن معاني . وكان مع ذلك وسخ الثياب ،
رَذَل الهَيْسَةَ ، نَزَّر المرُوءة .

حدثني أبو العباس الطَّبَّيخِيُّ قال : لما كَثُرَ محمد بن يحيى بهجاءِ
حُرْقُوصٍ - وكان سبب هجائه أن حُرْقُوصاً وعدَّه بالخروج معه إلى كَرَمٍ
له بالجبل ، فشُغِلَ عن أن يفيَّ له بما وعده ، فليجَّ محمد بن يحيى في هجاءِ
حُرْقُوصٍ - فبلغ ذلك والدَّ حُرْقُوصٍ ، فدارى محمد بن يحيى ولاطفه واستترَّ كِبته
إلى الكَرَمِ ، وجنى له منه ما حَمَلته إلى منزله ، فلم يرجع محمد بن يحيى عن
هجائه ، فاستخار الله حُرْقُوصٌ في الفتك به ، فتوخى وقتاً يخلو فيه محمد بن
يحيى في داره ، وأعدَّ معه سِكِيناً ، ثم تَسَوَّرَ عليه في داره ، فلما بصُرَّ به
محمدٌ أيقن بالشرِّ ، واستقبل القبلة ، ودخل في الصلاة ، فأمسك عنه حُرْقُوصٌ ،
فقال : يا فاسقُ ، والله لولا أنك عُدتَ بمعاذٍ للقيتُ الله بدمك فإنك زنديقٌ
حلالُ الدم .

وحُرْقُوصٌ هذا غير صاحب الطَّبَّقاتِ . وأنشد بعض الأدباءِ لمحمد بن

يحيى :

يا سائلي عن وزن مُسْحَنِكَ	من آن أَيْنًا وَأَنى يَسَانِي
تقديره من آن «مؤينين»	ومن أنى قولك : «مؤينى»
فهكذا تقديره منهما	ليس على ذى بصريُّعي
ثم الكسائى وتصغيره	أسهلُ شىءٍ أَيْها الملقى
تصغيره لا شك فيه كس	لمى فمن فى مثل ذا يُخطى !
أربعُ ياءاتٍ وَأنت امرؤٌ	نقَصتُهُ ياءٌ ولم تندر

وبعدَ هذا فَعِينِ واسْمَعِنِ فَإِنِّنى إِيساكِ مُسْتَفْتِي
 عن وزنِ فَعُولٍ وعنِ وزنِ نِ فَعُولٍ جميعاً من طوى يطوى
 وعنِ فَعُولٍ من قَوِيٍّ وَمَفٍّ عولِ أَجِبْ واعْجَلْ ولا تُبْطِئِ
 وكيفَ تصغيرُ مطايا اسمِ إنِ سَانَ وما الحرفِ الذى تُلقِي
 منه فَإِنِ كُنتَ بهِ جاهلاً فَلَسْتَ تُحَلِّى لا ولا تُمْرِئِ
 وَعَنْ خَطَايَا اسماً تَسْمَى بهِ إِنِ كُنتَ تَصْغِيرًا له تَدْرِئِ
 هَلْ يَأُوهُ قُلٌّ بَدَلٌ لَازِمٌ أَنْتَ لها لا بَدٌّ مُسْتَبْقِي
 أَمْ هَلْ تَعُودُ الياءُ مَهْمُوزَةً فَسَّرْ لنا تَفْسِيرَ مُسْتَقْصِي
 إِنِ كانَ تَصْغِيرُ مطايا كَتَصْغِيرُ خَطَايَا قُلٌّ ولا تُخْطِئِ
 فَإِنِ نُصِبَ هذا فَأَنْتَ امِ رُوْءُ أَعْلَمُ من خَلِيلِ النَّحْوِي

قال محمد بن حسن : لم يصنع شيئاً فى قوله : « آن أيننا » وفى قوله :
 « مؤينى » ، والصوابُ : « آن يئين أونا » وتقدير « مسحسحك » منه :
 « مؤوتن » ، لأن اشتقاق « يئين » من الأوان .

فإن قال قائل : كيف يكون « فعل يفعيل » من ذوات الواو ، وقد حظّر
 ذلك جماعة النحويين ؟ قيل له : إن « يئين » على مثال : : فَعَلِ يَفْعُوعِلِ ،
 مثل : حَسَبَ يَحْسِبُ ، وكذلك زعم سيبويه نصّاً . وقد ذكر القمبى أن
 « آن يئين » مقلوبٌ من « أنا نأى » ؛ وذلك أيضاً غلط ، لما قد بيّنناه ، فأماً
 « أنا يأى » ، فمن ذوات الياء ، ومنه اشتق الإنى والإناء لواحد الآنية ؛
 وكذلك قوله : « ولا تميرى » إتما هو « ولا تمير » ، والذى قاله من كلام العامة .

٢٣٠ - الأقتيق

هو محمد بن موسى بن هاشم بن زيد^(١) ، مولى المنذر^(٢) رضى الله عنه .

(١) انظر ترجمته فى إنباه الرواة ٣ : ٢١٦ وجذوة المقتبس ٨٢ وابن الفرضى ٢ : ٣١
 وبغية الوعاة ١٠٨

(٢) هو المنذر بن محمد عبد الرحمن أمير الأندلس ، ولى الملك بعد أبيه سنة ٢٧٣ ، وتوفى سنة
 ٢٧٥ . نفع الطيب ١ : ٣٠٠

وكان متصرفاً في علم الأدب والخبر ، ورحل إلى المشرق ، فلقى أبا جعفر الدينوري ، وانتسخ كتاب سيبويه من نسخته ، وأخذه عنه رواية ، وأخذه عن المازني ، وروى كتب ابن قتيبة عن إبراهيم بن جميل^(١) الأندلسي ، أخذها عنه بمصر ، وله كتب مؤلفة في الأدب ، منها شواهد الحكيم ، وكتاب طبقات الكتاب .

وتوفي في رجب سنة سبع وثلثمائة .

٢٣١ - ابن الأغبس

هو أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل التُّجِيبِيّ . كان فقيهاً على مذهب الشافعي ، ومائلاً إلى الحديث ، وكان لحق بأهل الشورى ، وكان يتفقه في مجلسه للشافعي ، فإذا شهد مجلس الشورى قال بقول أصحابه . وكان عالماً بكتب القرآن ، قد أتقن كل ما قاله فيه قائل ؛ من جهة التفسير والعريضة ، كثير الرواية ، جيد الخط ، ضابطاً للكتب ، وأخذ عن العجلى والخشني ، وابن الغازي ، وظاهر بن عبد العزيز . وتوفي سنة ست وعشرين وثلثمائة^(٢) .

٢٣٢ - ابن أرقم

هو محمد بن محمد بن أرقم ، وكان من أهل العلم بالعربية واللغة والكلام في معاني الشعر ، وكان مؤدباً لأمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر رضي الله عنه ، وكان أبوه يؤدب أبناء الخلفاء رضي الله عنهم . ولما أمر أمير المؤمنين عبد الرحمن رضي الله عنه بانتساح شعر حبيب^(٣) أحضره ، وأحضر جماعة

(١) هو إبراهيم بن موسى بن جميل ، مولى بني أمية ، أصله من تدمير ؛ ورحل إلى المشرق ودخل مكة وبغداد ، وسكن مصر إلى أن توفي بها سنة ٣٠٠ . تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٥
(٢) في ابن الفرضي ١ : ٤٤ : أنه توفي سنة ٣٢٧ ، وانظر إنباء الرواة ١ : ٣٣ والمقتبس ٤٨ (طبع أنطونيا) .

(٣) هو أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي ، الشاعر المشهور ، ولد سنة ١٩٠ بجاسم من أعمال دمشق ، وتوفي بالموصل سنة ٢٣١ . ابن خلكان ١ : ١٢١

من الأدباء ؛ منهم موسى بن محمد الحاجب^(١) ، ومحمد بن يحيى القسطنطاط ، وابن فرج المعروف بالبيساري . وكان ابن فرج من أهل العلم بالعربية ، وكان لا يُناظرُ الحكيم والقلفاط من أهل الزمان غيره ، فشاورهم : أي القصائد يقدم في صدر الكتاب ؟ فقال ابن أرقم : إنما يفضل الشعر ويُقدّم لغرابته ، وحسن معناه ؛ وشعره الذي فيه وصِفُ القلم^(٢) لم يتقدّمه عليه متقدم ، ولا لحقه فيه متأخرٌ ، فدفعوا جميعاً عليه ، وقالوا : الوضيع^(٣) يتعصب للوضيع — يعنون ابن الزيات^(٤) — فأحجلوه ، فبيناهم كذلك إذا استؤذن لأبي عبد الله الغابيّ ، فأذن له ، فلما استوى في المقعد سئل عما جرى من القول ، فقال : أخبرني أبو الحسين المغسّي أن أهل بغداد لا يُفضلون على شعره اللامي الذي ذكر فيه القلم شيئاً ، لغرابته معناه — والغابيّ يعلم شيئاً من اختلافهم في ذلك ، وإنما سئل عما يجب تقديمه — فاستطال ابن أرقم على أصحابه ، فقال : مشألي مع هؤلاء ما قاله حبيب :

(١) هو موسى بن محمد ، أحد وزراء الخليفة الناصر عبد الرحمن وحجابه ، توفي سنة ٢١٩ .

الرحلة السراء ١٢٣

(٢) أبيات من قصيدة يمدح فيها محمد بن عبد الملك الزيات ، قال فيها يصف القلم :

لك القلم الأعلى الذي بشباته	تصاب من الأمر الكلي والمفاصل
لعاب الأفاعي القاتلات لعابه	وأرى الجني أشارته أيد عواسل
له ريقة ظل ولكن وقعها	بآثاره في الشرق والغرب وأبل
فصيح إذا استنطقته وهو راكب	وأعجم إن خاطبته وهو راجل
إذا ما امتطى الحس اللطاف وأفرغت	عليه شعاب الفكر وهي حوافل
أطاعته أطراف القنا وتقوضت	لنجواه تقويض الحيام الجحافل
إذا استغزرت الذهن الذكي وأقبلت	أعاليه في القرطاس وهي أسافل
وقد رفدته الخنصران وسددت	ثلاث نواحيه الثلاث الأنامل
رأيت جليلاً شأنه وهو مرهف	ضني ، وسميماً خطبه وهو ناعل

وانظر الديوان ٢٥٧

(٣) يريدون أبا تمام ، إذ كان أبوه سقاء ، وابن الزيات إذ كان جده يجلب الزيت من

بغداد .

(٤) هو محمد بن عبد الملك بن أبان ، المعروف بابن الزيات ، كان وزير المعتصم ، وله

شعر سائر جيد ، وديوان رسائل ، توفي سنة ٢٣٣ . ابن خلكان ٢ : ٥٤

كلاب أغارت في فريسة ضيغم^١ ظروفًا وهامًا أطعمت صيدًا أجدلًا^(١) وإنما يغمى أن أكون في بلد يتحكّم على فيه من لا يعرف ما أقول .

٢٣٣ - زيد البارد

هو زيد بن الربيع بن سليمان الحمجرى^(٢) وكان له حظ من العربية واللغة ، وكان حسن الضبط للكتب متقنًا لها ، وهو الذي جمع بين الأبواب في كتاب الأحفش ، فاقتهدى الناس به ، وكانت الأبواب متفرقة ؛ رأيت النسخة الأولى ، فرأيت أبوابها مفسرقة .
وتوفى في صفر سنة ثلثمائة .

٢٣٤ - أبو الوليد الغافقي

هو هشام بن الوليد بن محمد بن عبد الجبار^(٣) ، وكان علم العروض أغلب ، وكان قصير الباع في العربية ، وأدب أمير المؤمنين عبد الرحمن رضى الله عنه ، وأدب الحكم أمير المؤمنين رحمه الله .
وتوفى سنة سبع عشرة وثلثمائة .

٢٣٥ - أبو الفتح سعدان^(٤)

كان ذا علم باللغة والعربية .

٢٣٦ - ، ٢٣٧ - ثابت بن عبد العزيز السرقسطى وابنه قاسم

كانا من^(٥) أهل العلم بالعربية والحفظ للغة ، والتفنن في ضروب العلم ، من علم الدين وغيره ، ورحلا إلى المشرق ، فلقيا رجال الحديث ورجال اللغة ، وجمعا هنالك علمًا كثيرًا ؛ وهما أول من أدخل كتاب العين بالأندلس .
وألف قاسم كتابًا في شرح الحديث ، سماه كتاب الدلائل ، وبلغ فيه

(١) ديوانه ٢٥٤ . الضيغم : الأسد ، والأجدل : الصقر .

(٢) انظر إنباه الرواة ٢ : ١٥ والمقتبس ٤٨ (طبع أنطونيا) .

(٣) انظر ترجمته في ابن الفرضى ١ : ١٧١

(٤) في البغية : « سعدان أبو الفتح » ، ويبدو أنه سعدان بن معاوية القرطبي المؤدب المتوفى

سنة ٢٢٧ . وانظر ابن الفرضى رقم ١ : ٢١٤

(٥) ابن الفرضى يسميه ثابت بن حزم ، انظر ترجمته في ١ : ١١٩ وترجمة ابن قاسم في

١ : ٤٠٣ ، وكذلك الجذوة في الاسمين . وانظر إنباه الرواة ٣ : ١٢

الغائتين : الإتقان والتجويد ، حتى حُسِّدَ عليه ، وذكر الطاعنون أنه من تأليف غيره من أهل المشرق ، فمات قبل إكماله ، فأكمله أبوه ثابت بن عبد العزيز .

سمعت إسماعيل بن القاسم البغدادى يقول : لم يُؤكَّفْ بالأندلس كتابٌ أكملُ من كتاب ثابت فى شرح الحديث ، وقد طالعت كتباً ألفت فيما لديكم ، ورأيت كتاب الخُشْبَنِيِّ فى شرح الحديث وطالعتُه ، فما رأيتُه صنع شيئاً ، وكذلك كتاب عبد الملك بن حبيب .

قال محمد بن حسن : ولو قال إسماعيل : إنه لم ير بالمشرق كتاباً أكملَ من كتاب قاسم فى معناه لما رددتُ مقالته ؛ على أن لأبى عبيد فى هذا الفن فضل السبق عليه .

وقال إسماعيل : أخذتُ كتاب الدلائل على ولد قاسم إعجاباً منى بالكتاب ، وما كان ولده أهلاً للأخذ عنه .

قال محمد بن حسن : وكان ابنه مضعفاً ، وكان ثابت^(١) وقاسم^(٢) من أهل الفضل والورع والعبادة .

٢٣٨ - الجرفى^(٢)

هو محمد بن سليمان الأنصارى المكفوف ، وكان ذا فضل وعبادة ، وكان حسن الإفهام ، مجتهداً فى التأديب ، وأنجب على يديه خلقٌ كثيرٌ ، وكان مُقرئاً ، وقرأ القرآن على ابن الرِّفَاءِ ، وقرأ ابنُ الرِّفَاءِ على ابن خيرون ، وعلى ابنة صاحب القرن ببغداد ، وكانت لا نظير لها فى القراءة . وتوفى فى رجب سنة ست وعشرين وثلاثمائة .

٢٣٩ - المنذر بن عبد الرحمن

هو أبو الحكم المنذر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المنذر بن الإمام عبد الرحمن بن معاوية رضى الله عنه ، ويُعرف بالمذاكرة ؛ لأنه كان إذا

(١) هو ثابت بن قاسم بن قاسم . ابن الفرضى ١ : ١٢

(٢) فى الأصل : الحرقى ، والمثبت من ب وجذوة المقتبس ، وإنباه الرواة ١ : ٢٧٢

لَقِيَّ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِهِ قَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي مَذَاكِرَةِ بَابِ مِنَ النُّحُو ؟ فَهَلَجَ
بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَأَكْثَرَ مِنْهَا حَتَّى نُسِبَ بِهَا .

وَكَانَ لَهُ الْقَدْرُ النَّبِيلُ ، وَالْحِظُّ الْمَوْفُورُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَعِلْمُ الْأَدَبِ ، مَعَ التَّصَاوُنِ
وَالنَّزَاهَةِ وَحَسَنِ السَّمْتِ ، وَكَانَ قَرِيبَ الْمَكَانِ مِنَ الْوَزِيرِ الْقَائِدِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ أَبِي عَبْدِ ، كَثِيرَ الزُّوْمِ لَهُ وَالتَّكْرُرِ عَلَيْهِ ؛ إِذْ كَانَ يَمُنُّ نَشَأَ مَعَهُ ، وَجَمَعَهُ
التَّأْدِبُ بِهِ .

وَحَكَى بَعْضُ الْأَدْبَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ
أَبُو الْحَكَمِ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ وَأَنَا عِنْدَهُ ، وَقَدْ غَصَّ الْمَجْلِسُ
بِعِلِّيَّةِ الرِّجَالِ وَأَعْلَامِهِمْ مِنْ مَوَاصِلِ وَطَالِبِ حَاجَةِ ، فَأُذِنَ لَهُ وَأُوسِعَ لَهُ فِي
مَقْعَدِهِ ، وَمَالَ إِلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ مَحَادِثَتِهِ . وَكَانَ أَحْمَدُ قَدْ دَعَا بِسَيْفِهِ
لِلرُّكُوبِ إِلَى الْقَصْرِ فَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْحَدِيثِ مَدَّ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ فَأَقْلَبَهُ ، وَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي الْحَكَمِ ،
فَقَالَ لَهُ عَلَانِيَةً : يَا سَيِّدِي ، إِنَّ سَمَّيْتُ هَذَا السَّيْفَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ
بِمَا سَمَّيْتَهُ الْعَرَبُ فَهَوْلَكَ ، فَدَنَا أَبُو الْحَكَمِ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ ، فَأَخَذَهُ وَالْحَيَاءُ بَادٍ عَلَيَّ
وَجْهِهِ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الِئْمَنَى عَلَيَّ قَائِمَةً ، فَذَكَرَ مَا فِيهِ مَا سَمَّيْتَهُ الْعَرَبُ بِهِ ، وَأَنْتَقَلَ
إِلَى التَّسْمِيَةِ إِلَى جَمِيعِ مَا فِيهِ ؛ حَتَّى وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ بِأَسْفَلِهِ ، ثُمَّ لَفَّهَ بِحِمَاتِهِ ،
وَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيَّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ ، فَعَجِبَ جَمِيعٌ مِمَّنْ شَهِدَ
الْمَجْلِسَ مِنْ سَعَةِ عِلْمِهِ ، وَصِحَّةِ حِفْظِهِ ، وَحُضُورِ ذِهْنِهِ ، وَأَمْرِ ابْنِ أَبِي عَبْدِ
الْخَادِمِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ بِالسَّيْفِ إِلَى غُلَامِ أَبِي الْحَكَمِ وَيُدْفَعَهُ إِلَيْهِ ،
فَاسْتَعْفَاهُ أَبُو الْحَكَمِ ، فَأَقْسَمَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ أَنْ لَا يَدَّ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَمْرًا بِإِحْضَارِ
سَيْفٍ آخَرَ فَرَكَبَ بِهِ .

وَحَدَّثَنِي بَعْضُ الْأَدْبَاءِ قَالَ : سَأَلَ الْمُنْدَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدَ بْنَ
مُبَشَّرِ الْوَزِيرِ فِي بَعْضِ مَجَالِسِهِ : كَيْفَ تَأْمُرُ الْمَرْأَةَ ، بِالنُّونِ الثَّقِيلَةِ ، مِنْ غَزْرًا
يَغْزُو ؟ فَأَجَابَ ابْنُ مُبَشَّرٍ فِيهَا فِكْرَهُ ، فَلَمْ يَتَّجِهْ لَهُ جَوَابُهَا ، فَقَالَ لَهُ :
يَا أَبَا الْحَكَمِ ، مَا رَأَيْتُ أَشْنَعُ مِنْ مَسْأَلَتِكَ ! اللَّهُ يَا مَرُهَا أَنْ تَقْرَأَ فِي بَيْتِهَا ، وَأَنْتَ
تُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَهَا بِالْغَزْوِ !

وَكَانَ يَمُنُّ اتَّصَلَ بِأَبِيَرِ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَيَّامِ جَدِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ ،

وهنأه بالخلافة عند مصيرها إليه بأشعار ذكر فيها تأمليه له ، وصغوه نحوه .

وهجا أبو الحكم محمد^(١) بن عبد الجبار ، فتخلص من أبوته ؛ وبلغ في هجوه إلى إرادته ، فقال :

لَيْنَ كَرُمْتَ عُرُوقَكَ مِنْ قُرَيْشٍ لَقَدْ خَبَّتْ فُرُوعُكَ مِنْ نَوَارِ^(٢)
فَنِصْفُكَ كَامِلٌ مِنْ كُلِّ مَجْدٍ وَنِصْفُكَ كَامِلٌ مِنْ كُلِّ عَارٍ

٢٤٠ - بجنين

هو أبو محمد عبد الله بن حرب بن إبراهيم بن عبد الملك بن يحيى بن إدريس الكلابي المعروف ببجنين^(٣) . كان من أهل العلم بالنحو ، دقيق النظر فيه ، صحيح القياس على مسائله ، وكان منجيباً في المتأدبين عنده . وتوفى في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

٢٤١ - أبو عمرو بن حجاج

هو قاسم بن محمد بن حجاج بن حبيب بن عمير^(٤) ؛ كان من أهل العلم بالنحو واللغة والحفظ لأيام العرب ، وكان متقدماً في علم العروض وعلم النحو .

حدثني ابنه محمد بن قاسم ، حدثني أبي قال : كنت كثير المنازعة لأبي محمد الأعرابي العامري أيام وروده علينا ، وكان قليل الالتفات إلى أهل العلم بالعربية ، مظهرراً للغنى عنهم ، فقال لي يوماً : يا أبا عمرو ، تقول للمرأة : أنت تودين كذا ؛ فكيف تقول للنسوة ؟ فقد اختلط على ذلك بسبب دخولي أمصاركم ، ومخالطتي لكم ! فقلت في نفسي : الحمد لله الذي

(١) في إنباه الرواة : « أبو محمد » ، وهو خطأ .

(٢) انظر المقتبس ٤٥ (طبع أنطونيا) .

(٣) انظر ترجمته في ابن الفرضي ١ : ٢٦٧

(٤) انظر ترجمته في إنباه الرواة ٣ : ٢٩ وابن الفرضي ١ : ٤٠٥ والتكملة ٣٦٣

أَحْوَجَه إِلَى ، ثُمَّ قَلت : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؛ فِي ذَلِكَ لُغَاتٌ لِلْعَرَبِ ، يَقُولُ لِلنِّسْوَةِ :
أُنْتُنْ تَوَدَدَنْ وَتَادَدَنْ وَتَيْدَدَنْ وَتَيْدَدَنْ ؛ كُلُّ ذَلِكَ تَقْوِلُهُ
العرب .

وكان أبو عمرو مستعملاً للغريب في كلامه ، شديد التمعّر في لفظه .
حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الأشعث - وكان شيخاً حافظاً
للأخبار - قال : دخل أبو عمرو يوماً على عمّه إبراهيم بن حجاج ، فقال له :
ما الذي حبسك عنا ، وبطأ بك عن مجلسنا ؟ فقال له : أصلحك الله !
أوجعني ظنوبى ، قال : وما الظنوبى ؟ قال : مقدّم عظم الساق ؛
وكان بين يديه طبق فيه سفرجل جليل ، فأمر من حصر من الخدمة
أن يبطحوه على ظهره ، وقال : تناولوا هذا السفرجل فأوجعوا به ظنوبيه .
وكانت روايته عن يزيد بن طلحة ، ومحمد بن الغازي وغيرهما من العلماء ،
وكان من حاضرة إشبيلية ، وتوفى بها .

٢٤٢ - حرقوص

هو عثمان بن سعيد الكناني^(١) ، مولى لهم ، من أهل جسيان ، وكان راويةً
للحديث ، حافظاً للأخبار ، بليغ اللسان مترسلاً ، وكان يتفنن في علم
الأدب ، وله كتاب في طبقات الشعراء بالأندلس ، جلب فيها أخبارهم .

٢٤٣ - أحمد بن عبد الكريم

كان من أهل جسيان وينبئ بالرتوك ، وكان له حظ من علم العربية والشعر ،
وكان يؤدّب بالمدينة^(٢) .

٢٤٤ - محمد بن أصبغ المجدّر

هو أبو مروان محمد بن أصبغ بن ناصح المرادى ويعرف بالناعورة
وكان ذا علم بالعربية ، وبصير بمعنى الشعر ، حسن التأديّة له .

(١) ترجم له ابن الفرضى في ١ : ٣٤٦ ، وقال إنه توفى قريباً من ٣٢٠

(٢) انظر تكملة الصلة ١٢

٢٤٥ - ابن حجاج

هو محمد بن أيوب بن سليمان بن حجاج ، ويُعرف بالبكك^(١) ؛ وكان من أهل العلم باللغة والحفظ لها ، ومن ذوى الإتقان فى خطه وضبطه ، وكان له حظٌ من فقه ، وولى قضاء كُورة تدمير .

٢٤٦ - محمد بن سيد

هو محمد بن أحمد بن سيد بن عمر بن حبيب بن عمير^(٢) . كان نحوياً لغوياً ، وشاعراً مطبوعاً ، وأخذ عن ابن الغازى وغيره من العلماء ، وكان من حاضرة إشبيلية ، وأشرف جُندها ؛ وتوفى سنة ثلثمائة .

٢٤٧ - أبو العباس بحوم

كان ذكياً فى معانى الشعر ، حسن التقریب لها ، وكان له حظٌ من إعراب ولغة .

٢٤٨ - يحيى بن السمينة

كان متقدماً فى ضروب من العلم ، متفناً فى الأدب ، حافظاً للأخبار القديمة ، وذا حظٌ من علم الفقه ، وكان يقول بالاستطاعة ويعلن بها^(٣) .

٢٤٩ - عمير بن عمر بن حبيب بن عمير^(٤)

كانت له رحلةٌ إلى الشرق ، وسماعٌ ورواية للفقه واللغة ، وكان ساكناً بمحاضرة إشبيلية .

(١) ابن الفرضى ٢ : ٢٦ وفيه « النك » .

(٢) انظر ابن الفرضى ٢ : ٢٦

(٣) انظر ابن الفرضى ٢ : ٢٦ وإنباه الرواة ٤ : ٣٤ ، وذكر أنه توفى سنة ٣١٥

(٤) ابن الفرضى ٢ : ٣٨٦ ، وقد اختصر اسمه فسماه : « عمير بن عمر بن حبيب » .

٢٥٠ - ابن وقاص القرشي

هو أبو عبيدة وقاص^(١) ، وكان من ذوى الفصاحة والعلم باللغة ، وكان مطبوع الشعر غزير القول ، وكان من أهل مورور ، ويسكن إشبيلية .

٢٥١ - محمد بن إسماعيل

كان بصيراً باللغة والشعر ، وكان يؤدّب بمسجد متعة^(٢) .

٢٥٢ - مدحج المؤدب

كان من ذوى العلم بالشعر ، وكان ذا حظّ صالح من العربية ، وكان يقرض الشعر .

٢٥٣ - الأذينيّ

هو محمد بن غانم ، وكان من ذوى الفصاحة والعلم باللغة ، والقرض للشعر ، وكان من أهل أشونة^(٣) .

٢٥٤ - أبو عبد الله الغابيّ

كان من أحفظ الناس لأخبار أهل الأندلس وأشعار شعرائهم ، وما دار بينهم من نثف أخبارهم وفكاهاتهم ، وكان ذا فهمٍ بارع ، وخلق نبيل ، ومنظر جميل ، وكان يُقرأ عليه شعر حبيب ، وعنه أخذ أبو العباس الطيخى . وكان من ذوى التقدم فى صناعة الشعر ، وله بديهة عند أمير المؤمنين الناصر رضى الله عنه فى أول خرجته خرّجتها إلى المدور إثر احتباس الغيث ، فلما استقرّ بالمدور انسكب الغيث ، ووافق ذلك مرور الغابيّ من باديته ، ف وقعت

(١) ابن الفرضى : ١ : ١٦٤ : « وقاص بن محمد بن زياد الكنانى » .

(٢) تكملة الصلة ٣٦٢ ، وانظر الذيل والتكملة أيضا .

(٣) أشونة : حصن بالأندلس من نواحي إستجة . ياقوت .

عينه عليه ، وأمر بصرفه ، فلما صار بين يديه أمره بالقول في خروجه - وكانت أولَ خرجةٍ خرجها - وبذكر الغيث ، فقال بين يديه على البديهة بعد أبيات من النشيد :

بدا الغيثُ لما تبدَّى الإمامُ فلم يُدرَ أيُّهما المغدِقُ
هُما رحمةُ الله ، هذا ندا ه يهـي وذاك ندَى يفهقُ
تري الناس يزهاهمُ مخرجُ لمولاهمُ معجبُ مُونقُ
في شعر طويل ، فوصله عليه وحباه وكساه .

٢٥٥ - المروكي

هو عبد الله بن مؤمن بن عذافر التَّجِيبِي^(١) ، ويكنى أبا محمد ، وكان عالماً بالنحو والشعر والحساب والعروض ، حافظاً للقرآن ، كثير التلاوة له ، وكان على مذهب جميل ، وطريقة قويمة ، وله أشعار في الزهد ، وكان من ساكني إشبيلية ، وكتب إلى سعيد بن السَّامِ ، وكان أنزل عليه فارس من فُرسانه بقصيدة أولها :

أعلى المودب ينزلُ الفُرسانُ وقرى المودبِ ضيفهُ القرآنُ

٢٥٦ - ابن جرثومة

هو أبو الأصبغ عيسى بن أبي جرثومة الحولاني ، وكان يؤدب بالنحو والحساب والعروض والقرآن ، وكان ذا خير وفضل في الدين ، وكان مطبوع الشعر ، غزيره ، وله قصائد في سعيد بن السليم ، منها قوله :

كيف بالدين القديم لك من أمِّ تميم !
ولقد كان شفاءً من جوى القلب السقيم

(١) إنباه الرواة ٢ : ١٥٠ ، وفيه : « المروكي » بالزاي .

يُشْرِقُ الحَسَنُ عَلَيْهَا فِي دَجَى اللَّيْلِ البَهِيمِ
خِلْتَهُ بَيْنَ العَدَارَى قَمراً بَيْنَ النَجُومِ

وفيها :

أَصْبَحَ المُلْكُ سَلِيماً بِسَعِيدِ بَنِ السَّلِيمِ

٢٥٧ - المقصود

هو أبو بكر بهلول الخثعمي^(١)، وكان مؤدباً بالنحو والشعر ، وكان حسن الحظ ، جيد الضبط ، وسكن إشبيلية حتى توفي بها .
وقيل إنه كان قديماً من قرطبة . وله أشعارٌ صالحةٌ ، ومن شعره :

اسْلَمَ وَمَلَّيْتُ فِينَا أَيُّهَا المَلِكُ مَا دَارَ بِالشُّهْبِ الدُّرِيِّ الفَلَكُ
أَنْتَ الهُمَامُ الذِي مَا فِي بَدِيَّتِهِ وَلَا رَوِيَّتِهِ أَفْنٌ وَلَا دَرَكُ
تَبَأَى بِكَ الصَّافِنَاتُ السَّابِحَاتُ كَمَا يَبَأَى عَلَى ظَهْرِكَ السَّنَجَابُ وَالفَنَكُ^(٢)

٢٥٨ - ظاهر

كان بصيراً بالنحو والشعر والعروض ، وكان يؤدبُ بني هاشم وبني حُدَيْر .

٢٥٩ - عبد الصمد^(٣)

كان من أهل التأديب بالعربية ، وكان ذا حظ من اللغة .

٢٦٠ - ضياء بن أبي الضوء

كان من أهل العلم بالعربية والشعر ، والحفظ لأيام العرب^(٤) .

(١) إنباه الرواة ٢ : ٣٧٧ ، واليتيمة ٢ : ٣٣

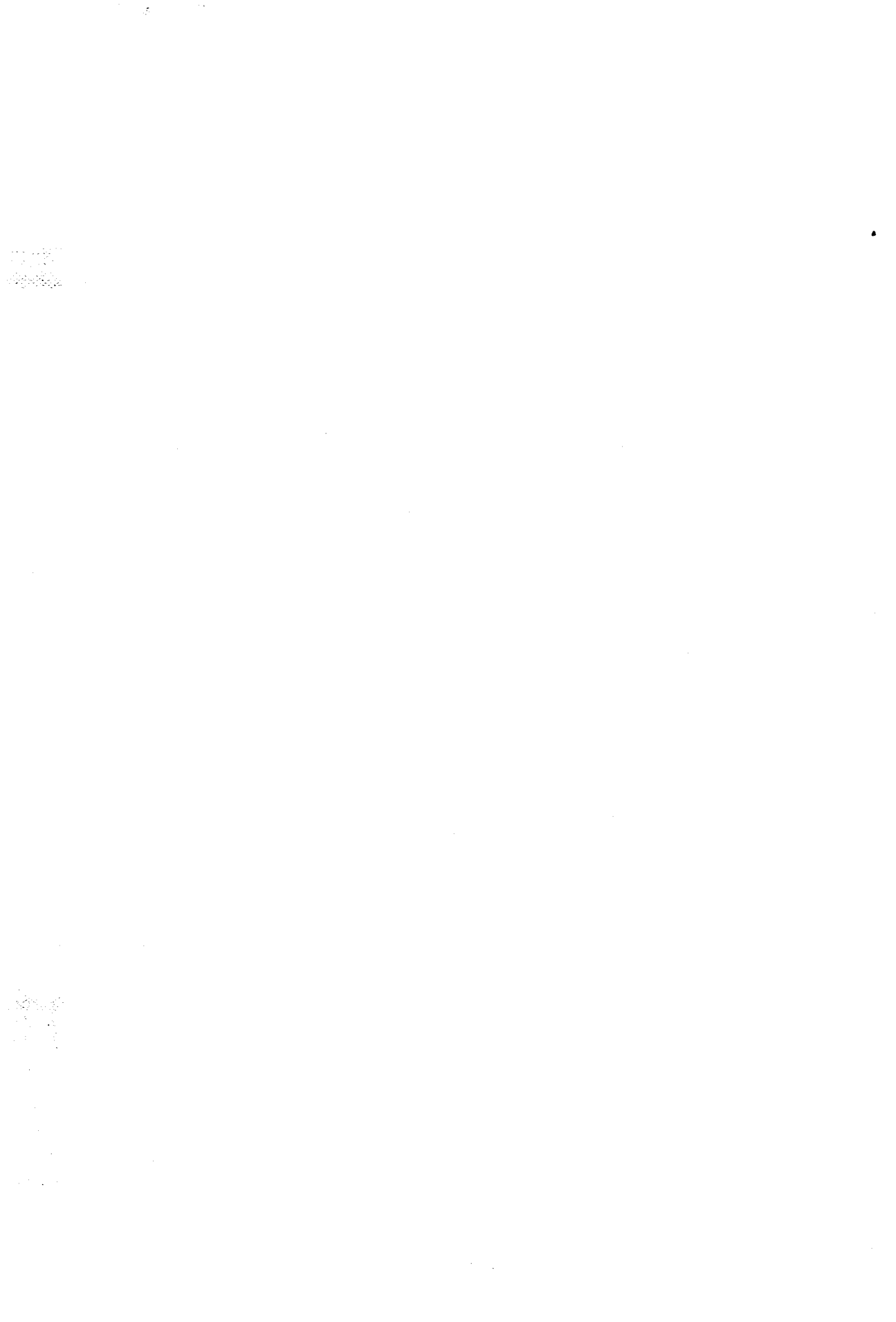
(٢) تبأى : تفخر . والسنجاب والفنك : من ذوات الوبر .

(٣) تكلمة الصلة ٢٢٧

(٤) انظر ابن الفرضي ١ : ٢٤٣

٢٦١ - أبو عمرو الموروري

هو عثمان بن عمرو ، وكان مؤدباً بالعربية في حاضرة إشبيلية ، وكان
 ذا سمعة ووقار ومذهب جميل ، وكان له ابنان ؛ برع أحدهما في علم
 الحساب ، ورحل إلى المشرق ، فظهر هنالك فضله . ونظر الآخر في علم الأدب ،
 فأخذ منه بحظ جزيل ، وأدب بعد أبيه .



الطبقة السادسة

٢٦٢ - مندر بن سعيد القاضي

هو المعروف بالبلدوطي^(١)، مصنف الغريب ، يكنى أبا الحكم ، وكان متفنتاً في ضروب العلوم ، وكانت له رحلة^٢ لقي فيها جماعة من علماء اللغة والفقه ، وجلب كتاب الإشراف في اختلاف العلماء ، رواية عن المؤلف محمد ابن المنذر ، وكتاب العين رواية عن أبي العباس بن ولاد ، وكان يتفقه بفقهِ أبي سليمان داود القياسي^(٢) الأصبهاني ويؤثر مذهبه ، ويحتج لمقاتله ، وكان جامعاً لكتبه ، فإذا جلس مجلس الحكم قضى بمذهب مالك وأصحابه ، رحمهم الله .

وكان ذا علم بالقرآن ، حافظاً لما قالت العلماء في تفسيره وأحكامه ووجوهه في حلاله وحرامه ، كثير التلاوة له ، حاضر الشاهد بآياته ، له فيه كتب مفيدة ، منها كتاب الأحكام ، وكتاب الناسخ والمنسوخ ... إلى سائر تأليفاته في الفقه ، والرد على أهل المذاهب .

وكان ذا علم بالحدال ، حاذقاً فيه ، شديد العارضة ، حاضر الجواب ، ثابت الحجج ؛ وكان أخطب أهل زمانه غير مدافع ، مع ثبات جنان ، وجهارة صوت ، وحسن ترسل ، وكان ذا منظر نبيل ، وخلق حميد ، وتواضع لأهل الطلب ، وانحطاط إليهم ، وإقبال عليهم ، وكانت فيه دعابة حسنة ، وله خطب عجيبة ، ورسائل بينة ، وأشعار مطبوعة .

وقام بين يدي أمير المؤمنين الناصر لدين الله رضى الله عنه عند دخول رسول طاغية الروم عليه ، والمجلس محتفل بأهل الخدمة ؛ وهم قيام على أقدامهم ؛ فارتجل خطبة عجيبة ، وذكر فيها حق الخلافة ، وفرّض الطاعة ، ووصلها بهذه الأبيات :

(١) انظر إنباه الرواة ٣ : ٣٢٥ والروض المطار ١٤٠ ، والمرقية العليا ٦٦
(٢) هو داود بن علي بن خلف الأصبهاني ، أخذ العلم عن إسحق بن راهويه ، وكان صاحب مذهب مستقل ، وتبعه جمع كثير من يعرفون بالظاهرية . وتوفى سنة ٢٧٠ . ابن خلكان ١ : ١٧٥

مقالٌ كحدِّ السيفِ وسَط. المحافلِ
 بقلبِ ذكِيٍّ ترتي جَنبَاتِهِ
 لخيرِ إمامٍ كان أو هو كائِنُ
 ترى الناسَ أفواجًا يَوْمُونَ فضله
 وفودِ ملوكِ الرومِ وسَط. فِنَانِهِ
 فعِشْ سالمًا أقصَى حياةَ معمرٍ
 ستملكها ما بينَ شرقٍ ومغربٍ
 وولى قضاءَ الجماعةِ بقرطبة ، فلبث قاضيًا إلى أن توفى ، فما حفظ له
 جورٌ في قضيةٍ ، ولا هودةٍ بسببِ غايةٍ ؛ وهو القائل :

هذا المقال الذي ما عابه فَنَدُ
 لو كنت فيهم غريبًا كنت مُطْرَحًا
 لو لا الخلافةَ أبى الله بهجتها
 لكنى منهم فاغتالي النكدُ
 لكنَّ قائله أزرى^(١) به البلدُ
 ما كنت أبى بأرض ما بها أحدُ

٢٦٣ - أبو وهب بن عبد الرؤوف

هو أبو وهب عبد الوهاب بن محمد [بن عبد الوهاب بن عبد الرؤوف]^(٢) ،
 كان بصيرًا بالعربية ، حاذقًا فيها ، وكان قد طالع كتاب سيبويه ونظر فيه ،
 وكان له حظٌ في قرض الشعر ، وهو القائل - وكان سِنَاطًا^(٣) :

لَيْسَ لِمَنْ لَيْسَتْ لَهُ لِحْيَةٌ
 وَصَاحِبُ اللَّحْيَةِ مُسْتَقْبِحٌ
 بَأْسٌ إِذَا حَصَلَتْهُ لَيْسًا^(٤)
 يُشْبِهُ فِي طَلْعِهِ التَّيْسَا

(١) كذا في ب وهو الأجد ، وفي الأصل : (أزرى) بالووا.

(٢) تكملة من بغية الوعاة ٢: ١٢٤ فيما نقله عن الزبيدي ؛ وانظر إنباه الرواة ٢: ١٧٣ والحلة
 السيرة لابن أبار ١: ٢٤٠

(٣) السِنَاط : الذي لا لحية له .

(٤) الحلة السيرة ١: ٢٤٢

إِنْ هَبَّتِ الرِّيحُ تَلَاهَتْ بِهِ وَمَاسَتْ الرِّيحُ بِهِ مَيْسَا

ودخل يوماً على عبد الملك بن جهنور فأقعده إلى جنبه ، ومال إليه
يُحَدِّثُهُ ، ثُمَّ دَخَلَ الحَرَوِيَّ (١) فأقعده فوقه ، فخرج أبو وهب مغضباً ،
وكتب إليه (٢) :

بِلُوتِكَ أَسْنَى العَالَمِينَ وَأَفْضَلَا
فَقُلْ لِي : مَا لِأَمْرِ الذِي صَارَ مُخْمِلِي
تُقَدِّمُ مَنْ أَضْحَى تَقَدَّمَ لَوْمُهُ
وَمَا كُنْتُ أَرْضَى - يَعْلَمُ اللهُ - أَنَّنِي
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ قَصَّرْتُ بِي عَنْ مَجْلَتِي
وَرِحْتُ عَلَى الدَّهْرِ المَلِيمِ أَلَوْمَهُ
وَكُنْتُ حَذِيرًا خَائِفًا لَكَ أَنْ تَرَى
عَذْرَتَكَ إِلَّا أَنْ فَرَطَ مَحَبَّتِي

فأجابه عبد الملك :

ظَلَمْتُكَ فِيمَا كَانَ مِنِّي مَجْمَلَا
تَقَرَّبْتُ مِنْ قَلْبِي وَإِنْ كُنْتُ آخِرًا
وَمَتَّ إِلَى غَيْرِي بَعْضُهُ تَتَابَعْتُ
وَإِنْ كَانَ رَبْعِي كُلَّهُ لَكَ مَقْعَدًا
وَمَا أَجْهَلُ القَدْرَ الذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
وَمَا لِي لَا أَرعى حُصُوقَكَ كُلَّهَا
عَلَى غَيْرِ تَحْصِيلِ وَعَاتِبْتُ مُجْمِلَا
وَأُخِّرُ عَنْ قَلْبِي وَإِنْ كَانَ أَوْلَا
أَيَادِيهِ فِيهِ فَاسْتِطَالَ تَذَلُّلَا
تَبَوُّأً مِنْهُ حَيْثُ أَحْبَبْتَ مَنْزِلَا
وَلَا سِرْفًا أَضْحَى عَلَيْكَ مُظَلَّلَا
وَأَشْكُرُ عَذْبًا مِنْ هَوَاكَ مُعْسَلَا

(١) في الأصل : « الحروي » ، وصوابه من الحلة السراء ، وهو محمد بن عبد الله الحروي
من كبار رجال التدبير . وانظر حواشي الحلة السراء ١ : ٢٤٣
(٢) الأبيات في الحلة السراء ١ : ٢٤٣ ، ٢٤٤

وَأَنْتَ أَخٌ لِي فِي الْقَرَابَةِ وَالْهَوَىٰ وَإِنِّي إِذَا أَعْيَا الْأَلَيْفُ وَأَعْضَلَا
 وَمَا لِي مِنْ عُنْدٍ يَفِي بِجَنَابَتِي وَلَا خُطَّةٌ أَضْحِي عَلَيْهَا مُعُولًا
 فَإِنَّ عَنْ تَقْصِيرِي بِغَيْرِ تَعَمُّدٍ فَعَطَّ عَلَيْهِ مُنْعِمًا مُتَطَوَّلًا

وكان ذاك كبير عظيم، وأبو مفرط^(١)، ويظهر مع ذلك زهداً . وولى الوزارة ، وكان لا يزال يُوردُ على أصحابه من الوزارة مسائل من عويص النحو ، حتى برموا به ، واستغفوه من ذلك .

٢٦٤ - يوسف بن سليمان الكاتب

كان من أهل العلم بالعربية ، حافظاً لها ، حسن القياس ، لطيف النظر ، وكان كاتباً بليغاً عالماً بحدود الكتابة ، بصيراً بأعمالها ، وولى خُطَّةَ الخِزَانة والمخزُون .

٢٦٥ - يوسف البلوطي

هو أبو عمر يوسف بن محمد بن يوسف بن سعيد بن سعد بن سراج بن طريف . أخذ عن طاهر بن عبد العزيز وابن الأغبَس ، وكان حافظاً للغة ، وذا حظ من العربية ، وأدبَ عند الحدَّ يريين ، وكان يُقرأ عليه كتاب الأدب ، وكتاب يعقوب في إصلاح المنطق ، ونحو ذلك من كتب اللغة . وتوفى سنة أربع وثلاثين وثلثمائة^(٢) .

٢٦٦ - درود

هو عبد الله بن سليمان بن المنذر بن عبد الله بن سالم المكفوف . وكان له حظٌ جزيلٌ من العربية ، وكان يتقرض الشعر ، ويمدحُ الملوك ، وله في ذلك قصائدُ حسانٌ ، واستأدبه أميرُ المؤمنين الناصر لدين الله رضی الله عنه لولده . وتوفى سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

(١) البأو : الكبير .

(٢) جذوة المقتبس ٢٤٣

٢٦٧ - سعيد بن قدامة البلوطي

كان مؤدّباً عالمًا بالعربية ، وكان يميل إلى مذهب الكوفيين ، وكان ذا سمّة ووقار (١) .

٢٦٨ - الذهن

هو أيوب مصور (٢) ، كان ذا علم بالعربية ومؤدّباً بها ، وأدّب ولد أمير المؤمنين الناصر لدين الله رضي الله عنه .

٢٦٩ - أحمد بن محمد الأعرج

هو أبو عمر أحمد بن محمد بن هاشم بن خلف بن عمرو بن سعيد بن عثمان بن سليمان بن الغازي القيسسي الأعرج . وكان قد سمع الحديث ورواه عن محمد بن عمر بن ألبابة ، والقاضي أسلم بن عبد العزيز ، وأحمد بن خالد وغيرهم ، ثم مال إلى النحو ، فغلب عليه . وقيل : إنه طلب النحو ليستعين به على علم الحديث والفقه ، فأدركه بعض الاختلال عند اتخاذه العيال ، فجعل التأديب عوناً على ما لزم من مؤونتهم ؛ إلى أن توفي . وكان مهيباً في تأديبه ، وكان لا يجترئ أحدٌ مِمَّنْ تأدّب عنده أن يُظهِرَ غيرَ الجِدِّ ، وكان هو يُلقَّبُ بالقاضي . وتوفى سنة خمس وأربعين وثلثمائة (٣) .

٢٧٠ - أحمد بن يوسف

هو أحمد بن يوسف بن حجاج بن عمير (٤) بن حبيب بن عمير ؛ كان من أعلم الناس بالنحو ، وأحفظهم لمسائله ، وكان كتاب سيبويه بين يديه لا يَسْتَي عن مطالعته في حال فراغه وشغله ، وصحته وسقّمه ، وكان من أحذق

(١) هو سعيد بن قدامة بن عبد الوارث ، وانظر ابن الفرضي ١ : ٢٠٢ .

(٢) ابن الفرضي ١ : ٢٠٢ : « منصور » .

(٣) ابن الفرضي ١ : ٥٥ .

(٤) في الأصل : « عمر » ، وصوابه من ب و ابن الفرضي .

الناس بعلم العروض ، وأحفظهم له ، وكان شاعراً مجوّداً ، وكان له حظ من علم الموسيقى ، وبسبب ذلك كان يُصغى إلى الملاحى .
وتوفى سنة ست وثلاثين وثلثمائة (١) .

٢٧١ - أبو أيوب بن حجاج

هو سليمان بن سليمان بن حجاج بن عمير ، وكان شاعراً مجوّداً ، وخطيباً بليغاً ، حافظاً للأخبار القديمة ، جيّد الاقتصاص لها ؛ وكان له حظ من العربية واللغة ، وقال الشعر بعد ما أسنّ فأحسن وجود ، وهو القائلُ في ابن عمه أحمد بن يوسف ، وكان بينهما تباعدٌ :

قَرِيبُ رِخْمٍ بَعِيدُ مَرَحَمَةٍ (٢)
مَا نَالَنِي مِنْ أَدَى فَمِنُهُ وَبِهِ

وله قصائد حسانٌ جيّدة المعاني ، حلوة الألفاظ ؛ منها قصيدته الكافية التي يقول في أولها :

كُنْتُ حُرّاً فَصِرْتُ عَبْدًا وَمَلِكًا لظَلُومٍ لَا أَرْتَجِي مِنْهُ فَكًا

وقصيدته التي أولها :

أَقْلَى مِنَ اللَّوْمِ أَوْ أَكْثَرَى سَوَاءٌ عَلَى قَلْبٍ مُسْتَهْتَرٍ

وفيها :

يُرُوحُ وَيَغْدُو عَلَى وَضْلِهِ بِجَهْرٍ مُرِيبٍ وَسِرٍّ بَرِيٍّ

ولمّا نُبِشَ قَبْرَ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ عَامًا مِنْ دَفْنِهِ اتَّهَمَ بَعْضَ مَنْ

(١) ابن الفرضى ١ : ٤٦

(٢) في الأصل : « موجه » ، وما أثبتته عن إنباه الرواة ٢ : ٢٤

كان يناوئهم ، فقال :

لئن شمت الوائشون بالحادث الذي عرّا الجدث المحبب من نبش طارق
 بليل سري والليل يكتم أهله فهلا أتاه عامدا صبح شارق !
 فما نبشوا إلا المكارم والعلا وما إن رأينا خالدًا في المهارق
 وفيها يقول :

وإلا فقولوا : نحن أرباب نبشه فيذرون إن كان الوعيد بصادق
 وأخذ عن ابن الغازي وغيره من العلماء .
 وتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

٢٧٢ - ابن الجوز

هو عمر بن عثمان بن محمد بن عمر ^(١) بن حبيب بن عمير . كان من أهل
 البلاغة والشعر ، وكان ذا حظ من اللغة والنحو ، وله رسالة ناقص فيها عبد الله
 ابن المقفع في اليتيمة ، فظهر فضله فيها . وهو القائل في أمير المؤمنين الناصر
 لدين الله رضى الله عنه :

يا بن الخلائف أنت الغيث منسكباً والليث في ملتطى الحرب الهزبري
 والثامن المرتجى للمشرقين معاً يدين جبك شرقى وغربى
 ويرتجيك شامى يزيدى ويتقيك عراقى حسينى
 ولو رآك بنو العباس ما اختلفت علومهم أنك الهادى الهشامى
 وأنت المقتضى تلك الحقوق وما للملك غيرك منصور ومهدى

وكتب إلى أمير المؤمنين المستنصر بالله رضى الله عنه - وقد تأخر الإذن
 عنه بعد وصول غيره :

(١) إنباه الرواة ٢ : ٣٣٠ : « عمير » وفيه أيضا : « ابن الجرار » .

يا لبابَ اللبابِ من عبدِ شميسٍ ومحلَّ الحيساةِ من كلِّ نفسٍ
إن يكنُ مُبعدي قماءةً شخصي ورؤأي في حديثي أنسي

٢٧٣ - الرازي

هو أحمد بن موسى . كان نحوياً لغوياً ، وكاتباً بليغاً ، غزير الرواية ، حافظاً للأخبار . وله كتابٌ في أخبار أهل الأندلس ، وتواريخ دول الملوك فيها ؛ بلغ فيه الغاية من الإيعاب والتقصي^(١) .

وتوفى في رجب سنة أربع وأربعين وثلثمائة ، وكان مولده يوم الإثنين في عشر ذي الحجة سنة أربع وسبعين ومائتين .

٢٧٤ - الريّي^(٢)

هو قاسم بن سعدان . كان فقيهاً بصيراً بالحديث ، حافظاً للمسائل ، عالماً بالرجال ، واسع الرواية جيد الخط ، غاية في الضبط والتصحيح ، وكان جماعاً للكتب ، متقناً لها ، متفوقاً فيها ، وكان له بصيرة تامٌ بالنحو واللغة .

وتوفى سنة سبع وأربعين وثلثمائة^(٣) .

٢٧٥ - الحكيم الأزدي

هو عبد الله بن عبيد الله ؛ وكان ذا حظ من علم اللغة ، وحفظ الأخبار والأنساب . وكان يقرض الشعر الحسن ، وكان ذا تعصبٍ شديدٍ للقحطانية .

وتوفى منتصف شهر رمضان سنة إحدى وأربعين وثلثمائة .

(١) جذوة المقتبس ٩٧ : وألف في صنعة قرطبة وخططها ومنازل العظماء بها كتاباً .

(٢) منسوب إلى رية وهي مالقة - حاشية الأصل .

(٣) ابن الفرضي ١ : ٤٠٨

٢٧٦ - ملحان

هو ملحان بن عبيد الله بن ملحان بن سالم ؛ مولى مسلمة بن عبيد الرحمن ، وكان له حظ من علم العربية ، وكان مؤدباً بها ، وكان له نظرٌ في حد المنطق ، ومطالعة لكتب الفلسفة ، واستأدبه أمير المؤمنين رضى الله عنه لولده . وتوفى في سنة أربعين وثلاثمائة .

٢٧٧ - ابن الأصفر

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله المكفوف^(١) القرشي ، مولى لهم . كان مؤدباً بالقرآن والشعر والحديث والنحو ، وكان له حظ من علم النحو ، واحتجاج في مذاهب المتكلمين ، وبصّر بمعاني شعر حبيب وغيره من أشعار المحدثين ، وكان يقرض الشعر ، وله في أمير المؤمنين الناصر رضى الله عنه قصيدة تائية سأله فيها صرف حانوت كان اغتصبه إياه إبراهيم بن حجاج ، أولها :
شئتَ دَمعى شتاً أى تشيتِ بما بلحظك من بادی التماويتِ
وفيها :

وكنْتُ صَاحِبَ حَانُوتِ فَصِيرُهُ جَوْرُ ابْنِ حِجَاجٍ فِي جَمِّ الْحَوَانِيَتِ
وكتب إلى عبد الله بن بدر أبيات ؛ كان سببها أنه كان معنياً بثلاثة شخوص عور العيون كواسج ، وكانوا يعتمرون له ضيعة ؛ وهى قوله :
لله أنت فقد أحسنت ما شينا أعطيننا كرمًا أقصى أمانينا
إن الكواسجة العور العيون أتوا وأنت ترغب عنهم حين يأتونا
وإنهم لمساكين سواسية والله أوصاك أن تعطى المساكينا
أدوا عسورك واستبقوا على وجلٍ وليس عندهم شيء يؤدونسا

(١) له ترجمة في التكملة ٣٤٦

وكان بذى اللسان ، شديد النيل من الأعراض . وله في جهنور
ابن عبد الله :

وإني امرؤ أستغفرُ الله كلما هَجوتِ امرأً إلا أبا الحزمِ جهنورا
وكان ساكنًا في حاضرة إشبيلية ، ثم رحل إلى قرطبة ، فسكنها حتى توفى بها .

٢٧٨ - الغافقي الوراق

هو أبو القاسم محمد بن حمدون^(١) ، أصله من كورة موزور وسكن
إشبيلية ، ثم رحل إلى قرطبة ، وروى عن أحمد بن خالد ونظرائه ، وعنى
بكتب اللغة وحفظها ؛ وكان له حظ من الفقه .

٢٧٩ - الطيفخي

هو أبو العباس وليدُ بن عيسى بن حارث بن سالم بن موسى^(٢) . ذكر محمد
ابنه أن وليدًا كان يقول إنه من ولد رشيد ؛ مولى الوليد بن عبد الملك ،
وكان ذا علم باللغة والشعر ، وكان له حظ من علم العربية ، وكان بصيرًا بمعاني
الشعر ، حسن التلقين لم يتبلد فهمه عنها ، وكان يُقرَّبُ بها ويضربُ الأمثالَ
فيها ، حتى عُرفَ بذلك ، وتنافسَه الملوك ، فلم يؤدِّبْ إلا عند الجيلة ، وكان
خيرًا دينًا ، وله شروح في شعر حبيب وصريع ، قريبة مبسطة .
وتوفى في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة .

٢٨٠ - المكلفخي^(٣)

أبو عبد الله . كان عالمًا بالعربية ، راوية للشعر ، وأدب بعضَ ولدِ
أمير المؤمنين رضي الله عنه .

(١) انظر ابن الفرضي ٢ : ٧٧

(٢) انظر ابن الفرضي ٢ : ١٥٩ (٣) ب : «الطلفخي» .

٢٨١ - الخيَطِيّ

هو أبو حفص عمر بن يوسف . كان من أهل العلم بمعاني الشعر ، حسن التكلّم فيه ، وكان يتعصبُ للبحرِيّ ، وكان له حظٌّ من علم العربية ، وكان شاعراً مطبوعاً مجوداً ، وامتدح أمير المؤمنين الناصر لدين الله رضی الله عنه بجملة قصائد .

وأصله من كورة إشبيلية ، ورحل إلى قرطبة فسكنها حتى توفى بها ؛ وذلك في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

٢٨٢ - أبو القاسم عبد الوهاب بن يونس

كان مؤدباً بالعربية ، حافظاً جيداً القياس فيها ، وكان ذا ورع وفضل في الدين ، وتوفى في سنة (١) وثلاثمائة .

٢٨٣ - أصبغ المؤدّب

يكنى أبا القاسم (٢) ، وكان من أهل الخندق بالعربية والعلم بمعاني الشعر ؛ وكان ذا سمّة ووقار ومذهب جميل ، واستأدبه أمير المؤمنين الناصر لدين الله لابنه المغيرة فأحمده في تأديبه .

٢٨٤ - ابن الحصار

هو أبو عمر أحمد بن مضاء . كان نحوياً ذكياً ، حسن القياس ، جيد التلقين ، وكانت له أوضاع في النحو ، زلّ في كثير منها ؛ وذلك أنه كان قليل الدراسة لكتب النحويين ، تاركاً لمطالعتها ، وكان يعوّل على قياسه وتعليقه ، فكان كثيراً ما يُعلّل المسألة فيخطئ في اعتلاله ، وكان في بدء أمره ذا حالة قويمة ، ظاهرها الزهد والورع ؛ ثم انتقل عن ذلك إلى ضده عند دخوله في حدّ

(١) بياض بالأصلين .

(٢) في الأصلين : « أصبغ » ، بالمهملة وما أثبتته من ترجمته في التكملة ٣٦٥

الاجتهاد ، فلم ينزل على ذلك إلى أن أدركته وفاته ؛ ونَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوَرِ
بعد الكور^(١) !

٢٨٥ - ابن عثمان الأصم

هو أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن أبي إسماعيل الأسدي^(٢)
الأطروش . كان نحوياً لغوياً فصيح اللسان ، شاعراً مجوداً ؛ وأكثر أشعاره على
مذاهب العرب ، وله أراجيزٌ فصيحةٌ ، وكان أصمَّ أصلخ^(٣) فإذا أحبَّ
المرءُ إخباره كتب له في الهواء ، أو رمز له بشفتيه ، فيفهم ويكتفى بذلك
منه ، وكانت له رحلة سنة أربع وثلثمائة ، لقي فيها أبا الخضيب الفارسي
المكي النحوي ، ولقي الحسيزُراني .
وتوفى سنة خمس وثلاثين وثلثمائة^(٤) .

٢٨٦ - إدريس بن ميم^(٥)

كان نحوياً ، دقيق النظر ، بصيراً بحدّ المنطق ، كثير المطالعة لكتب
الأوائل ، حاذقاً بعلم الحساب والتنجيم ، وكان شاعراً مجوداً ، وكان مع
ذلك ثقيلاً عند المفاوضة ، ولا يدلُّ ظاهره على كثير علم ، فإذا فُوتِحَ في أكثر
الفنون برز واستبان فضله ، وكان يُرمَى بالخروج عن المِلَّةِ ، وكان أصله
من كورة إشبيلية ، فرحل إلى قرطبة ، ورأسَ على منتحلي الكلام فيها ،
وله قصائدٌ تدلُّ على علمه ، وتُنسَبُ عن جودَةٍ طبعه وتأتى الكلام له ؛
منها قصيدته التي أولها :

في طُروقِ الخيالِ نحو الملمِّ بُلغَةٌ من وصالٍ من لا أُسمي

- (١) هو مثل ، قال في اللسان : « الحور : النقصان بعد الرجوع ، والكور : الزيادة ،
أخذ من كور العمامة ، يقول - : قد تغيرت حاله ، وانتقضت ؛ كما ينتقض كور العمامة بعد الشد » .
(٢) ابن الفرضي ١ : ٣٠٤ : « الأموي » بدل : « الأسدي » .
(٣) الأصلخ : الأصم .
(٤) ابن الفرضي ١ : ٣٠٤ .
(٥) في الأصل : « ميم » ، بالبناء وما أثبتته من ب وفي ترجمته في جذوة المقتبس . ١٦ :
« الهيم » .

وفيها يقول :

وَمِنَ الْجَوْرِ أَنْ يَكُونَ زَمَانِي مَاضِيًا فِي حُكْمِهِ وَهُوَ خَصْمِي

وقصيدته التي أولها :

هَلْ عَلَى ذِي صَبَابَةٍ وَرَسِيْسٍ^(١) حَرَجٌ بِالْبُكَاءِ بِرَسْمِ دَرِيْسٍ
أَرْجِ النَّفْسَ بِالِدُمُوعِ فَفِيهَا مِنْ جَوَى الشَّمُوقِ رَاحَةٌ لِلنَّفُوسِ
وَقِفِ الْعِيْسَ تَقْضِ حَقَّ الْمَغَانِي إِنْ مِنْ حَقِّهَا وَقُوفِ الْعِيْسِ

وفيها :

وَقَرِيضٍ يَفْضُ مِنْ زَهْرِ الرَّؤُ ضٍ وَيُزْرِي عَلَى حُلِيِّ الْعَرُوسِ
ظَلَّ إِدْرِيْسُ شَاكِرًا فِيهِ نَعْمَى أَسْدِيْتِ أَنْفًا إِلَى إِدْرِيْسِ
سَاسَهُ سَائِقُ الْقَوَافِي الْمَعْمَى بَرِيَاضَاتٍ صَعْبِهَا وَالشَّمُوسِ

٢٨٧ - المَعَارِي

هو أبو إسحق إبراهيم بن عبيد الله^(٢) . كان ذا رواية للحديث وكتب اللغة ، حافظاً لها ، وأخذ الحديث عن أحمد بن خالد ، وابن فطيس الإلبيري ، ونظرائهما ، وكتب الفقه عن أحمد بن بشر بن الأغبس ، وكان شاعراً مجوداً مطبوعاً ، ثم أجبل^(٣) في آخر عمره ، ورحل عن حاضرة إشبيلية إلى بادية له بقربها فسكنها ، في بذاذة هيئة ، وتقتير في عيشه ، مع وجد وسعة يد . وتوفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .

(١) الرسيس : أول الهوى والحب .

(٢) له ترجمة في ابن القرضى ١ : ٢٣٦

(٣) أجبل الشاعر : صعب عليه القول .

٢٨٨ - ابن أصبغ الكاتب

هو أبو بكر محمد بن أصبغ . كان من أهل العلم باللغة والشعر ؛ وله حظ من العربية ، وكان جيّد الخط ، حسن التقييد . وكان شاعراً مطبوعاً ، سهل الكلام ، سبّطَ اللفظ ، وكان مسكنه حاضرة إشبيلية . ومما حفِظَ له عند وفاته قوله :

إِنِّي دُعِيتُ لِيُورِدَ مَالَهُ صَدْرُ وَجَاءَ مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ وَأَنْتَظِرُ
وَأَقْبَلَ الْمَوْتَ نَحْوِي فِي عَسَاكِرِهِ فَالْنَفْسُ سَائِلَةٌ وَالْجِسْمُ يَنْفَطِرُ^(١)
لَوْ كَانَ يُغْنِي فِرَارٌ مِنْهُ أَوْ وَزَرَ لَكَانَ عِنْدِي مَفْرٌ مِنْهُ أَوْ وَزَرَ
لَكِنَّهُ أَجَلٌ قَدْ خَطَّه قَلَمُ فِي اللُّوحِ يَحْفَرُهُ المِيقَاتُ وَالْقَدَرُ
اللَّهُ حَسْبِي لَا رَبَّ سِوَاهُ وَلَا لِي مَوْئِلَ غَيْرِهِ أَرْجُو وَأَعْتَصِرُ
فَهُوَ الَّذِي إِذْ تَسْمَى فِي الْبَدْيِ بِأَسِ مَاءٍ مَعْظَمَةٍ يَغْفُو وَيَقْتَفِرُ
يَا رَبُّ إِنَّكَ ذُو عَضْوٍ وَذُو كَرَمِ فَارْحَمْ مَسِيئًا ضَعِيفًا لَيْسَ يَعْتَدِرُ

٢٨٩ - ابن قورلمان^(٢)

هو فرح أبو محمد ؛ كان مؤدباً بالعربية ، وكان الأغاب عليه علم النجم ، وكان شاعراً مطبوعاً ، وسكن إشبيلية .

٢٩٠ - البرشقيري

هو أبو الأصبغ عثمان بن إبراهيم . كان عالماً بالعربية والحساب مؤدباً بهما ، وكان حاذقاً بالنَّجامة ، شاعراً صالح الشعر ، وكان مهيباً في تلاميذه ، ذا وقار وسمت ، وله تأليف في النحو ، وسكن حاضرة إشبيلية .

(١) كذا في ب ، وورد البيت محرفاً في الأصل .

(٢) كذا في ب ، وفي الأصل بالزاي .

٢٩١ - إسحاق بن إبراهيم بن محمد

كان ذا علم باللغة والعربية ، وحفظ للمسائل ورواية للحديث ، وكان شاعراً مطبوعاً ، وله حظ من بلاغة ، وكان من أهل كورة باجة (١) .

٢٩٢ - ابن عبد الرؤف

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرؤف . كان متفنناً في ضروب الآداب ، كثير المطالعة لكتب الأخبار ، حافظاً للغة ، وكان له حظ من الجدل والاحتجاج على أهل المذاهب ، وكان بليغاً مترسلاً ، وأتف في الأخبار والتواريخ وطبقات الشعراء بالأندلس ، فجود في ذلك ، وبلغ الغاية في الإتقان .

٢٩٣ - عافى المكفوف

هو أبو عبد الله عافى بن سعيد ، مولى بنى سيد ، كان حافظاً للعربية ، كثير الشاهد في مسائلها ، وكان له حظ من علم الحساب ، وكان بصيراً بمجاداة أهل الكتاب ، مطالعاً لكتبهم ، ومستشرفاً على مذاهبهم .

٢٩٤ - ابن زيد

هو أبو عبد الله محمد بن زيد ، مولى الإمام عبد الرحمن بن الحكم رضى الله عنهما ؛ كان عالماً بالعربية صحيح الرواية للشعر ، وأخذ عن الحكيم محمد ابن إسماعيل .

٢٩٥ - ابن عروس

هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عروس ، من أهل مَورور . كان

(١) ابن الفرضى ١ : ٨٧

دقيق النظر في العربية ، ذكياً فهمماً بصيراً بالعروض ، حاذقاً بعلم الحساب .
وتوفى حـمـد ثـمـا ، ابن اثنتين وعشرين سنة ، وذلك سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة .

٢٩٦ - محمد بن يحيى الرباحي

هو أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي^(١) ؛ كان ينتمي إلى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة^(٢) ، وأصله من جيان ، وهنأ لك نـزـالـة جـدّه الدّاخل أبي العوجاء المنسوب إليه الفحص^(٣) المعروف بفحص أبي العوجاء ، وانتقل أبوه أو جدّه إلى قلعة رباح^(٤) ، فسكنها فنسب إليها ، وكان حاذقاً بعلم العربية ، دقيق النظر فيها ، لطيف المسلك في معانيها ، غاية في الإبداع والاستنباط ، ولم يكن ظاهره يبي^(٤) عن كثير علم ، فإذا فوتش ونوظر لم يـصـطـلـ بناره ، ولم يشق أحد غباره . وكان قد طالع كتب أهل الكلام ، وتفنن فيها ، ونظر في المنطقيات فأحكمها ، إلا أنه لا يتقلد مذهباً من مذاهب المتكلمين ، ولا يعول أصلاً من أصولهم ، إنما يعول على ما يميل إليه في الوقت ، ويؤثره بالحضرة ، ولو أنه تناول الباطل البحت ، والمجبال المحض لما استطاع صرفه عنه ، ولا قطع حجته فيه ، وربما ناظر أهل الفقه على مذهب الاحتجاج والتعليل ، وأهل الطب والتنجيم في دقائق معانيهم ، وإطائف مسائلهم مناظرة من عني الدهر الطويل بعلمهم ، وشغل نفسه بمداينة كتبهم ، فيقطعهم ويستشرف عليهم ، وذلك للطف حسه ، وصحة خاطره ، وحذقه بإعمال القياس على أصله ؛ وكان قليل المعاناة لدراسة الكتب ، ومطالعة المسائل ، إنمادأه الغوص على دقيقة يستخرجها ، ولطيفة يثيرها ، وقياس يمدّه ، وأصل يفرعه ، فربما اختل في حفظه ، وأدرك في سواد كتابه .

(١) انظر إنباه الرواة ٣ : ٢٢٩ ، ابن الفرضي ٢ : ٧١

(٢) يزيد بن المهلب ، ولى خراسان بعد موت أبيه سنة ٨٣ ، وقتله مسلمة بن عبد الله سنة

١٠٢ ، وأخباره كثيرة مبسوطه في ابن خلكان ٢ : ٢٦٢ - ٢٧٦

(٣) يطلق الفحص على مواضع عدة في الأندلس ؛ قال ياقوت « سألت أهل الأندلس :

ماتعون بالفحص ؟ فقالوا : كل موضع يسكن ؛ سهلاً كان أوجيلاً ، بشرط أن يزرع ، نسّميه فحصاً

ثم صار علماً لعدة مواضع » .

(٤) قلعة رباح : مدينة بالأندلس من أعمال طليطلة .

ورحل إلى المشرق ، فلقى أبا جعفر النحاس ، فحمل عنه كتاب سيبويه رواية ، ولازم علانَ وناظره ، وكان يذكر من دقة نظره ، وجودة قياسه . وقدم قرطبة فلزم التأديب بها في داره ، فأنجفل الناس إليه ، ثم انتقل إلى أحد الحد يريين فكث عنده مدة ، وقُرئ عليه كتاب سيبويه ، وأخذ عنه رواية ، وعقد للمناظرة فيه مجلساً في كل جمعة . ولم يكن عند مؤدّي العربية ولا عند غيرهم من عني بال نحو كبير علم ، حتى ورد محمد بن يحيى عليهم ، وذلك أن المؤدبين إنما كانوا يعانون إقامة الصناعة في تلقين تلاميذهم العوامل وماشاكتها ، وتقريب المعاني لهم في ذلك ، ولم يأخذوا أنفسهم بعلم دقائق العربية وغوامضها ، والاعتلال لمساثلها ، ثم كانوا لا ينظرون في إمالة ولا إدغام ولا تصريف ولا أبنية ، ولا يجيبون في شيء منها حتى نهج لهم سبيل النظر ، وأعلمتهم بما عليه أهل هذا الشأن في الشرق ، من استقصاء الفن بوجوهه ، واستيفائه على حدوده ؛ وإنهم بذلك استحقوا اسم الرياسة .

وكان مع ذلك ذا وقار وسمت وصيانة ، ونزاهة نفس ، وكريم خليقة ، وصحة نية ، وسلامة باطن ، إلى عفاف وحياء ودين ، وكان له من قرص الشعر حظ صالح ، وكان سريع الاستخراج للمعمى ، جيد الفطنة فيه ، وكتب إلى أبيات طير فيها بيتاً من الشعر - وقتلما رأيت التطير موزونا - :

اسمع	ورد	الجواب	عماً	فيه	أحاجيبك	بالمعمى
بيتاً	من	الشعر	ذا	حدود	تدعى	حروفاً
يبدأ	فيها	سُم	عجيب	ما	إن	يرى
وبعد	اسم	الرئيس	فيها	أميرها	والمطاع	حكماً
مكرراً	فيه	وهو	فرد	في	غير	إذ
والنسر	يتلوه	وهو	فيه	أقصى	حروف	الذي
ثم	الشقراق	وابن	ماء	وبالحبارى	يتيم	اسماً
والبيغا	والعقاب	يهوى		إثر	الحبارى	يُجد
والديك	والصقر	والقمارى		مع	الحبارى	فقذك
						علماً

والصقر قد علّقَ الجبارى
وبعدُ ذاك الكرى الملقى
ثم ابن ماءٍ وببغاه
يتمُّ إلا بلفظِ اسمٍ
وبعدَه البيغا وما قد
وبعدَه للغراب حرفُ
حرفُ به تمت المعاني
فهاكها يا فتى المعاني
وأفخر بإخراجك المعنى

فأجبتُه فقلتُ :

يا أطفَ العالمينَ علماً
أغرقتنى فى بحورِ فكرٍ
كلّفتنى غامضاً عويصاً
بيتاً من الشعرِ ذا رسومِ
تصدُّ إذ رُمته بنبلٍ
ما زلت أسرو السجوفَ عنه
أقربُ من نيساه وأنأى
حتى بدا مُشرقَ المحيّا
لله من منطقِ وجيزٍ
أخلصتُ لله فيه قولاً
إذ قلتُ قولَ امرئٍ حكيمٍ
اللهُ ربى ولىُّ نفسى

وأعظمَ الأحلمينَ حِلماً
فكذتُ منها أموتَ غمّاً
أرجمُ فيه الظنونَ رجماً
لَمْ أك منها عهدت رسماً
حتى إذا ما يئستُ أوما
كانتُ كاشفَ لظلمةٍ
مستبصراً تارةً وأعمى
كالبدرِ لما اعلى وتمّاً
قد جلّ قدرًا ودقَّ فهمًا
سلّمتُ لله فيه حكماً
مراقبٍ للإلهِ علماً
فى كلِّ بومى وكلِّ نعْمى

وكتب إلى ، وإلى عبد الله بن حمود الزبيدي^(١) بقصيدة مطوأة ،
أولها :

خَلِيْلِيَّ مِنْ فِرْعَوِيَّ زُبَيْدِ بْنِ مَذْحِجٍ قَفَا وَأَسْمَعَا قَدْ يَسْعِدُ الشَّجْنَ الشَّجِي
أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي أَرِقْتُ وَشَاقَنِي خِيَالَ سَرَى وَهَنَا وَلَا يُعْرَجُ
وقصيدة أولها :

يا خَلِيْلِيَّ عَرَجًا بِمَحَبِّ هِيضَ سَقَمًا فَمَا يَرِيمُ الْفِرَاشَا
فأجبناه عن قصيدته بأربع قصائد مطوآت ، وكان قد غيّر مدّة
لا يستفيد له فيها من الشعر إلا ما يرغّب عنه ، ثم ناقَلْنَا الشَّعْرَ ، فحسن
شعره ، وسلس طبعه . وله قصيدة رثى بها أحمد بن موسى بن حدّير بناها
على مذاهب العرب ، وخرج فيها عن مذاهب المحدثين ، فلم يرضها العامّة .
وكان أبو إسماعيل بن القاسم شديد الإعجاب بها ، كثير الثناء عليها ،
وهي التي أولها :

إِحْدَى الرِّزِيَّاتِ وَلَا أُعْطِيَ السَّوَى رُزْمًا بِهِ دَهْرِي وَلَوْ عَزَّ الْعَرَا
وفيها يقول :

سائل بطنم والدين قبلهم والحضر والحيّ الجلال من سبّا
وصنعت له أبياتًا أمأت فيها إلى اسم حدوته بوصف مخارج حروفه حدًا
لا يشرك فيه الحرف غيره ، وناولته إياها ، فما زاد على التّاحها ، حتى ظهر له
الاسم ، والأبيات :

قُلْ لِمَنْ صَارَ مَسْمَى بِأَغْنٍ شَفَهَى
بَيْنَ الْجَمْرِ شَدِيدٍ غَيْرِ رِخْوٍ نَفْسِي

(١) هو عبد الله بن حمود الزبيدي الأندلسي ، صحب أبا علي القالي بالأندلس ، وأخذ عنه ،
ثم رحل عنه إلى المشرق ، فصحب أبا سعيد السيرافي ، ثم أبا علي الفارسي في مقامه وسفره إلى فارس ،
ولم يرجع إلى بلاده ، ومات بالعراق . وانظر إنباه الرواة ٢ : ١١٨ - ١١٩

مُشْرَبٍ لَمْ يَجِدِ الْمَنْدُ	مَنْدٌ فِي غَيْرِ الْمَضِيِّ
زَائِدٌ جَاءَ لِمَعْنَى	مَالَهُ حَرْفٌ بِسِيٍّ
قَبْلَ حَرْفِ لَيْتٍ فِي الْحَدِّ	سِ مَهْمُوسٌ قَصِيٌّ
سَادِسُ السُّتَةِ مِنْ مَخِّ	رِ جِهَاهَا الْعَدْلُ السَّطِيٌّ
إِنْ تَقَفَ مِنْهُ فَبِالسَّنْدِ	حِ بِلَا جَرِّسٍ قَوِيٌّ
بَعْدَهُ مِثْلُ الَّذِي مِنْ	قَبْلَهُ سِيًّا بِسِيٍّ
لَيْسَ بِالزَّائِدِ لَا بِلِ	لَيْسَ مِنْهُ بِبِرِيٍّ
بَعْدَهُ يُفْضَى إِلَى حَرْفِ	فِي شَدِيدٍ قَطَعِيٍّ
قَلْبِي أَشْبِعَ جَهْرًا	صَغَطِيٌّ جَدَلِيٌّ

واستأذبه أمير المؤمنين الناصر رضى الله عنه لولده المغيرة ، ثم صار بعد ذلك إلى خدمة أمير المؤمنين المستنصر بالله رضى الله عنه في مقابلة الدواوين والنظر فيها ، وتوسّع له رحمه الله في النزل والحرابة .

ولم يزل لديه أثيراً ، وعند طبقات الملوك معظماً مبعجلاً ؛ حتى توفّي على أجمل طريقة وأحمد مذهب ؛ وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة .

فهرس الطبقات النحويون البصريون

الطبقة الأولى

٢٦ - ٢١	أبو الأسود الدؤلى
٢٦	عبد الرحمن بن هرمز

• • •

الطبقة الثانية

٢٧	نصر بن عاصم الليثى
٢٩ - ٢٧	يحيى بن يعمر
٣٠ ، ٢٩	عنيسة الفيل
٣٠	ميمون الأقرن

• • •

الطبقة الثالثة

٣١	ابن أبى عقرب (معاوية بن عمر الديلمى)
٣٣ - ٣١	عبد الله بن أبى إسحاق

• • •

الطبقة الرابعة

٤٠ - ٣٥	أبو عمرو بن العلاء
٤٠	أبو سفيان بن العلاء
٤٠	الأخفش الكبير (عبد الحميد بن عبد المجيد)
٤٥ - ٤٠	عيسى بن عمر
٤٥	مسلمة بن عبد الله
٤٦	بكر بن حبيب السهمى

• • •

الطبقة الخامسة

٥١ - ٤٧	الخليل بن أحمد
٥١	حماد بن سلمة
٥٣ - ٥١	يونس بن حبيب
٥٤	يعقوب بن إسحاق الحضرمي
٥٤	أبو عاصم النبيل (الضحاك بن مخلد)

* * *

الطبقة السادسة

٦١ - ٥٥	النضر بن شميل بن خرشة
٦٦ - ٦١	أبو محمد اليزيدي (يحيى بن المبارك)
٧٢ - ٦٦	سيبويه (عمرو بن عثمان بن قنبر)
٧٤ - ٧٢	سعيد بن مسعدة الأخفش أبو الحسن
٧٥ ، ٧٤	أبو عمر الجرمي (صالح بن عمر)
٧٥	علي بن نصر الجهضمي
٧٥	مؤرج بن عمرو السدوسي
٨٢ - ٧٦	محمد بن أبي محمد اليزيدي
٨٦ - ٨٢	أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو جعفر
٨٦	الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو العباس

* * *

الطبقة السابعة

٩٣ - ٨٧	أبو عثمان المازني (بكر بن محمد بن عثمان)
٩٦ - ٩٤	أبو حاتم (سهل بن محمد السجستاني)
٩٩ - ٩٧	الرباشي (العباس بن الفرج)
٩٩	الزيادي (إبراهيم بن سفيان)
٩٩	التوزي (عبد الله بن محمد)
١٠٠ - ٩٩	قطرب (محمد بن المستنير)

* * *

الطبقة الثامنة

١١٠ - ١٠١	أبو العباس المبرّد (محمد بن يزيد)
١١٠	الباهليّ (أبو العلاء محمد بن أبي زرعة)
* * *	

الطبقة التاسعة

أصحاب أبي العباس المبرّد

١١٢ ، ١١١	أبو إسحاق الزجاج (إبراهيم بن السريّ بن سهل)
١١٤ - ١١٢	محمد بن السراج
١١٤	المبرمان (أبو بكر محمد بن عليّ بن إسماعيل العسكريّ)
١١٤	الفزاريّ (أبو زرعة الفزاريّ)
١١٦ ، ١١٥	الأخفش (عليّ بن سليمان)
١١٦	ابن درستويه (عبد الله بن جعفر)
١١٦	أبو بكر بن أبي الأزهر
١١٦	أبو بكر محمد بن شقير النحويّ
١١٧	ابن الخياط (أحمد بن محمد بن منصور)
* * *	

الطبقة العاشرة

أصحاب الزجاج

١١٩	أبو الفهد البصريّ
١١٩	أبو القاسم الزجاجيّ (عبد الرحمن بن إسحاق)

أصحاب ابن السراج

١١٩	أبو سعيد السيرافيّ (الحسن بن عبد الله بن المرزبان)
١٢٠	أبو عليّ النسويّ (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار)
١٢٠	عليّ بن عيسى البغدادى الورّاق

أصحاب الأخفش عليّ بن سليمان

١٢٠	الميدبيّ
-----	----------

أصحاب ابن درستويه	
أبو طاهر (عبدالله بن عمر بن محمد بن أبي هاشم المقرئ)	١٢٠، ١٢١
الكرمانى	١٢١
أبو عليّ (إسماعيل بن القاسم البغدادى)	١٢١

النحويّون الكوفيّون

الطبقة الأولى

الرقاسىّ (محمد بن الحسن بن أبي سارة)	١٢٥
معاذ الهراء (معاذ بن مسلم الهروى)	١٢٥
أبو مسلم (مؤدب عبد الملك بن مروان)	١٢٥ ، ١٢٦
.	

الطبقة الثانية

الكسانىّ (عليّ بن حمزة)	١٢٧ - ١٣٠
.	

الطبقة الثالثة

الفرّاء (يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور)	١٣١ - ١٣٣
القاسم بن معن	١٣٣ ، ١٣٤
الأحمر (عليّ بن المبارك)	١٣٤
هشام بن معاوية الضرير	١٣٤
أبو طالب المكفوف	١٣٥
سلمويه	١٣٥
إسحاق البغوىّ	١٣٥
أبو مسحل (عبد الله بن حريش)	١٣٥
قتيبة النحوىّ	١٣٥ ، ١٣٦
.	

١٥٧ أبو مالك الأعرابي

. . .

الطبقة الثانية

١٥٩ أبو عمرو بن العلاء المازني

١٥٩ هشام بن القاسم

١٥٩ سماك بن حرب بن أبي سعيد

١٥٩ عيسى بن عمر

. . .

الطبقة الثالثة

١٦١ عباد بن كسيب

١٦٥ - ١٦١ خلف الأحمر (خلف بن حيان)

١٦٦ ، ١٦٥ أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس بن زيد)

. . .

الطبقة الرابعة

١٧٤ - ١٦٧ الأصمعي (عبد الملك بن قُريب)

١٧٨ - ١٧٥ أبو عبيدة (معمّر بن المنثي)

١٧٨ مؤرج بن عمرو السلوسي

١٧٩ ، ١٧٨ أبو سليمان كيسان

١٧٩ النضر بن شميل بن خرشة

. . .

الطبقة الخامسة

١٨٠ محمد بن سلام

١٨٠ ابن أخي الأصمعي (عبد الرحمن بن عبد الله)

١٨١ ، ١٨٠ أبو نصر (أحمد بن حاتم)

١٨١ رفيع بن سلمة

. . .

الطبقة السادسة

١٨٢	أبو خليفة (الفضل بن الحباب)
١٨٢	سعيد بن هارون الأشناداني
١٨٣	أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل)
١٨٣	ابن قتيبة (محمد بن عبد الله بن مسلم)
١٨٣	الحسن بن الحسين
١٨٣	الكلابي (إبراهيم بن محمد بن العلاء)
١٨٤ ، ١٨٣	أبو بكر بن دريد

* * *

الطبقة السابعة

أصحاب ابن دريد

١٨٥	أبو الحسن الرقّام
١٨٥	إسحاق بن الجنيّد البرّاز
١٨٥	عليّ بن أحمد الدرديّ
١٨٥	أبو سعيد السيرافيّ
١٨٨ - ١٨٥	أبو عليّ البغداديّ

اللغويون الكوفيون

الطبقة الأولى

١٩١	حماد بن هرمز
١٩١	أبو البلاد الأعمى

* * *

الطبقة الثانية

١٩٣	المنفصل الضبيّ
-----	---	---	---	---	---	----------------

١٩٣	أبو محمد الأمويّ (عبد الله بن سعيد بن أبان)
١٩٤	خالد بن كلثوم
١٩٤	محمد بن عبد الأعلى
١٩٥ ، ١٩٤	أبو عمرو الشيبانيّ (إسحاق بن مرار)
١٩٥	الليثيّ (عليّ بن حازم)
١٩٧ - ١٩٥	محمد بن زياد الأعرابيّ
١٩٨ ، ١٩٧	أبو توبة (زياد)
١٩٨	محمد بن حبيب

* * *

الطبقة الثالثة

٢٠٢ - ١٩٩	أبو عبيد (القاسم بن سلام)
٢٠٤ - ٢٠٢	يعقوب بن السكيت
٢٠٤	عمرو بن أبي عمرو الشيبانيّ
٢٠٤	أحمد بن عبيد
٢٠٤	أبو موسى السامريّ

* * *

الطبقة الرابعة

٢٠٥	أبو محمد ثابت بن أبي ثابت
٢٠٥	الطوسيّ (عليّ بن عبد الله)
٢٠٥	أبو عبد الرحمن أحمد بن سهل
٢٠٥	أحمد بن عاصم
٢٠٥	عليّ بن ثابت بن أبي ثابت
٢٠٦	أبو منصور نصر بن داود الصاغانيّ
٢٠٦	محمد بن وهب المسعريّ
٢٠٦	محمد بن سعيد الهرويّ
٢٠٦	محمد بن المغيرة البغداديّ
٢٠٦	عبد الخالق بن منصور النيسابوريّ
٢٠٧	أحمد بن يوسف الثعلبيّ

٢٠٧	أحمد بن القاسم
٢٠٧	إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغويّ
٢٠٧	غليّ بن عبد العزيز
٢٠٧	أحمد بن يحيى ثعلب
٢٠٨	محمد بن الحسن الأحول
٢٠٨	بندار الأصبهانيّ (إسماعيل بن القاسم)
٢٠٨	القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباريّ
٢٠٨	عبد الله بن رستم
٢٠٨	أبو الفوارس المرووديّ

* * *

الطبقة الخامسة

٢٠٩	أبو عمر المطرّز
٢٠٩	محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن
٢٠٩	أبو عبد الله الحسين بن أحمد الفزاريّ

النحويون واللغويون المصريون

الطبقة الأولى

٢١٣	ولاد المصادريّ التميميّ
٢١٣	محمود بن حسان
٢١٣	أبو الحسن الأعزّ

* * *

الطبقة الثانية

٢١٥	الدينوريّ (أحمد بن جعفر)
٢١٦، ٢١٥	أبو بكر بن المزرع
٢١٦	أبو زهرة (عبد الله بن فزارة)
٢١٧	أبو الحسين (محمد بن الوليد بن ولاد التميميّ)

أبو الطاهر (أحمد بن إسحاق الحميري) ٢١٧

.

الطبقة الثالثة

أبو العباس بن ولاد (أحمد بن محمد بن الوليد) ٢١٩ ، ٢٢٠

أبو القاسم بن ولاد (عبد الله بن محمد بن الوليد) ٢٢٠

أبو جعفر النحاس (أحمد بن محمد بن إسماعيل) ٢٢٠ ، ٢٢١

أبو النضر (محمد بن إسحاق بن أسباط) ٢٢١

علاءن (علي بن الحسن) ٢٢٢

النحويون واللغويون القرويون

الطبقة الأولى

أبو مالك الطرماتح (أمان بن الصمصامة) ٢٢٥

عياض بن عوادة ٢٢٦ ، ٢٢٧

.

الطبقة الثانية

إبراهيم المهري (إبراهيم بن قطن) ٢٢٩

أبو الوليد المهري (عبد الملك بن قطن) ٢٢٩ - ٢٣٢

محمد بن صدقة ٢٣٢

أبو سعيد بن غورك ٢٣٣

أحمد بن أبي الأسود ٢٣٣ ، ٢٣٤

حسان الجاحظ ٢٣٤

.

الطبقة الثالثة

حمدون النحوي (حمدون بن إسماعيل أبو عبد الله) ٢٣٥ ، ٢٣٦

أبو محمد المكفوف (عبد الله بن محمود) ٢٣٦ ، ٢٣٧

٢٣٧	المدنيّ (أحمد بن محمد)
٢٣٨ ، ٢٣٧	خلف الأطرابلسيّ
٢٣٨	الطرزيّ (موسى بن عبد الله)
٢٣٩	عليّ بن الحضرميّ
٢٣٩	محمد المعروف بالعققيّ
٢٤١ - ٢٣٩	ابن الحداد (أبو عثمان سعيد بن محمد الغسانيّ)
٢٤٢ ، ٢٤١	الطلاء المنجم (إسماعيل بن يوسف)
٢٤٢	السبخيّ (أبو عليّ المكفوف)

. . .

الطبقة الرابعة

٢٤٣	أبو السميديّ (أحمد بن شريس)
٢٤٣	القياس الجهنيّ (عبد الله بن عبد الله النحويّ)
٢٤٣	الخروقيّ (عليّ بن الحسين التنوخيّ)
٢٤٤ ، ٢٤٣	ابن أبي عاصم اللؤلؤيّ (أبو بكر بن إبراهيم)
٢٤٤	زنجيّ بن مثنى
٢٤٤	الخياريّ (أبو محمد صيغون)
٢٤٧ - ٢٤٥	الدارونيّ (حسين بن محمد التميميّ العنبريّ)
٢٤٩ - ٢٤٧	ابن الوزان النحويّ (إبراهيم بن عثمان)
٢٥٠	عامر بن إبراهيم الفزاريّ
٢٥٠	قاسم بن حبيب النحويّ

النحويون واللغويون الأندلسيون

الطبقة الأولى

٢٥٤ ، ٢٥٣	أبو موسى الهواريّ
٢٥٦ - ٢٥٤	الغازيّ بن قيس
٢٥٧ ، ٢٥٦	جوديّ النحويّ (جوديّ بن عثمان)

٢٥٧	الأحذب (أبو الغمر عبد الواحد بن سلام)
٢٥٧	سوار بن طارق
٢٥٨ ، ٢٥٧	الشمير بن نمير

. . .

الطبقة الثانية

٢٥٩	أبو حرشن (عبد الله بن رافع)
٢٥٩	خصيب الكلبي
٢٥٩	عبد الله بن الغازي بن قيس
٢٥٩	ابن أبي غزالة (هارون السبائي)
٢٦٠	عبد الله بن سوار بن طارق
٢٦١ - ٢٦٠	عبد الملك بن حبيب السلمي
٢٦١	بكر الكناني
٢٦١	سعيد الرشاش
٢٦٤ ، ٢٦٢	عباس بن ناصح الجزيري

. . .

الطبقة الثالثة

٢٦٥	حرشن بن أبي حرشن
٢٦٥	أحمد بن نعيم
٢٦٥	عبد الملك بن مختار
٢٦٦	عثمان بن المثني
٢٦٦	أحمد بن بيري
٢٦٦	عثمان بن شن
٢٦٦	ابن القملة (بكر بن عبد الله الكلاعي)
٢٦٧ ، ٢٦٦	جابر غيث وعبد الرحمن أخوه
٢٦٧	محمد بن عبد الله بن غازي
٢٦٨	الحشني (محمد بن عبد السلام)
٢٧٠ - ٢٦٨	عباس بن فرناس
٢٧٠	أبو عبد الله محمد بن عبد الله

. . .

الطبقة الرابعة

٢٧٢ ، ٢٧١	يزيد بن طلحة
٢٧٣ ، ٢٧٢	أبو صالح المعافى (أيوب بن سليمان)
٢٧٣	طاهر بن عبدالعزيز
٢٧٣	ابن مخاطب (أبو بكر بن مخاطب المكفوف)
٢٧٣	البغل (أبو الحسن مفرج بن مالك النحوى)

الطبقة الخامسة

٢٧٦ ، ٢٧٥	عففر بن مسعود
٢٧٦	ابن أزهر الإستحى (موسى بن أزهر)
٢٧٦	صالح بن معافى
٢٧٨ - ٢٧٦	الحكيم (محمد بن إسماعيل)
٢٨١ - ٢٧٨	القلفاط (محمد بن يحيى بن زكريا)
٢٨٢ ، ٢٨١	الأقشيق (محمد بن موسى بن هاشم بن زيد)
٢٨٢	ابن الأغبس (أحمد بن بشر بن إسماعيل التجيبى)
٢٨٤ - ٢٨٢	ابن أرقم (محمد بن محمد)
٢٨٤	زيد الباراد (زيد بن الربيع بن سليمان الحجر)
٢٨٤	أبو الوليد الغافقى (هشام بن الوليد بن محمد بن عبد الجبار)
٢٨٤	أبو الفتح سعدان
٢٨٥ ، ٢٨٤	ثابت بن عبد العزيز السرقسطى وابنه قاسم
٢٨٥	الحرفى (محمد بن سليمان الأنصارى المكفوف)
٢٨٧ - ٢٨٥	المنذر بن عبد الرحمن
٢٨٧	بجنين (أبو محمد عبد الله بن حرب بن إبراهيم بن عبد الملك)
٢٨٨ ، ٢٨٧	أبو عمرو بن حجاج (قاسم بن محمد بن حجاج بن حبيب)
٢٨٨	حرقوص (عثمان بن سعيد الكنانى)
٢٨٨	أحمد بن عبد الكريم
٢٨٨	محمد بن أصبغ المجدر
٢٨٩	ابن حجاج (محمد بن أيوب بن سليمان)
٢٨٩	محمد بن سيد (محمد بن أحمد بن سيد بن عمر)

٣٠٢	الرئيسي (قاسم بن سعدان)
٣٠٢	الحكيم الأزدي (عبد الله بن عبيد الله)
٣٠٣	ملحان (بن عبيد الله بن ملحان)
٣٠٤ ، ٣٠٣	ابن الأصغر (محمد بن عبد الله المكفوف)
٣٠٤	العاقبي الوراق (محمد بن حمدون)
٣٠٤	الطبيخي (وليد بن عيسى بن حارث)
٣٠٤	المكلفخي
٣٠٥	الخططي (عمر بن يوسف)
٣٠٥	أبو القاسم عبد الروهاب بن يونس
٣٠٥	أصينغ المؤدب
٣٠٦ ، ٣٠٥	ابن الحصار (أحمد بن مضاء)
٣٠٦	ابن عثمان الأصم (عبد الرحمن بن محمد بن عثمان)
٣٠٧ ، ٣٠٦	إدريس بن ميمم
٣٠٧	المعافري (إبراهيم بن عبيد الله)
٣٠٨	ابن أصينغ الكاتب (أبو بكر محمد بن أصينغ)
٣٠٨	ابن قزلمان (فرج أبو محمد)
٣٠٨	البرشقيري (أبو الأصينغ عثمان بن إبراهيم)
٣٠٩	إسحاق بن إبراهيم بن محمد
٣٠٩	ابن عبد الرؤوف (محمد بن عبد الرؤوف)
٣٠٩	عاقى المكفوف (عاقى بن سعيد)
٣٠٩	ابن زيد (محمد بن زيد)
٣١٠ ، ٣٠٩	ابن عروس (محمد بن عبد الله)
٣١٤ - ٣١٠	محمد بن يحيى الرباحي

الفهارس العامة

- ١ - فهرس المترجمين ٣٣٣
- ٢ - فهرس الأعلام ٣٤٥
- ٣ - فهرس الفرق والجماعات والقبائل ٣٧٧
- ٤ - فهرس الأمكنة والبقاع ٣٨٠
- ٥ - فهرس الأشعار ٣٨٥
- ٦ - فهرس الأرجاز ٣٩٤
- ٧ - فهرس أنصاف الأبيات ٣٩٥
- ٨ - فهرس الشعراء والرجاز ٣٩٦
- ٩ - فهرس الكتب ٤٠٤
- ١٠ - فهرس مراجع التحقيق ٤٠٩



١ - فهرس المترجمين *

(الألف)

٢٠٧	إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن البغوي
٢٢٩	إبراهيم المهري (إبراهيم بن قطن)
٢٥٧	الأحذب (أبو الغمر عبد الواحد بن سلام)
٢٣٤ ، ٢٣٣	أحمد بن أبي الأسود
٢٦٦	أحمد بن بترى
٢٠٥	أحمد بن سهل أبو عبد الرحمن
٢٠٥	أحمد بن عاصم
٢٨٨	أحمد بن عبد الكريم
٢٠٤	أحمد بن عبيد
٢٠٧	أحمد بن القاسم
٢٩٩	أحمد بن محمد الأعرج
٨٦ - ٨٢	أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي أبو جعفر
٢٦٥	أحمد بن نعيم
٢٠٧ - ١٥٠ - ١٤١	أحمد بن يحيى ثعلب
٢٠٧	أحمد بن يوسف الثعلبي
٣٠٠ ، ٢٩٩	أحمد بن يوسف بن حجاج
١٣٤	الأحمر (علي بن المبارك)
١١٦ ، ١١٥	الأخفش (علي بن سليمان)
٤٠	الأخفش الكبير (عبد الحميد بن عبد المجيد)
٣٠٧ ، ٣٠٦	إدريس بن ميثم
٢٩٠	الأذيني (محمد بن غانم)
٢٨٤ - ٢٨٢	ابن أرقم (محمد بن محمد)
٢٧٦	ابن أزهر الاستحبي (موسى بن أزهر)
٣٠٩	إسحاق بن إبراهيم بن محمد

* ترتيب أسماء المترجمين - كما ذكرهم المؤلف - على حسب حروف المعجم

١٣٥	إسحاق البغويّ
١٨٥	إسحاق الحنيد البزاز
١١٢ ، ١١١	أبو إسحاق الزجاج
١٢١	إسماعيل بن القاسم البغداديّ أبو عليّ
٢٦ - ٢١	أبو الأسود الدؤليّ (ظالم بن عمرو)
٣٠٨	ابن أصبغ الكاتب (أبو بكر محمد بن أصبغ)
٣٠٥	أصبغ المؤدّب
٣٠٤ ، ٣٠٣	ابن الأصفر (محمد بن عبد الله المكفوف)
١٧٤ ، ١٦٧	الأصمعيّ (عبد الملك بن قريب)
١٨٠	ابن أخي الأصمعيّ (عبد الرحمن بن عبد الله)
٢٨٢	ابن الأغبس (أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل التجيبيّ)
٢٨٢ ، ٢٨١	الأقشيق (محمد بن موسى بن هاشم بن زيد)
٣٠١ ، ٣٠٠	أبو أيوب بن حجاج (سليمان بن سليمان)

(الباء)

١١٠	الباهليّ (أبو العلاء محمد بن أبي زُرعة)
٢٨٧	بجنين (أبو محمد عبد الله بن حرب بن إبراهيم بن عبد الملك)
٢٨٩	بجوم أبو العباس
٣٠٨	البرشقيّ (أبو الأصبغ عثمان بن إبراهيم)
٢٧٣	البغل (أبو الحسن مفرج بن مالك النحويّ)
١١٦	أبو بكر بن أبي الأزهر
١٥٤ ، ١٥٣	أبو بكر بن الأنباريّ (محمد بن القاسم)
١٨٤ ، ١٨٣	أبو بكر بن دريد (محمد بن الحسن)
٤٦	بكر بن حبيب السهميّ
٢٦١	بكر الكثانيّ
٢١٦ ، ٢١٥	أبو بكر بن المزرع
١٩١	أبو البلاد الأعمى
٢٠٨	بندار الأصبهانيّ

(التاء)

١٩٨ ، ١٩٧	أبو توبة (زياد)
-----------	-----------------

(الثناء)

٢٠٥	ثابت بن أبي ثابت أبو محمد
٢٨٥ - ٢٨٤	ثابت بن عبد العزيز السرقسطي

(الجيم)

٢٦٧ - ٢٦٦	جابر بن غيث
٢٩٢ - ٢٩١	ابن أبي جرثومة
٣٠٢ - ٣٠١	ابن الحرز (عمر بن عثمان بن محمد)
٢٨٥	الخرقي (محمد بن سليمان الأنصاري المكفوف)
٢٢١ - ٢٢٠	أبو جعفر بن النحاس (أحمد بن محمد بن إسماعيل)
٢٥٧ - ٢٥٦	جودي النحوي

(الحاء)

٩٦ - ٩٤	أبو حاتم (سهل بن محمد)
٢٨٩	ابن حجاج (محمد بن أيوب بن سليمان)
٢٤١ - ٢٣٩	ابن الحداد (أبو عثمان سعيد بن محمد الغساني)
٢٥٩	أبو حرشن (عبد الله بن رافع)
٢٦٥	حرشن بن أبي حرشن
٢٨٨	حرقوص (عثمان بن سعيد الكناني)
٢٣٤	حسان الجاحظ
٢١٣	أبو الحسن الأعز
١٨٣	الحسن بن الحسين
١٨٥	أبو الحسن الرقام
٢٠٩	الحسين بن أحمد الفزاري
٢١٧	أبو الحسين (محمد بن الوليد بن ولاد التميمي)
٣٠٦ - ٣٠٥	ابن الحصار (أحمد بن مضاء)
٢٧٨ - ٢٧٦	الحكيم (محمد بن إسماعيل)
٣٠٢	الحكيم الأزدي (عبد الله بن عبيد الله)
٥١	حماد بن سلمة

الحسن بن الحسين ← الحسين بن عبد الله بن المرزبان ← السمرقاني ص ١١٩

١٩١	حماد بن هرمز
٢٣٦ ، ٢٣٥	حمدون الذحوى

(الخاء)

٢٧٣	ابن خاطب (أبو بكر بن خاطب المكفوف)
١٩٤	خالد بن كلثوم
٢٤٣	الخروفي (علي بن الحسين التنوخي)
٢٦٨	الخشني (محمد بن عبد السلام)
٢٥٩	خصيب الكلبي
١٦٥ - ١٦١	خلف الأحمر (خلف بن حيان)
٢٣٨ ، ٢٣٧	خلف الأطرابلسي
١٨٢	أبو خليفة (الفضل بن الحجاب)
٥١ - ٤٧	الخليل بن أحمد
٢٤٤	الخياري (أبو محمد صيغون)
١١٧	ابن الخياط
٣٠٥	الخيطي (عمر بن يوسف)

(الدال)

٢٤٧ - ٢٤٥	الداروقي (حسين بن محمد التميمي العنبري)
١١٦	ابن درستويه (عبد الله بن جعفر)
٢٩٨	درود (عبد الله بن سليمان بن المنذر)
٢١٥	الدينوري (أحمد بن جعفر)

(الذال)

١٨٣	أبو ذكوان (القاسم بن إسماعيل)
٢٩٩	الذهن (أيوب مصور)

(الراء)

٣٠٢	الرازي (أحمد بن موسى)
٣٠٢	الري (قاسم بن سعدان)
١٨١	رفيع بن سلمة
١٢٥	الرواسي (محمد بن الحسن بن أبي سارة)

الرياشي (العباس بن الفرج) ٩٧ - ٩٩

(الزاي)

زنجي بن مثنى ٢٤٤
 أبو زهرة (عبد الله بن فزارة) ٢١٦
 الزيادي (إبراهيم بن سفيان) ٩٩
 ابن زيد (محمد بن زيد) ٣٠٩
 أبو زيد الأنصاري (سعيد بن أوس بن زيد) ١٦٥ ، ١٦٦
 زيد البارد (زيد بن الربيع بن سليمان بن الحجر) ٢٨٤

(السين)

السنجي (أبو عليّ المكفوف) ٢٤٢
 أبو الفتح سعدان ٢٨٤
 ابن سعدان (محمد بن سعدان) ١٣٩
 سعيد الرشاش ٢٦١
 أبو سعيد السيرافي (الحسن بن عبد الله بن المرزبان) ١١٩ ، ١٨٥
 أبو سعيد بن غورك ٢٣٣
 سعيد بن قدامة البلوطي ٢٩٩
 سعيد بن مسعدة الأخفخش ٧٢ - ٧٤
 سعيد بن هارون الأشناندي ١٨٢
 أبو سفيان بن العلاء ٤٠
 سلمة بن عاصم ١٣٧
 سلمويه (تلميذ الكسائي) ١٣٥
 سماك بن حرب بن أبي سعيد ١٥٩
 أبو السميذع (أحمد بن شريس) ٢٤٣
 سوار بن طارق ٢٥٧
 سيويه (عمرو بن عثمان) ٦٦ - ٧٢

(الشين)

الشمر بن نمير ٢٥٧ ، ٢٥٨

(الصاد)

٢٧٣ ، ٢٧٢	أبو صالح المعافريّ (أيوب بن سليمان)
٢٧٦	صالح بن معافى

(الضاد)

٢٩٢	ضياء بن أبي الضوء
-----	-------------------

(الطاء)

١٣٥	أبو طالب المكفوف
٢٩٢	طاهر
٢١٧	أبو الطاهر (أحمد بن إسحاق الحميريّ)
١٢١ ، ١٢٠	أبو طاهر (عبد الله بن عمر بن محمد بن أبي هاشم المقرئ)
٢٧٣	طاهر بن عبد العزيز
٣٠٤	الطيخنيّ (وليد بن عيسى بن حارث)
٢٣٨	الطرزيّ (موسى بن عبد الله)
٢٤٢ ، ٢٤١	الطلاء المنجم (إسماعيل بن يوسف)
٢٠٥	الطومسيّ (عليّ بن عبد الله)

(العين)

٢٤٤ ، ٢٤٣	ابن أبي عاصم اللؤلؤيّ (أبو بكر بن إبراهيم)
٥٤	أبو عاصم النبيل
٣٠٩	عافيّ المكفوف
٢٥٠	عامر بن إبراهيم الفزاريّ
١٦١	عباد بن كسيب
٢٧٠ - ٢٦٨	عباس بن فرناس
١١٠ - ١٠١	أبو العباس المبرد
٢٦٤ - ٢٦٢	عباس بن ناصح الجزيريّ
٢٢٠ ، ٢١٩	أبو العباس بن ولاد (أحمد بن محمد بن الوليد)
٢٠٦	عبد الحائق بن منصور النيسابوريّ
٢٦٧ ، ٢٦٦	عبد الرحمن بن غيث (أخو جابر غيث)
٢٦	عبد الرحمن بن هرمز

٣٠٩	ابن عبد الرؤوف (محمد بن عبد الرؤوف)
٢٩٢	عبد الصمد
٣٣ - ٣١	عبد الله بن أبي إسحاق
٢٠٨	عبد الله بن رستم
٢٦٠	عبد الله بن سوار بن طارق
١٣٧	أبو عبد الله الطوال
٢٩١ ، ٢٩٠	أبو عبد الله الغابى
٢٥٩	عبد الله بن الغازى بن قيس
٢٦١ ، ٢٦٠	عبد الملك بن حبيب السلمى
٢٦٥	عبد الملك بن مختار
٣٠٥	عبد الوهاب بن يونس
٢٠٢ - ١٩٩	أبو عبيد (القاسم بن سلام)
١٧٨ - ١٧٥	أبو عبيدة (معمر بن المثنى)
٣٠٦	ابن عثمان الأصم (عبد الرحمن بن محمد بن عثمان)
٢٦٦	عثمان بن شن
٩٣ - ٨٧	أبو عثمان المازنى
٢٦٦	عثمان بن المثنى
٣١٠ ، ٣٠٩	ابن عروس (محمد بن عبد الله)
٢٧٦ ، ٢٧٥	عفير بن مسعود
٣١	ابن أبي عقرب
٢٢٢	علائن (على بن الحسن)
١٨٥	على بن أحمد البريدى
١٨٨ - ١٨٥	أبو على البغدادى
٢٠٥	على بن ثابت بن أبي ثابت
٢٣٩	على بن الحضرمى
٢٠٧	على بن عبد العزيز
١٢٠	على بن عيسى البغدادى الوراق
١٢٠	أبو على الفسوى
٧٥	على بن نصر الجهضمى
٧٥ ، ٧٤	أبو عمر الجرمى
٢٠٩	أبو عمر المطرز

٢٨٨ ، ٢٨٧	أبو عمرو بن حجاج (قاسم بن محمد بن حجاج بن حبيب)
١٩٥ ، ١٩٤	أبو عمرو الشيباني (إسحاق بن مرارة)
١٥٩ ، ٤٠ - ٣٥	أبو عمرو بن العلاء المازني
٢٠٤	عمرو بن أبي عمرو الشيباني
٢٩٣	أبو عمرو الموروري
٢٨٩	عمير بن عمر بن حبيب بن عمير
٣٠ - ٢٩	عنسبة الفيل
٢٢٧ ، ٢٢٦	عياض بن عوانة
١٥٩ ، ٤٥ - ٤٠	عيسى بن عمر

(الغين)

٢٥٦ - ٢٥٤	الغازي بن قيس
٣٠٤	الغافقي الوراق (محمد بن حمدون)
٢٥٩	ابن أبي غزالة (هارون)

(الفاء)

١٣٣ - ١٣١	الفراء (يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور)
١١٤	الفزاري (أبو زرعة الفزاري)
٨٦	الفضل بن محمد بن أبي محمد البيهقي
١١٩	أبو الفهد البصري
٢٠٨	أبو الفوارس المورودي

(القاف)

٢٨٥ ، ٢٨٤	قاسم بن ثابت بن عبد العزيز السرقسطي
٢٥٠	قاسم بن حبيب النحوي
١١٩	أبو القاسم الزجاجي (عبد الرحمن بن إسحاق)
٢٠٨	القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الأنباري
١٣٤ ، ١٣٣	القاسم بن معن
٢٢٠	أبو القاسم بن ولاد (عبد الله بن محمد بن الوليد)
١٨٣	ابن قتيبة (محمد بن عبد الله بن مسلم)
١٣٦ ، ١٣٥	قتيبة النحوي

٣٠٨	ابن قزلمان (فرج أبو محمد)
١٠٠٠ ، ٩٩	قطرب (محمد بن المهتير)
٢٨١ - ٢٧٨	القلناط (محمد بن يحيى بن زكريا)
٢٦٦	ابن القملة (بكر بن عبد الله الكلاعي)
٢٤٣	القياس الجهني (عبد الله بن عبد الله النهوي)

(الكاف)

١٧٩ ، ١٧٨	كيسان أبو سليمان
١٥٣	ابن كيسان (محمد بن أحمد)
١٢١	الكرماني
١٣٠ - ١٢٧	الكسائي (علي بن حمزة)
١٨٣	الكلابي (إبراهيم بن محمد بن العلاء)

(اللام)

١٩٥	اللاحياني (علي بن حازم)
-----	---------------------------

(الميم)

١٥٧	أبو مالك الأعرابي
٢٢٥	أبو مالك الطرماح (أمان بن الصمصامة)
١١٤	المبرمان (أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل العسكري)
٢٩٠	محمد بن إسماعيل
٢٨٨	محمد بن أصبغ الجبدي
١٩٣	أبو محمد الأموي
١٩٨ ، ١٤٠ - ١٣٩	محمد بن حبيب
٢٠٨	محمد بن الحسن الأحول
٢٠٩	محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن
١٩٧ - ١٩٥	محمد بن زياد الأعرابي
١١٤ - ١١٢	محمد بن السراج
٢٠٦	محمد بن سعيد الهروي
١٨٠	محمد بن سلام

١١٦	محمد بن شقير النحوي
٢٣٢	محمد بن صدقة
١٩٤	محمد بن عبد الأعلى
٢٧٠	أبو عبد الله محمد بن عبد الله
٢٦٧	محمد بن عبد الله غازي
٢٣٩	محمد المعروف بالعققي
١٣٩ ، ١٣٨	محمد بن قادم (أحمد بن عبد الله بن قادم)
٨٢ - ٧٦	محمد بن أبي محمد اليزيدي
٢٠٦	محمد بن المغيرة البغدادي
٢٣٧ ، ٢٣٦	أبو محمد المكنوف (عبد الله بن محمود)
٢٠٦	محمد بن وهب المسعري
٣١٤ - ٣١٠	محمد بن يحيى الرباحي
٦٦ - ٦١	أبو محمد اليزيدي
٢١٣	محمود بن حسان
٢٣٧	المدني (أحمد بن محمد)
٢٩٠	منذج المؤدب
٢٩١	المروكي (عبد الله بن مؤمن بن عذافر)
١٣٥	أبو مسحل (عبد الله بن حريش)
١٢٦ ، ١٢٥	أبو مسلم
٤٥	مسلمة بن عبد الملك
١٢٥	معاذ الهراء
٣٠٧	المعافري (إبراهيم بن عبيد الله)
١٥٣	المعبدي (أحمد بن عبد الله)
١٩٣	المفضل الضبي
٢٩٢	المقصد (أبو بكر بهلول الخثعمي)
٣٠٤	المكالفخي
٣٠٣	ملحان
١٥٧	المنتجع الأعرابي
٢٩٦ ، ٢٩٥	منذر بن سعيد القاضي
٢٨٧ - ٢٨٥	المنذر بن عبد الرحمن

١٥٧	أبو مهدية الأعرابي
١٧٨ ، ٧٥	مؤرج بن عمرو السدوسي
١٥٣ ، ١٥٢	أبو موسى الحامض (محمد بن سليمان)
٢٠٤	أبو موسى السامري
٢٥٤ ، ٢٥٣	أبو موسى الهواري
١٢٠	الميدني
٣٠	ميمون الأقرن

(النون)

١٨١ ، ١٨٠	أبو نصر (أحمد بن حاتم)
٢٠٦	نصر بن داود الصاغاني
٢٧	نصر بن عاصم الليثي
٢٢١	أبو النضر (محمد بن إسحاق بن أسباط)
١٧٩ ، ٦١ - ٥٥	النضر بن شميل بن خرشة
١٥٤	نفظويه (إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان)

(الهاء)

١٥٢ ، ١٥١	هارون بن الحائك
١٥٩	هشام بن القاسم
١٣٤	هشام بن معاوية الضرير

(الواو)

٢٤٩ - ٢٤٧	ابن الوزان النحوي (إبراهيم بن عثمان)
٢٩٠	ابن وقاص القرشي
٢١٣	ولاد المصادري التميمي
٢٨٤	أبو الوليد الغافقي (هشام بن الوليد بن محمد بن عبد الجبار)
٢٣٢ - ٢٢٩	أبو الوليد المهري (عبد الملك بن قطن)
٢٩٨ - ٢٩٦	أبو وهب بن عبد الرؤف

(الياء)

٢٨٩	يحيى بن السمينة
---------------	-----------------

٢ - فهرس الأعلام *

(٤)

- ابن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن
أبي صُفْرة العسْكَي الأزدِي
= نفظويه
إبراهيم بن محمد بن العلاء
= الكلابي
إبراهيم بن محمد المسمعي : ١٠١
إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي
= إبراهيم بن يحيى
إبراهيم بن المدبر : ١١٥
إبراهيم بن مسلم : ١٨٢
إبراهيم بن معاذ : ٢٧٨
إبراهيم بن المهدي : ٤٩
إبراهيم بن موسى بن جميل الأندلسي :
٢٨٢
إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدي :
٧٦ ، ٦٥
أبي بن كعب : ١٤
أبو الأجر : ٢٦٣
١٩٥ - الأحذب : (٢٥٧)
أحمد = أحمد بن حنبل
أبو أحمد : ١٤٢
أحمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي
محمد اليزيدي : ٦٥ ، ٧٨
أحمد بن إسحاق المعروف بابن
المدور : ١٤٣
- أبان بن عثمان : ١٣
إبراهيم بن إسماعيل بن بشر بن
سليمان : ١٦٩
إبراهيم بن الأغلب : ٢٤١
إبراهيم بن حجاج : ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
٢٨٨ ، ٣٠٣
إبراهيم بن خدّاش : ٢٦٧
إبراهيم بن زياد النحوي : ٢٣٨
إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج
= أبو إسحاق الزجاج
إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن
أبي بكر بن عبد الرحمن بن
زياد الزياتي = الزياتي
إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى
الهاشمي : ١٨٧
١٤٠ - إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن
البعوي : (٢٠٧)
إبراهيم بن عبيد الله = المعافري
إبراهيم بن عثمان = ابن الوزان النحوي
إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة =
ابن هرمة
١٦٦ - إبراهيم بن قطن المهري : (٢٢٩)
إبراهيم بن محمد : ٥١
إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان

* الاسم المترجم له في الكتاب وضع رقمه على يمينه. كما وضعت أرقام الصحف التي ترجم فيها بين قوسين

٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٧ ،

٣٨ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ،

٥٤ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٤ ،

٩٧ ، ١٣٣ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ،

أحمد بن سعيد بن سلكم : ١٤٧ ،

١٧٣

أحمد بن سلمة : ٥١

١٣٠- أحمد بن سهل : (٢٠٥)

أحمد بن شريس = أبو السميدع

أحمد بن أبي الظاهر : ١٢٩

١٣١- أحمد بن عاصم : (٢٠٥)

٢٤٣- أحمد بن عبد الكريم : (٢٨٨)

أحمد بن عبد الله بن

قادم = محمد بن قادم

أحمد بن عبد الله الكندي :

أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة

أبو جعفر ١٨٧

أحمد بن عبد الله المعبدى = المعبدى

أحمد بن عبد الملك بن صالح

الكوفى : ١٣٣

١٢٦- أحمد بن عبيد بن ناصح

أبو جعفر : ١٧١ ، ٢٠٢ ، (٢٠٤)

أحمد بن عثمان : ١٢٧

أحمد بن عمر التميمي : ٥٦

أحمد بن عمران : ١٩٦

أحمد بن الغمر الدمشقي : ٢٥

١٣٩- أحمد بن القاسم ٢٠٧

أحمد بن كامل بن خلف شجرة : ٩٣

أحمد بن محمد = المدنى

أحمد بن محمد أبو جعفر : ٨٨

أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضى

: ١٨٧ ، ١٣٨

أحمد بن إسحاق الحميرى = أبو

الظاهر

أحمد بن إسحاق بن سعد^١

القطربلى : ١٤٩

١٧٠- أحمد بن أبي الأسود النحوى : ٢٢٥ ،

٢٣٠ ، (٢٣٣ ، ٢٣٤)

٢١١- أحمد بن بترى : ٢٦٦

أحمد بن بسطام : ١١٦

أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل

التجيبى = ابن الأغبس

أحمد بن جعفر : ٢١٥

أحمد بن حاتم (غلام الأصمعى) : ١٨٠

أحمد بن حرب (صاحب الطيلسان) :

١٠١

أحمد بن حنبل : ١٧٢ ، ١٩٩ ، ٢٤٠ ،

أحمد بن خالد : ١٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ،

٢٨ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٨ ،

٥٤ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٣ ، ٧٤ ،

٩٤ ، ٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٩٩ ،

٣٠٤ ، ٣٠٧

أحمد بن رياح (قاضى البصرة) :

٩٠

أحمد بن زهير : ١٦٩

أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهرى : ٢٦

أحمد بن سعيد بن حزم : ١٣ ، ١٦ ،

ابن سليمان ابن الغازي القيسي
الأعرج = أحمد بن محمد
الأعرج .

أحمد بن الوليد =
أبو العباس بن ولاد

٢٨ - أحمد بن محمد بن أبي محمد

اليزيدي أبو جعفر: ٦٥، ٧٦ ،
٧٩ ، (٨٢-٨٦)

أحمد بن مضاء: ٣٠٥

أحمد بن معاوية بن بكر العديمي:

٦٦

أحمد بن مقاتل المروزي: ١٩٩

أحمد بن موسى = الرازي

أحمد بن موسى بن حدير: ٣١٣

أحمد بن موسى بن العباس بن

مجاهد = ابن مجاهد

أحمد بن نصر القروي أبو بكر: ٢٠٠

٢٠٨ - أحمد بن نعيم: (٢٦٥)

٧٤ - أحمد بن يحيى ثعلب: ٤٢، ٥٣ ،

٦٨ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٧ ، ١٠٥

١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،

١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨

١٣٩ ، (١٤١-١٥٠) ، ١٥١ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،

١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ،

٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٤٧

أحمد بن يحيى بن محمد بن

الفرات أبو العباس: ١١٣

أحمد بن يحيى المنجم النديم: ١٨٧

أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف
بالنحاس = أبو جعفر النحاس

٢٦٩ - أحمد بن محمد الأعرج: (٢٩٩)

أحمد بن محمد الأموي: ١٦٤

أحمد بن محمد البستنيان: ١٨٧

أحمد بن محمد بشار العنجوزي

البغدادي أبو بكر = العجوزي

أحمد بن محمد بن رسم الطبري

أبو جعفر: ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤

أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة

الطحاوي أبو جعفر: ٢٥ ، ١٩٦

أحمد بن محمد بن شجاع أبو أيوب:

١٩٦

أحمد بن محمد بن عبد ربه ١٧٨

أحمد بن محمد بن أبي عبدة: ٢٨٦

أحمد بن محمد بن الفرات أبو العباس:

١٥٠

أحمد بن محمد بن مدبر: ١٤٧

أحمد بن المعتدل: ١٧٦ ، ١٧٧

أحمد بن محمد بن منصور = ابن

الحياط

أحمد بن محمد بن نصر

الضبي: ٢٠٣

أحمد بن محمد النمرى أبو جعفر: ٨٠

أحمد بن محمد بن هارون

البغدادي أبو جعفر ٢٧٢

أحمد بن محمد بن هاشم بن

خلف بن عمرو بن سعيد بن عثمان

- أحمد بن أبي يعقوب بن واضح
الكاتب : ٩٢
- ١٣٨- أحمد بن يوسف الثعلبيّ : (٢٠٧)
٢٧٠- أحمد بن يوسف بن حجاج بن
عمير بن حبيب : (٢٩٩، ٣٠٠)
٦٢- الأحمر : ٦٨، ٦٩، ٧٠، ١٢٧
١٢٨، ١٢٩، (١٣٤)، ١٣٥
ابن أخت العاهة = الدارونيّ
- ٩٧- ابن أخي الأصمعيّ : ٣٧، ٣٩
١٦٨، ١٧١، (١٨٠)، ٢١٥
٤٢- الأخفش : ٧٥، ٩٢، ٩٣
١٢٠، ١٦٣، ١٦٥، ٢٠١
١١- الأخفش الكبير : (٤٠)، ٧٢
٢٨٦- إدريس بن ميثم : (٣٠٦، ٣٠٧)
٢٥٣- الأذينيّ : (٢٩٠)
٢٣٢- ابن أرقم : (٢٨٢ - ٢٨٤)
٢٢٦- ابن أزهر الإستنجيّ : (٢٧٦)
أبو إسحاق : ٧٥، ١١٠، ١٩٩
ابن أبي إسحاق = عبد الله بن
أبي إسحاق بن إبراهيم بن راهويه
الحنظليّ : ١٩٩
- ٢٩١- إسحاق إبراهيم بن محمد : (٣٠٩)
إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن غالب
ابن حماد الكتانيّ : ٥٦
إسحاق بن إبراهيم بن أبي محمد
اليزيديّ : ٦٥
إسحاق بن إبراهيم المصعبيّ : ١٣٨ :
١٣٩
- إسحاق بن إبراهيم الموصليّ :
٣٨، ٤٩، ٥٢، ٢٠٢
- ٦٦- إسحاق البغويّ : ١٣٥
١٠٨- إسحاق بن الجعيد البزاز : ١٨٥
إسحاق بن خنيس : ٢٣٣
٣٨- أبو إسحاق الزجاج : ٢١، ٧٢،
٧٥، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠،
(١١١، ١١٢)، ١١٤،
١١٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٨٧،
٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١
- إسحاق بن سويد العدويّ : ٢٨
أبو إسحاق الشيرزيّ : ٣٨، ٥٠
أبو إسحاق الترشّيّ : ٢٤٦
إسحاق بن أبي محمد اليزيديّ =
إسحاق بن يحيى
إسحاق بن مرار = أبو عمرو الشيبانيّ
أبو إسحاق بن نيار : ٢٣٥
إسحاق بن يحيى بن المبارك اليزيديّ
أبو يعقوب : ٦٥، ٧٦
أسماء بن خارجة : ٢٥٠
إسماعيل (الراوي) : ١٠٩
ابن إسماعيل (الراوي) : ٩١
إسماعيل بن إسحاق : ١٤، ٧٥،
١٠١
إسماعيل بن إسحاق بن إبراهيم
المصعبيّ : ١٤٢
إسماعيل بن أبي أويس : ١٤
إسماعيل بن جامع المغنيّ : ٨٠
١١١، ٥٥- إسماعيل بن القاسم البغداديّ
القالبيّ

١٨١ ، ١٧٧ (١٧٤ - ١٦٧) ،

١٩٨ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٥

٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢١٦

ابن الأعرابي : = محمد بن زياد

الأعناقى : ١٦

٢٣١ - ابن الأغبس : ٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٥٥

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، (٢٨٢) ، ٢٩٨

ابن الأغب : ٢٢٥

أبو الأغب : ٢٣٠ ، ٢٣٢

٢٣٠ - الأقتنيق : (٢٨٢ ، ٢٨١)

أمان بن الصمصامة بن الطرماح بن

حكيم = أبو مالك الطرماح

الأمين (الخليفة) : ١٣٤ ، ١٣٢

الأوارجى الكاتب ٦٩ ، ٧٣ ، ١٠٦ ،

١١١ ، ١١٢ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ،

١٥٠ ، ١٤١

إياد بن معاوية : ٤٩

أيوب بن أبي تميم السخيتاني أبو بكر

البصرى : ٤٨

٢٧١ - أبو أيوب بن حجاج : (٣٠٠) ،

(٣٠١)

أيوب بن سليمان المعافرى = أبو صالح

المعافرى

أيوب بن عباية المخزومى : ٧٧

أيوب مصور = الدهن

٣٥٥ ، ٥٢ ، ٤٤ ، ٣٦ ، ٣٥ ، ٢١

(١٢١) ١١٠ ، ١٠٥ ، ٨٧ ، ٧٥

١٨٥ - ، ١٥٢ ، ١٣٧ ، ١٢٧

(١٨٨) ، ٢٠٨ ، ٢٠٢ ، ١٩٥ ،

٣١٣ ، ٢٨٥ ، ٢١٩

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الضبي

المعروف بابن المحاملى : ١٨٧

إسماعيل بن أبي محمد اليزيدى :

٤٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٦

إسماعيل بن يوسف = الطلاء المنجم

١ - أبو الأسود الدؤلى : ١١ ، (٢١) -

(٢٦) ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠

أبو الأسود الدينورى : ١٥١

أبو الأشهب العطاردى : ٣٩

٢٨٨ - ابن أصبغ الكاتب : (٣٠٨)

٢٨٣ - أصبغ المؤدب : (٣٠٥)

٢٧٧ - ابن الأصفر : (٣٠٣ - ٣٠٤)

٩١ - الأصمعى (عبد الملك بن قريش)

١٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣١ ،

٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،

٤٢ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ،

٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٩٧ ، ١٠٧ ،

١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،

١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،

(ب)

- أبو بكر الصديق : ١٢٥
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام : ١٤
 بكر بن عبد الله الكلاعي = ابن
 القملة
 أبو بكر بن عبد الملك التاريخي : ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٥٤ ،
 ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ،
 ١٩٧
 أبو بكر بن عياش : ٢٢
 أبو بكر القرشي : ١٥
 ٢٠٤ - بكر بن عيسى الكنانى : (٢٦١) ،
 ٢٦٣
 أبو بكر بن مجاهد = ابن مجاهد
 بكر بن محمد بن عثمان
 المازنى = أبو عثمان المازنى
 ١٥٥ - أبو بكر بن المزرع : (٢١٥) ،
 (٢١٦)
 اليكك = ابن حججاج
 ١١٣ - أبو البلاد الأعمى : (١٩١)
 بلال بن أبي بُردة : ٣١ ، ٣٨ ،
 ٤٦
 البلوطى = منذر بن سعيد القاضى
 ١٤٤ - بندار الأصبهاني : (٢٠٨) ،
 ٢٦٨
 البهلُول (أخو أحمد بن إسحاق
 البهلُول : ١٣٨
 بهلول الخثعمي = المقصد
 أبو البيداء : ١٦٣
- الباذنجانى : ١٨٣
 ١١٠ - الباهلى : ٤٦ ، (١١٠) ، ١٨٢ ،
 ٢٤٠ - بجنين : ٢٨٧
 البحتري : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٢٤٧ - بجوم أبو العباس : ٢٨٩
 أبو بُردة بن أبي موسى الأشعري :
 ١٦١
 ٢٩٠ - البرشقيري : (٣٠٨)
 أبو بشر الأصبهاني : ٥٣ ، ٥٧
 بشر بن مروان : ٢١٦
 ٢٢٤ - البغل (٢٧٣)
 بكار بن محمد : ٥٣
 ابن أبي بكر بن إبراهيم بن أبي عاصم
 = ابن أبي عاصم اللؤلؤي
 ٤٤ - أبو بكر بن أبي الأزهر : ١٠١ ،
 (١١٦)
 ٧٩ - أبو بكر بن الأنباري : ١٣٥ ،
 ١٣٧ ، ١٤١ ، (٢٥٣ - ١٥٤)
 ١٨٧ ، ٢٠٢
 أبو بكر التاريخي = أبو بكر بن عبد الملك
 ١٤ - بكر بن حبيب السهمي : (٤٦)
 أبو بكر بن الحداد المصري = ابن
 الحداد الشافعي
 أبو بكر بن خاطب المكفوف = ابن
 خاطب
 ١٠٦ - أبو بكر بن دريد : ٢٩ ، ٤٠ ، ٥٢ ،
 ٩٣ ، ١٦٢ ، ١٨٢ ، (١٨٣) ،
 ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧
 أبو بكر بن شقير : ٧٥

(ت)

تريما (من أجداد المبرّد) : تميم بن الداروني : ٢٤٦
 ١٠٨
 أبو تمام : ٢٦٦ ، ٢٨٢ - ٢٨٤ ، ١٢١ - أبو توبة (١٩٧ ، ١٩٨)
 ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤
 ٣٤ - التوزي : (٩٩) ، ١٨٠

(ث)

١٢٨ - ثابت بن أبي ثابت (٢٠٥)
 ٢٣٦ - ثابت بن عبد العزيز السرقسطني :
 (٢٨٥ - ٢٨٤)
 ثابت الغنمي : ١٢٩
 ثابت بن نصر بن مالك : ١٩٩
 أبو ثروان : ٧١
 أبو ثعلب الأعرج : ٦٤

(ج)

٢١٤ - جابر بن غيث : ٢٥٩ ، (٢٦٦)
 (٢٦٧)
 الجارود : ٢٥
 جحظة : ١٤٦
 أبو الجراح العقيلي : ٦٨ ، ٧١
 ٢٥٦ - ابن أبي جرتومة : (٢٩١ ، ٢٩٢)
 ٢٧٢ - ابن الجرز : (٣٠١ ، ٣٠٢)
 ٢٣٨ - الجرفي : (٢٨٥)
 الجري = أبو عمر الجري
 جرول بن أوس = الخطيئة
 جرير : ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٤
 جعفر بن سليمان : ٦٧ ، ١٧٧
 أبو جعفر الضبعي : ٢٠٤
 أبو جعفر الطبري : ٧٥ ، ٩٣
 جعفر بن محمد بن أبي محمد اليزيدي :
 ٦٥ : ٢٠٠
 أبو جعفر المرؤزي : ٢٤٦
 ابن أبي جعفر المرؤزي : ٢٤٣
 أبو الفضل جعفر بن المعتضد : ٦٥
 ١٦١ - أبو جعفر بن النحاس : ٦٨ ، ٨٧ ،
 ٢١٩ ، (٢٢٠ - ٢٢١) ، ٣١١
 جعفر بن يحيى بن برمك : ٦٣ ،
 ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ١٣١ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٥
 الأجر بن جعونة بن الصمة = بكر
 الكناني جميل : ١٤٧
 جهنور بن عبد الملك : ٣٠٤
 ١٩٤ - جودي بن عثمان النحوي : (٢٥٦) -
 (٢٥٧)

(ح)

- ٣١ - أبو حاتم (سهل بن محمد) ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥٢ ،
 ٥٤ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٣ ،
 ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٢ ، ٩٣ (٩٤-٩٦) ،
 ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١٥٠ ،
 ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
 ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ،
 ٢١٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 الحامض = أبو موسى النحوي :
 ابن الحائك = هارون بن الحائك
 حبيب بن أوس = أبو تمام
 الحجاج بن يوسف الثقفي :
 ٢٨ ، ٣٥ ، ٢١٦
 ٢٤٥ - ابن حجاج : (٢٨٩)
 ١٧٩ - ابن الحداد : ٢٢٠ ، (٢٣٩-٢٤١)
 الحر بن علي بن زكريا ابن يحيى
 العدوي أبو سعيد : ١٨٧
 أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي : ٢٤
 ٢٠٧ - حترش بن أبي حرشن : (٢٦٥)
 ١٩٨ - أبو حرشن : (٢٥٩)
 ابن حرشن : ٢٦٦
 ٢٤٢ - حرقوص : ٢٨٠ ، (٢٨٨)
 حسان بن ثابت : ١٥ ، ١٦ ، ١٣٩
 ١٧١ - حسان الجاحظ : (٢٣٤) ، ٢٣٨
 أبو الحسن : (الراوي) ٤٢ ، ٤٤
- الحسن بن أحمد بن ناقد : ٢٥٠
 ١٥٣ - أبو الحسن الأعزّي : (٢١٣)
 أبو الحسن الباهلي : ٣٩
 الحسن بن أبي الحسن البصري : ٣٥ ،
 ٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٦
 ١٠٤ - الحسن بن الحسين أبو سعيد السكري :
 ١٧٣ ، (١٨٣)
 ١٠٧ - أبو الحسن الرقّام : (١٨٥)
 الحسن بن أبي سعيد البصري :
 ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣
 الحسن بن سهل : ١٣٢
 الحسن بن عبد الله بن المرزبان =
 أبو سعيد السيرافي
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ٥٦ ،
 ٥٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣
 الحسن بن عليّ العنزّي : ١٧٢
 الحسن بن قحطبة : ٤٢
 أبو الحسن الكسائي = الكسائي
 أبو الحسن المِهْراني ؛ ١٧٠
 الحسن بن نصر الطوسي : ١٨٧
 الحسن بن هاني (أبونواس) :
 ٢٦٢ ، ٢٦٣
 ١٥٧ - أبو الحسين (محمد بن الوليد) :
 ٩٢ ، ٢١٥ (٢١٧)
 ١٥٠ - الحسين بن أحمد الفزاري (٢٠٩)
 أبو الحسين الأصمعي : ٥٠
 الحسين بن أبي ضمّة : ٢٥٨
 الحسين بن عليّ : ٢٠٢ ، ٢٠٣

- حماد بن الزبرقان : ٤٥
 ١٦ - حماد بن سلمة ٢٤ ، (٥١) ، ٦٦
 حماد الكاتب : ١٥٩
 ١١٢ - حماد بن هرمز : (١٩١)
 ابن حمدان ، سيف الدولة : ١٢٠
 حمدون بن إسماعيل المعروف بالنعجة
 = حمدون النحوي
 ١٧٢ - حمدون النحوي : ٢٣١ ، (٢٣٥) -
 ٢٤٣ ، (٢٣٦)
 حمزة الزيات : ١٢٨
 حمل بن بدر : ٢٥٠
 أبو حنيفة : ٦٢ ، ١١٩
 الحولاء (جارية إسماعيل بن جامع) :
 ٨١

- حسين بن محمد التميمي
 العنبري = الداروني
 أبو الحسين المغنّي : ٢٨٣
 ٢٨٤ - ابن الحصار : (٣٠٦ ، ٣٠٥)
 الحطيئة : ١٤٤ ، ١٤٩
 الحكم بن سوار بن طارق : ٢٥٧
 الحكم بن عوانة ٢٢٦
 الحكم بن مروان : ٥٨
 الحكم المستنصر بالله : ١٧ ، ٢٨٤
 الحكم بن هشام : ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠
 ٢٢٨ - الحكيم (محمد بن إسماعيل) :
 (٢٧٦ - ٢٧٨) ، ٢٨٣
 ٢٧٥ - الحكيم الأزدي (عبد الله) : (٣٠٢)
 حماد بن إسحاق الموصلي : ٧٧
 حماد الراوية ٣٧

(خ)

- ٨٩ - خلف الأحمر : ٤٣ ، ٤٤ ،
 (١٦١ ، ١٦٥) ،
 ١٧٥ - خلف الأطرابلسي : (٢٣٧ - ٢٣٨)
 خلف بن هشام البزاز : ٢٧
 ١٠٠ - أبو خليفة : ٦٢ ، (١٨٢)
 خليل : ٢٤٦ ، ٢٤٧
 ١٥ - الخليل بن أحمد : ٣٨ ، (٤٧) -
 (٥١) ، ٥٢ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٣ ،
 ٧٥ ، ١٣٣ ، ١٧٤ ، ٢١٣ ، ٢٨١
 ١٨٧ - الخياري : (٢٤٤)
 ٤٦ - ابن الخياط : (١١٧) ، ١١٩
 ابن أبي خيثمة : ١٥ ، ١٧٤
 خيران الوراق : ١٥٠
 ابن خيرون : ٢٨٥
 الخيزراني : ٣٠٦
 ٢٨١ - الخيطي : (٣٠٥)

- ٢٢٣ - ابن خاطب : (٢٧٣)
 ابن خالد = أحمد بن خالد
 خالد الحذاء : ٢٧ ، ٢٩
 خاند بن صفوان : ١٠٧
 خالد بن عبد الله القسري : ٣١ ، ٤٤
 ١١٦ - خالد بن كلثوم : (١٩٤)
 أبو خالد النميري : ١٦٣
 خالد بن الوليد المخزومي : ٤٠
 خالد بن يزيد بن معاوية ٢٥٥
 الخروبي : ٢٩٧
 ١٨٤ - الخروفي : (٢٤٣)
 ٢١٧ - الخشني : ١٣ ، ١٦ ، ٦١ ، ٨٧ ،
 ٩٨ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٨١ ،
 (٢٦٨) ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢
 أبو الحصب الفارسي : ٣٠٦
 ١٩٩ - حصب الكلبّي : (٢٥٩) ، ٢٧١

(د)

- ٤٣ - ابن درستويه : ٨٧ ، (١٦٦) ،
٢٠٣ ، ١٨٧ ، ١٨٥ ، ١٢١ ، ١٢٠
٢٦٦ - دَرَوْد (٢٩٨)
ابن دريد = أبو بكر بن دريد
دماذ = رُفيع بن سلمة
أبو دواد : ١٦٤
الدَّوْرِي : ١٣٤ ، ١٩٩ ،
الدَّيْلَمِي : ١٢٠
١٥٤ - الدِّينُورِي : ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
١٤٤ ، (٢١٥) ، ٢١٧ ، ٢٨٢
- الداخل أبو العوجاء : ٣١٠
١٨٨ - الدارونِي : ٢٣١ ، ٢٣٢ ،
(٢٤٧-٢٤٥)
أبو داود : ١٦٥
داود بن علي بن خلف القياسي
الأصبهاني : ٢٩٥
داود بن محمد بن صالح = أبو
الفوارس المروزي
داود بن أبي هند : ٢٤
أبو دثار : ٧١
أبو الدرداء : ٦٦ ، ١٦٤

(ذ)

- ذو الرمة : ١٤٧ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ،
١٩٣ ، ٢٤٥
أبو ذؤيب : ١٦٤
- أبو ذر : ١٦٤
١٠٢ - أبو ذكوان : (١٨٣)
٢٦٨ - الذهن : (٢٩٩)

(ر)

- روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب :
٢٢٦
رياش (مولى العباس بن الفرج) : ٩٧
٣٢ - الرياشي : ١٣ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٦٨ ، ٧٥ ،
٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، (٩٧-٩٩) ، ١٤١ ،
١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨
ابن الريدي : ٣٣٣
- ٢٧٣ - الرازي (٣٠٢)
الراعي : ١٩٣
٢٧٤ - الريني : (٣٠٢)
ابن أبي رزمة : ٦١
رشيد (مولى الوليد عبد الملك) : ٣٠٤
ابن الرفقاء : ٢٨٥
٩٩ - رُفيع بن سلمة : (١٨١) ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
٥٦ - الرؤاسي : (١٢٥) ، ١٢٧ ، ١٣٨
رؤبة : ٥٢

(ز)

- زهير بن أبي سلمى : ١٠٨ ، ١٠٩ ،
١٤٤ ، ١٤٩
ابن الزيات : ٢٠٣ ، ٢٨٣
زياد : ٢٢
زياد بن يحيى : ٥١
زيادة الله بن إبراهيم بن الأغلب : ٢٣٠
زيادة الله بن محمد بن الأغلب : ٢٣٠
٣٣ - الزيادي : ٩٢ ، (٩٩) ، ١٨٠
٢٩٤ - ابن زيد : (٣٠٩)
أبو زيد الإقليديسي : ١٩٦
٩٠ - أبو زيد الأنصاري : ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٢ ،
٦٧ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ (١٦٥) ،
١٦٦ ، ١٧٧ ، ٢٥٣
٢٣٣ - زيد الباراد : ٢٧٩ ، (٢٨٤)
زيد الحياتاني : ٢٧٥
زبان بن العلاء بن عمار بن العريان
ابن عبد الله بن الحصين =
أبو عمرو بن العلاء
أبو زيد الطائي : ١٦٤
ابن الزبير : ١٦٨
الزبير بن بكّار : ١٨٧
زُحْنَة : ١٤٠
أبو زرعة الفزاري = الفزاري
زرياب المغنّي : ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
أبو الزناد : ١٥ ، ١٦
ابن أبي الزناد : ١٥
زنجي = محمد بن إسماعيل بن يحيى
١٨٦ - زنجي بن منثي : (٢٤٤)
١٥٦ - أبو زهرة : (٢١٦)
الزهري = ابن شهاب

(س)

- ١٨١ - السبخي : (٢٤٢)
سجّون بن سعيد : ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،
٢٦٠
السدرى : ١٧٢
ابن السراج = محمد بن السراج
سعد : ٢٢
٢٣٥ - سعدان أبو الفتح : (٢٨٤)
سعيد : ٢٤٧
سعيد بن إسحاق الشمخني :
٢٣٨
أبو سعيد بن الأعرابي : ٢٠٠
سعيد بن أوس بن ثابت بن العتيك =
أبو زيد الأنصاري
سعيد الجوهري : ٦٣
١٦٩ - أبو سعيد بن حرب بن غورك :
(٢٣٣)
١٨١ - السبخي : (٢٤٢)
سجّون بن سعيد : ٢٤٠ ، ٢٤٢ ،
٢٦٠
السدرى : ١٧٢
ابن السراج = محمد بن السراج
سعد : ٢٢
ابن أبي سعد : ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ،
٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ،
١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٦٦ ، ١٩٤
٧٢ - ابن سعدان : ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٨ ، (١٣٩)

- ٦٩ - سلمة بن عاصم : ٧٠ ، ١٢٨ ،
(١٣٧) ، ١٤١
أبو سلمة بن عبد الرحمن : ١٦
سلمة بن عيَّاش : ٣٩
٦٥ - سلمويه : (١٣٥)
سليم بن سلام المغني : ٨٠
ابن سليمان = علي بن سليمان
سليمان بن بلال التيمي : ١٤
سليمان بن جعفر بن سليمان بن عليّ
ابن عبد الله بن العباس بن
عبد المطلب : ٩٦
سليمان بن سليمان بن حجاج بن
عمير . أبو أيوب بن حجاج
سليمان بن أبي شيخ الخزاعي : ١٣٥
سليمان بن علي الهاشمي : ٤٧
٨٦ - سماك بن حرب بن أبي سعيد : ٩٧ ،
(١٥٩)
١٨٢ - أبو السמידع : (٢٤٣)
السنجي : ٢٤٢
سهل بن أبي سهل البهزي : ١٠١
سهل بن محمد بن عثمان السجستاني
= أبو حاتم
١٩٦ - سوار بن طارق : (٢٥٧)
سوار بن عبد الله بن قدامة : ٣٨
٢٢ - سبيويه : ٥٢ ، (٦٦ - ٧٢) ،
٧٣ ، ٩٣ ، ١٠٠ ، ١٢١ ،
١٣١ ، ١٤٥ ، ١٦٩ ، ٢٨١
ابن سيرين : ٢٩
سعيد بن حسان الصائغ : ٢٥٣
٢٠٥ - سعيد الرشاش : (٢٦١)
أبو سعيد السكري = الحسن بن الحسين
سعيد بن سلم الباهلي : ٧٧ ، ٧٨ ،
١٩٦
سعيد بن السليم : ٢٩١ ، ٢٩٢
٤٩ ، ١١٠ - أبو سعيد السيرافي : (١١٩) ،
(١٨٥)
أبو سعيد الطرّوال : ٧٢
سعيد بن أبي العروبة : ٦٧
سعيد بن فحلون أبو عثمان : ١٤
٢٦٧ - سعيد بن قدامة البلوطي : (٢٩٩)
سعيد بن محمد الغساني أبو عثمان
= ابن الحداد
٢٣ - سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط :
٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، (٧٢ - ٧٤)
سعيد بن المسيّب : ١٥ ، ١٦
١٠١ - سعيد بن هازون الأشناداني :
(١٨٢)
سفيان الثوري : ١٧٠
أبو سفيان الحميري : ١٣٥
١٠ - أبو سفيان بن العلاء : ٣٧ ، (٤٠)
ابن السكيت = يعقوب
ابن سلام = محمد بن سلام
سلامة (جارية أبي الوليد المهري) :
٢٣٥
سلم بن زياد : ٩٩

(ش)

- شاذان بن محمد: ٦٣
الإمام الشافعي: ٢٨٢، ٢٤٩
شبابة بن سوار: ١٢
ابن شبرمة: ١٣
شبيب بن شيبه: ١٣٦
شُبَيْل بن عَزْرَةَ الضَّبِّي: ٥٢
الشرقي بن القطامي: ١٩٣
شريك: ١٩٩
شعبة بن الحجاج بن الورد: ١٢،
- ١٧، ٣١، ٣٧، ٩٧، ١٦٧
الشعبي: ٥٦، ٥٧، ٢٠١،
٢٥٣
شعيب بن صخر: ٦٢
الشمّاخ: ١٨٠، ١٨١
أبو شمير: ٧٤
١٩٧- الشمير بن نمير (٢٥٧، ٢٥٨)
أبو شمير: ٧٧
ابن شهاب الزهري: ١٤، ٢٧

(ص)

- صاحب الزنج: ٢٦٠، ١١٠، ٩٩
ابنة صاحب القرن: ٢٨٥
الصاعاني: ١٩٩
صالح بن أحمد بن عبد الملك
ابن صالح الكوفي أبو مسلم: ١٣٣
صالح بن إسحاق البجلي =
أبو عمر الجري
(ض)
- ٢٢١- أبو صالح المعافري: (٢٧٢،
٢٧٣)
٢٢٧- صالح بن معاني: (٢٧٦، ٢٨٠،
أبو صالح بن يزداد: ٨١
ابن الصائغ: ٢٣٧
صريع الغواني: ٣٠٤
الصولي: ١٦٤

(ض)

- الضحّاك بن مخلد = أبو عاصم النبيل ٢٦٠- ضياء بن أبي الضوء: (٢٩٢)

(ط)

- ٦٤- أبو طالب المكفوف: (١٣٥)
٢٥٨- طاهر: (٢٩٢)
١٥٨- أبو الطاهر أحمد بن إسحاق: (٢١٧)
٥٣- أبو طاهر عبد الله: (١٢٠-١٢١)
طاهر بن الحارث: ١٠٤
٢٢٢- طاهر بن عبد العزيز: ١٩٩،
- ٢٠٠، (٢٧٣)، ٢٩٨، ٢٨٢
طاهر بن محمد بن عبد الله بن طاهر:
٢٠١، ١٤٨
٢٧٩- الطبيخي: ٢٨٠، ٢٩٠، (٣٠٤)
١٧٦- الطرزي: ٢٣٤، (٢٣٨)
الطرمّاح: ٢٢٥

- ابن طهمان : ١٢٩
 ١٨٠- الطلاء المنجم : (٢٤١- ٢٤٢)
 طلحة بن عبد الله الخزاعي : ٥٦
 طلحة الهندي (جارية روح بن حاتم)
 ٢٢٦
 الطيب بن محمد الباهلي : ٩٠
 الطيالسي : ١٨٢
 الطوسي : ٧٤ ، ١٤٢ ، (٢٠٥)

(ظ)

- ظالم بن عمرو بن سفيان ابن جندل
 أبو الأسود = أبو الأسود الدؤلي
 ظالم بن سراق العتكي المعروف
 بالسكري : ١٨٣

(ع)

- عاصم بن سليمان : ١٢
 ١٨٥- ابن أبي عاصم اللؤلؤي : (٢٤٣- ٢٤٤)
 ١٩- أبو عاصم النبيل : (٥٤)
 عاصم بن أبي النجود : ٢٢
 عافي بن سعيد = عافي
 المكفوف
 ٢٩٣- عافي المكفوف : ٣٠٩
 عافية : ١٧٢
 أبو العالية : ١٧٢
 ١٩٠- عامر بن إبراهيم الفزاري : ٢٥٠
 عائشة (رضي الله عنها) : ١٥ ، ٥١
 ابن عائشة : ٥١ ، ٦٧
 ٨٨- عباد بن كسيب ، أبو الخنساء : ١٦١
 ابن عباس : ٢٣- ٢٥ ، ٢٨ ، ٥٦ ،
 ٢٠١ ، ٧٦ ، ٥٧
 العباس بن الأحنف : ٧٩
 أبو العباس الأديب : ٣٨
 أبو العباس ثعلب = أحمد بن يحيى
 ثعلب
 العباس بن الحسن : ١٠٨
 عباس بن الحياط : ٢٠١
 عباس الدؤري : ٢٠٠
 العباس بن الفرج الرياشي = الرياشي
 ٢١٨- عباس بن فرناس بن وردّ أس :
 (٢٦٨- ٢٧٠)
 العباس بو كردان : ١٤٧
 ٣٦- أبو العباس المبرد = محمد بن يزيد
 عباس بن محمد : ٣٧
 العباس بن محمد العباسي : ١٩٥ ، ١٩٨
 العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي :
 ٦٥
 ٢٠٦- عباس بن ناصح الجزيري : ٢٥٦ ،
 ٢٥٧ ، (٢٦٢- ٢٦٤)
 ١٥٩- أبو العباس بن ولاد : (٢١٩ ، ٢٢٠)

عبد الرحمن بن معاوية ٢٥٣، ٢٥٤

٢٥٥

أبو عبد الرحمن المقرئ: ١٢٩، ٢٢٩

عبد الرحمن بن مل البصري = أبو
عثمان الهندي

عبد الرحمن بن مهدي: ١٣٤، ١٧١

عبد الرحمن الناصر: ٢٧٠، ٢٨٢

٢٨٤

أبو عبد الرحمن النسائي: ١٥

عبد الرحمن بن نوح: ٤٩

٢ - عبد الرحمن بن هرمز: ١١، (٢٦)

٢٩٢ - ابن عبد الرؤوف: (٣٠٩)

عبد السلام بن محمد

الجبائي: ١١٩

٢٥٩ - عبد الصمد الأندلسي النحوي: (٢٩٢)

عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن

العباس: ١٢١

عبد الصمد بن المعدل: ٩٧، ١٧٠

عبد العزيز بن أبي سلمة: ١٧٠

عبد القيس = النابغة الجعدي

٨ - عبد الله بن أبي إسحاق: ٢٧،

(٣١-٣٣)، ٣٥، ٤٠، ٤٥،

٤٦، ٥٣، ٨٦، ١٠٧

أبو عبد الله بن الأعرابي

= محمد بن زياد

عبد الله بن بدر: ٣٠٣

عبد الله بن بكر: ٤٦

عبد الله بن ثابت: ٥٠

عبد الله بن حرب بن

عبد الباقي (المؤرخ) ١٨٣

عبد الحميد بن أبي أويس (أخو)

إسماعيل بن أبي أويس): ١٤

عبد الحميد عبد الحميد

= الأخفش الكبير

١٣٧ - عبد الخالق بن منصور النيسابوري

(٢٠٦)، ٦٠

أبو عبد الرحمن بن أحمد بن عمرو بن

تميم الفراهيدي = الخليل بن أحمد

عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي = ابن

أخي الأصمعي

عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي =

أبو القاسم الزجاجي

عبد الرحمن بن الأسود: ١٤

عبد الرحمن بن حرمة: ١٥

عبد الرحمن بن الحكم: ٢٥٧، ٢٥٨،

٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٣٠٩

عبد الرحمن بن أبي الزناد = ابن

أبي الزناد

عبد الرحمن بن الشمير بن تميم: ٢٥٨

أبو عبد الرحمن = يونس بن حبيب

عبد الرحمن بن عبد الله = ابن أخي

الأصمعي

أبو عبد الرحمن بن عبيد

البصري: ١٤

٢١٥ - عبد الرحمن بن غيث (٢٦٦، ٢٦٧)

أبو عبد الرحمن اللحية: ٢٠١

عبد الرحمن بن محمد بن عثمان

أبو المطرف = ابن عثمان الأصم

- عبد الله بن عبد الله النحوى القياس
= القياس النحوى
عبد الله بن عبد الله = الحكيم الأزدى
عبد الله بن على : ٤٩
عبد الله بن عمر بن محمد بن أبى
هاشم المقرئ = أبو طاهر
عبد الله بن أبى عينية : ٢١٣
عبد الله بن عمرو بن أبى الحجاج
المقرئ = أبو معمر البصرى
٢٥٤- أبو عبد الله الغابى : ٢٨٣ ، (٢٩٠ ،
٢٩١)
٢٠٠- عبد الله بن الغازى بن قيس : ٢٥٥ ،
(٢٥٩)
عبد الله بن فزارة النحوى = أبو زهرة
أبو عبد الله كاتب المهدي : ١٣٥ ،
١٣٦
عبد الله بن لهيعة : ٢٦
عبد الله بن محمد الأموى
المكفوف : ٢٤٧
عبد الله بن محمد التوزى = التوزى
عبد الله بن محمد بن حفص = ابن
عائشة .
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى
المعروف بابن نبت منيع : ١٨٧
عبد الله بن محمد بن الوليد = أبو القاسم
بن ولاد
عبد الله بن محمد بن
يزداد بن سويد = أبو صالح يزداد
- إبراهيم بن عبد الملك بن يحيى بن
إدريس الكلابى = بجنين
عبد الله بن حريريش = أبو مسحل
أبو عبد الله الحسين القاضى : ١٨٧
عبد الله بن الحسين بن سعد
الكاتب : ١٠١
عبد الله بن حمود الزبيدى ٣١٣
أبو عبد الله الدارونى (حسين بن
محمد التميمى) = الدارونى
عبد الله بن أبى داود السجستانى :
١٨٦
عبد الله بن ذكوان الأموى = أبو الزناد
عبد الله بن رافع مولى الرسول
= أبو حرشن
١٤٦- عبد الله بن رستم : (٢٠٨)
عبد الله بن رَوْح : ١٢
عبد الله بن سعيد بن أبان بن سعيد
ابن العاصى = أبو محمد الأموى
عبد الله بن سليمان بن المنذر بن
عبد الله بن سالم المكفوف = درود
٢٠٢- عبد الله بن سوار بن طارق : (٢٦٠)
عبد الله بن شبرمة الضبى = ابن شبرمة
أبو عبد الله بن طاهر العسكري : ٧٢
عبد الله بن طاهر : ٢٠١
٧٠- أبو عبد الله الطوال : (١٣٧)
عبد الله بن عامر الأسلمى : ١٥
عبد الله بن عباس = ابن عباس
عبد الله بن عبد العزيز بن القاسم :
٢٠٢

عبد الملك بن نوفل بن مساحق
 أبو نوفل المدني = ابن نوفل
 عبد الواحد بن سلام أبو الغمّـر =
 الأحـدب
 عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد :
 ٩٠

عبد الوارث التنورى : ١٣
 عبد الوهاب بن إبراهيم : ٤٠
 عبد الوهاب بن عباس بن ناصح : ٢٦٢
 عبد الوهاب بن محمد بن
 عبد الوهاب بن عبد الرؤف
 = أبو وهب بن عبد الرؤف

٢٨٢ عبد الوهاب بن يونس :
 (٣٠٥)

ابن عبيد : ٤٠

١٢٣ أبو عبيد : ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ،
 (١٩٩ ، ٢٠٢) ، ٢٥٩ ، ٢٠٥

٢٨٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٣

أبو عبيد الجبيري : ١٨٨

عبيدة (المحدث) : ٢٦٨

٩٢ - أبو عبيدة (معمّر بن المنثى) :

٣٨ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ،

٧٣ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٦ ،

١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧١ ،

(١٧٥ - ١٧٨) ، ١٧٩ ،

١٨١ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢١٦

عبيد الله بن سليمان بن وهب : ١١١ ،

١٥١ ، ١٥٢

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

عبد الله بن أبي محمد الزبيديّ
 = عبد الله بن يحيى

عبد الله بن محمود المكفوف

النحويّ = أبو محمد المكفوف

عبد الله بن مسلم بن قتيبة

المروزيّ = ابن قتيبة

عبد الله بن المعتز : ١١٣

أبو عبد الله المعلم : ٢٤٠

عبد الله بن المقفّع : ٣٠١

عبد الله بن مؤمن بن عبد أفر التجيبيّ ،

أبو محمد = المزوكيّ

عبد الله بن وهب : ١٥ ، ٢٥٨

عبد الله بن يحيى بن المبارك الزبيديّ

أبو عبد الرحمن : ٦٥ ، ٧٦

عبد المجيد بن عبد الوهاب الثقفيّ : ٩٠

أبو الوليد عبد الملك = أبو الوليد المهريّ

عبد الملك بن جهنور بن يوسف

ابن بخت : ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٩٧

٢٠٣ - عبد الملك بن حبيب السلميّ :

(٢٦٠ - ٢٦١)

عبد الملك بن عمر بن شهيد :

٢٧٥ ، ٢٧٦

عبد الملك بن قريب = الأصمعيّ

عبد الملك بن قطن المهريّ =

أبو الوليد المهويّ

٢٠٩ - عبد الملك بن مختار : (٢٦٥)

عبد الملك بن مروان : ١٢٥ ، ١٨٦

أبو عبد الملك مروان : ٣١

- ٢٩٥- ابن عروس : (٣٠٩ ، ٣١٠)
 أبو عروة : ١٧٢
 عروة ، أبو هشام : ٦٦
 عروة بن الزبير بن العوام : ٢٧
 أبو عصيدة = أحمد بن عبيد بن ناصح
 ٢٢٥- عُقَيْر بن مسعود : ٢٥٥ ، ٢٦٢ ،
 (٢٧٥ ، ٢٧٦)
- ٧ - ابن أبي عقرب : (٣١) ، ٣٧
 ١٦٣- علاّن النحوى : ٢٢٢ ، ٣١١
 علقمة بن عبيدة : ١٦٤
 أبو عليّ = إسماعيل بن القاسم
 عليّ بن أحمد بن بسطام : ١١٥
 ١٠٩- عليّ بن أحمد الدرديّ : (١٨٥)
 ١٣٢- عليّ بن ثابت بن أبي ثابت : (٢٠٥)
 عليّ الجمل : ٧٣
 عليّ بن حازم = اللحيانيّ
 عليّ بن حرب : ١٦
 عليّ بن الحسن = علاّن
 عليّ بن الحسين التَّنُوخيّ = الخروفيّ
 ١٧٧- عليّ بن الحضرميّ : (٢٣٩)
 عليّ بن حمزة الكسائيّ =
 الكسائيّ
 أبو عليّ الدينوريّ = الدينوريّ
 أبو عليّ بن أبي سعيد : ٢٤٤ ،
 ٢٤٧
 عليّ بن سليمان بن الفضل الأخفش
 الصغير : ٦٨ ، ٧٦ ، ٨٧ ، (١١٥ ، ١١٦)
 ٢١٥ ، ١٨٧ ، ١٢٠
- ٥٦ ، ٨٦ ، ١٠٤ ،
 ١١٣ ، ١٠٥
 عبيد الله بن محمد بن أبي
 محمد اليزيديّ : ٤٢ ، ٤٤ ،
 ٧٨ ، ٧٨ ، ٧٦ ، ٦٥
 عبيد الله بن معاذ العنبريّ البصرىّ :
 ٦٦
 عبيد الله بن يحيى (الحدث) : ٢٧٩
 العتبيّ : ٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤
 أبو عثمان = أبو عثمان المازنيّ :
 عثمان بن إبراهيم =
 البرشقيّ
 ٢٨٥- ابن عثمان الأصم : (٣٠٦)
 أبو عثمان الخزازيّ : ٩٥
 عثمان بن سعيد المعروف بورش :
 ٢٧٠
 عثمان بن سعيد الكنانيّ = حرقوص
 ٢١٢- عثمان بن شَنّ : (٢٦٦)
 عثمان بن عمرو = أبو عمرو الموروريّ
 ٣٠- أبو عثمان المازنيّ : ٤٤ ، ٦٩ ، ٩٠ ،
 (٨٧ - ٩٣) ، ١٠١ ، ١١٠ ،
 ١١٤ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٥ ، ٢٤٧ ، ١٦٨ ، ٨٢ ،
 ٢١٠- عثمان بن المنثيّ ، أبو عبد الملك :
 (٢٦٦)
 أبو عثمان النهديّ : ١٢
 العجليّ : ٢٧٥ ، ٢٨٢
 العسجوريّ : ١٠٦ ، ١٢٨ ، ١٤١ ،
 ١٥٠

عمّ أبي بكر بن عبد الملك بن عبد
الصمد : ١٣٨

ابن عمر : ٢٨

أبو عمر الراوى : ١٤٥

عمر بن بكير : ١٣٢

٢٤ - أبو عمر الجرى : ٦٠ ، ٧٣ ،

(٧٤-٧٥) ، ٩٢ ، ١١٠ ، ١٧٦

عمر بن الخطاب : ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ،

١٢٥ ، ٢٧٢

أبو عمر بن سعد القُطْرُبُلِيّ : ١٤٣ ،

١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٠

عمر بن سعيد بن سَلَم : ١٩٨

عمر بن شبة : ٢٢

عمر بن عبد العزيز : ١٢٥

عمر بن عثمان بن محمد بن عمر بن

حبيب بن عمير = ابن الجرز

١٤ - أبو عمر المطرّز (غلام ثعلب) :

١٤٤ ، ١٨٧ ، (٢٠٩)

عمر بن هبيرة بن سعد = ابن هبيرة

عمر بن يوسف أبو حفص = الخيطي

عمران بن الحصين : ١٧

عمرو بن بحر الجاحظ : ١٧٥ ،

١٩٩ ، ٢١٥

أبو عمرو البصرى : ٩٥

عمرو بن بكر الأعرابي =

أبو مالك الأعرابي

٢٤١ - أبو عمرو بن حجاج : (٢٨٧ -

٢٨٨)

عليّ بن أبي طالب : ٢١ ، ٢٣ ،
٥٠

عليّ بن العباس الرومى : ١١٥

١٤١ - عليّ بن عبد العزيز : ٢٠٠ ، ٢٠١ ،

(٢٠٧) ، ٢٧٣

عليّ بن عبد الله بن حمدان التغلبيّ

= ابن حمدان سيف الدولة

عليّ بن عبد الله الطوسى = الطوسى

عليّ بن عبد الوارث الصنعانى : ١٩٩

عليّ بن عبيد الله : ١٥٠

٥١ - عليّ بن عيسى البغدادى الوراق :

(١٢٠)

أبو عليّ الفارسى = أبو عليّ الفسوى

عليّ بن الفراء المصرى : ٢٠٤

٥٠ - أبو عليّ الفسوى : (١٢٠)

عليّ بن محمد بن سليمان بن عبد الله

ابن الحارث الهاشمى : ٤٤ ، ٤٥

عليّ بن محمد بن عبد الله = المدائنى

عليّ بن محمد بن عيسى = صاحب

الزنج

عليّ بن محمد الكوفى : ١٤٩

عليّ بن محمد بن نصر : ٨٦

عليّ بن محمد الهاشمى : ٢٢

عليّ بن مغيرة الأثرم : ٢٠٠

أبو عليّ المكفوف = السبخى

عليّ بن نافع أبو الحسن = زرياب

٢٥ - عليّ بن نصر الجهضمى :

(٧٥)

عليّ بن هشام : ٨١

- ٥ - عنيسة الفيل : (٢٩ ، ٣٠)
 عنيسة بن معدان = عنيسة الفيل
 عوانة بن عوانة الكلبي : ٢٢٦
 عوف بن أبي جميلة الأعرابي :
 ٥٦ ، ٥٧
 ابن عون : ١٤٨
 عويمر بن عامر = أبو الدرداء
 ١٦٥ - عياض بن عوانة : (٢٢٦ ، ٢٢٧)
 ٢٢٩ ،
 عيسى بن إسماعيل : ٤٤ ، ٤٨ ،
 ١٦٤ ، ١٦٧
 عيسى بن أبي جرثومة
 الخولاني = ابن أبي جرثومة
 عيسى بن دينار الغافقي : ٢٥٣ ،
 ٢٦٠
 ٨٧ ، ١٢ - عيسى بن عمر : ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ،
 (٤٠ - ٤٥) ، ٤٦ ، ١٢٥ ،
 (١٥٩)
 أبو العيناء : ١٧٠
 ابن عينية : ٢٦٧
- عمرو بن دينار : ٢٧
 ١١ - أبو عمرو الشيباني : (١٩٤ ، ١٩٥)
 ٢٢٥
 عمرو بن عبيد : ٣٩
 عمرو بن عثمان بن قنبر = سيويه
 ٨٤ ، ٩ - أبو عمرو بن العلاء : ٣١ ، (٣٥ -
 ٤٠) ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
 ٤٦ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦١ ، ٦٢ ،
 ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ،
 ١٧٤ ، ١٨٧
 ١٢٥ - عمرو بن أبي عمرو الشيباني : (٢٠٤)
 أبو عمرو الخزومي : ٦٧
 عمرو بن مرزوق : ٦٨ ، ١٦٩
 ٢٦١ - أبو عمرو الموروري : (٢٩٣)
 ٢٤٩ - عمير بن عمر بن حبيب بن عمير :
 (٢٨٩)
 العناتي : ٥١
 عنان (جارية الناطقي وأبي ثعلب
 الأعرج) : ٦٤
 أبو العنيس الصيمري : ١٠٣ ، ١٠٤

(غ)

- ٢٧٨ - الغافقي الوراق : (٣٠٤) ، ٩٨ ، ٩٤ ، ٩٣
 ٢٠١ - ابن أبي غزالة : (٢٥٩) ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٩٦
 ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠١
 ١٩٣ - الغازي بن قيس : (٢٥٤ - ٢٥٦)
 ابن غمورك : ٢٣٠

(ف)

- ابن فاتك المَعْتَصِدِيّ : ١٥٣
 الفتح بن خاقان : ٨٧ ، ٨٩ ،
 ٩٠ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤
 ٦٠ - الفراء : ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ،
 ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،
 (١٣١ - ١٣٣) ، ١٣٧ ،
 ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ،
 ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦
 ابن الفراء المصري : ٦١ ، ٩٢
 أبو الفرج القتي : ٢٦٩
 ابن فرج المعروف بالبيساري : ٢٨٣
 فرج أبو محمد = ابن قزلبان
 الفرزدق : ٣٣ ، ٣٨ ، ١٤٧ ،
 ١٥٤ ، ٢١٦
 ابن الفرضي : ٢٩٢
 الفرغاني : ٦٥
 فروخ : ٢٢٥
 ٤١ - الفزاري : (١١٤)
 الفضل بن إسحاق : ٩٧
- الفضل بن الحباب = أبو خليفة
 الفضل بن حماد بن زهير = أبو نعيم
 الفضل بن الربيع : ١٦٨
 أبو الفضل الرياشي = الرياشي
 الفضل بن سعيد بن سلم : ١٩٦
 الفضل بن سهل : ٦٠
 ٢٩ الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي
 أبو العباس : ٦٥ ، (٨٦)
 الفضل بن يحيى بن برمك : ٦٨ ،
 ٧٠
 ابن فضيل : ١٦
 ابن فطيس الإلبيري : ٣٠٧
 أبو فتوح : ٧١
 فناخسرو، عضدالدولة ابن ركن الدولة
 ابن بويه الديلمي = أبو شجاع =
 الديلمي
 ١٤٧ أبو الفوارس المروزي : (٢٠٨)
 ٤٧ أبو الفهد البصري : (١١٩)
 فورك بن ناصح : ٥٧

(ق)

- ابن قادم = محمد بن قادم :
 قاسم (الراوي) : ٥
 القاسم بن إسماعيل = أبو ذكوان
 قاسم بن أصبغ : ١٢ ، ١٤ ، ١٦٩ ،
 ١٨١ ، ١٩٩
 أبو القاسم الباهلي المهلي : ١٠٠
 ٢٣٧ - قاسم بن ثابت بن عبد العزيز
 السرقسطي : (٢٨٤ ، ٢٨٥)
 ١٩١ - قاسم بن حبيب النحوي : (٢٥٠)
 ٤٨ - أبو القاسم الزجاجي : (١١٩)
 قاسم بن سعدان = الريتي
 طبقات النحويين

- القاسم بن عبد الله : ١٥٠
 القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب
 ١١١ ، ١١٣ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٤٥
 القاسم بن محمد بن بشرّار الأنباري :
 ٢٠٢ ، (٢٠٨)
 أبو القاسم بن محمد التونسي : ٢٥٠
 قاسم بن محمد بن حجاج بن حبيب
 ابن عمير = أبو عمرو بن حجاج
 ٦١ القاسم بن معن : (١٣٣ ، ١٣٤)
 ١٩٤ ، ٢٠١ ، ١٦٠
 أبو القاسم بن ولاد : ٢١٧ ، (٢٢٠)
 قاسم بن وليد الكلبي : ٢٦٩
 ابن قاضي شيراز : ١٧٦
 قتادة : ١٧ ، ٢٨ ، ٦٧ ،
 القتيبي = ابن قتيبة
 ١٠٣ - ابن قتيبة : ٤٠ ، ٦٢ ، ٦٧ ،
- ١٣٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، (١٨٣) ،
 ١٩٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
 ٦٨ - قتيبة النحوي : (١٣٥ ، ١٣٦) ٢٢٩
 قدامة بن مظعون الجمحي : ١٨٠
 الأقدري = أبو إسحاق القرشي
 ٢٨٩ - ابن قزلمان : (٣٠٨)
 ٣٥ - قطرب : (٩٩ ، ١٠٠) ،
 ١٣١ ، ٢٣٠
 ابن قطن الإسكافي : ١٨٧
 قعنب : ٢٥٤
 ٢٢٩ - القلقاط : ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، (٢٧٨) -
 ٢٨١ ، (٢٨١)
 ٢١٣ - ابن القملة : (٢٦٦)
 قنبر مولى علي بن أبي طالب : ٢٠٤
 ١٨٣ - القياس الجهني : (٢٤٣)
 قيس بن معاذ (المجنون) : ٢٢١

(ك)

- ١٠٥ - الكلابزي : ١١٤ ، (١٨٣)
 ابن الكلبي : ١٦٥
 الكميث بن زيد بن خنيس الأسدي :
 ٢٥٥
 الكندي : ١٠٧
 أبو الكوثر الخولاني : ٢٧٢
 ٧٨ - ابن كيّسان : (١٥٣)
 ٩٤ - كيّسان أبو سليمان : ١٦٤ ،
 (١٧٨ - ١٧٩)
 كثير : ١٤٧
 كردين : ١٦٨
 ٥٤ - الكرماني : (١٢١) :
 ٥٩ - الكسائي (علي بن حمزة) : ٤٢ ،
 ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٧١ ،
 ٧٣ ، ١٢٦ ، (١٢٧ - ١٣٠) ،
 ١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٣ ،
 ١٦٩ ، ٢١٣ ، ٢٥٦ ، ٢٨٠
 كشاجم : ١١٥
 كعب الأحبار : ٢٥٥

(ل)

١١٩ - اللحياني : (١٩٥)
لوط عليه السلام : ١٧٨

ابن لُبَّابة : ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٨
لَبَّطَةَ بن الفرزدق : ٢١٦

(م)

محمد بن أحمد الخياط
النحوي : ٧٤

محمد بن أحمد بن سيّد بن عمر بن
حبيب بن عُمَيْر = محمد بن سيّد
محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال
النحوي = أبو عبد الله الطوال

محمد بن أحمد بن
كَيْسَان = ابن كَيْسَان
محمد بن أحمد بن مزيد = أبو بكر
ابن أبي الأزهر

محمد بن إدريس الشافعي : ١٩٩
محمد بن أرقم : ٢٧٩ ، ٢٨٠
محمد بن أبي الأزهر أبو بكر :

١٥٠ ، ١٨٧
محمد بن أسامة : ٢٠٠
محمد بن إسحاق بن أسباط =
أبو النضر

محمد بن إسماعيل البخاري : ١٩٩
محمد بن إسماعيل أبو عبد الله = الحكيم
٢٥١ - محمد بن إسماعيل : (٢٩٠) ، ٣٠٩
محمد بن إسماعيل بن يحيى أبو عبد الله :

١١٣
محمد بن أصبغ = ابن أصبغ الكاتب

المأمون : ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ،
٦٥ ، ٧٦ ، ٨١ ، ١٣٩ ،
١٤٥ ، ١٤٦

المازني = أبو عثمان المازني

٨٣ - أبو مالك الأعرابي : (١٥٧)
مالك بن أنس : ١٣ ، ١٥ ، ٢٦ ، ١٦٧ ،
٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٢ ، ٢٩٥

١٦٤ - أبو مالك الطرماح : (٢٢٥)
المبرد = محمد بن يزيد
٤٠ - المبرمان : (١١٤) ، ١٥٣

المتوكل : ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٨ ، ١٠٢ -
١٠٤ ، ١٠٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤

المجاشعي (صاحب الشرطة) : ١٥٢
مجالد بن سعيد بن عمير : ٥٦ ، ٥٧
ابن مجاهد : ١٢١ ، ١٥٣ ، ١٨٧

محبوب البصري : ٢٧
أبو محرز = خلف الأحمر
أبو محمّد : ١٧٣
محمد بن أبيان بن سيّد بن أبيان اللخمي :

١٥٠
محمد بن إبراهيم الأنماطي : ٦٣
محمد بن أحمد الأسواري :

- محمد بن أصبغ بن ناصح المرادي = ١٢٠ - محمد بن زياد الأعرابي :
 محمد بن أصبغ المجدّر
 ١٧٧ ، ١٧٢ ، ١٣٤ ، ٤٣ ، ٤٢
 ٢٦٦ (١٩٧-١٩٥) ، ١٩٣ ، ١٨٠
 محمد بن زيد = ابن زيد
 ١٧٨ - محمد بن سالم المعروف بالعقّق :
 (٢٣٩)
- محمد بن أيوب بن سليمان بن حجاج = ٣٩ - محمد بن السراج : (١١٢ - ١١٤)
 ابن حجاج
 محمد بن بشّار : ١٦
 محمد بن جرير بن كثير
 الطبري : ٦٥
 محمد بن جعفر الهذلي : ١٦
 محمد بن الجهم : ١٠٧ ، ٩٩ ، ١٣١
 محمد بن حاتم المؤدّب : ٦٠
 ١٢٢ ، ٧٣ - محمد بن حبيب : (١٣٩) ،
 (١٤٠) ، (١٩٨)
 ١٤٣ - محمد بن الحسن الأحول : ١٧١ ،
 (٢٠٨)
 محمد بن الحسن بن دريد
 الأزدي البصري = أبو بكر بن دريد
 محمد بن الحسن بن أبي
 سارة = الرّؤاسي
 محمد بن الحسن الشيباني : ١٣٠
 ١٤٩ - محمد بن الحسن بن يعقوب (٢٠٩)
 محمد بن الحسين : ١٥١
 محمد بن الحسين السمرّي : ١٢٧
 محمد بن حمدون = الغافقيّ الورّاق
 أبو القاسم
 محمد بن حميد : ٢١٦
 محمد بن أبي زُرعة أبو العلاء = الباهلي
- ١٣٥ - محمد بن سعيد الهروي : (٢٠٦)
 ٩٦ - محمد بن سلام : ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ ،
 ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ١٥٧ ،
 ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، (١٨٠)
 محمد بن سليمان : ٤٥
 أبو موسى بن سليمان = أبو موسى
 الحامض
 محمد بن سليمان الأنصاريّ المكفوف =
 الجرفيّ
 محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحارث
 الهاشمي : ٤٤
 محمد بن سليمان بن عليّ الهاشمي :
 ٣٧ ، ٩٧
 ٢٤٦ - محمد بن سيد : (٢٨٩)
 ٤٥ - محمد بن شقير النحويّ :
 (١١٦) ، ١٨٧
 محمد بن صالح بن مروان أبو عبد الله
 = ابن النطّاح

- ٩٤ ، ٩٨ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،
 ١٧٧ ، ١٩٦ ، ٢٥٥ ، (٢٦٧) ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠١
 = محمد بن عبد الله المكفوف القرشي
 ابن الأصفر
 محمد بن عبد الله بن موسى الكرماني
 = الكرماني
 محمد بن عبد الله بن نُمَيْر : ١٦٩
 محمد بن عبد الله اليوسفي
 = اليوسفي الكاتب
 محمد بن عبد الملك أبو بكر : ١٣٠ ،
 ١٧١ ، ١٨٧
 محمد بن عبد الملك بن أبان الزيات
 = ابن الزيات
 محمد بن عبد الواحد المعروف
 بغلام ثعلب = أبو عمر المطرّز
 محمد بن عبدون الكاتب :
 ١٠٦
 محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن
 ناصح : ٢٦٢
 محمد بن عبيد الله بن محمد بن
 أبي محمد اليزيدي : ٦٢ ، ٦٥
 محمد بن أبي عتيق : ١٤
 محمد بن العزيز بن أبي رزمة = ابن رزمة
 محمد بن علي بن إسماعيل
 العسكري = المبرمان
 محمد بن علي بن بسطام :
 ١١١
 محمد بن علي بن حمزة العلوي : ١٧٣
 محمد بن عمر بن عبد العزيز المعروف

١٦٨ - محمد بن صدقة المرادي الأطرابلسي :
 (٢٣٢)

محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد
 اليزيدي : ٦٥
 محمد بن العباس الهاشمي الحلبي :
 ٦٣ ، ١٢٧

١١٧ - محمد بن الأعلى بن كُنَاسة : (١٩٤)

محمد بن عبد الجبار : ٢٨٧
 محمد بن عبد الرؤوف أبو عبد الله =
 ابن عبد الرؤوف
 محمد بن عبد الرحمن بن زياد : ٢٨٦
 محمد بن عبد السلام الخشني =
 الخشني

محمد بن عبد العزيز : ٦٣ ، ١٢٨
 محمد بن عبد الله : ١٠٤

٢١٩ - محمد بن عبد الله أبو عبد الله : (٢٧٠)

محمد بن عبد الله بن آدم بن جُشَم
 العبدى : ١٢٧ ، ١٢٩

محمد بن عبد الله بن الأشعث : ٢٨٨

محمد بن عبد الله الخروبي = الخروبي
 محمد بن عبد الله بن سعيد بن عمر بن
 مهران البصري : ٣٨

محمد بن عبد الله بن سوار : ٢٦٠

محمد بن عبد الله بن طاهر : ١٤٥ ،
 ١٤٧ - ١٤٩

محمد بن عبد الله العبدى : ١٣٤

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن
 عروس = ابن عروس

٢١٦ - محمد بن عبد الله بن الغازي : ٩٣ ،

- الطوسي = أبو نصر الطوسي
 محمد بن المستنير = قطرب
 محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب
 الزهري = ابن شهاب
 محمد بن معاوية أبو بكر القرشي :
 ٢١٦
 المغربي : ١٠٨
 محمد بن المغيرة ، أبو العباس : ٦١
 ١٣٦- محمد بن المغيرة البغدادي : (٢٠٦)
 ١٧٣- أبو محمد المكفوف النحوي : (٢٣٦)-
 ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥
 محمد بن المنذر : ٢٩٥
 محمد بن موسى بن حماد : ١٣٥
 محمد بن موسى بن هاشم بن زيد =
 الأقسثيق .
 محمد بن نصر بن ميمون بن بسام
 الكاتب : ٨٦ ، ١٩٩
 محمد بن هارون الأمين = الأمين
 محمد بن الوليد : ٢١٣
 محمد بن وليد بن عيسى = الطبيخي
 محمد بن وليد المؤدب : ٢٣٠
 محمد بن الوليد بن ولاد التميمي =
 أبو الحسين
 ١٣٤ - محمد بن وهب المسعري : ٢٠٦
 ٢٩٦ - محمد بن يحيى الرياحي : ٢١٣ ،
 ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، (٣١٠) -
 (٣١٤)
 محمد بن يحيى بن زكريا =
 القلظاط
 محمد بن يحيى الصولي : ٥٦ ، ٦٠ ،
 ٦١ ، ٨٦ ، ١٤٩
- بابن القوطية : ٢٥٣ ، ٢٥٥ ،
 ٢٦٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ،
 محمد بن عمر بن لباة : ٢٥٦ ،
 ٢٦٠ ، ٢٩٩
 محمد بن عمرو بن عثمان ، أبو عبد
 الرحمن : ١٧٨
 محمد بن عيسى : ١٤٥
 محمد بن غازي : ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨
 محمد بن غانم = الأذيني
 محمد بن الفضل بن سعيد
 ابن سلم : ٨٢ ، ٨٣ ، ١٩٦
 ٧١ - محمد بن قادم ، ٨٨ ، (١٣٨-١٣٩)
 محمد بن القاسم : ٢٠٨
 محمد بن القاسم بن خلاد = أبو العيلاء
 محمد بن قاسم بن محمد بن حجاج
 ٢٨٧ ، ٢٨٨
 محمد بن القاسم بن محمد بن سليمان
 الهاشمي : ١٠٢
 محمد بن كثير : ١٨٢
 محمد بن مبشر الوزير : ٢٨٦
 محمد بن محمد بن إسحاق =
 أبو أحمد الحاكم
 محمد بن محمد بن أرقم = ابن أرقم
 محمد بن محمد بن عبد الله : ٢٧٠
 محمد بن محمد بن عمران البصري
 الرقام = أبو الحسن الرقام
 ٢٧- محمد بن أبي محمد اليزيدي :
 (٧٦-٨٢)
 محمد بن يوسف بن الحججاج

- ، ٩٦ ، ٩٤ ، ٥٤ ، ٤٨ ، ٤٤
 ، ١٧٠ ، ١٦٧ ، ١٦٥ ، ٩٨ ، ٩٧
 ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧١
 ٢٠٠ ، ١٩٩
 مروان بن عبد الملك بن مروان : ٩٢
 ٢٥٥ - المزوكي : (٢٩١)
 ، ٦٦ ، ٦٥ : المستنصر بالله
 ٣١٤ ، ٣٠١ ، ١٥٠
 ٦٧ - أبو مسحل : (١٣٥)
 ٥٨ - أبو مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان :
 ١٢٦ ، (١٢٥)
 أبو مسلم الخولاني : ١٣
 مسلمة أبو سعيد : ٢٥٥
 ١٣ - مسلمة بن عبد الله بن سعد بن محارب
 الفهري : (٤٥)
 مسلمة بن عبد الملك بن مروان =
 مسلمة أبو سعيد
 مسلمة بن عبيد الرحمن : ٣٠٣
 مِسْمَع = كردين
 المسيح بن حاتم العكلي : ٥٦
 مطرف بن الشخير : ١٧
 معاذ بن أبي العلاء : ٣٧
 ٥٧ - معاذ الهراء : (١٢٥) ، ١٢٦
 معاذ بن مسلم الهراء = معاذ الهراء
 ٢٨٧ - المعافري : (٣٠٧)
 معاوية بن بكر العُلمِي : ٦٦
 معاوية بن صالح الحمصي : ٢٥٥
 معاوية بن عمر الديلمي = ابن أبي
 عقرب

- محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي
 = محمد بن يحيى الرباعي
 محمد بن يحيى القشيري : ٥٣
 محمد بن يحيى المبارك الزبيدي : ٦٥
 محمد بن يزيد بن عبد الأكبر
 أبو العباس المبرّد ٤٨٥ ، ٦٨ (١٠١) -
 ١١٠ (١١١ ، ١١٢ ، ١١٦ ،
 ١٧١ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ١٤٣ ،
 ١٥٣ ، ١٨٧ ، ٢١٧ ، ٢٤٧)
 ٢١ - أبو محمد الزبيدي : ٤٣ ، (٦١) -
 ٦٦ (٦٦ ، ٧٦ ، ١٦٧)
 محمد بن يوسف بن يعقوب بن بهلول
 الأزرق : ١٨٧
 محمد بن يوسف بن يعقوب
 القاضي : ١٨٧
 محمود بن أبي جميل : ٢٦٩ ، ٢٧٠
 ١٥٢ - محمود بن حسان : (٢١٣) ، ٢١٧
 محمود بن الحسين بن السندي بن
 ساهك = كشاجم
 مخارق بن يحيى بن نائوس (المغني) :
 ٩٠ ، ٨٣
 المدائني : ١٢ ، ٦٤
 ١٧٤ - المدني : (٢٣٧)
 ٢٥٢ - مذحج المؤدب : (٢٩٠)
 المرار الأسدي : ١٤٩
 المرار بن سعد الفقعسي الأسدي =
 المرار الأسدي
 أبو مروان : ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٧٩
 مروان بن الحكم : ١٤
 أبو عبد الملك مروان بن عبد الملك :
 ١٦ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٨

- ٨١ - المنتجع الأعرابي : ٤٣ ، (١٥٧)
 ٢٦٢ منذر بن سعيد القاضي : ٢٢١ ،
 (٢٩٥ - ٢٩٦)
 ٢٣٩ - المنذر بن عبد الرحمن : ٢٨١ ، (٢٨٥ -
 ٢٨٧)
 المنذر بن موسى بن هاشم بن زيد =
 المنذر
 منصور النمرى : ٧٩
 أبو المنيع الأعرابي : ٢٢٩
 المهدي : ١٣٥
 أبو المهدي : ٤٣ ، ٤٤
- ٨٢ - أبو مهديّة الأعرابي : (١٥٧)
 مهران العدوي = سعيد بن أبي العزربة
 المهراني : ٥٢ ، ٥٣
 أبو المهراني : ٥٢
 المهري : = أبو الوليد المهري
 المهلبى : ٢١٣
- ٩٣ ، ٢٦ - مؤرّج بن عمرو السدوسي : ٧٥ ،
 (١٧٨)
- ٧٦ - أبو موسى الحامض : ١٠٧ ، (١٥٢ -
 ١٥٣)
 أبو موسى الزمن : ٢٦٨
- ١٢٧ - أبو موسى السامري : (٢٠٤)
 موسى بن عبد الرحمن :
 ١٧٦ ، ١٧٥
 موسى بن عبد الله = الطرزي
 موسى بن محمد الحاجب : ٢٨٣
- معبّد بن العباس بن عبد المطلب :
 ١٥٣
- ٧٧ - المعدي : (١٥٣)
 المعتز بن المتوكل : ٢٠٣ ، ٢٠٤
 معد بن عدنان : ٥٢
 ابن المعدل = عبد الصمد
 معرف بن دهم = أبو سليمان كيسان
 أبو معمر البصري : ١٣
 معمر بن الثنيّ التيمي = أبو عبيدة
 معن بن عبد الرحمن : ١٣٤
 ابن معين : ٤٢ ، ١٣٤
 المعوّج : ٢٧٨
 المغيرة بن الناصر لدين الله : ٣٠٠ ،
 ٣١٤
 مفرّج بن مالك النحوي = البغل
 المفضل : ١٧٣ ، ١٧٤
- ١١٤ المفضل الضبي : (١٩٣)
 المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم =
 المفضل الضبيّ
- ٢٥٧ - المقصد : (٢٩٢)
 ابن المقفع : ٤٩
 المكتفي بالله الخليفة : ١١١ ، ١١٢ ،
 ١١٣
- ٢٨٠ - المكلفخي : (٣٠٤)
 ٢٧٦ - ملحان : (٣٠٣)
 ملحان بن عبيد الله بن ملحان بن
 سالم = ملحان
 ابن المناذر : ١٧٨

- أبو موسى النحوي : ١٠٧
 ١٩٢ - أبو موسى الهواري : (٢٥٣ ،
 ٢٥٤) ، ٢٦٥
 المؤيد بن المتوكل : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣
 الميديمي : (١٢٠) ٥٢
 ميمون بن إبراهيم كاتب إسحاق
 المصمبي : ١٣٨ ، ١٣٩
 ميمون الأقرن : (٣٠) ، ٣١

(ن)

- الناطقة الجعدى : ١٦٣
 الناصر لدين الله : ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣
 ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠١
 ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ١٤٣
 الناظقي : ٦٤
 الناعورة = محمد بن أصبغ المجدّر
 نافع بن أبي نعيم : ٢٥٤ ، ٢٥٩ ،
 ٢٧٠
 نافع بن عبد الرحمن بن إبراهيم =
 نافع بن أبي نعيم
 أبو النجم العجلي : ٢٠٤
 ابن النحاس : ٢٠١ ، ٢٠٣ ،
 ٢٤٧ ، ٢٤٨
 نصر (صاحب الأصمعي) : ١٨٠
 ٩٨ - أبو نصر : (١٨٠ ، ١٨١)
 ١٣٣ - نصر بن داود الصاغاني :
 (٢٠٦)
 أبو نصر الطوسي = الطوسي
 نصر بن عاصم الليثي : ١١ ،
 (٢٧)
 نصر بن علي الجهضمي : ١٦ ، ٧٥
 نصر (غلام طاهر بن الحارث) :
 ١٠٤ ، ١٠٥
 ١٦٢ - أبو النصر : ٢٦ ، (٢٢١)
 ٩٥ ، ٢٠ - النصر بن شميل بن خرشة :
 (٥٥ - ٦١) ، ٧٥ (١٧٩)
 النصر بن طاهر : ١٥
 ابن النطّاح : ٦٧
 أبو نعيم : ١٥
 ٨٠ - نفظويه : (١٥٤) ، ١٨٧
 نوار : ٢١٦ ، ٢٨٧
 ابن نوفل : ٣٩
 نوفل بن مساحق : ٣٩

(هـ)

- أبو هارون : ٢٧٢
 هارون بن الحارث السامري =
 ٧٥ - هارون بن الحائك الضرير : ١٠٩
 أبو موسى السامري

هشام بن عبد الرحمن الداخل بن
معاوية : ٢٥٧ ، ٢٥
هشام بن عبد الملك بن مروان :
٢٥٥ ، ٣١
هشام بن عروة : ١٥ ، ٦٦

٨٥ - هشام بن القاسم : (١٥٩)
٦٣ - هشام بن معاوية الضرير : ٦٩ ،
٧٣ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، (١٣٤)
هشام بن الوليد بن محمد بن عبيد
الجبار = أبو الوليد الغافقي
هشيم : ٦٠
هشيم بن بشير بن القاسم السلمى :
٥٥
أبو هفان : ٧٧
أبو هلال (أعرابي من اليمن) : ٢٣١
أبو هلال الراسبي : ٣٩

١١٠ ، (١٥١ - ١٥٢)
هارون الرشيد : ٦٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
١٣١ ، ١٦٨ ، ١٦٩
هارون بن عبد العزيز الأورحي
الكاتب : ١٥١

هارون بن أبي غزالة السبائي = ابن
أبي غزالة
هارون الواثق بالله بن المعتصم = الواثق
هاشم بن عبد العزيز : ٢٦٦
ابن هبيرة : ٤١ ، ٤٩
ابن هرمة : ٢٦٢
الهروي : ١٢٩
أبو هريرة : ١٦٤
أبو هريرة (قهرمان روح بن
حاتم) : ٢٢٧
هشام بن بشير القاسمي : ٥٦ ، ٥٧

(و)

الوليد بن حصين = الشرقى بن القظامي
الوليد بن عبيد البحرى = البحرى
وليد بن عيسى بن حارث
ابن سالم بن موسى = الطبيخي
٢٣٤ أبو الوليد الغافقي : (٢٧٤)
الوليد بن محمد التميمي المصادري =
ولاد المصادري التميمي
١٦٧ أبو الوليد المهوي : ١٦٩ ، ٢٢٥ ،
٢٢٩-٢٣٢ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥
ابن وهب : ١٥
٢٦٣ أبو وهب بن عبد الرؤوف : (٢٩٦ -
٢٩٨)

الواثق : ٧٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
٩١ ، ٩٢
الواقدي : ٢٢٩
ورث = عثمان بن سعيد
١٨٩ - ابن الوزان النحوي : (٢٤٧-٢٤٩)
٢٥٠ - ابن وقاص القرشي : (٢٩٠)
وقاص بن محمد بن زياد
الكناني = ابن وقاص القرشي
وكيع : ٣٧
١٥١ - ولاد المصادري التميمي : (٢١٣)
ابن ولاد = أبو الحسين
الوليد بن جميع : ١٦

(ى)

- يزيد الفصيح = يزيد بن طلحة
 يزيد بن محمد المهلبى : ٣٨ ، ٥٢ ،
 ١٧٠ ، ١٠٢
 يزيد بن مزيد : ٦١
 يزيد بن منصور الحميرى : ٦١
 يزيد بن المهلب بن أبى صفرة :
 ٣١٠ ، ٢٨
 يعقوب بن إبراهيم الأنصارى =
 أبو يوسف
 ٨١ - يعقوب بن إسحاق الحضرمى : (٤٥)
 يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد
 الله بن أبى إسحاق = يعقوب بن
 إسحاق الحضرمى
 أبو يوسف بن إسحاق السكيت =
 يعقوب بن السكيت
 ١٢٤ - يعقوب بن السكيت : ٨٧ ، ٨٩ ،
 ١٨٠ ، ١٨١ ، (٢٠٢-٢٠٤) ، ٢٤٩
 أبو يعقوب الضرير : ١٠٧
 يعقوب بن الليث الصفار : ٩٣
 أبو يعقوب الموصلى : ١٨٦
 يعقوب بن المزرع = أبو بكر
 ابن المزرع
 أبو يوسف : ١٢٧ ، ١٣٠
 أبو يوسف الأقسامى : ١٥٤
 ٢٦٥ - يوسف البلوطى : (٢٩٨)
- يحيى = أبو محمد اليزيدى
 يحيى بن أكرم : ٧٦ ، ٧٧
 يحيى بن أبى بكير : ٢٦
 يحيى بن خالد بن برمك : ٦٨ ، ٦٩
 ٧٠ ، ٧١ ، ١٧٠
 يحيى بن سعيد : ١٦
 يحيى بن زياد بن عبد الله
 ابن منصور الفرّاء = الفرّاء
 يحيى بن زيد التجيبى : ٢٥٤
 يحيى بن سعيد القطان : ١٧١ ، ١٩٩
 ٢٤٨ - يحيى بن السمينة : (٢٨٩)
 يحيى بن أبى صوفة الجزيرى : ٢٦٧
 يحيى بن على بن يحيى المنجم :
 ١٠٨ ، ١٠٩
 يحيى بن المبارك اليزيدى =
 أبو محمد اليزيدى
 يحيى بن محمد بن صاعد :
 ١٨٧
 يحيى بن معين بن عون أبو زكرياء
 البغدادى = ابن معين
 يحيى بن يحيى بن كثير (أبو محمد
 الليثى) : ٢٦٠
 ٤ - يحيى بن يعمر : (٢٧ - ٢٩)
 يزيد = أبو بكر محمد بن أبى الأزهر
 ٢٢٠ - يزيد بن طلحة : (٢٧١-٢٧٢) ،
 ٢٨٨

٢٦٤ - يوسف بن سليمان الكاتب: (٢٩٨) ١٧ - يونس بن حبيب: ٢٨ ، ٣١ ،

٣٢ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٧ ،

(٥١ - ٥٣) ، ٦٧ ، ٦٨ ،

١٢٧ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ٢١٦ ،

يونس بن عبد الأعلى : ٢٥

يوسف بن عدى : ٢٦٨

يوسف بن عمر : ٤٤

يوسف بن محمد بن يوسف

ابن سعيد = يوسف البلوطى

يوسف بن يعقوب القاضى :

٣ - فهرس الفرق والأمم والقبائل

(أ)

الأزد : ٤٧ ، ١٩٩

الإباضية : ٤٨ ، ٢٢٩

بنو أصمع : ٦٣

بنو أسد : ١٢٧

(ب)

البرامكة (بنو برمك) : ٦٨ ، ٧٠ ، ٢٦٢

باهلة : ٤٤ ، ٦٣ ، ١٥٧

(ت)

تيم قريش : ١٧٥

بنو تميم : ٢٢٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨

(ث)

بنو أبي ثور النجّار ٢٤٣

ثقيف : ٤٠ ، ٢١٦

(ج)

بنو جهنم : ١٠٠

جرم : ٧٤

الجمحيون : ١٨٢

بنو جملة : ١٧٢

(ح)

بنو حصن : ٢١٦

بنو الحارث بن كعب : ٦٦ ، ٨٨

آل حصن : ١٠٨

بنو حدير : ٢٩٢

آل الحضري : ٣١

(ر)

الروم : ١٢٥ ، ١٣٩ ، ٢٩٦

ربيعة : ٢٤٨

(ز)

الزنج : ١٢٥

بنو زبيد بن مذحج : ٣١٣

(س)

بنو سيد : ٣٠٩
آل سالكيم : ١٧٢

سبأ : ٣١٣
بنو سدوس : ٨٧

(ش)

بنو شيبان : ١٤١ ، ١٩٤

(ض)

بنو ضبة : ١٦٤

(ط)

طيبي : ١٥٧ ، ٢٢٥

آل طلحة : ٢٥٦
طم : ٣١٣

(ع)

٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٣١ ،
١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ،
٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
٢٦٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ،
٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٣

بنو عاصم : ١٠٠
بنو عامر : ٢٧٢
بنو عبد شمس بن عبد مناف : ٣١
بنو أبي عبيدة : ٢٥٨
العجم : ١٥٢
بنو العلوية : ١٧٩
بنو عدى بن عبد مناة بن تميم : ٦١
العرب : ١١ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣٢ ،
٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ،
٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨

عقيل : ١٦٦

عمرو بن تميم : ٣٢

آل عبيدة بن حيصن : ٢٥٠

(غ)

بنو غزوان : ١٠٠

بنو غبير : ١٥٩

(ف)

بنو فطيس : ٢٧٦

فزارة : ٢٥٠

(ق)

قريش : ٢٨٧ ، ٩٩ ، ٨٠ ، ، ٢٦ ،
قشِير : ١٦٦

(ل)

بنو ليث : ٢٩ ، ٢٧ ، ٢٢

(م)

بنو مازن : ٩١
مازن تميم : ٩١
مازن ربيعة : ٩١
بنو مازن بن شيبان بن ذُهَل : ٨٧
بنو مجاشع : ٧٢
مضر : ١٦٦
المهالبة : ٢٢٦ ، ٢٢٥
مهرة : ٢٩

(ن)

نزار : ٢١٦ ، ١٦٣
بنو نيهان : ١٥٧

(هـ)

بنو هاشم : ٢٩٢ ، ٩٧ ، ٩٦
بنو الهجيم : ١٧٩
هذيل : ٢٧

(ي)

اليهود : ١٧٤

٤ - فهرس البلاد والأماكن والبقاع

(أ)

إفريقية: ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٠، ٢٢٦، ٢٢٥	أذربيجان : ١٢
الأندلس : ١٨٨ ، ٢١٣ ، ٢٤٢	إستجة : ٢٥٣ ، ٢٥٤
٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨	إشبيلية : ٢٧٥ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠
٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧	٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤
٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥	٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
٢٩٠ ، ٣٠٩	أشونة (حصن بالأندلس) : ١٢٩٠
الأهواز : ٤٩ ، ٧٠ ، ١٦٧	أطرابلس : ٢٣٩

(ب)

٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٠	باب التبن : ١٥٣
١٢٧ ، ١٤١ ، ١٦٣ ، ١٦٥	باب سوق الأحد : ٢٣١
١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٠	باب الشام : ١٤٩ ، ١٥٠
١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢١٣	باب العطارين : ٢٧٩
٢١٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٦٢	باب الكوفة : ١١٠
بغداد : ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ١٠٩	بابل : ٢٩٦
١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠	باجة : ٣٠٩
١٢١ ، ١٤١ ، ١٥٤ ، ١٧٥	باحممشيا : ١٢٧
١٧٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٥	البحرين : ١٧٣
١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩	البصرة : ١٥ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤
٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٦٢	٢٩ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٤
٢٦٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥	٤٥ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠
البيضاء : ٦٦	٧١ ، ٧٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١
	٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨

(ت)

تَاهَرْت (مدينة بالمغرب) : ٢٣١
 تَدْمِير : ٢٥٣
 تَوَز : ٩٩
 تونس : ٢٣٧

(ث)

الثريّا (قرب بغداد) : ١١٣

(ج)

الجامع الغربي : ١٥٢
 جبيل : ٥١
 جبل العقين : ١٧٢
 جرجان : ٦٢
 الجزيرة الخضراء : ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣
 جزيرة صقلية : ٢٣٠
 أبو جعفر (مدينة) : ١٢٠
 جليقية : ٢٥٨
 جيبان : ٢٦٥ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ،
 ٣١٠

(ح)

الحجاز : ١٠٧ ، ١٣٦
 حلب : ١١٥ ، ١١٦
 حمص : ٥٠
 الحيرة : ١١٣

(خ)

خراسان : ٨ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٢ ، ٩٧ ، ١٤٥ ، ١٩٩

(د)

دار الضرب : ٢٤٢
 دار أبي عمرو بن العلاء : ٦١
 الدارون (بالقيروان) : ٢٤٥
 دمشق : ١١٩
 ديار بكر : ١٨٦
 دير دروالين : ١٥١
 الديلم (اسم ماء) : ١٧٣
 الدينور : ٢١٥

(ذ)

ذو بقعر : ١٣٠
 ذو النخلتين : ١٢٩
 ذو النخيل : ١٣٠

(ر)

الرقّة : ١١٢	رجبة الزبيريّ : ٢١٥
رماد الكوفة : ١٩٤	الرصافة : ١١٩
الريّ : ١٢٩ ، ١٣٠	رفّادة : ٢٣٧

(س)

سُرّت : ٢٣٧	سامراء : ٩٨
السودان : ٢٣١	سجستان : ٩٤
	سُرّ من رأيّ : ١٤٢ ، ١٠٩ ، ١٠٢ ، ٩٨

(ش)

شيراز : ٦٦ ، ١٢٠ ، ١٧٦	الشام : ٣٢ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٢٢١ ، ٢٥٥
	شَدُونَة : ٢٦٢ ، ٢٦٩

(ط)

ظليطلة : ٢٦٥	طَبْرَمِين (قلعة بصقلية) : ٢٤١
طنجة : ٢٦٧	طرابلس : ٢٣٢
طوس : ١٢٩	طَرَزَة : ٢٣٨
	طَرَسُوس : ١٩٩

(ع)

العطارين : ٢٣٢	العراق : ٦٥ ، ٦٨ ، ١٥٠ ، ٢٠٠
عُمان : ٤٣	٢١٣ ، ٢١٧ ، ٢٤١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨

(ف)

فسطاط مصر : ٣٨	فارس : ٦٦ ، ٧١ ، ١٧٥ ، ١٨٥
	فَحْصُصْ أَبِي العوجاء : ٣١٠

(ق)

٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ،	قالي قلا (قرية) : ١٨٨
٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ،	قرطبة : ١٨٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،

قلعة رباح : ٣١٠	٣١١، ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤، ٢٩٦، ٢٩٢
قنطرة بتردان : ١١٦	قنطرة بتردان : ٢٧١ ، ٢٦٦
قنطرة قرّة : ٤٤	أرض قسطنطين : ٢٩٦
القيروان : ١٥ ، ٢٣٦ ، ٤٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٠	قصر الرّصافة : ١٤٥
القيسارية : ٢٣١	القصير : ٢٨٦

(ك)

الكوفة : ١٧ ، ٣٧ ، ٧١ ، ٨٩ ،	كاظم : ١٦٧
١١٠ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ،	كورة تدمير : ٢٨٩
١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٩٤ ،	كورة جيّان : ٢٦٨
٢٢٦	كورة لّيبلة : ٢٦٧

(م)

مصر : ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١١٦ ،	أجل مهوية (بركة ماء) : ٢٣١
١٤٤ ، ١٧٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ،	لدور : ٢٩٠
٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،	أندية المنودة : ٧٣ ، ٢١٣ ، ٢٥٩ ،
٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢ ،	٢٨
معدان : ٣٠	بنة السلام : ١٥٢ ، ١٣٨ ، ٦٩ ، ٤٢ ،
المغرب : ٢٣٦	بريد : ٥٥
المغرب الأقصى : ٢٦٣	رد : ٧٧
مقبرة باب التبن ببغداد : ١٥٣	مرّو : ٦٥ ، ٦١ ، ٥٥
مقبرة بني حصن : ٢١٦	مرّو خراسان : ١٧٤
مقبرة متّعة : ١٨٨	مرّو الروذ : ٥٩
مكة : ١٣٣ ، ١٧٣ ، ٢٠٠ ، ٢٤٨ ،	مسجد البصرة : ٩٦ ، ٣٥
مُنّاز جترّد (بديار بكر) : ١٨٦ ، ١٨٨ ،	المسجد الجامع : ١٥٤ ، ١٣٩ ، ٥١ ، ٢٣٨ ،
موزور : ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ،	المسجد الحرام : ١٦
٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠ ، ٣٠٤ ،	مسجد الرسول : ١٥ ، ١٦
٣٠٩	مسجد الكسائي : ٧٠
الموصل : ١٨٦	مسجد متّعة : ٢٩٠
	مسجد يونس النحوي : ١٧٨

(ن)

نيسابور : ١٠١

نجد : ٢٢١

نكور : ٢٧٢

(هـ)

هجر : ٤٣

(و)

وادي لكة : ٢٦٩

(ي)

اليمن : ٢٣١

اليمامة : ١٦٧ ، ١٧٣ ، ١٩٦

٥ - فهرس الشعر

(أ)

٩٣	أبو عثمان المازنيّ	بناء
١٠٨	زهير بن أبي سلمى	أم نساء
١٠٨	الأخطل	نعم وشاء
١٩٤	ربيع بن ضُبَيْع الفزاريّ	ولا أساءوا
٥٨	أبو عروبة المدنيّ	وورائه

(ب)

٤٧ ، ٤٨	الخليل بن أحمد	الكواكب
٥٩	الراعي أو الحكم بن عبدل	الطلبيا
٨٢	محمد بن أبي محمد اليزيديّ	عائبا
١٥٧	امرؤ القيس	أن يعطبا
٥٣	الفضل بن عبد الرحمن	جالب
٨٤	أحمد بن محمد بن أبي اليزيديّ	تثيب
٩٠	كعب الغنويّ	طيب
١٠٧	أبو الطمحان القينيّ	ناقبيه
٦٢	أبو محمد اليزيديّ	وأصحابي
٧٨	محمد بن أبي محمد اليزيديّ	بعذاب
٨٣	أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيديّ	قلبي
٨٣	أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيديّ	كالجب
٩٥	أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيديّ	في كل باب
١٠٥	أبو العباس المبرّد	إلى الصب
١٤٣	أبو العباس المبرّد	أو ثعلب
١٤٩	نافع بن لقيط الأسديّ	كريح الجورب
١٦٢	النابعة الجعديّ	فالنتقب
١٨٤	جحظة	والترّب
٦٥	أبو محمد اليزيديّ	غير معتبته

(ت)

٢٤٨	-	إذا بَلَوتُ
٥٠	السموع	الحيتُ
٢٣٧	إسحاق بن خنيس	جَبَلُ المَقْتِ
٢٧٧	محمد بن يحيى القلظ والحكيم	ديك الدجاجاتِ
٢٨١ ، ٢٨٠	القلظ	يَأْتِي
٣٠٢	ابن الأصغر	من بادي التماويتِ
٢٦١ ، ٢٦٠	عبد الملك بن حبيب	في قُدْرَتِهِ

(ح)

٦٠	الأعشى	فَصَحَّ
٦١	-	لم يَمَضَّحْ
٩٢ ، ٨٨	جرير	بالنجاحِ
٢٦٢	الحسن بن هاني	مأثور القبيحِ

(د)

٣٠	أبو الأسود الدؤلي	الفصائدُ
١٩٧	أبو عبد الله بن الأعرابي	ومشهدُ
١٧	الحادرة الذبياني	الخلدُ
١٣٠	اليزيدي	عميدُ
١٤٥ ، ١٤٤	الخطيئة	شدُّ وا
٢٩٦	منذر بن سعيد القاضي	البلدُ
٤٠ ، ٣٩	عامر بن الطفيل	موعدي
٩٠	ابن مناذر	من خلودِ
٢٣٨	الناطقة الذبياني	فالسندُ
١٢٦	معاذ الهراء	أبا جادِ هـ

(ر)

٤٢ ، ٢٣	الخليل بن أحمد	عمرُ
---------	----------------	------

١٤٥	امرؤ القيس	النَّمِيرُ
٢٥٦	الكميت بن زيد	إلى المصايرِ
٧٢	سيويه	الدهرآ
٨٦	جرير	الديارآ
١٢٨	النايعة الجعدى	وتجارآ
٢١٦	الفرزدق	وما فتراً
٢٢٥	أبو مالك الطرماح	ريراً
٣٠٤	ابن الأصفر	جَهْمُوراً
٢٥	أبو الأسود الدؤلى	وناصيرُ
٤٤	—	ثَبِيرُ
٦٤	أبو محمد اليزيدى	غيور
٧٨	محمد بن أبي محمد اليزيدى	سامر
٨٥ ، ٨٤	أحمد بن محمد اليزيدى	قرارُ
٨٦ ، ٨٥	أحمد بن محمد اليزيدى	ساترُ
١٤٠	—	مطير
٢١٦	الفرزدق	نهارُ
٣٠٨	ابن أصبغ الكاتب	وأنتظرُ
١٩٥	مالك بن زغبة الجاهلى	تَبُورُها
٣٢	الفرزدق	متورِ
٣٥	الفرزدق	عمّارِ
٣٨	—	بِحَبَلِ غرورِ
٤٧	الخليل بن أحمد	تقصيرِ
٥٧ ، ٥٦	العرجى	وسدادِ ثَغِيرِ
١٠٥ ، ١٠٤	أبو العباس المبرد	واليسيرِ
١٠٥	أبو العباس المبرد	من البَشِيرِ
١٣٠	مؤرج السلمى	بدارِ
١٤٦	—	صدرى
١٤٦	—	من سقط السفرِ
١٧٥	—	ومسيرى

٢٤٦	الداروفى	إلى مُعَسِّرٍ
٢٤٦	أبو جعفر المروزى	والمقتري
٢٥٨	عبد الرحمن بن الحكم وعبد الرحمن بن الشعر	دار
٢٧١	يزيد بن طلحة	من الشعر
٢٨٧	المنذر بن عبد الرحمن	من ذوار
٣٠٠	أبو أيوب بن حجاج	مستهب

(ز)

٣١٣	محمد بن يحيى الرياحى	العزرا
-----	----------------------	--------

(س)

٨٥	أحمد بن محمد اليزيدى	كههما
٢٩٦ ، ٢٩٧	أبو وهب بن عبد الرؤف	ليستا
٣٠٢	ابن الجرز	من كل نفس
٣٠٧	إدريس بن ميم	برسم دريس

(ش)

٣١٣	محمد بن يحيى الرياحى	الفراشا
-----	----------------------	---------

(ض)

١٠٦	-	والعيرضا
٨٥	أحمد بن محمد اليزيدى	بذى غصنا
٩٥	أبو حاتم	عص
١٩٧	ابن الأعرابى	غائض

(خ)

٨٨	الأعشى	والوجعا
٩٠	متمم بن نويرة	فأوجعا
١٧٣	أوس بن حجر	جندعا
٢٣٩	على بن الحضرى	قد صنعا

٤١	النابعة الذبياني	ناقع
٧٢	سليان بن يزيد العدوي	وأقشعوا
٨٣	-	أو منعوا
٨٤	أحمد بن محمد بن محمد اليزيدي	الوجع
٨٥	أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي	شعوا
٩٠	أبو ذؤيب	يجزع
٢٧٠ - ٢٦٩	-	وقوع
٢٢٥	-	طبعه
١٩٨	-	على أربع

(ف)

١٦٥ ، ١٦٤	الحسن بن هاني	من التلف
١٧٤	-	أسفما
٢٤٨	-	يوسفما
١١٣ ، ١١٢	محمد بن السراج	لاتفي

(ق)

٢٦١	عبد الملك بن حبيب	الفرق
٨٤	أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي	شائق
٢٩١	أبو عبد الله الغابي	المعدق
١٢٩	-	علوقهما
٢٦٨	الحشبي	تلاق
٣٠١	أبو أيوب بن حجاج	طارق

(ك)

٢٤٤	ابن أبي عاصم اللؤلؤي	فيها مملك
١٢٥	معاذ الهراء	امتداحيكنا
٢٣٧	أبو محمد المكفوف	هاجيكنا
٣٠٠	أبو أيوب بن حجاج	فكنا

٢٩٢	المقصد	الفلكُ
١١٤	محمد بن السراج	إليكِ

(ل)

٢٦ ، ٢٥	أبو الأسود الدؤليّ	وما فَضِّلُ
٩٥	—	كَلِمَاتٍ
٢٣٦ ، ٢٣٥	حمدون النحويّ وأبو الوليد المهدبيّ	في الكسلِ
٦١	النضر بن شميل	أولاً
٢٦٢	الحسن بن هانيّ	واعتدلاً
٢٧٨	القلفاظ	ثم وليّ
٢٧٩	—	الطلّالاً
٢٨٤	أبو تمام	أجدلاً
٢٩٨ ، ٢٩٧	أبو وهب بن عبد الرؤف وعبد الملك بن جمهور	وأجتملاً
٢٤٩	الخنساء	ماعالتهما
٦٤	أبو محمد البيزديّ	المشَلُ
٨٠	أبو محمد النمرى	القتيلُ
١٠٦	أبو العباس المبرد	مُدَلَّلُ
١٤٤	زهير بن أبي سلمى	سَجَلُ
١٦٢	الشنفرى	لأميئلُ
١٧٤	إسحاق الموصليّ	يستطيلُ
٢٤٤	ابن أبي عاصم اللؤلؤيّ	والحالُ
٩٨	الرياشيّ	مقاتلُهُ
٣٥	أمية بن أبي الصلت	العقالِ
٤٧	الخليل بن أحمد	ذامالِ
٤٨	الخليل بن أحمد أو الأخطل	كصالحِ الأعمالِ
٧٧	محمد بن أبي محمد البيزديّ	في الفناءِ المعطلِّ
١٤٦	امرؤ القيس	على نابيلِ
١٧٣	—	بالِ
٢٩٦	المنذر بن سعيد	وباطلِ

(٢)

٨٨	الأعشى	لم ترم
٩٢	الأعشى	قد يتيم
١٠٣	البحرئ	تحتكم
١٠٤	أبو العنيس الصيمري	تلتقم
٣٦	المرقش الأصغر	لا نمتا
٣٩	المتمس	يتكرما
٨١	محمد بن أبي محمد اليزيدي	لا نمتا
١٠٧	ليل الأخيلىة	تريمتا
١٦٣	خاف الأحمر	اللجمنا
١٧٤	أوس بن حجر	الأخرمتا
٣١٢ ، ٣١١	محمد بن يحيى الرباحي	بالمعتمى
٧٧	دعبل	عظيم
٩١ ، ٨٧	العرجى أو الحارث بن خالد المخزومى	ظلم
١٠٦	-	هشام
١٩٣	المفضل الضبى	يشم
٣٨	التغلبى	بمحرم
٥٠	ابن مقبل أو عدى بن الرقاع أو نصيب	قبل التندم
٥٨	حمزة بن بيض	فلم أقم
٨٢	محمد بن أبي محمد اليزيدي	الهمام
١٠٠	قطرب	لأبي القاسم
١١٤	محمد بن السراج	هموى
١٢٦ ، ١٢٥	أبو مسلم	والرؤم
١٧٢	النابعة الجعدى	بالغشم
١٧٢	جرير	واحتام
١٧٣	عترة بن شدّاد	الديلم
١٨٢	الباهلى	بسيف كهام
٢٠١	عبد الله بن طاهر	غير محجام
٢٠٣ ، ٢٠٢	عبد الله بن عبد العزيز بن القاسم	أم قشم

٢٩٢ ، ١٩١
٣٠٧ ، ٣٠٦

ابن أبي جرثومة
إدريس بن ميم

من أمّ تميم
من لا أسمى

(ن)

١٥١	—	درمالين
٢٦٣	أبو الخشبي	إلا الدنيا
٣٠٣	ابن الأصفر	أقصى أمانينا
٢٥٦	عبّاس بن ناصح	نصراني
٢٩١	المروكي	القرآن
٢٢١	قيس بن معاذ المجنون	أعينها
٧٨	منصور النمري	كل مكان
٧٩ ، ٧٨	محمد بن أبي محمد اليزيدي	ولساني
٨٠ ، ٧٩	محمد بن أبي محمد النمري ومنصور النمري	في الأركان
٨١	محمد بن أبي محمد اليزيدي	مفتون
١١١	عبيد الله بن سليمان بن وهب	أبو حسن
١١٥	—	أن يخبرني
١٢٨	—	بالبن
١٦١	النمر بن تولب	من أمّ حصن
٢٥٧	عمران بن حطان	فعدنان

(هـ)

٤٩	الخليل بن أحمد	يدعه
٦٣	أبو محمد اليزيدي	من باهله
٩١	عبد الصمد بن المعدل	قطرة
٩٦	يعقوب القاري	القرآه
٢٤٧ ، ٢٤٦	الداروني و خليل	المليحة
٢٥٠	محمد التونسي	ما أسبقه
٢٧٣	أبو صالح المعافري	إلى الطبيعة
٢٧٨	أبو دواد الإيادي	موليه

٢٦٧	محمد بن عبد الله بن الغازي	ومتن لاه
٣٠٠	أبو أيوب بن حجاج	فنه وبه
	(و)	
٦٣	أبو محمد الزبيدي	المفرد
	(ى)	
٣٢	الفرزدق	مواالبا
٩٨	—	تد فنانبا
١٧٢	ذو الرمة	ثاوببا
٣٠١	ابن الجوز	المرزبوري
٥٠	الخليل بن أحمد	العبي
٢٧٧	الحكيم	شجبي
٣١٣	محمد بن يحيى الرباحي	الشجبي
٣١٣ ، ٣١٤	محمد بن الحسن الزبيدي	شفهبي

٦ - فهرس الأرجاز

الرقم	الراجز	القافية
١٣٢	(ب) العجاج	جبا
٣٨	(د) -	الدوَاد
٢٢٥	(ع) -	طَبَعَةٌ
١٦٤	(ف) أبو نواس	التَّسَلُّفُ
٦١	(ل) النَّضْر بن شمیل	جَمَلًا
٩٠	(و) -	دَلْوَا
٢٦٣	(الألف المقصورة) أبو الخشبي	الدنا

٧ - فهرس أنصاف الأبيات

٩٢	أظلمتيمُ إن مصابكم رجلا
٣٢	على زواحف تزججها محاسيرُ
٢٦٣	فأدتُ القريضَ ومنَ ذا فتأدُ
١٦٢	من خشبِ الجوزِ والآبنُسِ
١٦١	وإن شاءت فحوارى بلمص
١٧٢	وقصرُك أن يثنى عليك وتُحمدَا

٨ - فهرس الشعراء وقوافيهم

(١)

		<u>أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي :</u>	
	<u>ابن الأصفر :</u>		
٣٠٣ :	الباوِيت	٨٣ :	قلبي
٣٠٤ :	جَهْورًا	٨٤ :	تُثِيبُ
	<u>ابن الأعرابي :</u>	٨٥، ٨٤ :	قَرَارُ
١٩٧ :	وَمَشْهَدًا	٨٦، ٨٥ :	سَاتِرُ
١٩٧ :	غائضُ	٨٥ :	كَهْمَسًا
	<u>الأعشى :</u>	٨٥ :	بذى غضا
		٨٥ :	شعوا
٦٠ :	فَصَحَّ	٨٤ :	شَاتِقُ
٨٨ :	وَالْوَجَعَا		
٨٨ :	قَدِ يَسْتِمُ		<u>الأخطل :</u>
٨٨ :	لَمْ تَسْرِمُ	١٠٨ :	نَعَمَ وِشَاءَ
	<u>امرؤ القيس :</u>	٤٨ :	كصالح الأعمال
١٥٧ :	أَنْ يَعْطِبَنَا		<u>إدريس بن ميم :</u>
١٤٥ :	النَّيْمِرُ	٣٠٧ :	دَرِيسُ
١٤٦ :	على نابل	٣٠٧، ٣٠٦ :	مَنْ لَا أُسْمَى
	<u>أمية بن أبي الصلت :</u>		<u>إسحاق بن خنيس :</u>
٣٥ :	كَتَحَلَّ الْعِقَالِ	١٣٧ :	جَبَلُ الْمُقْتِ
	<u>أوس بن حجر :</u>		<u>إسحاق الموصلي :</u>
١٧٣ :	جَدَّ عَمًا	١٧٤ :	يستطيل
١٧٤ :	الأجدَمَا		<u>أبو الأسود الدلي :</u>
	<u>أبو أيوب بن حجاج :</u>	٢٥ :	وَنَاصِرُ
٣٠٠ :	مستَهتر	٢٦، ٢٥ :	وما فَضَّلُ
٣٠١ :	مَنْ نَشِيشِ طَارِقِ		<u>ابن أصبغ الكاتب :</u>
٣٠٠ :	فَكَا	٣٠٨ :	وَأَنْتَظِرُ

(ب)

	<u>البحتري</u>		<u>الياهلي</u>
١٠٣ :	تحتكم	٢٨١ :	بسيف كتهام

(ت)

	<u>أبو تمام</u>		<u>جابر بن حني</u>
	أجد لا ٢٨٣، ٢٨٤	٣٨ :	بمحرم

(ج)

	<u>جرير</u>		<u>جحظة</u>
٨٦ :	الديار	١٨٤ :	والشرب
٩٢، ٨٨ :	بالنجاح		<u>ابن أبي جرثومة</u>
	واحمام ١٧٢	٦٩٢، ٦٩١ :	من أم تميم
	<u>أبو جعفر المروزي</u>		<u>ابن الحرز</u>
٢٤٦ :	والمقتر	٣٠٢ :	من كل نفس
		٣٠١ :	الجزيري

(ح)

	<u>الخطيئة</u>		<u>أبو حاتم</u>
١٤٥، ١٤٤ :	شد وأ	٩٥ :	عص
	<u>الحكم بن عبدل</u>		<u>الحادرة الذيباني</u>
٥٩ :	الطلبي	١٧ :	هو الخلد
	الحكيم		<u>الحارث بن خالد المخزومي</u>
٢٧٧ :	تارات		<u>ظلم</u>
٢٧٧ :	شجبي	٨٧ :	
	<u>حمدون النعجة</u>		<u>الحسن بن هاني</u>
٢٣٦، ٢٣٥ :	في الكسب		مأثور القبيح
	<u>حمزة بن بيض</u>	٢٦٢ :	شعف
٥٨ :	فلم أقم	١٦٥، ١٦٤ :	

(خ)

٤٧ :	تقصيري		<u>الخشنبي</u> :
٤٧ :	ذامال	٢٦٨ :	تتلاق
٤٩ :	بيد عمة		خليل :
٥٠ :	مثل العبي	٢٤٧ :	الفضيحة
	<u>الخنساء</u> :		<u>الخليل بن أحمد</u> :
٢٤٩ :	ما عالتهما	٤٨٠٤٧ :	الكواكب

(د)

	<u>أبو وهب بن عبد الرؤف</u> :		<u>الداروني</u> :
٢٩٧، ٢٩٦ :	لييسا	٢٤٧ :	المليحة
٢٩٧ :	وأجملا	٢٤٦ :	إلى معسبر
	<u>أبو دواد الإيادي</u> :		<u>دعبل</u> :
٢٧٨، ٢٧٧ :	شجيه	٧٧ :	عظيم

(ذ)

	<u>أبو ذؤيب</u> :		<u>ذو الرمة</u> :
٩٠ :	من يجزع	١٧٢ :	ثاوريا

(ر)

١٩٤ :	ولا أساءوا		<u>الراعي</u> :
	<u>الرياشي</u> :	٥٩ :	<u>الطلبيتا</u>
٩٨ :	تدفنايتا		<u>ربيع بن ضبيع الفزاري</u> :

(ز)

١٤٤ :	سجبل		<u>الزبيدي</u> :
	<u>أبو زياد</u> :	٣١٢، ٣١١ :	<u>بالمعتمى</u>
٦١ :	لم يمتصح		<u>زهير بن أبي سلمى</u> :
		١٠٨ :	<u>أم نساء</u>

(س)

	<u>سيويه :</u>		<u>سليمان بن يزيد العدوي :</u>
٧٢ :	الدهرا	٧٢ :	وأقشعوا
			السموئل :
		٥٠ :	الحييت

(ش)

			<u>الشنفرى :</u>
١٦٢ :			لأَمَيْلُ

(ص)

			<u>أبو صالح المعافري :</u>
٢٧٣ :			إلى الطبيعة

(ط)

			<u>أبو الطمحان القيني :</u>
١٠٧ :			ثاقية

(ع)

	<u>عباس بن ناصح :</u>		<u>ابن أبي عاصم اللؤلؤي :</u>
٢٥٦ :	وهو نصراني	٢٤٤ :	فيما ملك
	<u>عبد الرحمن بن الحكم :</u>	٢٤٤ :	والحال
٢٥٨ :	لم يتدر به دار		<u>عامر بن الطفيل :</u>
	<u>عبد الرحمن بن الشمير :</u>	٤٠،٣٩ :	موعدى
٢٥٨ :	من زائر سار		<u>العباس بن الأحنف :</u>
	<u>عبد الصمد بن المعتدل بن غيلان :</u>	٧٩ :	ولساني
٩١ :	قَطْرَةٌ		<u>عباس بن قرناس :</u>
	<u>عبد الله بن طاهر :</u>	٢٧٠،٢٦٩ :	قطوع
٢٠١ :	محجج		<u>أبو العباس المبرّد :</u>
	<u>عبد الله بن عبد العزيز بن القاسم :</u>	١٠٥ :	إلى الصب
٢٠٢ :	أم قشهم	١٠٥،١٠٤ :	واليسر
		١٠٥ :	من اليسر
		١٠٦ :	مذلل

أبو عبد الله الغابيّ :	أبو عروبة المدني :
المُعَدِّقُ :	٢٩١ : وورائِهِ
عبد الملك بن جهور :	٥٨ : <u>عليّ بن الحضرميّ :</u>
مُجَمِّلًا :	٢٩٨، ٢٩٧ : قد صُنِعَ
عبد الملك بن حبيب :	٢٣٩ : <u>عمران بن حطان :</u>
في قدرته :	٢٥٧ : فعدّ ناني
عبد الله بن سليمان بن وهب :	أبو العنيس الصيمريّ :
أبو حسن :	١٠٤ : تلتقيم
عدى بن الرقاع :	عنترة بن شدّاد العبسيّ :
قبل التندم :	١٧٣ : اللديلم
العرجيّ :	
وسداد بن غنر :	٥٧، ٥٦ :
ظلم :	٨٧ :

(ف)

الفرزدق :	مواليا	٣٢ :
القصائد :	الفضل بن عبد الرحمن :	٣٠، ٢٩ :
نهار :	جالب :	٢١٦ :
منثور :		٣٢ :

(ق)

قطرب :	القلناظ :
لأبي القاسم :	١٠٠ : ثمّ وكّى
	٢٧٨ : يأتني
	٢٨١، ٢٨٠ :

(ك)

	الكسائي :		كعب الغنوي :
٩٠ :	يد آر	١٣٠، ١٢٩ :	طيبُ
			الكميت بن زيد :
٢٥٦ :	علوقها	١٢٩ :	إلى المصابير

(ل)

	ليلي الأخيلية :		
١٠٧ :	تدريمًا		

(م)

٧٧ :	المطل		مالك بن زغبة الجاهلي :
٨٢، ٨١ :	الهام	١٩٥ :	تسورهما
٨١ :	مفتون		أبو مالك الطرماح :
		٢٢٥ :	ريرا
			التملس :
	أبو محمد المكفوف :	٣٩ :	بأن يتكرما
			متمم بن نويرة :
٢٣٧ :	غير هاجيكما	٩٠ :	فأوجعنا
	محمد بن منذر = ابن منذر		محمد التونسي :
	أبو محمد النمرى :	٢٥٠ :	ما أسبقته
	القتيل ٨٠		محمد بن السرى السراج :
٨٠، ٧٩ :	في الأركان	١١٢ :	لاتقى
	محمد بن يحيى الرباحي :		إليك ١١٤
٣١٣ :	الشجي		محمد بن عبد الله بن الغازي :
٣١٣ :	الفراشا	٢٦٧ :	ومين لاه
٣١١ :	بالمعى		محمد بن أبي محمد اليزيدي :
٣١٣ :	العزرا	٧٨ :	بعذاب
٣١٤، ٣١٣ :	شفيهي	٨٢ :	عائبا
	محمد بن يحيى القلظاظ :	٧٨، ٧٧ :	سامير

	المفضل الضبي :	٢٧٧ :	ديك الدجاجات
١٩٣ :	يشيم ابن مقبل :	٢٧٧ :	شجبي أبو محمد اليزيدي :
٥٠ :	قبل التندم المقصد :	٦٢ :	وأصحابي غيور
٢٩٢ :	الفلك ابن منذر :	٦٤ :	المثل
٩٠ :	من خلود منذر بن سعيد القاضي :	٦٣ :	من باهله
٢٩٦ :	البلد	٦٣ :	العفو
٢٩٦ :	وباطل المنذر بن عبد الرحمن :	٦٥ :	غير معنيه
٢٨٧ :	من نوار منصور النمري :		أبو المخشي :
٧٨ :	كل مكان	٢٦٣ :	إلا الدنيا
٨٠، ٧٩ :	في الأركان مؤرج السلمي :		الموقش الأصغر :
١٣٠ :	بدار	٣٦ :	لائمًا المروكي :
		٢٩١ :	القرآن أبو مسلم :
		١٢٦، ١٢٥ :	والروم معاذ الهراء :
		١٢٥ :	امتداحيكنا
		١٢٦ :	أباجادها

(ن)

	نصيب :		النابعة الجعدى :
٥٠ :	قبل التندم الانصر بن شميل :	١٦٢ :	فالمنقب
٦١ :	أولاً النمر بن تولب :	١٢٨ :	وتجأراً
١٦١ :	أم حصن أبو الوليد المهري :	١٧٢ :	بالغنىم النابعة الذبياني :
٢٣٦، ٢٣٥ :	في الكسلسل	٢٣٨ :	سالف الأمد
		٤١ :	ناقع
		١٤٩ :	نافع بن لقيط الأسدي :
			كريح الجورب

(و)

أبو وهب بن عبد الرءوف :

لَيْسًا

٢٩٧، ٢٩٦ :

(ى)

يزيد بن طلحة :

من الشعر

اليزيدى :

عميد

يعقوب القارى :

القرأه

٩٦ :

٢٧١ :

١٣٠ :

٩ - فهرس الكتب

(أ)

- الإبل ونتائجها وما تصرف منها ، لأبي عليّ القاليّ : ١٨٦
 أبنية الأسماء والأفعال ، لأبي بكر الزبيديّ : ٢٢٠
 الأحكام ، لمنذر بن سعيد القاضي : ٢٩٥
 أخبار أهل الأندلس ، لأحمد بن موسى الرازيّ : ٣٠٢
 أخبار الشعراء ، لابن النحاس : ٢٢١
 الإرشاد في النحو ، لابن درستويه : ١١٦
 الاستواء ، لابن الحدّاد : ٢٣٩
 الاستيعاب ، لابن الحدّاد : ٢٣٩
 اشتقاق الأسماء ، لأبي الوليد المهرّيّ : ٢٣٠
 الإشراف في اختلاف العلماء ، لمحمد بن المنذر : ٢٩٥
 إصلاح المنطق ، لابن السكيت : ٢٩٨
 أصول النحو ، لابن السراج : ١١٢
 إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس : ٢٢٠
 إعراب القرآن ، لعبد الملك بن حبيب النسلميّ : ٢٦٠
 إقليدس في أصول الهندسة والحساب : ١١٩
 الألفاظ ، لأبي الوليد المهرّيّ : ٢٣٠
 الأمل ، لابن الحدّاد : ٢٣٩

(ب)

البارع في اللغة ، لأبي عليّ القاليّ : ١٨٦

(ت)

- التاريخ الكبير ، لأحمد بن أبي يعقوب : ٩٣
 تفسير أسماء الله عزّ وجلّ ، لأبي جعفر النحاس : ٢٢٠
 تفسير القرآن ، لأبي موسى الهواريّ : ٢٥٤
 تفسير القصائد والمعلقات ، لأبي عليّ القاليّ : ١٨٦

تفسير كتاب الأخفش في النحو ، للمبرمان : ١١٤
تفسير مغازى الواقدي ، لأبي الوليد المهرى : ٢٢٩
توضيح المشكل في القرآن ، لابن الحداد : ٢٣٩

(ج)

الجامع ، لعيسى بن عمر : ٢٣
الجامع ، ليعقوب بن إسحاق : ٥٤
الجمع والإفراد ، للرؤاسى : ١٢٥
الجمل في النحو ، لعلی الجمل : ٧٣

(ح)

حدود العوامل والأفعال واختلاف معانيها ، لأبي طالب المكفوف : ١٣٥
حلى الإنسان والحيل وشياتها ، لأبي على القالى : ١٨٦

(خ)

خَلَقَ الإنسان ، لأبي مالك الأعرابى : ١٥٦

(د)

الدلائل في شرح الحديث ، لقاسم بن ثابت بن عبد العزيز : ٢٨٥ ، ٢٨٤
ديوان ذى الرمة : ٢٤٥
ديوان مسائل الأخفش : ١٥٠

(س)

سيبويه ، الكتاب : ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٨٢ ،
٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣١١
كتاب الأدب : ٢٩٨
كتاب حماد بن إسحاق الموصلى : ٧٧
كتاب في اللغة ، لابن السكيت : ٢٤٧
كتاب الكسانى : ٢٥٦

(ش)

- شرح الحديث ، للخشني : ٢٨٥
 شرح الحديث ، لعبد الملك بن حبيب : ٢٨٥
 شرح صفة أبي زبيد الطائي للأسد ، لأبي محمد المكفوف : ٢٣٧
 شرح غريب الحديث ، لأبي عبيد : ٢٤٧
 شرح كتاب الكسائي ، لمفرج بن مالك النحوي المعروف بالبغل : ٢٧٣
 شواهد الحكيم ، للأقشيني : ٢٨٢

(ط)

- طبقات الشعراء ، لابن سلام : ١٦٢
 طبقات الشعراء في الأندلس ، لعثمان بن سعيد الكتاني : ٢٨٨
 طبقات الكتاب ، للأقشيني : ٢٨٢

(ع)

- العبادة الكبرى والصغرى ، لابن الحدّاد : ٢٣٩
 العروض ، لأبي محمد المكفوف : ٢٣٦
 عصمة المسلمين ، لابن الحدّاد : ٢٣٩
 العين ، للخليل بن أحمد : ٢٤٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ،
 العين ، لأبي العباس بن ولاد : ٢٩٥
 العيون والنكت ، لأبي انضر : ٢٢١

(غ)

- الغريب ، لابن الأعرابي : ١٩٦
 الغريب ، لمنذر بن سعيد القاضي : ٢٩٥
 غريب القرآن ، لأبي عبيدة : ١٧٦

(ف)

- الفرس في العروض ، للخليل : ٢٦٩
 فعلت وأفعلت ، لأبي عليّ القالي : ١٨٦

(ق)

- القراءات ، للسجستاني: ٧٣
 القراءات ، لأبي موسى الهواري: ٢٥٤
 القراءات السبع ، لابن مجاهد: ١٨٧

(م)

- المثال في العروض ، للخليل بن أحمد: ٢٦٨
 مثالب أهل البصرة ، لأبي عبيدة: ٥٥
 المجالس ، لابن الحدّاد: ٢٤٠
 المحسّطى لبطليموس: ١١٩
 المختصر في ضمائر القرآن ، للدبنوري: ٢١٥
 المختصر في النحو ، للأخفش: ٢٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٢١٥
 المختصر في النحو ، لأبي حاتم: ٩٤
 المختصر في النحو ، لابن السراج: ١٢٢
 المختصر في النحو ، لأبي عمر الجري: ٧٥ ، ١١٦
 المسائل الكبير ، للأخفش: ٧٣
 المصنف ، لأبي عبيد: ٢٠١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٥
 المصنف في اللغة ، لخصيب الكلبي: ٢٥٩
 معاني القرآن ، لأبي جعفر النحاس: ٢٢٠
 معاني القرآن ، لسلمة بن عاصم: ١٣٧
 معاني القرآن ، لأبي عبيدة: ٧٣
 معاني القرآن ، للفرّاء: ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧
 المعنى ، للخليل بن أحمد: ٥١
 مقاتل الفرسان ، لأبي عليّ القالي: ١٨٦
 المقالات ، لابن الحدّاد: ٢٣٩
 المقتنع ، لأبي جعفر النحاس: ٢٢١
 المكمل : لعيسى بن عمر: ٢٣
 الممدود والمقصور ، لأبي عليّ القالي: ١٨٦
 منبه الحجارة ، لجودي النحوي: ٢٥٦

المنمق في النحو ، لابن ولاد : ٢١٧
 المهذب في النحو ، للدينوري : ٢١٥
 الموطأ ، لمالك بن أنس : ١٦٧ ، ٢٥٤

(ن)

ناسخ القرآن ومنسوخه ، لأبي جعفر النحاس : ٢٢٠
 الناسخ والمنسوخ ، لمنذر بن سعيد القاضى : ٢٩٥
 النجو ، للأخفش : ٢٨٤
 النسب : للزبير بن بكار : ١٨٧
 النوادر ، للحياثي : ١٩٥
 النوادر ، لأبي عليّ القالي : ١٨٥

(هـ)

الهجاء ، لابن درستويه : ١١٦

١٠ - فهرس مراجع التحقيق

- أخبار أصفهان ، (مطبعة برييل بليدن) ١٩٣١ م
 أخبار النحويين البصريين ، للسيراني ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٦ م
 إخبار العلماء بأخبار الحكماء ، مطبعة السعادة ١٣٢٦ هـ
 أزهار الرياض في أخبار الرياض (تحقيق مصطفى السقا والإبياري وشلي) ،
 مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩
 الاستيعاب ، لابن عبد البر ، تحقيق على محمد الجاوي مطبعة نهضة مصر
 الإصابة ، لابن حجر ، مطبعة السعادة سنة ١٣٢٣ هـ
 الأصمعيات ، تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر
 الأعلام ، للزركلي ، مطبعة كوستا سنة ١٩٥٤ م
 الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ، مطبعة دار الكتب ، مطبعة التقدم سنة ١٣٢٣ هـ
 أمالي القالي ، مطبعة دار الكتب ١٣٤٤ هـ
 أماني المرتضى (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) مطبعة عيسى الحلبي
 إنباه الرواة ، للقفطي (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ، مطبعة دار الكتب
 الأنساب ، للسمعاني ، ليدن ١٩١٢ م
 البخلاء ، للجاحظ (تحقيق الدكتور طه الحاجر) ، دار الكاتب المصري سنة ١٩٤٨ م
 بدائع البدائيه (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ، مطبعة الأنجلو بمصر
 البداية والنهاية = ابن كثير
 بغية الملتمس ، للضبي ، مدريد ١٨٨٤ م
 بغية الوعاة ، للسيوطي (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ، مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٥ م
 البيان والتبيين ، للجاحظ (تحقيق عبد السلام محمد هارون) ، مطبعة لجنة التأليف
 والترجمة بمصر ١٣٦٧ هـ
 تاريخ ابن الأثير ، إدارة الطباعة المنيرية بمصر ١٣٤٨ هـ
 تاريخ أصبهان = أخبار أصفهان
 تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ، طبع القاهرة (نشرة الخانجي سنة ١٣٤٩ هـ)

- تاريخ ابن خلدون ، مطبعة بولاق سنة ١٢٨٤ هـ
 تاريخ الطبري (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ، دار المعارف - بمصر
 تاريخ علماء الأندلس ، مدريد ١٨٩٠ م
 تاريخ ابن الفرضي = تاريخ علماء الأندلس
 تاريخ ابن كثير ، مطبعة السعادة ١٣٥١ هـ
 تذكرة الحفاظ ، للذهبي ، مطبعة دائرة المعارف بجيدر آباد ١٣٣٣ هـ
 تذكرة داود الأنطاكي ، المطبعة الأزهرية بمصر ١٣٤٩ هـ
 تفسير القرطبي ، طبع دار الكتب المصرية
 تقريب التهذيب ، لابن حجر ، (بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف) نشرة مكتبة
 القاهرة سنة ١٣٨٠ هـ
 تكملة الصلة ، نشرة العطار ، مطبعة السعادة بمصر
 تهذيب الأسماء واللغات ، طبعة الشيخ منير الدمشقي بالقاهرة
 تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، مطبعة المعارف بجيدر آباد سنة ١٣٢٥ هـ
 ثمار القلوب ، للتعاليبي ، (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) نشرة مكتبة نهضة مصر ١٩٦٥ م
 الجامع لأحكام القرآن للقرطبي = تفسير القرطبي
 جذوة المقتبس ، للحميدى ، (تحقيق محمد بن تاويت) مطبعة السعادة ١٣٧١ هـ
 جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٤٥ هـ
 جمهرة الأنساب ، لابن حزم (تحقيق عبد السلام هارون) ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢ م
 الجواهر المضية ، دائرة المعارف بجيدر آباد ١٣٣٢ هـ
 حاشية الصبان في العروض ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٢١ هـ
 الحلقة السراء لابن أبار (تحقيق الدكتور حسين مؤنس) مطبعة لجنة التأليف والترجمة بمصر
 الحيوان للجاحظ ، (تحقيق عبد السلام هارون) ، مطبعة مصطفى الحلبي بمصر ١٣٥٧ هـ
 خزانة الأدب ، للبيهدادى ، بولاق ١٢٩٩ هـ
 خلاصة تذهيب الكمال ، للخزرجي ، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٢٢ هـ
 ابن خلكان ، المطبعة الميمنية بمصر ١٣١٠ هـ
 دائرة المعارف الإسلامية (الترجمة العربية) ، طبع القاهرة ١٩٣٣ م
 درة العواصم ، للحريزي ، الجوائب ١٢٩٩ هـ
 الديباج المذهب ، لابن فرحون ، مطبعة المعاهد بمصر ١٣٥١ هـ
 ديوان الأخطل ، بيروت سنة ١٨٩١ م

- ديوان الأعشى ، المطبعة النموذجية بمصر
- ديوان امرئ القيس (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ، دار المعارف بمصر
- ديوان أوس بن حجر (تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم) بيروت
- ديوان البحترى ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف
- ديوان أبي تمام ، بيروت ١٣٢٢ هـ
- ديوان جرير ، مطبعة الصاوي ١٣٥٣ هـ
- ديوان الحادرة (تحقيق الدكتور ناصر الدين الأسد) ، نشرة معهد المخطوطات
- ديوان الخنساء ، بيروت ١٨٩٥ م
- ديوان الخطيئة ، مطبعة التقدم بمصر ١٣٢٣ هـ
- ديوان الحماسة بشرح التبريزي (تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد) مطبعة حجازي ١٣٥٧ هـ
- ديوان ابن دريد (تحقيق محمد بدر العلوي) مطبعة لجنة التأليف والترجمة بمصر ١٣٦٥ هـ
- ديوان زهير بن أبي سلمى ، مطبعة دار الكتب
- ديوان الفرزدق ، مطبعة الصاوي ١٣٥٤ هـ
- ديوان المتلمس (تحقيق حسن كامل الصيرفي) ، نشرة معهد المخطوطات
- ديوان المعاني ، لأبي أحمد العسكري ، نشرة القدسي بمصر
- ديوان النابغة الجعدي ، بيروت ١٩٦٤ م
- ديوان النابغة الذبياني (ضمن مجموعة خمسة دواوين) ، المطبعة الوهبية ١٢٩٣ هـ
- ديوان أبي نواس ، المطبعة العمومية بمصر ١٨٩٨ م
- ديوان الخليلين ، مطبعة دار الكتب
- الروض المعطار ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٧ .
- زهر الآداب (تحقيق علي محمد البجاوي) ، مطبعة عيسى الحلبي .
- شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون لابن نباتة (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ، نشرة دار الفكر سنة ١٩٦٤ م
- شذرات الذهب ، لابن العماد الحلبي ، نشرة القدسي بمصر
- شواهد المغني ، للسيوطي ، مطبعة محمد مصطفى بالقاهرة ١٣٣٢ هـ
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لأبي أحمد العسكري (تحقيق عبد العزيز أحمد) ، مطبعة مصطفى الحلبي بمصر

- شرح مقامات الحريري للشريشي ، طبع بولاق سنة ١٣٠٠ هـ
- الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، (تحقيق أحمد محمد شاكر) ، دار المعارف بمصر
- الشواذ ، لابن خالويه ، المطبعة الرحمانية ١٩٢٤ م
- طبقات ابن سعد ، دار صادر بيروت
- طبقات الشعراء ، لابن سلام ، (تحقيق محمود محمد شاكر) ، دار المعارف بمصر ١٩٥٢ م
- طبقات علماء إفريقية ، للخشني ، نشرة عزت العطار
- طبقات القراء ، لابن الجزري ، نشرة ج . براجستراسر ، مطبعة السعادة ١٣٥٢ هـ
- طبقات ابن قاضي شهبة ، نسخة مصورة بدارالكتب عن مخطوطة الظاهرية .
- عيون التواريخ ، مخطوطة دار الكتب المصرية
- الفاضل ، للمبرد (تحقيق عبد العزيز الميمني) ، طبعة دارالكتب
- الفاثق ، للزحشري (تحقيق علي محمد البجاوي ، محمد أبو الفضل إبراهيم) ،
- مطبعة عيسى الحلبي
- الفخرى في الآداب السلطانية ، لابن الطقطقي ، مطبعة المعارف بمصر ١٩٣٠ م
- الفرق بين الفرق للبغدادى ، مطبعة المعارف بمصر ١٣٢٨ هـ
- الفهرست ، لابن النديم ، لبيزج ١٨٧١ م
- الكامل لابن الأثير = تاريخ ابن الأثير
- الكامل ، للمبرد ، نشرة مطبعة نهضة مصر ١٣٤٦ هـ
- الكتاب ، لسبويه ، بولاق ١٢١٦ هـ
- كشف الظنون ، لحاجي خليفة ، إستانبول ١٣٦٠ هـ
- اللائي (بتحقيق عبد العزيز الميمني) لجنة التأليف والترجمة بمصر ١٣٥٤ هـ
- اللباب ، لابن الأثير ، نشره القدسي سنة ١٣٥٨ هـ
- لسان العرب ، لابن منظور ، بولاق سنة ١٣٠٠ هـ
- لسان الميزان ، لابن حجر ، حيدرآباد سنة ١٣٣٠ هـ
- المجالس المذكورة للعلماء (تحقيق عبدالسلام محمد هارون) ، طبع الكويت
- المحاسن والمساوي ، للبيهقي ، (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ، مطبعة نهضة مصر
- مختارات ابن الشجري ، مطبعة الاعتماد بمصر ١٣٤٤ هـ
- مختصر الزبيدي ، نشرة كرانكو في مجلة المعهد الشرقي بروما سنة ١٩١٣ م ، ١٣١٩ هـ
- المختلف والمؤتلف ، لابن حبيب ، جوتنجن ١٨٥٠ م

- المدخل إلى تقويم اللسان ، محمد بن أحمد بن هشام النجمي (تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر)
- مراتب النحويين (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ، مطبعة نهضة مصر ١٩٥٠م
المرتبة العليا ، نشرة بروفنسال ، دار الكاتب المصري بالقاهرة ١٩٤٨م
المزهر للسيوطي (تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم) ،
المنشبه للذهبي ، (تحقيق علي محمد البجاوي) ، مطبعة عيسى الحلبي
المضام والمناقب = ثمار القلوب .
- المعارف لابن قتيبة (تحقيق الدكتور ثروت عكاشة) ، مطبعة دار الكتب
معاهد التنصيص (تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد) ، مطبعة السعادة ١٣٦٧هـ
معجم الأدباء ، لياقوت ، (نشرة دار المأمون ، مطبعة عيسى الحلبي) ١٣٥٥هـ
معجم البلدان ، لياقوت ، مطبعة السعادة ١٣٢٦هـ
معجم الشعراء ، للمرزباني (تحقيق عبد الستار فراج) ، مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٠م
معجم ما استعجم للبكري (تحقيق مصطفى السقا) ، مطبعة لجنة التأليف
والترجمة بمصر ١٣٦٤هـ
- المعرب ، للجواليقي (تحقيق أحمد محمد شاكر) مطبعة دار الكتب ١٣٦١هـ
المعلقات ، بشرح التبريزي ، نشرة محمد منير
المفضليات تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون) دار المعارف بمصر ١٣٦١هـ
المقاييس ، لابن فارس ، (تحقيق عبد السلام هارون) ، مطبعة عيسى الحلبي
المقتبس ، لابن حيان (نشرة أنطونيا) ،
المقتبس ، لابن حيان ، تحقيق الدكتور محمود علي مكي ، نشرة المجلس الأعلى
للشؤون الإسلامية
- المقتبس ، للمرزباني ، باختصار يوسف بن أحمد اليعموري ، تحقيق الدكتور
زليم ، نشرة جمعية المستشرقين الألمانية سنة ١٩٦٣م
المنتظم ، لابن الجوزي ، حيدر آباد ١٣٥٧هـ
المؤتلف والمختلف (تحقيق عبد الستار فراج) ، مطبعة عيسى الحلبي
النجوم الزاهرة ، طبعة دار الكتب المصرية
نزهة الألباء لابن الأنباري (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم) ، نشرة مكتبة نهضة مصر
نفع الطيب (تحقيق الدكتور إحسان عباس) ، دار صادر ببيروت
نكت الحميان ، للصفدي ، بتحقيق أحمد زكي باشا ، مطبعة مصر ١٩١٠
النهاية لابن الأثير ، (تحقيق محمود الطناحي) ، مطبعة عيسى الحلبي ١٩٦٣

نور القبس المختصر من المقتبس = المقتبس

الوافى بالوفيات ، للصفدى ، بيروت

وفيات الأعيان = ابن خلكان

. يتيمة الدهر للشعالي ، مطبعة الصاوي سنة ١٩٣٤ م

١٩٨٤ / ٣٩٨٥	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧-٠٢-٠٩٣٧-٦	الترقيم الدولي

١ / ٨٤ / ١٣١

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)

ذخائر العرب

٥٠

طبقات النخويين واللخويين

لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الطبعة الثانية



دار المعارف

الناشر : دار المعارف بمصر - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.